

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

طبعة السعودية ـ 24 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن



الخميس 17 شعبان 1444 - 9 مارس (آذار) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16172

London - Thursday - 9 March 2023 - Front Page No. 1 Vol 45 No. 16172

عالم رياضيات بين مهندسين... وروائي بين علماء

(كتب)

قال لـ«الشرق الأوسط» إنَّ ميقاتي كان وراء عدم تمديد ولايته

عباس إبراهيم: أداء السياسيين مدمر للبنان

بيروت: ثائر عباس

بعد أسبوع على مغادرته منصبَه مديراً للأمن العام في لبنان تحدَّث اللواء عباس إبراهيم لـ«الشرق الأوسط» عن خروجه «الدراماتيكي». وبينما رفض الإشارةَ إلى المسؤول عن فشل محاولات تمديد ولايته، لمّح إلى رئيس الحكومة قائلاً إنَّ الرئيس نجيب ميقاتي أطلق «صافرة الانطلاق» الحقيقية لوقف التمديد، عندما قال إنَّه «سيركن للقانون في هذا الموضوع وتحدَّث بطريقة أثارت التباساً عند المواطنين والسلطة السياسية، علما أنَّ مجموعة من القانونيين وجدت مخارج قانونية للتمديد، لكن لم يؤخذ بها».

وأكَّد إبراهيم أنَّه أبلغ «من يعنيهم الأمر» منذ خمسة أشهر أنَّه لا يرغب البقاء في منصبه، وأذعن لفكرة «التمديد المؤقت» في انتظار انتخاب رئيس للجمهورية، وتشكيل حكومة كاملة المواصفات يمكنها تعيين مدير عام أصيل للأمن العام.

وفي تقييمه لعمل رجال السياسة في لبنان، قال إنَّ الفعل ورد الفعل هما الغالبان على الرأي السياسي. وأضاف أنَّ «هذه العقلية مردودها سيكون سيئاً إن استمرّت... يجب أن نخرجَ منها... وهذا الأداء السياسي أداء مدمّر للبنان».

وتحدَّث إبراهيم عن دوره كـ«وسيط الجمهورية» عندما كان يتنقل بين المسؤولين محاولا تقريب وجهات النظر. ويقول إنَّه نجح في بعض الملفات وفشل في بعضها الآخر بسبب الخلافات السياسية. ولدى سؤاله عن تعدد الأجهزة الأمنية في لبنان، قال إنَّ السبب أنَّ في لبنان «زحمة طوائف». وأضاف: «آن الأوان لكي نصبح مواطنين في هذا البلد، ونصبح أكثر تديّناً وأقل طائفية».

(تفاصيل ص 5)

حذَّرت من التعاون بين بكين وموسكو ودور إيران في الشرق الأوسط

الاستخبارات الأميركية: الصين أكبر تهديد

واشنطن: علي بردى

أكَّد مسؤولو الاستخبارات الأميركية أنَّ الصين تشكّل «أكبر تهديد» للأمن القومي للولايات المتحدة، محذرين من محاولاتها التعاون مع روسيا في حرب أوكرانيا، رغم المخاوف الدولية من عواقب ذلك. لكنَّهم رأوا أنَّ موسكو تفتقر إلى الذخيرة والقوات لتحقيق مكاسب بريّة كبيرة في الجمهورية السوفياتية السابقة العام الحالي.

ووردت هذه التصريحات خلال جلسة استماع عقدتها لجنة الاستخبارات لدى مجلس الشيوخ، بمشاركة مديرة الاستخبارات الوطنية أفريل هاينز، ومدير وكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إيه» ويليام بيرنز، ومدير مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» كريستوفر راي، ومدير وكالة الأمن القومي بول ناكاسوني.

وقالت هاينز «باختصار، يمثل الحزب الشيوعي الصيني التهديدَ الرئيسي والأكثر تداعيات على الأمن القومي للولايات المتحدة والقيادة على مستوى العالم»، مؤكدة أنَّ «السنوات القليلة المقبلة حاسمة مع اشتداد المنافسة الاستراتيجية مع الصين وروسيا، لا سيما فيما يتعلَّق بكيفية تطور العالم، وما إذا كان يمكن كبح وعكس صعود الاستبداد». وأضافت أنَّه لتحقيق رؤية الرئيس الصيني شي جينبينغ «يزداد اقتناع الحزب الشيوعي الصيني بأنَّه لا يمكنه فعل ذلك إلا على حساب قوة الولايات المتحدة ونفوذها».

وعبر مسؤولو الاستخبارات عن الخشية من مضاعفة التعاون بين الصين وروسيا، في مسعى لتحدي الولايات المتحدة وقيادتها على الساحة الدولية.

كذلك أفادت الاستخبارات الأميركية في تقريرها بأنَّ إيران تواصل تهديد الأميركيين، وبينهم الموجودون في الشرق الأوسط، مشيرة إلى أنَّ طهران «ستكون مصدراً للاضطرابات من خلال الميليشيات التابعة لها». لكنَّها رأت أنَّ إيران «لم تأخذ خطوات واضحة لبناء قنبلة نووية».

(تفاصيل ص 3)

خطة أوروبية لحل أزمة الذخائر لدى كييف... وتمديد اتفاق الحبوب ينتظر إقناع موسكو

«الأطلسي» يخشى سقوط باخموت «خلال أيام»

كييف - استوكهولم: «الشرق الأوسط»

أعرب حلف شمال الأطلسي أمس عن خشيته من سقوط مدينة باخموت في الشرق الأوكراني قريباً، بعد أشهر من المعارك الشرسة فيها. وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ في استوكهولم «لا يمكننا استبعاد سقوط باخموت في الأيام المقبلة»، مضيفا أنَّ «ذلك لا يعكس بالضرورة أي نقطة تحول في الحرب، لكن يجب ألا نقلل من شأن روسيا، وينبغي مواصلة دعم أوكرانيا».

وجاء هذا التحذير الغربي ليعكس خوف كييف من أنَّ سقوط باخموت ينذر باستيلاء القوات الروسية على مدن أخرى في الشرق الأوكراني. وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إنَّ سقوط المدينة، التي أعلنت «مجموعة فاغنر» الروسية أمس السيطرة على الجزء الشرقي منها، سيتيح لقوات موسكو «الذهابَ إلى ما بعدها».

واجتمع وزراء دفاع الاتحاد الأوروبي أمس في استوكهولم مع ستولتنبرغ ونظيرهم الأوكراني، لإعداد خطة تصل قيمتها إلى ملياري يورو لدعم الجيش الأوكراني الذي يواجه نقصاً حاداً في الذخائر والقذائف.

وبخصوص اتفاقية حبوب البحر الأسود، التي ينتهي العمل بها في 18 الشهر الجاري، أكَّد الأمين العام للأمم المتحدة من كييف أمس «الأهمية البالغة» لتمديد الاتفاق المبرم مع روسيا والحيوي لإمدادات الغذاء العالمية. وبينما عبرت كييف عن أملها في التمديد، يبدو أنَّ الاتفاق لا يزال رهن إقناع الجانب الروسي. وقالت تركيا الراعية للاتفاق على لسان أحد دبلوماسييها أمس إنَّ مطالب روسيا المتعلقة بتمديد الاتفاق لم تتحقق بعد. وأشارت روسيا إلى ضرورة تذليل عقبات أمام صادراتها الزراعية قبل أن تسمح بتمديد الاتفاق.

(تفاصيل ص 10)

غوتيريش وزيلينسكي يتصافحان بعد مؤتمرهما الصحافي المشترك في كييف أمس (رويترز)

«تحالف السيادة» طالب السوداني بالتدخل

العراق: اسم جامع سامراء ينذر بتوتر طائفي

بغداد: فاضل النشمي

أثارت محاولة إدارة العتبة العسكرية التابعة لديوان الوقف الشيعي، تغييرَ اسم جامع سامراء الكبير، الواقع بمدينة سامراء التابعة لمحافظة صلاح الدين ذات الغالبية السنية في العراق، إلى مسجد «صاحب الأمر»، غضباً وسط رجال الدين وشيوخ العشائر والكتل السياسية السنيّة، وباتت تنذر بتوتر طائفي.

وفي حين انهالت بيانات الإدانة والاستنكار السنية، لم يصدر عن الوقف الشيعي أو عن إدارة العتبة العسكرية أي بيان يوضح طبيعة وملابسات ما حدث، واكتفت العتبة العسكرية بحذف العبارة التي ورد فيها تغيير اسم المسجد إلى «صاحب الأمر» من مواقعها الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي.

وكان الوقف السنّي أولى الجهات الرافضة والمستنكرة لتغيير اسم المسجد، وعبّر في بيان عن «رفضه الشديد لما تتعرَّض له أوقافه من اغتصاب علني خلال السنوات الماضية». وطالب الوقف «الجهات ذات العلاقة بالتدخل ووقف هذه الفتنة، والتحقيق مع مفتعلي الأزمة».

وأصدر تحالف «السيادة» وهو التحالف الأكبر سنياً بقيادة خميس الخنجر ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي بياناً، أكَّد فيه رفض «ما أقدمت عليه إدارة العتبة العسكرية في سامراء من إجراء غير مسبوق، ولا يتمتع بأدنى درجات الحكمة»، وطالب رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بـ«التدخل العاجل لإيقاف محاولات إيقاد الفتنة التي لجأت إلى هذا الفعل غير القانوني، بلا أدنى شعور بالمسؤولية»، مشدداً على «إعادة الجامع الكبير والمدرسة الدينية في سامراء إلى عهدها الذي كانت عليه، ونهجها المعروف بالوسطية والاعتدال».

(تفاصيل ص 7)

المجتمع الدولي يطالب إيران بـ«توضيحات عاجلة» حول التخصيب

فيينا: راغدة بهنام

طالبت أربع بلدان غربية والصين أمس إيرانَ بتقديم «توضيحات عاجلة وفورية» للوكالة الدولية للطاقة الذرية حول قضية العثور على آثار يورانيوم مخصب بنسبة 84 في المائة في منشأة فوردو، فيما استمرت المشاورات الدولية بشأن تطورات الملف الإيراني على هامش الاجتماع الفصلي لمجلس المحافظين في الوكالة التابعة للأمم المتحدة.

وقال دبلوماسي غربي رفيع مشارك في اجتماع مجلس المحافظين لـ«الشرق الأوسط» إنَّ الدول الغربية تأخذ مسألة العثور على يورانيوم مخصب بنسبة 84 في المائة «بكثير من الجدية والقلق البالغ».

وحذَّرت الدول الأوروبية الثلاث (فرنسا وألمانيا وبريطانيا) إيران من «المحاسبة» إذا لم تتعاون. وقالت في بيان مشترك إنَّها «لم تقتنع» بشرح إيران بأنَّه كان «حادثاً عرضياً». ودعت وكالة «الطاقة الذرية» إلى إبقائها مطلعة «بأسرع وقت ممكن» على نتائج تعاون إيران، وقبل الاجتماع المقبل لمجلس المحافظين في يونيو (حزيران).

واستنتجت «اقتراب إيران بشكل خطير من الأنشطة الفعلية المتعلقة بالسلاح النووي وتقويض مزاعم إيران بأنَّ برنامجها سلمي». وقالت إنَّ مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة «ضعف كمية المواد النووية التي لا يمكن استبعاد احتمال تصنيع جهاز متفجر نووي منها».

ووصفت السفيرة الأميركية للوكالة الذرية لورا هولغايت الخطوة الإيرانية بأنَّها تتسبب عن قصد أو غير قصد في «زيادة التوتر إلى درجات غير مسبوقة». ودعا مندوب الصين إيرانَ إلى التعاون مع الوكالة الدولية، وحل المسائل العالقة «في أقرب وقت ممكن».

(تفاصيل ص 3)

إدانة سعودية وعربية وإسلامية لاقتحام إسرائيل مخيم جنين

(ص 4)

تونس: القضاء يأمر بسجن قياديين سابقين في «النهضة»

(ص 9)

باريس تلجأ إلى التهدئة مع الجزائر بعد أزمة تهريب ناشطة

(ص 9)

أبو الغيط: عودة دمشق إلى الجامعة العربية لم تحسم بعد

إيران تدعم «التقارب» التركي ـ السوري

أنقرة: سعيد عبد الرازق

في الوقت الذي أكَّدت فيه طهران دعمَها «التقارب» بين أنقرة ودمشق وعودة العلاقات بينهما إلى سابق عهدها، أعلنت تركيا، أمس، أن اجتماعاً لنواب وزراء خارجية تركيا وروسيا وسوريا وإيران سيُعقَد في موسكو، الأسبوع المقبل؛ للتحضير لاجتماع لوزراء خارجية الدول الأربع، في إطار المحادثات الجارية لتطبيع العلاقات بين تركيا وسوريا.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في مؤتمر صحافي مع نظيره الإيراني حسين أمير عبداللهيان الذي يزور تركيا، الأربعاء، إنَّ بلاده تلقَّت دعوة من روسيا لحضور الاجتماع الرباعي الذي سيمهّد لاجتماع على مستوى وزراء الخارجية. وأشار إلى اجتماع لوزراء الدفاع ورؤساء الاستخبارات من تركيا وسوريا وروسيا جرى في المدة الماضية، بصيغة ثلاثية - عُقد الاجتماع بموسكو في 28 ديسمبر (كانون الأول) - ثم «اتفقنا مع الجانب الإيراني في زيارة وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان السابقة لتركيا، في 17 يناير (كانون الثاني)، على مشاركة إيران في الاجتماعات، في إطار محادثات (مسار آستانة)»، مؤكداً أنَّه «المسار الوحيد الذي يعمل حتى الآن في موضوع الأزمة السورية». وأضاف أنَّ «تركيا وروسيا أعلنتا أنَّه لا مشكلة لديهما ولا اعتراض على مشاركة إيران في المحادثات المتعلقة بالملف السوري في إطار (مسار آستانة)، لتصبح بصيغة رباعية (تركيا - روسيا - سوريا - إيران)، بدلاً من ثلاثية، فهدفنا جميعاً واضح».

من جانبه، أكَّد عبداللهيان أنَّ بلاده تدعم التقارب بين تركيا وسوريا، وتدعم عودة العلاقات بين أنقرة ودمشق.

في غضون ذلك، قال أمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، أمس، إنَّ عودة سوريا إلى الجامعة لم تحسم بعد. وأوضح أنَّه على الرغم من مناقشة عودة مقعد سوريا إلى الجامعة، خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب أمس، لم يكن هناك توافق أو معارضة ولم يتم حسم مسألة عودة سوريا.

(تفاصيل ص 6)

أكد التزام «مجلس القيادة الرئاسي» التوافق الوطني

العليمي يهدد الحوثيين بـ«رد حازم»

عدن: علي ربيع

هدد رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي، أمس الأربعاء، الحوثيين بـ«ردّ جماعي حازم في مواجهة اعتداءاتهم على المناطق والمحافظات المحررة»، مؤكداً التزامَه وأعضاء المجلس «السيرَ على قاعدة الشراكة والتوافق الوطني خلال المرحلة الانتقالية وصولاً إلى إنهاء الانقلاب الحوثي».

وجاءت تصريحات العليمي في خطاب مسجل وجهه من مقر إقامته في الرياض إلى الاجتماع الختامي لـ«هيئة التشاور والمصالحة»، التي أنهت اجتماعاتها في عدن، بإقرار وثائقها الثلاث المتعلقة بلائحة عملها، والإطار العام للرؤية السياسية لعملية السلام الشاملة، ومبادئ المصالحة بين القوى والمكونات السياسية الشرعية.

وقال العليمي إنَّ «القسم الدستوري، والعهد الذي قطعناه مع أعضاء مجلس القيادة الرئاسي لأبناء الشعب شمالاً وجنوباً بالسير على قاعدة الشراكة والتوافق الوطني، لا يزالان ثابتين ولن نحيدَ عنهما مهما كانت التحديات». وأضاف: «ها نحن اليوم نتحدَّث إليكم لنؤكد ثقتَنا المتزايدة في قوة تحالفنا الاستراتيجي، والتفافه حول أهدافه المشتركة للمرحلة الانتقالية».

وبخصوص اعتداءات الميليشيات الحوثية وحصارها على مأرب، وتعز، والضالع، ولحج، وغيرها من المحافظات، استمرار تعنت الميليشيات، واستنفاد كل المساعي لدفعها نحو خيار السلام العادل والمستدام القائم على الأسس، والمرجعيات المتفق عليها محلياً، وإقليمياً، ودولياً».

(تفاصيل ص 2)

9 771319 081349 10 >

من خلال مبادرة انطلقت في الرياض وانتهت بالتتويج في لندن

تكريم 4 عربيات في «يوم المرأة»



الفائزات الأربع رفقة مسؤولتين من الجهات المنظمة للمبادرة (الشرق الأوسط)

لندن: جميلة حلفيشي

كرَّمت مجموعة «بيستر كوليكشن»، أمس، 4 نساء عربيات فزن بجوائز مبادرة كانت قد أطلقتها منذ ثلاثة أشهر تحت اسم «أطلق لها العنان» Unlock Her Future.

وجرى تتويج الفائزات من بين 850 مرشحة من 19 بلداً عربياً، في حفل بالعاصمة البريطانية لندن أمس، علماً بأنَّ التحضير للمبادرة كان قد انطلق منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في العاصمة السعودية الرياض.

وقالت شانتال خوري، الرئيسة التنفيذية لشؤون الثقافة في مجموعة «بيستر»، وهي تشرح سببَ اختيار المنطقة العربية لإطلاق النسخة الأولى من مبادرة «أطلق لها العنان»: «في وقت تعاني فيه المرأة من الكثير من الضغوطات والتحديات، فإنَّ وضعَها في المملكة العربية السعودية مختلف تماماً. إنَّه أكثر تفاؤلاً وإيجابية، حيث فُتحت لها أبواب ظلَّت موصدة في وجهها طويلاً منذ الإعلان عن رؤية 2030. بدورها، لم تُخيب هذه المرأة الآمال المعقودة عليها، فقد أثبتت كفاءتها في مجالات عدة».

وأضافت خوري: «نحن نؤمن بعالم يُوفر للمرأة فرصاً لتحقيق ذاتها وأحلامها. أملنا من هذه المبادرة تحقيق تقدُّم اجتماعي هادف وقابل للتطوير في مناطق مختلفة من العالم».

وأكثر ما شد انتباه شانتال وأعضاء لجنة التحكيم العالمية، لم يكن عدد طلبات الترشيح فحسب، بل أفكار المشاركات التي «كانت تنمّ عن دراية وريادة وحماس جارف»، حسب قولها.

(تفاصيل يوميات الشرق)

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

وزيرا الدولة والإعلام يؤديان القسم أمام خادم الحرمين وولي العهد



خادم الحرمين الشريفين وولي العهد خلال أداء الوزيرين القسم (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشرف بأداء القسم أمام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بحضور الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، في قصر عرقة بالرياض، أول من أمس (الثلاثاء)، عقب صدور الأمر الملكي بتعيينهما، كل من المهندس إبراهيم السلطان وزيراً للدولة عضواً بمجلس الوزراء، وسلمان الدوسري وزيراً للإعلام.

وجاء في صيغة القسم: «أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً لديني، ثم لمليكي وبلادي، وألا أبوحَ بسر من أسرار الدولة، وأن أحافظ على مصالحها وأنظمتها، وأن أُؤدّيَ أعمالي بالصدق والأمانة والإخلاص».

الدوسري مؤدياً القسم (الشرق الأوسط)



السلطان مؤدياً القسم (الشرق الأوسط)

محمد بن سلمان جدد خلال استقباله العليمي استمرار دعم المملكة لليمن وقيادته

ولي العهد السعودي ورئيس الوزراء البولندي يبحثان تعزيز آفاق التعاون

الرياض: «الشرق الأوسط»

اجتمع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، برئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني الدكتور رشاد العليمي، وأعضاء المجلس، في الرياض.

وتناول الاجتماع الذي عقد الثلاثاء في الديوان الملكي بقصر اليمامة، استعراض مستجدات الأوضاع على الساحة اليمنية، والتأكيد على استمرار دعم السعودية للمجلس والحكومة اليمنية والشعب اليمني الشقيق، ودعم كل الجهود للتوصل لحل سياسي شامل في اليمن برعاية الأمم المتحدة لتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية في اليمن.

حضر الاجتماع خالد الحميدان، رئيس الاستخبارات العامة، ومحمد آل جابر، سفير السعودية لدى اليمن.

من جانب آخر، التقى ولي العهد السعودي رئيس الوزراء البولندي ماتيوس مورافيسكي، بقصر اليمامة الثلاثاء. وبحث الجانبان علاقات الصداقة بين البلدين، وسبل تعزيز آفاق التعاون الثنائي في مختلف المجالات، بالإضافة إلى استعراض عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

حضر اللقاء، الأمير عبد العزيز بن سلمان، وزير الطاقة، والأمير تركي بن محمد بن فهد، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور ماجد القصبي، وزير التجارة (الوزير المرافق)، وعادل الجبير، وزير الدولة للشؤون الخارجية، والمهندس صالح الجاسر، وزير النقل والخدمات اللوجيستية، وفيصل الإبراهيم، وزير الاقتصاد والتخطيط، وسعد الصالح، سفير السعودية لدى بولندا.

في حين حضر من الجانب البولندي السفير لدى السعودية روبرت روستك، ونائب وزير الدولة رئيس المكتب السياسي كشيشتوف كوبكوف، ونائب وزير الدولة المتحدث الرسمي باسم الحكومة بيوتر مولر، ونائب وزير الدولة ماتيوش بيرغر، ونائبة وزير الدولة نائبة رئيس مستشارية رئيس الوزراء إيزابيلا أنتوس، ونائب وزير الدولة بوزارة الخارجية بافيل يابلونسكي، ومدير إدارة الشؤون الخارجية بمستشارية رئيس الوزراء ماريك كوروفايشيك.

الأمير محمد بن سلمان مجتمعاً مع رئيس الوزراء البولندي (واس)

ولي العهد السعودي لدى لقائه رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني (واس)

خالد بن سلمان يبحث في كوريا المجال الدفاعي والصناعات العسكرية

سيول: «الشرق الأوسط»

التقى الأمير خالد بن سلمان وزير الدفاع السعودي في مقر إقامته في العاصمة الكورية سيول، وزير الاستحواذ الدفاعي الكوري أوم دونغ هوان، وعن اللقاء قال وزير الدفاع السعودي في تغريدة على موقعه في «تويتر»، «بحثنا التعاون الثنائي بين بلدينا الصديقين في المجال الدفاعي والصناعات العسكرية، وناقشنا عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك».

حضر اللقاء الفريق الأول الركن فياض الرويلي رئيس هيئة الأركان العامة، والدكتور خالد البياري مساعد وزير الدفاع للشؤون التنفيذية، وهشام عبد العزيز بن سيف مدير عام مكتب وزير الدفاع، واللواء الركن أحمد الجهني رئيس هيئة عمليات قوات الدفاع الجوي، ومن الجانب الكوري رئيس وكالة التطوير الدفاعي الكورية الدكتور بارك جونغ سيونغ، والمدير العام لإدارة التعاون الدولي ون تشانغ مون، ورئيس مركز التقنية الفضائية الدكتور جيون بيونغ تاي.

«البرنامج السعودي» يستعرض في الدوحة تجربته التنموية في اليمن

عدن: «الشرق الأوسط»

انتهز «البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن» مشاركته في «مؤتمر الأمم المتحدة» الخامس المعني بأقل البلدان نمواً، المقام في الدوحة، لاستعراض تجربته التنموية في اليمن. وأكد القائمون على البرنامج الاستمرار في دعم المبادرات وتقديم المساندة في شتى مجالات التنمية.

ويمثّل البرنامج، في المؤتمر الذي يختتم أعماله، اليوم (الخميس)، المشرف العام السفير لدى اليمن محمد بن سعيد آل جابر، في إطار مشاركة وفد السعودية، برئاسة وزير الاقتصاد والتخطيط فيصل بن فاضل الإبراهيم.

وبحسب ما جاء في بيان وزعه البرنامج، أمس (الأربعاء)، شارك ممثلو البرنامج في جلسات الموائد المستديرة المواضيعية رفيعة المستوى حول تسخير قوة العلم والتكنولوجيا والابتكار من أجل التنمية المستدامة لأقل البلدان نمواً، ودعم التحوّل الهيكلي بوصفه محركاً لتحقيق الازدهار، وتعزيز مشاركة البلدان الأقل نمواً في التجارة الدولية والتكامل الإقليمي، ودعم البيئة للتصدي للقضايا البيئية، بما في ذلك تغير المناخ، بالإضافة إلى مشاركتهم في الجلسات الجانبية التي ناقشت عدة موضوعات، منها الطاقة المستدامة والتنمية الريفية والزراعية، والاتصال الرقمي والسياحة المستدامة.

وأكد البيان حرص السعودية على الوقوف بجانب اليمن ومساعدة حكومته في تلبية احتياجات شعبها، وتحسين حياته اليومية، والمساهمة في الاتجاه باليمن أرضاً وإنساناً نحو التنمية المستدامة، بجهود متكاملة بين جميع الجهات السعودية ذات الاختصاص.

وأوضح أن «البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن» أسهم في تحسين المستوى المعيشي للشعب اليمني، وخلق تنمية مستدامة، وفي دعم الحكومة اليمنية عبر مشروعات ومبادرات تنموية ضمن حزمة من الدعم السعودي الذي يحقق الشمولية والتكامل الفعال في عملية تعزيز جهود الاستقرار والسلام، وكذلك تقديم الدعم المؤسسي والفني واللوجيستي، وبناء قدرات مؤسسات الدولة.

وأشار إلى أنه ينفذ مشاريعه ومبادراته التنموية بمختلف القطاعات الحيوية، آخذاً بعين الاعتبار تمكين الشباب والمرأة وجميع فئات المجتمع، والإسهام في تحسين العيش والمعيشة، عبر تحقيق أثر إيجابي ينعكس على الحركة التجارية والاقتصادية، وينعش القطاعات الخدمية والإنتاجية ويرفع من كفاءتها.

وشدد البرنامج على أنه يعمل على توحيد الجهود التنموية في اليمن مع شركاء التنمية من المنظمات الدولية والأممية، من أجل تحقيق التعاون المشترك الفاعل، بالتنسيق مع الحكومة اليمنية والسلطات المحلية، لاستدامة التنمية، والخروج بأفضل النتائج.

ويعمل «البرنامج السعودي في اليمن»، بحسب البيان، على عقد شراكات متعددة دفعت العملية التنموية، واتخذت أشكالاً عديدة: مثل المشاريع المشتركة، وبرامج المساعدة التقنية، ومنصات تبادل المعرفة، والشراكات بين القطاعين العام والخاص، للاستفادة من تبادل الخبرات والرؤى وتعزيز موارد القطاعات الأساسية والحيوية وتحقيق تأثير إيجابي في حياة اليمنيين.

صورة وزعها «البرنامج السعودي» لوفده المشارك في مؤتمر الدوحة

وأوضح البرنامج أنه استعرض، خلال المؤتمر الأممي، إسهاماته في تقديم الدعم الاقتصادي والتنموي لليمن في جميع المجالات، بالتعاون مع الحكومة والمنظمات الأممية والدولية والسلطات المحلية في المحافظات ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص.

وقال إنه قدم، منذ 2018 وحتى الآن، 224 مشروعاً ومبادرة تنموية، استفاد منها 14,6 مليون شخص في 14 محافظة يمنية بسبعة قطاعات أساسية، وهي: التعليم، والصحة، والمياه، والطاقة، والنقل، والزراعة والثروة السمكية، وبناء قدرات المؤسسات الحكومية، بالإضافة إلى البرامج التنموية.

وتتضمن مشاريع ومبادرات البرنامج في قطاع الطاقة 29 مشروعاً ومبادرة تنموية، تنقسم إلى 26 مشروعاً و3 مبادرات تنموية تساهم في رفع كفاءة الطاقة وتحسين القدرة التشغيلية، وكذلك تعزيز استخدامات الطاقة النظيفة.

كما تتضمن المشاريع والمبادرات التنموية التي يقدمها البرنامج دعماً لقطاع النقل عبر 38 مشروعاً ومبادرة تنموية، شملت 26 مشروعاً و12 مبادرة تنموية ساهمت في رفع كفاءة الموانئ وطاقتها الاستيعابية، وكذلك رفع مستوى وكفاءة المطارات، وساهمت أيضاً في رفع كفاءة الطرق الحيوية، وتعزيز كفاءة وأداء المنافذ.

هدد برد «جماعي حازم» على اعتداءات الحوثيين في المناطق المحررة

العليمي يلتزم مواصلة الشراكة السياسية والتوافق الوطني لإنهاء الانقلاب

عدن: علي ربيع

أكَّد رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي، الأربعاء، التزامه وأعضاء المجلس بالسير على قاعدة الشراكة والتوافق الوطني خلال المرحلة الانتقالية وصولاً إلى إنهاء الانقلاب الحوثي، متوعداً بردّ جماعي حازم في مواجهة الاعتداءات الحوثية الموجهة ضد المناطق والمحافظات المحررة.

تصريحات العليمي جاءت في خطاب مسجل وجهه من مقر إقامته في الرياض إلى الاجتماع الختامي لـ«هيئة التشاور والمصالحة»، التي أنهت اجتماعاتها في العاصمة المؤقتة عدن، بإقرار وثائقها الثلاث المتعلقة بلائحة عملها، والإطار العام للرؤية السياسية لعملية السلام الشاملة، ومبادئ المصالحة بين القوى والمكونات السياسية الشرعية.

وقال العليمي: «إن القسم الدستوري، والعهد الذي قطعناه مع أعضاء مجلس القيادة الرئاسي لأبناء الشعب شمالاً وجنوباً بالسير على قاعدة الشراكة والتوافق الوطني، لا يزال ثابتاً ولن نحيد عنه مهما كانت التحديات».

وأضاف: «ها نحن اليوم نتحدث إليكم لنؤكد ثقتنا المتزايدة بقوة تحالفنا الاستراتيجي، والتفافه حول أهدافه المشتركة للمرحلة الانتقالية».

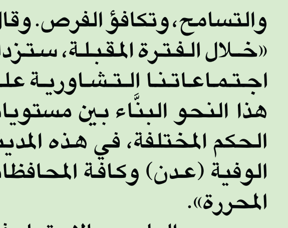
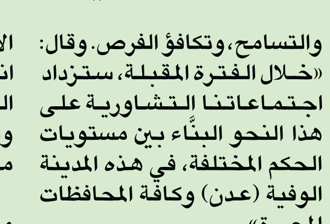
ويتألف مجلس القيادة الرئاسي اليمني من ثمانية أشخاص برئاسة العليمي يمثلون كل المكونات الحزبية والسياسية المناهضة لانقلاب الحوثيين، بموجب إعلان نقل السلطة في 7 أبريل (نيسان) 2022. الذي نصَّ على تشكيل هيئة للتشاور والمصالحة وعلى تشكيل لجان مساندة أخرى للمجلس الرئاسي.

وأعرب رئيس مجلس الحكم اليمني عن امتنانه لرئاسة وأعضاء «هيئة التشاور والمصالحة» نساءً ورجالاً، وقال إنهم كانوا «على طول الطريق دعماً، وسنداً للمجلس، وحرصاً على بقائه متفاعلاً، ومتحداً حول الأهداف المشتركة، وتحقيق التوافق المنشود في إدارة الدولة لاستحقاقات ما تبقى من المرحلة الانتقالية».

وأمل العليمي أن «تمثل اجتماعات هيئة التشاور والمصالحة نقلة مهمة في مسار التحالف الوطني العريض ضد المشروع الإمامي الإيراني التدميري»، في إشارة إلى الميليشيات الحوثية.

وأضاف: «نأمل أن تمثل اجتماعات الهيئة الموسعة، رسالة إضافية قوية بالنسبة لمستقبل أكثر تماسكاً واطمئناناً، بوضع اللبنات، والأطر المرجعية لحماية توافقنا الوطني، وإرادة شعبنا، وضمان المشاركة المجتمعية الواسعة دون إقصاء أو تهميش».

ووعد رئيس مجلس الحكم اليمني بالمضي على مبادئ «الحق في الحرية والاختلاف، والمشاركة، كأسس دستورية أصيلة»، وحيا جميع المشاركين في مواجهة المشروع الحوثي في المحافظات كافة. وحضَّ على مزيد من الاصطفاف وحشد كل الإمكانيات والطاقات لاستعادة مؤسسات الدولة، وتحصين ما وصفه بـ«الجبهة الداخلية ضد أدوات المشروع الإيراني الذي يتربص بالجميع دون استثناء».

رشاد العليمي (سبأ)

وبخصوص اعتداءات الميليشيات الحوثية وحصارها على مأرب، وتعز، والضالع، ولحج، وغيرها من المحافظات، هدَّد رئيس مجلس الحكم اليمني بـ«ردع جماعي حازم، في حال استمرار تعنت الميليشيات، واستنفاد كل المساعي لدفعها نحو خيار السلام العادل والمستدام القائم على الأسس، والمرجعيات المتفق عليها محلياً، وإقليمياً، ودولياً».

كما وعد بالعمل على تحسين الظروف، وتهيئة الأوضاع المناسبة للعمل من الداخل، وإعادة بناء المؤسسات، وفقاً لإعلان نقل السلطة، واتفاق، ومشاورات الرياض، وعلى أساس مبادئ الحكم الرشيد، والعدالة، والتسامح، وتكافؤ الفرص. وقال: «خلال الفترة المقبلة، ستزداد اجتماعاتنا التشاورية على هذا النحو البنَّاء بين مستويات الحكم المختلفة، في هذه المدينة الوفية (عدن) وكافة المحافظات المحررة».

ووعد العليمي بالاجتماع في نهاية المطاف في صنعاء؛ «وفاء بوعد السلام، وإنهاء الانقلاب، وإعادة الاعتبار للهوية الوطنية، وترسيخ انتماء اليمن إلى حاضنته العربية»، وفق تعبيره.

وفيما يتعلق بجهود المجلس والحكومة، أوضح العليمي أنهما خلال 11 شهراً من نقل السلطة «ركزا على ترتيب الأوضاع الأمنية، والعسكرية، وتعزيز سلطة القضاء، وتحسين قدرات الأجهزة المالية والمصرفية في استيعاب التعهدات، والودائع المقدمة من الأشقاء والأصدقاء، وفي المقدمة تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة».

وأشار العليمي إلى تراجع أعمال العنف في المحافظات المحررة، والحضور المتنامي للأجهزة العدلية، وإلى الاستيعاب الأفضل للمشروعات الخدمية التي قال إن وتيرتها ستتسارع خلال العام الحالي، وخصوصاً في العاصمة المؤقتة عدن.

وأوضح أن السياسات الاقتصادية المتخذة «حافظت على استقرار نسبي للعملة الوطنية، ومحاصرة عجز الموازنة العامة عند حدوده الآمنة، والتوقف عن تمويلها من مصادر تضخمية رغم التوسع في الإنفاق على الالتزامات الحتمية وفي المقدمة انتظام دفع رواتب موظفي الخدمة المدنية، والقوات المسلحة والأمن، والمتقاعدين للمرة الأولى منذ سنوات».

وأكد العليمي انتظام دفع مستحقات الطلبة المبتعثين في الخارج، والهيئات الدبلوماسية، والتدخلات الطارئة لمواجهة احتياجات قطاع الكهرباء التي قال إنها تصل إلى أكثر من 100 مليون دولار شهرياً.

وتطرق رئيس مجلس الحكم اليمني إلى الجهود الرئاسية والحكومية لتوضيح عدالة القضية اليمنية للعالم والطبيعة الإرهابية للميليشيات الحوثية، وقال: «رغم أن الموقف الدولي لم يرقَ بعد إلى مستوى الفعل، فإنه بات أكثر وضوحاً ويقيناً بأن السلام لا يمكن أن يأتي من كهوف الخرافة، والحق الإلهي في حكم البشر، والقمع المنفلت لحقوق الإنسان»، في إشارة إلى الحوثيين.

وأكد العليمي أن الميليشيات الحوثية «لا يمكن أن تكون مشروعاً جاداً لسلام مستدام»، وقال: «مهما حاولت الميليشيات الإرهابية خنق الموارد، وتجويع الشعب فلن يثنينا ذلك عن ابتكار الحلول، والتكيف مع المتغيرات لإبقاء مصالح الناس، وأحلامهم متقدة إلى الأبد».

وأوضح أن هجمات الميليشيات على المنشآت النفطية، كانت اختباراً حقيقياً على هذا الصعيد، مع توقف صادرات القطاع النفطي، التي تمثل 65 في المائة من إجمالي الإيرادات العامة.

انقلابيو اليمن يسخّرون عائدات «الزراعة» و«المعاقين» لقادتهم

عدن: محمد ناصر

بينما تتهدد المجاعة ملايين اليمنيين في مناطق سيطرة الانقلابيين الحوثيين، ويعيش مئات الآلاف من الموظفين من دون رواتب للسنة السابعة على التوالي، كشفت مصادر عاملة في تلك المناطق عن جانب من العبث والفساد اللذين تمارسهما سلطة الانقلاب؛ حيث وجهت عائدات «صندوق تشجيع المزارعين لتمويل الفعاليات الطائفية، كما استولت على أكثر من 17 مليون دولار من عائدات صندوق دعم المعلمين».

وذكرت المصادر أن قيادة الميليشيات استولت على جزء من عائدات «صندوق رعاية المعاقين» لشراء 17 سيارة، خلافاً للقانون وبموجب توجيهات من مدير مكتب رئيس مجلس حكم الانقلابيين أحمد حامد ووزير ماليته.

وتبين - بحسب المصادر - أنه تم صرف مبلغ يزيد على مائة مليون ريال (الدولار يساوي 554 ريالاً) من «صندوق دعم وتشجيع الإنتاج الزراعي»، مساهمة في إقامة فعاليات ومهرجانات طائفية خلافاً للقانون وخارج عن مهام الصندوق، كما تم صرف مبلغ 50 مليون ريال من الصندوق ذاته تحت اسم دعم أداء اختبارات وزارة التربية والتعليم.

ووفق ما أوردته المصادر، فإن يحيى الحوثي، وزير التربية في حكومة الانقلاب غير المعترف بها، استولى على أكثر من 17 مليون دولار خلال العام الماضي، من عائدات «صندوق دعم المعلمين»، الذي تم استحداثه قبل ثلاثة أعوام والتزم الانقلابيون بصرف خمسين دولاراً شهرياً مكافأة للمعلمين في مناطق سيطرتهم والذين يعملون من دون رواتب منذ سبعة أعوام.

وذكرت المصادر أن جزءاً من عائدات الصندوق يصرف لعناصر الميليشيات التي تم إحلالها في المدارس بدلاً من المعلمين الذين تم فصلهم بسبب معارضتهم للانقلاب والتغييرات الطائفية التي أدخلت على المناهج الدراسية.

وبحسب ما ذكرته المصادر، فإن مدير مكتب مجلس الحكم الانقلابي أحمد حامد يتحكم أيضا بعائدات «صندوق صيانة الطرق» ويتم إنفاق المبالغ الضخمة التي يتم تحصيلها من عائدات استهلاك وقود السيارات والناقلات بشكل عشوائي وغير مرتب.

واستحدثت الميليشيات - بحسب المصادر - وحدة تنفيذية للطرق تتولى السيطرة والتحكم بالمشروعات الممولة دولياً ضمن برامج العمل مقابل النقد لمكافحة البطالة أو المشروعات الممولة عبر منظمات إغاثية ودولية أخرى، كما تم استحداث إطار جديد باسم وحدة التدخل السريع، التي تتلقى الدعم من وزارة المالية في حكومة الانقلاب، ومنحت صلاحية تنفيذ مشروعات طرق ومهام ليست من اختصاصها.

وطبقا لما أوردته المصادر، فإن هذه الوحدات تعمل خارجة عن قانون السلطة المحلية، بل امتدت هذه الصلاحيات حتى أصبحت تقوم بمهام وزارة الأشغال، وتطالب بتسليمها منشآت تتبع الوزارة، مشيرة إلى أن هذه المبالغ إلى جانب المبالغ التي يتم تحصيلها من عائدات الضرائب والجمارك في موانئ الحديدة قادرة على تغطية رواتب الموظفين بشكل منتظم لكن يتم إنفاقها في تمويل الجهود الحربية للميليشيات.

من جهتها، ذكرت مصادر يمنية في قطاع الاتصالات أن ميليشيات الحوثي تجني شهريا مليارات الريالات من عائدات شركة يمن موبايل وحدها التي وصل عدد المشتركين فيها إلى عشرة ملايين مشترك؛ حيث إن حصة الحكومة في هذه الشركة 50 في المائة بالإضافة إلى 15 في المائة هي حصة صناديق التقاعد الحكومية وهذه الحصص تستولي عليها حكومة الميليشيات.

وأوضحت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أنه إذا كان متوسط الاستهلاك اليومي 400 ريال فإن الإيراد يوميا يصل إلى أربعة مليارات ريال، ما يعني أن الإيرادات الشهرية تصل إلى 120 مليار ريال، حصة الحكومة منها 70 في المائة أي ما يزيد على 90 مليار ريال يستولي عليها الانقلابيون (الدولار 545 ريالا).

عشرات الناشطات يطالبن بتحقيق دولي... وإمام «جمعة زاهدان» يرجح أن يكون المنفذون من داخل النظام

تسميم الفتيات يهيمن على احتفاء الإيرانيات بـ«يوم المرأة»

لندن: عادل السالمي

واصلت السلطات الإيرانية الإعلان عن توقيفات على صلة بـ«هجمات السم» التي طالت مدارس في غالبية محافظات البلاد، وسط تصريحات متباينة من المسؤولين، بعد مرور 4 أشهر على نقل أولى مجموعات الطالبات المتسممات إلى المستشفى بمدينة قم؛ أبرز معاقل رجال الدين المؤيدين للسلطة.

وبدأت «هجمات السم» بمدينة قم المحافظة، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بينما كانت السلطات تشن حملة شرسة لإخماد الاحتجاجات التي أشعلت فتيلها وفاة الشابة الكردية مهسا أميني (23 عاماً) أثناء احتجازها لدى «شرطة الأخلاق» في طهران بدعوى «سوء الحجاب»، في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وواجهت المؤسسة الحاكمة في إيران ضغوطاً من جديد في الأيام القليلة الماضية مع تنامي الغضب العام بعد موجة من حوادث تسمم تلميذات في عشرات المدارس.

وانعكست حملات التسمم وكذلك انتفاضة «المرأة... الحياة... الحرية» على احتفاء الإيرانيات بـ«اليوم العالمي للمرأة». وتدوولت تسجيلات فيديو على شبكات التواصل الاجتماعي تظهر مجموعة من النساء يرددن شعار «الحرية... الحرية». ورفعت مجموعة أخرى من النساء لافتات كتبت عليها شعارات منددة بـ«هجمات السم» على مدارس في عشرات المدن الإيرانية.

وقالت منظمة «نشطاء حقوق الإنسان في إيران (هرانا)» إن 66 امرأة في الأقل قُتلن خلال الاحتجاجات التي عصفت بالبلاد خلال الأشهر الأخيرة من العام الماضي. ووفق المنظمة؛ التي تتابع انتهاكات حقوق الإنسان من كثب، فإن 4 آلاف امرأة في الأقل اعتُقلن خلال الاحتجاجات. أما عن موجة التسمم في المدارس، فقد أشارت إلى رصد هجمات في 99 مدينة بـ28 محافظة إيرانية، مشيرة إلى تسمم 7068 طالبة.

وجاءت إحصاءات المنظمة بعدما قال نائب يشارك في تحقيق برلماني إن الهجمات وقعت في 25 محافظة، منذ نهاية نوفمبر الماضي، متحدثاً عن إصابة نحو 5 آلاف طالبة وطالب. وكانت الأرقام تشمل الحالات التي أُبلغ عنها حتى الاثنين الماضي.

وأعلنت الشرطة اعتقال شخص في محافظة خراسان شمال غربي البلاد، وتوقيف شخص في مدينة بجنورد بعد تسجيل حالات تسمم في إحدى المدارس. وقالت: «بعد التحقيق؛ جرى تحديد طالبة مسؤولة عن التسمم»، مشيرة إلى أن المواد حارقة و«ذات رائحة كريهة». وقالت: «اعتقل الضباط صاحب محل كان بيع تلك المواد» وفق ما أوردت وكالة «إرنا» الرسمية.

وقال رئيس الجهاز القضائي في محافظة كردستان، حسين حسيني، إن الأجهزة الأمنية اعتقلت 3 أشخاص بمدينة سنندج بتهمة «نشر الإشاعات والأكاذيب» بأمر من الادعاء العام، مشيراً إلى أنها تلاحق 10 آخرين بالتهمة نفسها. ونقل موقع التلفزيون الرسمي الإيراني عن حسيني قوله إنه «جرى تحديد 5 أشخاص من قادة الشبكة الرئيسية، وجرى اعتقال 3 منهم». وحذر المسؤول الإيراني «مَن ينوون تعكير صفو الرأي العام والتلاعب به». وقال: «النظام القضائي لن يتسامح مع من ينشرون الإشاعات، وسوف يتعامل بحزم مع هؤلاء».

وكان لافتاً أن المسؤول القضائي لم يتطرق إلى الهجمات التي وقعت في مدارس المحافظة خلال الأيام الأخيرة أو الجهات المسؤولة عن تلك الهجمات.

في السياق نفسه، أفادت وكالة «إيسنا» الحكومية، نقلاً عن إسماعيل محبي بور، نائب حاكم محافظة فارس الجنوبية، بأن جهاز استخبارات «الحرس الثوري» اعتقل خلية من 4 أشخاص «متورطين في الاضطرابات الأخيرة». وقال: «منذ بداية التهديدات الأخيرة، حاول الأعداء بث الرعب بهدف تعطيل المراكز التعليمية». وقال إن «الموقوفين لديهم سجل، خصوصاً في التحركات المهددة للأمن». وأضاف: «حاول الأشخاص الأربعة خلق حالة من انعدام الأمن والإضراب في المراكز التعليمية، وعكسها لقنوات معادية».

وقال المسؤول الإيراني إن «أقل من 5 في المائة من مجموع الطلاب والكادر التعليمي ممن تعرضت صحتهم للتهديد، احتاجوا إلى تلقي العلاج في المستشفيات نتيجة أمراض سابقة».

وجاء الإعلان عن الاعتقالات على يد جهاز استخبارات «الحرس الثوري» في محافظة فارس، بعد ساعات من تصريحات للمتحدث باسم الشرطة الإيرانية، سعيد منتظر المهدي، عن اعتقال 5 أشخاص بالتعاون مع جهاز استخبارات «الحرس الثوري». وقال المتحدث إن المعتقلين رجلان و3 نساء. واتهم هؤلاء بإلقاء غاز «النيتروجين» على 7 مدارس في مدينة لارستان، والتسبب في تسميم 53 من تلاميذ المدارس. وقال: «3 نساء اعتقلن بعد قيامهن بالتصوير وإرسال (ما جرى تصويره) إلى قنوات إخبارية معادية».

وكانت هذه المرة هي الثانية في غضون 24 ساعة التي وجهت فيها إيران اتهامات إلى طلاب مدارس بالتعاون مع قنوات إخبارية في الخارج.

وبعد اجتماع مغلق بين ممثلين عن الأجهزة الأمنية ووزارتي التعليم والصحة، قال عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، النائب فداحسين ملكي، إن الاجتماع تناول أسباب وقوع الحوادث، مشيراً إلى أنه خلص إلى أن الهجمات «لا تشكل تهديداً خطيراً»، وفق ما أوردت وكالة «مهر» الحكومية.

بدورها؛ قالت وزارة الاستخبارات، في بيان جديد الأربعاء: «جرى اكتشاف بعض الحوادث السابقة، لكن استحالة التعميم العلمي حول الحالات التي جرى اكتشافها، تجعلنا نفكر في إعلان النتائج حتى يتم التأكد منها».

والثلاثاء؛ أعلن مجيد ميرأحمدي، نائب وزير الداخلية الإيراني، عن اعتقالات في 5 محافظات. وقال إن السلطات وجهت النصح إلى البعض الذين لم تكن لديهم نيات معادية للنظام.

وأدانت عشرات الناشطات «التسميم المتعمد والمتسلسل» للفتيات في إيران، مطالبات بتشكيل هيئة أزمة طارئة للتحقيق في الحادث. ويخاطب بيان منهن نشر الأربعاء بمناسبة «اليوم العالمي للمرأة»، منظمات: «الصحة العالمية» و«الصليب الأحمر» و«أطباء بلا حدود». ويقول البيان: «نظراً إلى الضرورة الوقتية واتساع نطاق الكارثة الممنهجة، ومن أجل منع وقوع مزيد من الضحايا، وتوضيح الحقيقة، يجب أن تصدر السلطات ترخيصاً رسمياً لحضور ممثلي هذه المنظمات وغيرها من المنظمات الدولية المعنية، لكي تتمكن من الوصول إلى المعلومات واتخاذ الإجراءات العاجلة، بسرعة ودقة وشفافية».

وتطالب الناشطات باستقالة وزيري التعليم والصحة؛ «للتقاعس عن أداء واجباتهم؛ بما في ذلك الحفاظ على سلامة الآلاف من الطلاب، ولعدم الشفافية، وانعدام الأمن لدى الأسر، وسوء إدارة هذه الكارثة الوطنية».

وقال إمام جمعة زاهدان أبرز رجال الدين السنة في إيران إنه «من المرجح أن يكون المسؤولون عنها من داخل النظام»، وأضاف: «حماية الطلاب والمدارس واجب الحكام». وأضاف: «بالنظر إلى عجز الحكام عن القيام بواجب حماية الطلاب والمعلمين، والمخاوف المرتبطة بجريمة التسمم، يجب إغلاق المدارس حتى تتضح الأمور».

من جانبها؛ قالت «منظمة حقوق الإنسان في إيران»، ومقرها أوسلو، في بيان، إن «الهجمات الإرهابية الكيماوية تصاعدت على مدارس البنات في الأيام الأخيرة». وأضافت: «بعد 3 أشهر من التقاعس وسلسلة من السلوكيات المتناقضة للمسؤولين؛ بما في ذلك الإنكار والصمت المتعمد وإلقاء اللوم على المتظاهرين، أخيراً علق (المرشد الإيراني) علي خامنئي، بعد دعوة المعلمين للاحتجاج، على هذا الأمر»

وأكدت المنظمة في بيانها أن «الشبهات تواجه المؤسسات الأمنية التابعة لحكومتها فيما يتعلق بهذه الهجمات. وتعدّ أي نتائج يجري الحصول عليها بعد التحقيقات غير الشفافة لهذه المؤسسات باطلة، وتؤكد مرة أخرى على ضرورة إجراء تحقيق دولي مستقل».

وحذرت بأن الخطوة التالية للحكومة «يمكن أن تشمل إلقاء القبض على المتظاهرين وانتزاع اعترافات منهم؛ من أجل نسب الاعتداءات إليهم، ومن ثم إصدار أحكام الإعدام عليهم».

في هذا الصدد؛ قال مدير المنظمة، محمود أميري مقدم، إن «الأدلة حتى الآن تعزز الشكوك حول دور الحكومة المباشر أو غير المباشر في الهجمات الكيماوية على مدارس البنات». وأضاف: «تقع مسؤولية هذه الهجمات الكيماوية، والضحايا المحتملين، والآثار المحتملة على المدى الطويل، على عاتق خامنئي والقوات الخاضعة لقيادته؛ ما لم يثبت العكس في تحقيقات دولية مستقلة».



ممرضة تراقب حالة طالبة نقلت إلى المستشفى بعد هجوم بمواد سامة (مهر)

العقوبات شملت قائداً في «الحرس» ومسؤولين بقطاع السجون

واشنطن تعاقب قائد الجيش الإيراني لانتهاك حقوق النساء والفتيات

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلنت الولايات المتحدة، أمس الأربعاء، فرض عقوبات على ثلاث منظمات ومسؤولين كبار بينهم قائد الجيش الإيراني عبد الرحيم موسوي، وشملت مسؤولين كبيرين اثنين بقطاع السجون الإيراني لمسؤوليتهما عن انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ضد النساء والفتيات، وذلك تزامناً مع الاحتفال بيوم المرأة العالمي.

وقالت وزارة الخزانة الأميركية في بيان إنها فرضت عقوبات أيضاً على أعلى قائد عسكري إيراني وقائد «الحرس الثوري» في محافظات أذربيجان الغربية، حبيب شهسواري، وثلاث شركات إيرانية وقادتها بسبب مساهمتهم جهات إنفاذ القانون في ارتكاب أعمال قمع.

وقال براين نيلسون، وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والمعلومات المالية، في بيان: «تقف الولايات المتحدة، بالإضافة إلى شركائها وحلفائها، مع نساء إيران اللائي يدافعن عن الحريات الأساسية في مواجهة نظام حكم وحشي يعامل النساء على أنهن مواطنات من الدرجة الثانية، ويحاول قمع أصواتهن بأي وسيلة».

ووصفت وزارة الخزانة الإجراءات بأنها الجولة العاشرة من عقوبات تستهدف مسؤولين إيرانيين منذ قمع طهران لاحتجاجات على مستوى البلاد اندلعت بعد وفاة مهسا أميني الكردية الإيرانية في سبتمبر (أيلول) أثناء احتجازها لدى شرطة الأخلاق التي تطبق قوانين الزي الصارمة، حسب «رويترز».

وضمت العقوبات مدير دائرة السجون في محافظة البرز، علي تشهار محالي، وكذلك رئيس سجن أرومية، داريوش بخشي.

الثلاثي الأوروبي محذراً من مخزون اليورانيوم الإيراني: لا يمكن استبعاد احتمال تصنيع جهاز متفجر نووي

الغرب يتوعد طهران بالمحاسبة ما لم توضح منشأ يورانيوم 84 %

فيينا: راغدة بهنام

حذّرت الدول الأوروبية إيران من أن عدم توضيحها «بشكل عاجل وفوري» مسألة العثور على آثار يورانيوم مخصب بنسبة 84 في المائة سيعرضها «للمحاسبة». وأضافت الدول الثلاث وهي ألمانيا وفرنسا وبريطانيا في بيان مشترك، أنها «لم تقتنع» بشرح إيران سبب العثور على هذه الآثار وتفسيرها بأنه كان «حادثاً عرَضياً». ودعت الدول أمين عام الوكالة رافائيل غروسي إلى إبقائها مطلعة «بأسرع وقت ممكن» على نتائج تعاون إيران، وقبل الاجتماع المقبل لمجلس المحافظين في يونيو (حزيران). وفي هذا إشارة إلى إمكانية دعوة الدول الغربية لاجتماع طارئ لمجلس المحافظين لبحث إيران قبل الاجتماع الدوري بعد 3 أشهر.

وطغت مسألة العثور على آثار اليورانيوم بهذه النسبة المرتفعة على نقاشات مجلس المحافظين التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية. ووصفت الدول الأوروبية الثلاث العثور على آثار يورانيوم بنسبة 84 في المائة، بأنها «خطوة تصعيدية جديدة تطرح أسئلة حول نوايا برنامج إيران النووي الذي يشكل تهديداً واضحاً للمنطقة والأمن العالمي»، مضيفة بأنه «لا يوجد تبرير مدني مقبول للتخصيب بهذه المستويات العالية».

وأشار البيان، الذي يعد من أشد البيانات لهجة التي تصدر عن الدول الثلاث حول إيران، إلى خطوات أخرى اتخذتها إيران تدل على عدم شفافيتها في برنامجها النووي، وتتعلق بتعديل إيران لأجهزة الطرد المركزي من الجيل السادس في منشأة فوردو، إضافة إلى استمرار رفضها إعطاء أجوبة حول المواقع السرية الثلاثة وتخفيض عمليات مراقبة المفتشين وإبقاء كاميرات المراقبة مغلقة. واستنتجت الدول الأوروبية بأن هذه الخطوات «تقرب إيران بشكل خطير من الأنشطة الفعلية المتعلقة بالسلاح النووي وتقوض مزاعم إيران بأن برنامجها سلمي». وقال البيان إن مخزون إيران من اليورانيوم المخصَّب بنسبة 60 في المائة «ضعف كمية المواد النووية التي لا يمكن استبعاد احتمال تصنيع جهاز متفجر نووي منها».

وألقت السفيرة الأميركية للوكالة الذرية لورا هولغايت كلمة أمام مجلس المحافظين شكلت صدى لبيان الدول الأوروبية الثلاث. ودعت هولغايت إيران لتوضيح مسألة العثور على آثار يورانيوم بنسبة 84 في المائة، «بشكل عاجل»، ووصفت الخطوة «عن قصد أو غير قصد» بأنها تستمر «بزيادة التوتر إلى درجات غير مسبوقة».

وقالت هولغايت إن «استمرار إيران في إنتاج اليورانيوم المخصب بنسبة تصل إلى 60 في المائة ليس له أغراض سلمية موثوقة. لا توجد دولة أخرى في العالم اليوم تستخدم اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة للغرض الذي تزعمه إيران»، وفي إشارة إلى أنشطة إيران في منشأة فوردو، أضافت: «يجب على إيران أن تكف عن استفزازاتها النووية ومتابعتها المستمرة للخطوات التي تشكل مخاطر انتشار خطيرة».

ورغم «القلق البالغ»، الذي عبر عنه مندوبو الدول الغربية داخل مجلس المحافظين من العثور على آثار يورانيوم عالية التخصيب بدرجات غير مسبوقة، فإنها رحبت في المقابل بالاتفاق بين غروسي وطهران، ولكنها بقيت حذرة تجاه التعاون الذي ما زال على إيران أن تثبته.

وقال دبلوماسي غربي رفيع مشارك في اجتماع مجلس المحافظين لـ«الشرق الأوسط»، إن الدول الغربية تأخذ مسألة العثور على يورانيوم مخصب بنسبة 84 في المائة «بالكثير من الجدية والقلق البالغ»، ولكنها تنتظر تفسير إيران بعد أن وعدت غروسي بذلك. ولكنه أضاف مشككاً في الحصول على رد مقنع، وقال: «لا نعرف تحديداً ما الذي تم الاتفاق عليه مع غروسي، ولكن علينا منح إيران فرصة». وأشار إلى أن إيران «لا يمكنها أن تستمر بهذه اللعبة طويلاً»، معبراً عن أمله بأن تتعاون تفادياً لتصعيد جديد.

وغروسي نفسه لا يبدو واثقاً من الاتفاق مع إيران، إذ تراجع عن بعض ما كان أعلنه ليلة عودته من طهران إلى فيينا عندما قال إن إيران ستعيد تركيب كاميرات المراقبة التي أزالتها سابقاً وإنها سمحت بالوصول إلى المواقع السرية ولأشخاص ذوي أهمية تريد الوكالة الحديث إليهم ضمن تحقيقها. وبعد أن نفت إيران الاتفاق على أي من تلك الأمور، عاد غروسي وقال في المؤتمر الصحافي الذي عقده في بداية انطلاق أعمال مجلس المحافظين، إن بعض الأمور ما زالت بحاجة للاتفاق عليها مع إيران، وإن فريقاً من الوكالة يسافر قريباً إلى طهران للقيام بذلك.

وقررت الدول الغربية عدم طرح مشروع قرار جديد يدين إيران هذه المرة داخل مجلس المحافظين، بعد أن تبلغت من غروسي بأنه توصل لتفاهمات محسوسة مع المسؤولين الإيرانيين لشرح المسائل العالقة. وقال دبلوماسيون غربيون مشاركون في اجتماعات المجلس لـ«الشرق الأوسط» إن المجلس سينتظر ويقيّم ما يقدم الإيرانيون لغروسي في الأسابيع المقبلة قبل اتخاذ خطوات إضافية. ووصف أحد الدبلوماسيين الغربيين عدم طرح مشروع قرار يدين إيران هذه المرة بأنه «هدوء ما قبل العاصفة».

ودعت الصين أيضاً في كلمة ألقاها مندوبها لي سونغ أمام مجلس المحافظين، إيران إلى التعاون مع الوكالة وحل المسائل العالقة «في أقرب وقت ممكن». وحثّ الأطراف المعنية على «الهدوء وضبط النفس لخلق الشروط اللازمة لاستئناف الجهود الدبلوماسية». واتهم السفير الروسي ميخائيل أوليانوف من جهته الدول الغربية بعرقلة التوقيع على الاتفاق النووي مع إيران، وقال إنه ليس هناك «خطة ب» وأنه يجب العودة للاتفاق النووي.

وحمّل الدبلوماسيون الغربيون إيران مسؤولية عدم التوقيع على الاتفاق، وذكرت المندوبة الأميركية والدبلوماسيون الأوروبيون بأن إيران امتنعت عن توقيع الاتفاق في أغسطس (آب) العام الماضي، مشيرين إلى أن الوضع زاد تعقيداً منذ ذلك الحين.

وقالت السفيرة الأميركية إن إيران أدخلت شروطاً غير مرتبطة بالاتفاق ولا يمكن القبول بها مثل دعوتها لوقف التحقيق الذي تجريه الوكالة الدولية بالمواقع النووية السرية، وأضافت أنه «لا يمكن تخيل أن الوكالة قد تقوم بأي خطوة مماثلة مع أي دولة».

وشكك بضع الدبلوماسيين بنوايا إيران في التعاون مع غروسي رغم الوعود التي قطعتها عليه خلال زيارته لطهران الأسبوع الماضي. وذكّر أحدهم في حديث لـ«الشرق الأوسط» بالاتفاق الذي تم التوصل إليه قبيل اجتماع مجلس المحافظين في مارس (آذار) العام الماضي بين إيران وغروسي. وكان الاتفاق آنذاك أكثر تحديداً ويتحدث عن مهل زمنية لم تفِ إيران بأي منها. ومقارنة بنص الاتفاق من العام الماضي، فإن الاتفاق الذي عاد به غروسي هذه المرة من طهران كان عاماً ويحمل الكثير من التفسيرات ولا يتضمن أي مهل زمنية. ويتحدث البيان عن أن إيران ستتعاون مع الوكالة في تحقيقها حول المواقع السرية وتوافق على زيادة عمليات المراقبة.

واتفاق العام الماضي الذي صدر بتاريخ 5 مارس 2022. تحدث عن أن الوكالة الذرية الإيرانية ستزوّد الوكالة الدولية برد مكتوب يتضمن شرحاً ووثائق تدعم الشرح، حول المواقع السرية الثلاثة، خلال 20 يوماً.

وتضمن الاتفاق أيضا أن الوكالة ستقيم الرد وترسل أي أسئلة إضافية لإيران خلال أسبوعين وأن غروسي سيلتقي بعد أسبوع من ذلك بالمسؤولين الإيرانيين في طهران لشرح هذه المسائل. وأضاف الاتفاق أن غروسي سيطلع مجلس المحافظين على النتائج قبل اجتماع يونيو 2022. ولكن الرد الذي حصل عليه غروسي آنذاك لم يكن «مقنعاً تقنياً»، وأبلغ المجلس بذلك الذي أصدر بدوره مشروع قرار يدين إيران ويدعوها للتعاون. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، تبنى المجلس قراراً جديداً يدين إيران بسبب استمرار غياب تعاونها في التحقيق.

قبل جولة تشمل السعودية وقطر وإثيوبيا وتشاد

السودان: وفد «قوى التغيير» إلى الإمارات لبحث تطورات العملية السياسية

الخرطوم: محمد أمين ياسين

توجه مساء أمس الأربعاء، وفد رفيع من قادة الائتلاف الحاكم السابق في السودان، «قوى الحرية والتغيير»، إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، ضمن جولة خارجية لعدد من العواصم الأفريقية والعربية، لدعم الوصول إلى الاتفاق النهائي لإنهاء الأزمة السياسية في البلاد.

ويضم الوفد رئيس لجنة الاتصال والعلاقات الخارجية، رئيس «حزب المؤتمر السوداني»، عمر الدقير، ورئيس المكتب التنفيذي لـ«التجمع الاتحادي»، بابكر فيصل، والأمين العام لـ«حزب الأمة القومي»، الواثق البرير، وممثل «تجمع المهنيين» في قوى التغيير، طه عثمان.

وقال التحالف في بيان إن الوفد سيلتقي القادة الإماراتيين لمناقشة استكمال الترتيبات النهائية للعملية السياسية المبنية على الاتفاق السياسي الإطاري. وأضاف: «سيناقش الوفد سبل تمتين العلاقات الاستراتيجية بين البلدين وتطويرها». وأشارت «قوى التغيير» إلى أن دولة الإمارات العربية المتحدة تقوم بـ«دور مقدر» ضمن الآلية الرباعية.

وذكر البيان أن الوفد سيخاطب الجالية السودانية المقيمة في دولة الإمارات، لشرح آخر تطورات المشهد السياسي في السودان. ويمهد الاتفاق الإطاري، الموقع بين الجيش و«قوى الحرية التغيير» في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لإنهاء القبضة العسكرية على السلطة، يعقبه إبرام الاتفاق النهائي، الذي سيتم بموجبه تشكيل هياكل السلطة المدنية التنفيذية والتشريعية، بالتشاور بين قوى الثورة ومجموعات سياسية تدعم عملية الانتقال المدني الديمقراطي.

وشاركت الإمارات ضمن الآلية الرباعية، التي تضم أيضاً السعودية وأميركا وبريطانيا، في تقريب وجهات النظر بين العسكريين والمدنيين، بعد قطيعة بين الطرفين استمرت لأكثر من عام بسبب استيلاء الجيش على السلطة في البلاد في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021. وتعد الآلية الرباعية ضامناً رئيسياً للعملية السياسية الجارية حالياً في السودان، التي من المقرر أن تنتهي بالتوقيع على اتفاق نهائي يعيد مسار الانتقال المدني الديمقراطي إلى سكته الصحيحة. وفي فبراير (شباط) الماضي، زار كل من رئيس مجلس السيادة الانتقالي، عبد الفتاح البرهان، ونائبه محمد حمدان دقلو «حميدتي» أبوظبي، وبحثا مع القيادة الإماراتية العلاقات الثنائية بين البلدين. وفي يناير (كانون الثاني) الماضي بدأت «قوى التغيير» أول زيارة خارجية لها عقب التوقيع على الاتفاق الإطاري، إلى دولة جنوب السودان.

وينتظر أن يواصل وفد التحالف السوداني جولته الخارجية في الفترة المقبلة، بزيارة إلى المملكة العربية السعودية، وقطر، وتشاد وإثيوبيا. وترهن الدول الغربية والعربية تقديم الدعم للسودان بتشكيل حكومة مدنية متفق عليها بين الأطراف السودانية.

وتيسر الآلية الثلاثية، المكونة من بعثة الأمم المتحدة في السودان «يونتاميس، والاتحاد الأفريقي، ومنظمة التنمية الحكومية الأفريقية (إيقاد)»، عملية الحوار بين الأطراف السودانية.

وتوصلت الأطراف الموقعة على الاتفاق الإطاري، بمشاركة أصحاب المصلحة، من خلال مؤتمرات وورش عقدت في العاصمة الخرطوم في الفترة الماضية، إلى خارطة طريق جديدة حول ثلاث قضايا رئيسية من ضمن خمس قضايا نص عليها الاتفاق الإطاري، أبرزها تصفية وإزالة آثار نظام الرئيس المعزول عمر البشير، وتقييم مسار اتفاقية جوبا للسلام، وحل أزمة شرق السودان.

وتنطلق السبت المقبل ورش العمل لقضية العدالة والعدالة الانتقالية في أقاليم دارفور الكبرى وكردفان والنيل الأزرق والشرق والشمال والأوسط والخرطوم. وتنتهي المرحلة النهائية من العملية السياسية بعقد ورشة الإصلاح الأمني والعسكري، بمشاركة عدد من القادة العسكريين والقوى المدنية، لمناقشة إصلاح الأجهزة النظامية، والاتفاق على ترتيبات دمج قوات الدعم السريع وجيوش الفصائل المسلحة في جيش واحد.

صورة متداولة للقيادي في «قوى الحرية والتغيير» عمر الدقير

«الشاباك» عرف مكانه وانتظر اللحظة المناسبة لاعتقال أبنائه أيضاً

اعتداء على جنازة منفذ عملية حوارة يحرج السلطة الفلسطينية

رام الله: «الشرق الأوسط»

هاجمت قوات أمن فلسطينية، في مدنية نابلس، الأربعاء، جنازة عبد الفتاح خروشة (49 عاماً)، الذي قتلته إسرائيل إلى جانب 5 آخرين في مخيم جنين، الثلاثاء، ما أدى إلى سقوط جثمانه أرضاً، بعد خلافات كما يبدو حول مكان التشييع.

وأظهر مقطع فيديو انتشر كالنار في الهشيم على مواقع التواصل الاجتماعي، عناصر الأمن الفلسطيني تطلق قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع تجاه شبان كانوا يحملون نعش الناشط البارز في حركة حماس والملفوف بعلم الحركة، أمام مستشفى في نابلس، في مشهد تسبب في الإحراج للسلطة وقاد إلى هجوم فصائلي كبير وشعبي غير مسبوق تجاهها.

وقال الناطق باسم حركة «حماس»، حازم قاسم، إن «اعتداء أجهزة السلطة على جنازة خروشة هو انحطاط أخلاقي ووطني وعار». وأضاف «السلطة العاجزة تماماً عن حماية شعبنا من عدوان المستوطنين تلجأ إلى مهاجمة جثمان من رد العدوان عن أهلنا في نابلس».

وقالت «لجان المقاومة في فلسطين» إن الاعتداء تجاوز لكافة الخطوط الحمراء. وقالت حركة «الجهاد الإسلامي»، «إن هذا السلوك مشين وخارج عن التقاليد الوطنية الأصيلة».

وقالت «الجبهة الشعبية» إن الاعتداء بحق المشاركين في الجنازة «بلطجة لا يمارسها إلا من يدير الظهر لمقاومة شعبنا». كما دانت «حركة فتح الانتفاضة» بأشد العبارات مهاجمة موكب خروشة، فيما قال مسؤول حركة المبادرة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة، عائد ياغي، إن الحادثة مرفوضة ومدانة.

وكانت عناصر أمن قد هاجمت المشيعين فور خروجهم من مستشفى رفيديا في نابلس، من دون أن تتضح الأسباب فورا. لكن المفوض السياسي العام، الناطق الرسمي للمؤسسة الأمنية اللواء طلال دويكات، أصدر بيانا توضيحيا قال فيه، إنه تم الاتفاق مع عائلة خروشة وفعاليات مخيم عسكر يوم الثلاثاء على خط سير الجنازة، لكنهم (الأمن) فوجئوا الأربعاء وخلال مسيرة الجنازة من مستشفى رفيديا حيث كان الجثمان في مركبة الإسعاف بأن قامت مجموعة لا علاقة لها بعائلة خروشة بخطف الجثمان وإنزاله على الأرض. «وحصلت مشادة أثناء قيامهم بالهتاف ضد السلطة الوطنية والأجهزة الأمنية، بدلاً من شتم الاحتلال مرتكب الجرائم بحق شعبنا، ما أدى إلى تدخل قوى الأمن الفلسطيني لإعادة الجثمان إلى مركبة الإسعاف واستكمال التشييع تكريما للشهيد عبد الفتاح خروشة رحمه الله».

وشدد دويكات على «ضرورة تفويت الفرصة على دعاة الفتنة»، داعيا إلى توحيد كل الجهود في مواجهة مخططات الاحتلال الذي يتربص بشعبنا ومشروعنا الوطني.

البيان لم يقنع كثيرا من النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي وبينهم نشطاء في حركة فتح واعتبروا أن ما فعلته السلطة غير مسبوق ومؤذٍ إلى حد لا يوصف للسلطة نفسها، وحركة فتح كذلك، وليس مبررا. وفورا أعلن منسق الفصائل الفلسطينية في نابلس نصر أبو جيش استقالته.

وكان خروشة وهو أحد نشطاء حركة حماس في مخيم عسكر في نابلس قد نفذ في الـ26 من الشهر الماضي عملية قرب حوارة شمال الضفة الغربية قتل خلالها إسرائيليين، ثم اختفى قبل أن تقتله إسرائيل في مخيم جنين الثلاثاء.

وقالت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية إن جهاز «الشاباك» تمكن بعد ساعات قليلة من تنفيذ العملية من معرفة هوية خروشة، والاتجاه العام الذي سلكه في طريقه للهرب، ثم بعد معلومات استخباراتية اتضح أن أبناءه فروا به من حوارة إلى قلب مخيم جنين.

وبحسب الصحيفة، فإنه في الأيام الأخيرة كان معروفا بالفعل مكان وجود خروشة، وكان الشاباك ينتظر اللحظة المناسبة للقيام بالعملية. وكان خروشة يتحصن في غرفة خلفية داخلية في المنزل الذي كان متواجدا فيه، فيما كان هناك عدد من المسلحين يوفرون له الأمن، وفي الوقت نفسه وبسبب إدراك أن اثنين من أبنائه قد يقدمان على تنفيذ هجوم آخر، استعد الشاباك لاعتقالهما في نفس وقت العملية التي نفذت في جنين.

وذكرت هيئة البث الرسمية «كان» أن خروشة خطط مع أحد أبنائه لتنفيذ عملية إطلاق نار أخرى ضد جنود، وقاما بتجهيز سلاح للعملية من طراز كارلو.

وقال مصدر أمني إسرائيلي للصحيفة العبرية إن «أبناءه قاموا بتهريبه إلى مخيم جنين معتقدين أننا لن نصل إليه، لكن أصبح الآن مفهوماً وواضحاً أنه لا يوجد ملجأ للإرهابيين، لا في جنين ولا في نابلس ولا في أي مكان».

وفي مخيم عسكر، حمل مسلحون من كل الفصائل بما فيها فتح جثمان خروشة إلى مثواه الأخير، فيما علت الأصوات تطالب بالانتقام.

فلسطينيون يحملون جثمان عبد الفتاح خروشة خلال جنازته في نابلس الأربعاء (أ.ب)

قصف مدفعي وهجمات محدودة من غزة واعتقالات في الضفة

إسرائيل تستعد لهجمات انتقامية بعد جنين

رام الله: «الشرق الأوسط»

هاجم فلسطينيون قوات عسكرية إسرائيلية على الحدود مع قطاع غزة، الأربعاء، قبل أن تهاجم المدفعية الإسرائيلية مواقع لحركة حماس في خان يونس في القطاع، وذلك بعد إطلاق صاروخ من القطاع، لم يُصِب هدفه، في حين حثّ مبعوث الأمم المتحدة للسلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني على تهدئة العنف المتصاعد، غداة العملية الإسرائيلية في جنين.

وأكد ناطق عسكري للجيش الإسرائيلي أن جرّافة عسكرية إسرائيلية تعرضت لتفجير عبوة ناسفة «وضعها فلسطينيون قرب السياج الأمني الفاصل في شرق مدينة خان يونس، في حين كانت تهم بنشاط عسكري غرب السياج الأمني، ولم تقع إصابات».

ووفقاً للناطق العسكري، فقد أطلقت المدفعية الإسرائيلية قذائف على موقع تابع لحماس شرق خان يونس، وهو قصف قالت مصادر طبية فلسطينية في قطاع غزة إنه أدى إلى إصابتين.

وأكدت وسائل إعلام إسرائيلية أن الجيش قصف موقع رصد تابعاً لحركة حماس؛ رداً على تفجير الفلسطينيين عبوة ناسفة وإطلاق قذائف قرب جرافة عسكرية على الحدود.

وعثرت طواقم أمنية إسرائيلية، صباح الأربعاء، على الصاروخ الذي أُطلق باتجاه «كيبوتس نير عام» عند حدود شمال قطاع غزة. ووفقاً لقناة «كان» العبرية، فإن الصاروخ سقط في منطقة مفتوحة عند السياج الأمني.

التوتر على حدود غزة أجبر الجيش الإسرائيلي على الطلب من المزارعين الإسرائيليين في مستوطنات غلاف القطاع إخلاء أراضيهم فوراً؛ خشية تصعيد أكبر.

وكان الجيش قد رفع حالة التأهب في قطاع غزة بعد مقتل 6 فلسطينيين في جنين شمال الضفة الغربية، يوم الثلاثاء، بينهم ناشط بارز في حركة حماس كان يقف خلف عملية مقتل 2 من المستوطنين في بلدة حوارة، القريبة من نابلس، الأحد قبل الماضي.

ونَعَت «حماس» ابنها عبد الفتاح خروشة (49 عاماً)، ودَعَت إلى تصعيد المقاومة المسلَّحة في وجه الاحتلال.

وتستعدّ المؤسسة الأمنية الإسرائيلية إلى عمليات انتقامية في الضفة الغربية والقدس ومن قطاع غزة.

وإضافة إلى التأهب على حدود القطاع، أصدر مفوض عام الشرطة الإسرائيلية كوبي شبتاي أوامر بمضاعفة حالة اليقظة، والوجود بصورة بارزة في القدس وفي منطقة خط التماس والمدن المختلطة في الداخل.

وفي إطار هذا الاستنفار، اعتقلت القوات الإسرائيلية فلسطينيين من الضفة، بينهم مسؤول في حركة حماس بنابلس.

وحثّ مبعوث الأمم المتحدة للسلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند، الأربعاء، الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني على تهدئة العنف المتصاعد، غداة العملية الإسرائيلية في جنين التي قُتل خلالها 6 فلسطينيين.

وقال وينسلاند، في بيان: «نحن في خضمّ دوامة عنف يجب وقفها على الفور». وصرّح وينسلاند بأنه «قلِق» و«منزعج» بشدة من استمرار أعمال العنف. وأدان عنف المستوطنين الإسرائيليين ضد الفلسطينيين والهجمات الفلسطينية ضد الإسرائيليين.

وأكد أنه «يجب على إسرائيل كقوة احتلال أن تضمن حماية السكان المدنيين ومحاسبة الجناة». وقال وينسلاند إن الالتزامات التي قطعها الجانبان في الأردن، الشهر الماضي، عندما اتفقا على «الالتزام بخفض التصعيد»، يجب أن تنفَّذ إذا «أردنا إيجاد طريق للمضي قدماً».

ودعا المبعوث الأممي الأطراف «للامتناع عن القيام بخطوات أخرى قد تؤدي إلى مزيد من العنف».

ويثير التصعيد في المنطقة مخاوف من فشل جهود الولايات المتحدة والوسطاء لإرساء تفاهمات قبل شهر رمضان.

وهدَّدت السلطة الفلسطينية بأنها لن تذهب إلى اجتماع شرم الشيخ المفترض منتصف الشهر الحالي، في مصر، إذا لم تلتزم إسرائيل بتفاهمات العقبة السابقة، والتي تنص على وقف الإجراءات الأحادية؛ بما في ذلك اقتحام مناطق السلطة ودفع مشروعات استيطانية.

تنسيق مصري - أردني بشأن الأراضي الفلسطينية

السعودية ومنظمات إسلامية وخليجية وعربية تدين اقتحام إسرائيل مخيم جنين

الرياض - القاهرة - لندن: «الشرق الأوسط»

أعربت وزارة الخارجية السعودية عن إدانة واستنكار المملكة لاقتحام القوات الإسرائيلية مخيم جنين الفلسطيني، ما أدى إلى سقوط ضحايا أبرياء وإصابة آخرين.

وأكدت الوزارة «رفض السعودية التام لما تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلي من انتهاكات خطيرة»، معربةً عن «خالص التعازي وصادق المواساة لذوي الضحايا ولحكومة وشعب فلسطين، متمنية الشفاء العاجل للمصابين».

ومن العاصمة السعودية الرياض، أعرب أمين عام مجلس التعاون الخليجي جاسم محمد البديوي عن إدانته واستنكاره «الشديدين لاقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي لمخيم جنين بالضفة الغربية، والذي أدى إلى استشهاد عدد من الفلسطينيين». وشدد البديوي على «ضرورة تحرك المجتمع الدولي بشكل عاجل لوقف الاعتداءات الإسرائيلية، والتي تعد انتهاكاً صارخاً لقرارات الشرعية الدولية بشأن القضية الفلسطينية».

كما جدد تأكيده على «مواقف دول المجلس الثابتة تجاه القضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب والمسلمين الأولى، ودعم قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ضمن حدود الرابع من يونيو 1967م، وعاصمتها القدس الشرقية». ومن مدينة جدة، أدانت منظمة التعاون الإسلامي «الجريمة المروعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم جنين، وأدت إلى سقوط ستة شهداء وعدد من الجرحى الفلسطينيين، واستمرار أعمال العنف والترهيب التي يرتكبها المستوطنون المتطرفون في بلدة حوارة الفلسطينية، معتبرة ذلك امتداداً للعدوان الإسرائيلي المفتوح على الشعب الفلسطيني في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني».

وحمّلت المنظمة «الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن تبعات استمرار جرائمها واعتداءاتها التي من شأنها زيادة التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة، مطالبة في الوقت نفسه الأطراف الدولية الفاعلة بالتدخل لوقف الجرائم الإسرائيلية المتواصلة في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها مدينة القدس، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني». وفي القاهرة، أدان البرلمان العربي بأشد العبارات «الجريمة النكراء التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال اقتحامها لمخيم جنين». وحَمّل البرلمان العربي في بيان (الأربعاء)، حكومة اليمين الإسرائيلية المتطرفة مسؤولية هذا «التصعيد الخطير الذي يُنذِر بتفجر الأوضاع الأمنية والإنسانية، وتدمير كل الجهود الرامية لعملية السلام»، مطالبًا المجتمع الدولي ومجلس الأمن والإدارة الأميركية بـ«التدخل الفوري والعاجل لوقف التصعيد الإسرائيلي، ووضع حد للإجراءات الأحادية والاستفزازية لحكومة الاحتلال، ومحاسبتها على جرائمها المستمرة بحق الشعب الفلسطيني».

ودعا البرلمان العربي إلى «توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، والعودة إلى الانخراط الجَديّ في المفاوضات لتحقيق السلام العادل والشامل، وتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها مدينة القدس». وفي القاهرة أيضاً، ترأس نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي، الأربعاء، إلى الاجتماع السادس للجنة الوزارية العربية المكلفة بـ«التحرك لمواجهة السياسات والإجراءات الإسرائيلية غير القانونية في مدينة القدس المحتلة». ووفق بيان لوزارة الخارجية الأردنية، جاء ذلك قبيل انعقاد أعمال الدورة العادية لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في القاهرة.

واستعرض الصفدي في الاجتماع الجهود التي قامت بها اللجنة وتحركاتها في حشد الدعم الدولي لوقف الإجراءات الإسرائيلية غير الشرعية واللاقانونية في القدس المحتلة، كما تطرق إلى الجهود المستهدفة إيجاد أفق سياسي حقيقي يتيح العودة إلى مفاوضات جادة وفاعلة لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين الذي يجسد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967، لتعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل وفقاً للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

وتحدث الصفدي خلال الاجتماع عن استمرار المملكة، بقيادة الملك عبد الله الثاني، ببذل كل الجهود لحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس في إطار الوصاية الهاشمية لحماية وحفظ الهوية العربية الإسلامية والمسيحية للمقدسات. وبحث الاجتماع تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، وفي المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف. وأكد الوزراء أعضاء اللجنة على استمرار وتعزيز العمل العربي المشترك للوقوف في وجه الإجراءات الإسرائيلية التي تستهدف تغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس، وجهود الحفاظ على هويتها العربية الإسلامية والمسيحية، ووقف خطواتها الأحادية التي تقوض حل الدولتين وإجراءاتها الاستفزازية التي تدفع إلى التوتر وتفجر العنف، وضرورة دعم صمود أهل القدس وحمايتهم من الخطر المستمر الذي تمثله سياسة بناء المستوطنات وتوسيعها، وهدم المنازل ومصادرة الأراضي وتهجير الفلسطينيين من منازلهم.

كذلك، أكد المجتمعون أهمية دور الوصاية الهاشمية على المقدسات العربية الإسلامية والمسيحية في القدس والتي يتولاها الملك عبد الله الثاني بن الحسين في حماية هذه المقدسات والحفاظ على هويتها العربية والإسلامية والمسيحية، والوضع التاريخي والقانوني القائم فيها. مع التشديد على أن إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية هي الجهة القانونية الوحيدة صاحبة الاختصاص الحصري في إدارة شؤون المسجد الأقصى المبارك وصيانته وتنظيم الدخول إليه.

كما أشاد الوزراء بالجهود المتواصلة التي يبذلها العاهل المغربي الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، من أجل الدفاع عن القدس الشريف، والتنويه بالمشاريع التي تنجزها وكالة بيت مال القدس الشريف، الذراع التنفيذية للجنة تحت إشرافه، لتثبيت المقدسيين فوق أرضهم ودعم صمودهم. في شأن متصل، أكدت مصر والأردن «استمرار وتيرة التشاور والتنسيق بشأن قضايا المنطقة بما فيها الأراضي الفلسطينية»، وذلك خلال لقاء وزير الخارجية المصري سامح شكري والصفدي (الأربعاء) في القاهرة.

شركة إسرائيلية تسحب 500 مليون دولار من البلاد

أصوات تدعو نتنياهو إلى الاستقالة لإنقاذ إسرائيل من أزمتها

تل أبيب: نظير مجلي

مع تفاقم الأزمة الداخلية في المجتمع الإسرائيلي الناجمة عن خطة الحكومة اليمينية لإضعاف القضاء، وإحداث تغيير في منظومة الحكم برمتها، وفشل اقتراحات الحل الوسط، خرج عدد من قادة حملة الاحتجاج الجماهيري بمطلب أن يستقيل رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، ليتيح تشكيل حكومة جديدة، بقيادة حزبه (الليكود)، ولكن من دون أحزاب اليمين المتطرف.

وتتضمن هذه الدعوة مشروعاً لإبرام اتفاقية بين نتنياهو والنيابة العامة التي قدمته إلى القضاء لاتهامه بالاحتيال وتلقي الرِّشا وخيانة الأمانة، وفق بنود يقوده كل منها إلى السجن في حالة إدانته. واقترحت هذه المجموعة من المحتجين أن تتضمن الصفقة اعتزال نتنياهو السياسة مقابل صدور حكم من دون سجن، وهو أمر يرفضه نتنياهو.

وكان أول مَن طرح هذه الفكرة، أول من أمس (الثلاثاء)، الرئيس الأسبق للمخابرات العامة (الشاباك)، يوفال ديسكين، الذي توجه برسالة شخصية إلى نتنياهو، وطالبه بـ«العمل على إنهاء الأزمة التي تعصف بالمجتمع الإسرائيلي، وتسببت بانقسام واسع بسبب مساعي الحكومة لإضعاف جهاز القضاء»، وحذّره فيها من «سيناريوهات الخراب» التي يمكن أن تحل بإسرائيل، وحثه على اتخاذ سلسلة من القرارات دون تأخير لمنع «الانهيار».

وكتب ديسكين في الرسالة أن الخطوة الأولى في هذه الخطة يجب أن تكون بوقف العملية التشريعية لإقرار مخطط الحكومة الانقلابية، ومن ثم فك التحالف السياسي مع حزبي «الصهيونية الدينية» (بقيادة بتسلئيل سموترتش)، و«عوتسما يهوديت» (برئاسة إيتمار بن غفير)، لتشكيل حكومة وحدة قومية تعمل على صياغة دستور توافقي، وأخيراً، العثور على مخرج يضمن لنتنياهو إغلاق ملفاته الجنائية، مقابل اعتزاله للحياة السياسية تماماً.

وشدد الرئيس الأسبق لـ«الشاباك»، في رسالته، على أنها «شخصية» ولا تمثل الحراك الاحتجاجي الواسع على مخطط الحكومة لإضعاف القضاء، علماً بأن ديسكين كان قد انضم إلى الاحتجاجات، وألقى كلمة خلال إحدى المظاهرات التي نُظِّمت في تل أبيب، لكن العديد من قادة الاحتجاج أيدوه فيها. وحذر ديسكين في رسالته من السيناريوهات التي قد تتطور في الفترة المقبلة، في حال استكمال التشريع الخاص بمخطط الحكومة، ثم ألغته «المحكمة العليا» لعدم دستوريته، وما قد يترتب على ذلك من أزمة دستورية غير مسبوقة.

وقال: «قد تجلب لنا هذه السيناريوهات مخاطر استراتيجية كبيرة على مستوى لم نعرفه من قبل. هذه المخاطر قد تمزق المجتمع الإسرائيلي والدولة بطريقة غير قابلة للإصلاح». كما حذّر من «تدمير أركان الجيش الإسرائيلي، وإلحاق أضرار بالغة بالاقتصاد، وإحداث أزمة ثقة غير مسبوقة لن تسمح لأنظمة الحكومة بالعمل».

كما أعرب عن قلقه من أن معارضي الانقلاب «سيشعرون بأنهم لا خيار أمامهم سوى اتخاذ إجراءات أكثر جدية من تلك التي يتم اتخاذها حالياً»، مثل الرفض الجماعي في قوات الاحتياط للالتحاق بالخدمة العسكرية، وتعطيل واسع النطاق للحياة العامة، والإضراب عن الطعام، ووقف دفع الضرائب، وغير ذلك من أساليب العصيان المدني، التي يمكن أن تخرج عن السيطرة، وتتحول إلى سيناريوهات عنيفة».

وكان 4 شخصيات بارزة في المجتمع السياسي والاقتصادي والعسكري قد طرحوا مشروع تسوية آخر لحل وسط بين الحكومة ومعارضيها من «الدولة العميقة» وأحزاب المعارضة. وقد رحب بها قادة المعارضة، وكذلك نائب رئيس الوزراء وزير القضاء ياريف ليفين. لكن حلفاء نتنياهو، من جهة، والجناح الراديكالي في حركة الاحتجاج، من جهة أخرى، رفضاها بالمطلق، وكل طرف منهما اعتبرها «متحيزة ضده».

وعقب لفين على ذلك قائلاً: «سنواصل العمل على التشريعات كما هو مخطَّط، وسنواصل محاولة الوصول إلى اتفاقيات واسعة، بالضبط كما فعلنا في الأشهر الأخيرة». واتضح من مراجعة جدول عمل «الكنيست» أن الحكومة قررت مرة أخرى تسريع وتيرة المصادقة على تشريعات خطة إضعاف جهاز القضاء وضرب عدد من المؤسسات الثقافية، مثل «المكتبة الوطنية»، وذلك بخلاف تام مع التقارير في وسائل الإعلام التي تتحدث عن تسويات ومفاوضات متواصلة حولها، لدى الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ.

ونقلت صحيفة «هآرتس»، أمس (الأربعاء)، عن قياديين في حزب «الليكود» قولهم إنه لا توجد حالياً توافقات واسعة بمتناول اليد بشأن تسويات. وقال مصدر رفيع إن التقارير حول تسويات كهذه «خداع»، مضيفاً أنه «لا توجد توافقات، ولن تكون في الأيام القريبة. وليفين يريد التحدث عن تسوية في الدقيقة الـ90 فقط، وعندما يكون كل شيء جاهزاً للمصادقة عليه بالقراءتين الثانية والثالثة. وفي هذه الأثناء، تجري المماطلة، والرئيس يسهم فيها أيضاً». وبحسب الجدول البرلماني، ستجري، الأسبوع المقبل، مداولات في «الكنيست»، حول القسم الثاني من خطة إضعاف جهاز القضاء، الذي يتناول الرقابة القضائية و«فقرة التغلب» (أي سَن «الكنيست» قانوناً ألغته المحكمة العليا) والتصويت عليه بالقراءة الأولى. وفي موازاة ذلك، سيتم إجراء مداولات في لجنة القانون والدستور بـ«الكنيست» حول القسم الأول من الخطة، الذي يتناول تغيير تركيبة لجنة تعيين القضاة ومنع المحكمة العليا من إلغاء قوانين أساس أو تعديلات فيها، تمهيداً للتصويت عليه بالقراءتين الثانية والثالثة.

في سياق متصل، أعلن عيدو غال، أحد مؤسسي ومدير عام شركة «ريسكيفايد» الإسرائيلية، التي تطور برامج إلكترونية لمنع الاحتيال في التجارة على الإنترنت واسترداد الرسوم، ويجري تداول أسهمها في «بورصة نيويورك»، أن الشركة ستخرج ثروتها من إسرائيل، بمبلغ نصف مليار دولار، وستنقله إلى بنوك أجنبية، على خلفية خطة إضعاف جهاز القضاء.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس (الأربعاء)، أن غال بعث رسائل بالبريد الإلكتروني إلى العاملين في الشركة بهذا الخصوص، وقال إن الشركة ستوفر وظائف جديدة في مقر الأبحاث والتطوير التابع لها في لشبونة، شريطة أن ينتقل العاملون إلى البرتغال.

وكتب غال في الرسالة أنه «مع الأخذ بالحسبان الوتيرة السريعة التي تتغير فيها إسرائيل، بودي أن أطلعكم بشفافية على موقفي والخطوات التي اتخذتها الشركة؛ فالقوانين الجاري دفعها من شأنها أن تؤدي إلى تفكيك جهازنا القضائي المستقل، بشكل يرجح أن يقود باحتمال عالٍ إلى انعطاف سلبي كبير وطويل الأمد في الاقتصاد الإسرائيلي». وفسر غال نقل رأسمال الشركة من إسرائيل: «نخشى من أنه كلما ازداد تدهور الوضع الاقتصادي، ستفرض الحكومة قيوداً على التحويلات وسحب أموال بمبالغ كبيرة». وكان عدد موظفي الشركة 781 موظفاً، بينهم 288 موظفاً في إسرائيل، في نهاية عام 2022، ولم يكن لديها أي موظف في لشبونة، لكنها أقامت فيها لاحقاً مقرها للأبحاث والتطوير. وقالت الشركة إن «التغييرات المقترحة من شأنها التأثير على سوق العمل في إسرائيل، أو أن تقود إلى انعدام استقرار سياسي أو غليان شعبي. وإذا حدث أحد هذه التطورات قد يكون له تأثير سلبي على أعمالنا، وعلى نتائجنا، والقدرة على تجنيد تمويل آخر، إذا قررت الإدارة ومجلس الإدارة أنه توجد حاجة إلى ذلك».

لافتة قرب تل أبيب تدين مشروع الحكومة المثير للجدل لإصلاح القضاء (أ.ف.ب)

المدير السابق للأمن العام أكد أنه سيعمل في الحقل العام مستقلاً ولن يلتحق بأحد

اللواء عباس إبراهيم لـ الشرق الأوسط: تعدد الأجهزة الأمنية اللبنانية من زحمة الطوائف

بيروت: ثائر عباس

خرج اللواء عباس إبراهيم من منصب المدير العام للأمن العام في لبنان، لكن الدور الذي لعبه منذ تعيينه في عام 2011، لم يغادره. صبيحة اليوم التالي لنهاية خدمته، كان المدير العام «السابق» يستقبل في منزله وفداً من عائلة بزي التي أوقف ابنها محمد في رومانيا بناء على طلب السلطات الأميركية. أجرى إبراهيم اتصالات بسفيرة لبنان في رومانيا، كما اتصل بوزير الخارجية عبد الله بوحبيب، وكان مستعداً للاتصال بمديري الأمن العام والاستخبارات في رومانيا عند الحاجة، ليخرج في نهاية المطاف بمجموعة نصائح وإرشادات «واقعية» لكيفية التعامل مع هذا الملف.

بعد خروجه من منصبه الذي دخل إليه في عام 2011، يأخذ اللواء إبراهيم استراحة قصيرة «لجمع الأوراق وتهيئة خططه المستقبلية». عروض كثيرة للعمل في الخارج وصلته، بعضها مغر، لكنها جميعها لا تغريه، فهو يرغب بالعمل السياسي في لبنان ولن يغادره «إلا إذا فقد الأمل».

هذا الدور مستمر بفعل علاقات إبراهيم وخبرته، لكن الخروج من المنصب أتى دراماتيكياً. ففيما كان الجميع ينتظر تمديداً ما لولاية إبراهيم التي انتهت الأسبوع الماضي، فوجئ الجميع بإقفال باب الحلول في بلد اعتاد فيه سياسيون تفصيل القوانين وفق رغباتهم.

يرفض إبراهيم في حديثه لـ«الشرق الأوسط» الإشارة بإصبعه إلى المسؤول عن فشل محاولات تمديد ولايته، لكنه يشير بطرف لسانه إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «الذي أطلق صفارة الانطلاق الحقيقية»، عندما قال إنه «سيركن للقانون بهذا الموضوع».

ويؤكد إبراهيم أنه لم يكن يرغب بتمديد ولايته لولا عدم القدرة على تعيين أصيل، وأن يبقى في هذا المركز لحين انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة كاملة المواصفات يمكنها تعيين مدير عام أصيل للأمن العام. إبراهيم يقول إنه أبلغ «من يعنيهم الأمر» منذ خمسة أشهر، بأنه لا يرغب بالبقاء في منصبه عند نهاية ولايته. لكنه رضخ لفكرة التمديد «المؤقت». ميقاتي قال إن هناك بعداً قانونياً بحتاً لهذا الموضوع، و«أنا لا أقبل المراجعات السياسية». و«تحدث بطريقة أثارت التباساً عند المواطنين والسلطة السياسية.

علماً بأن مجموعة من القانونيين وجدت مخارج قانونية للتمديد إلا أنه لم يؤخذ بها». يقول اللواء إبراهيم: «ميقاتي كان يريد في البداية قانوناً من دون سياسة، ولاحقاً سياسة من دون قانون، وهذا السبب الذي أوصلنا إلى هنا. بكل بساطة تسلم العميد إلياس البيسري هذا الموقع بالإنابة، وهو من خيرة الضباط، وأنا قلت له إن خبرتي وإمكاناتي بتصرفه. بالشكل قام الكل بما يتوقع منه، فرئيس المجلس النيابي نبيه بري على سبيل المثال دعا إلى عقد جلسة، لكنها لم تحصل. أما الوزير جبران باسيل فقال إنه مستعد لتأمين نصاب للبرلمان لتشريع الضرورة، والضرورة كلمة مطاطة. اشترط باسيل أن يكون قانون التمديد لجميع المديرين العامين، وهو ما لم يؤخذ به، فلم يحصل».

إلا أن إبراهيم يرى إيجابية في طريقة الخروج «التي عكست مشاعر الناس تجاه مدير عام الأمن العام السابق، وكيف كان المواطنون ينظرون لهذه المديرية. هذا الأمر أفتخر به كثيراً ويشرفني ويعوض دراماتيكية الخروج».

كان إبراهيم يلعب دور «وسيط الجمهورية» يتنقل بين المسؤولين محاولاً تقريب وجهات النظر في العديد من الملفات الخلافية. وكان لعملية تأليف الحكومات حصة كبيرة من نشاط إبراهيم، كما حال الكثير من الملفات الخلافية التي نجح في بعضها، وفشل في بعضها الآخر بسبب «النكد السياسي». لكن إبراهيم يؤكد أنه لم يتخط في مسعاه هذا دوره كمدير للأمن العام الذي يتمتع بصلاحيات واسعة جداً من خلال قانون إنشائه، فالأمن السياسي والاجتماعي والاقتصادي هو من صميم عمله. يقول إبراهيم: «أول أمر قمت به عند تبوئي هذا المنصب، أن قرأت كتاب المديرية وصلاحياتها وصلاحيات المدير العام. واليوم وبعد مرور 12 عاماً لم أستطع أن أفي رغم كل ما قمت به، كتاب القانون حقه، لأن الصلاحيات واسعة جداً».

ويجزم بأن «لا شيء حصل أو قمت به في المديرية كوسيط للجمهورية كان خارج صلاحيات المديرية العامة أو مدير الأمن العام. هناك مديرون لم يمارسوا كل هذه الصلاحيات. ولكنني بالفترة التي تسلمت بها مهامي كانت بأغلبها فترة فراغ على جميع المستويات، والطبيعة تكره الفراغ، وقد ملأت هذا الفراغ بعملي، وأستطيع القول إنني بأكثر المواقع استطعت أن أقوم بوسيط الجمهورية واستطعت تدوير الزوايا والوصول إلى النتائج المتوخاة».

أما في تقييمه لعمل رجال السياسة في لبنان، فيرى أن «النكد هو الغالب على الأداء السياسي، والفعل ورد الفعل هو الغالب على الرأي السياسي. بالإجمال لا تخطيط في لبنان، ونحن نعيش في عالم ردود الفعل. هذه العقلية مردودها سيكون سيئاً إن استمرت، يجب أن نخرج منها وهذا الأداء أداء مدمر. وفعلاً النتيجة أمامنا، ما وصلنا له يجب أن يكون حافزاً لكي يغيروا، ولكن لم يتغير أي شيء».

رغبة إبراهيم بالعمل السياسي ليست سراً، فهو قالها علناً في أكثر من مرة. أما بعد خروجه من الوظيفة إلى عالم السياسة الواسع، فهو يجزم بأنه لن يلتحق بأي فريق على الساحة «ففي كل أدائي، كنت مستقلاً وأوجد حيثية للطريقة التي أفكر بها، أعتقد أنني سأكون مستقلاً إلى حد بعيد من دون الخروج عن الواقع اللبناني، أي الواقع الطائفي والمذهبي الذي يفرض نفسه، ولكني سأحتفظ بهامش كبير جداً عنوانه استقلاليتي، والعمل باستقلالية عن الجميع».

وعن «نفور» الناس من أصحاب المناصب الأمنية، يقول إبراهيم: «أنا من مدرسة تؤمن بأن الأمن في خدمة الإنسان وليس العكس. قد يكون ما مورس في السابق على مدى سنين هو الشواذ والطريقة التي عملت بها هي الصحيحة. وهذا ما جعل المواطن قريباً منا. وأصبح مكتبنا محجة لكل طالب خدمة أو وساطة في أي مكان في العالم، وهذا بنى ثقة بيننا وبين المواطن. ولم يسجل علينا أننا حاسبنا أحداً بحسب رأيه السياسي أو انتقاده للمديرية».

خلال سنواته الأخيرة في المنصب، شهد الأمن العام صعوبات كبيرة وتراجعاً في خدماته، كان أبرز مظاهرها طوابير الناس المصطفة على أبوابه للحصول على جواز سفر. أما وضعه الداخلي فقد تأثر كثيراً بتراجع القدرة الشرائية للبنانيين، ومنهم عناصر وضباط الجهاز. يستعين إبراهيم بكلمة للفيلسوف اليوناني أفلاطون «اشبع ثم تفلسف». ويقول: «عسكرنا كان يعمل وهو يتضور جوعاً، وأنا مقتنع بهذا الأمر.

استطعنا القيام بالكثير من الإجراءات لنسد جزءاً من حاجة العسكر وعائلاتهم، ونؤمن استمراريته في الحياة، لكننا لم نستطع للأسف أن نعيدهم للمستوى الذي كانوا يعيشونه ما قبل الأزمة، لأن هذه مسؤولية الدولة مجتمعة». أما أزمة «جواز السفر»، فهي كما يشدد إبراهيم «ليست مسؤولية الأمن العام، إنما الدولة، وتقاذف المسؤولية ما بين الحكومة وحاكم مصرف لبنان، بمعنى أننا كمديرية أنجزنا المناقصة المطلوبة وكنا بحاجة لـ15 مليون دولار. نحن لا مال لدينا، وعندما نستوفي رسوم جوازات السفر وغيرها نسلمها مباشرة إلى وزارة المالية».

يغادر اللواء إبراهيم موقعه الأمني وهو واثق بنوعية الأمن، لكنه يرفض الاطمئنان «لأنه عندما يطمئن رجل الأمن تقع الكوارث». يؤكد اللواء إبراهيم أنه «بإرادة الأجهزة الأمنية والجيش ووعي المواطنين، الوضع الأمني جيد، ولكن الخوف الكبير هو من الأمن الاجتماعي، هذا خوف وعامل مهم لأن الشعب اللبناني لأول مرة يجتمع بهذا الشكل على أمر واحد وهو الفقر والجوع، وهذا الأمر يوحد. ولكن الوضع الأمني جيد. أما الوضع الاجتماعي فقد يتفاقم إلى صدامات في الشارع بين المواطنين والأجهزة الأمنية، ولكنه لا يشكل خوفاً بالمفهوم الأمني». في المقابل، يشير إلى أن «هناك خلايا نائمة لتنظيمات إرهابية في لبنان، أغلبها تحت المراقبة والمتابعة. والتنسيق بين الأجهزة الأمنية قائم بهذا الموضوع».

لا يفوت إبراهيم في كل مناسبة التأكيد على التنسيق بين الأجهزة الأمنية، لكن عندما نسأله عما إذا كان من الطبيعي وجود هذا العدد من الأجهزة الأمنية في لبنان، يقول: «لا ليس طبيعياً»، ويرد السبب إلى أنه «لدينا زحمة وعجقة طوائف، وهذا السبب. دول العالم تعيد تنظيم أجهزتها في كل فترة وتوحيدها، كل ضمن اختصاصه»، ثم يذهب إلى توضيح إضافي مباشر، قائلاً: «لدينا طوائف تفرض عجقة الأجهزة. للأسف الشيعة لديهم جهاز، والسنة جهاز، والمسيحيون لديهم جهازان للتوازن. وهذا يدفعنا إلى أن نفكر فعلاً بإلغاء الطائفية والذهاب إلى دولة مدنية لنصبح مواطنين وليس طوائف. آن الأوان لكي نصبح مواطنين بهذا البلد ونصبح أكثر تديناً وأقل طائفية. فلنبتعد عن الطائفية ولنقترب من الله».

جانب كبير من دور إبراهيم كان خارجياً، يقول: «تسلمت المديرية مع بدايات الأزمة السورية، وكان لهذه الأزمة انعكاس كبير ليس على لبنان فقط، إنما على العالم، وعندما انقطعت العلاقات الدبلوماسية لأغلب الدول مع سوريا، كان لا بد لهذه الدول بداية على المستوى الأمني أن يكون لها مرتكز بمكان ما لتطل منه على سوريا، والعكس، فكان التلاقي على اللواء إبراهيم أن يكون الشخصية التي تستطيع الكلام مع سوريا والغرب في آن معاً، وعلى مدى 12 سنة تقريباً أنجزنا ما أنجزناه وقمنا بالكثير من المهام، منها ما أعلن عنه، وأكثرها لم يتم الإعلان عنها.

استطعنا تخفيف الكثير من السلبيات نتيجة هذا التواصل، بداية على لبنان وسوريا وانتهاء بالدول الشقيقة والصديقة بالعالم. لذا هذه الأقنية كانت ذات فاعلية وبعض الأحيان انتقلنا من الأقنية الأمنية إلى الأقنية الدبلوماسية فالسياسية. وهناك الكثير من الأمور لم أفصح عنها لحساسيتها، ولكني أعتبر أنني قمت بدوري على أكمل وجه».

أبرز المهام الدبلوماسية التي نجح اللواء عباس إبراهيم فيها بتحرير رهائن

- **2012:** تحرير زوار لبنانيين اختطفتهم «جبهة النصرة» في أعزاز السورية
- **2014:** تحرير راهبات دير «مار تقلا» في بلدة معلولا المحتجزات لدى «جبهة النصرة»
- **2015:** تحرير 17 عسكرياً لبنانياً في «قوى الأمن الداخلي» كانوا محتجزين لدى «جبهة النصرة»
- **2015:** استعادة جثامين 8 جنود من الجيش اللبناني قتلهم تنظيم «داعش»
- **2019:** الإفراج عن اللبناني نزار زكا من السجون الإيرانية
- **2019:** تحرير الرحالة الكندي كريستيان لي باكستر الذي كان مفقوداً في سوريا
- **2021:** تحرير الرحالة الأميركي سام غودوين الذي كان مفقوداً في سوريا
- **2021:** تحرير 19 ألبانياً من مخيم الهول في سوريا

(الشرق الأوسط)

نزاع على الصلاحيات بخلفية سياسية على صلة بمعركة الرئاسة

ميقاتي يجمع وزير الدفاع اللبناني وقائد الجيش لحل خلافاتهما

بيروت: «الشرق الأوسط»

جمع رئيس حكومة تصريف الأعمال، نجيب ميقاتي، أمس، وزير الدفاع في الحكومة، موريس سليم، وقائد الجيش، العماد جوزيف عون، بعد خلافات بينهما، وانتهى اللقاء بصدور إعلان رسمي بـ«الاتفاق على حل التباينات بروح التعاون».

وبدأ الخلاف بين الطرفين في شهر يناير (كانون الثاني)، على خلفية نزاع على الصلاحيات، حيث كلّف كل منهما ضابطاً لتسيير أعمال المفتشيّة العامّة في الجيش، بعد إحالة المفتش العام اللواء الركن ميلاد إسحق إلى التقاعد. وتوسّعت الخلافات بين الطرفين على شؤون إدارية، بينها عدم توقيع وزير الدفاع للتشكيلات العسكرية، قبل أن تأخذ المنحى السياسي باتهامات لسليم بأنه يقود المعركة ضد العماد جوزيف عون بالوكالة عن رئيس «التيار الوطني الحر»، جبران باسيل، الذي يعارض وصول قائد الجيش إلى رئاسة الجمهورية.

ويُعدّ سليم مقرباً من «التيار الوطني الحر»، بينما يُعتبر قائد الجيش أحد المرشحين لرئاسة الجمهورية، ويتم التداول باسمه مرشحاً توافقياً بين الأقطاب اللبنانيين للموقع الشاغر منذ 31 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وانفجر الخلاف بشكل واضح في الأسبوع الماضي، حين أصدر قائد الجيش قراراً قضى باعتبار بطاقة تسهيل المرور الصّادرة عن قيادة الجيش - مديرية المخابرات، بمثابة ترخيص حمل سلاح لحاملها (مسدّس عدد 1 وبندقيّة عدد 1)، اعتباراً من تاريخه وحتّى إشعار آخر، وهو قرار يتعارض مع قرار الوزير الذي يجمّد التراخيص.

وفي المقابل، أصدر وزير الدفاع قراراً أكد فيه أن «منح تراخيص حمل الأسلحة من أي فئة كانت ينحصر بوزير الدفاع الوطني». وأضاف: «يُمنع على أي كان وفي أي منطقة من لبنان إصدار بطاقات تخوّل صاحبها بحمل أسلحة بأي شكل كان، وذلك استناداً إلى قرار مجلس الوزراء الصادر في عام 1991، الذي حدّد بموجب البند الثالث منه حصر تنظيم ومنح هذه التراخيص بوزارة الدفاع».

وبعد وصول التباينات إلى الحكومة، جمع ميقاتي، أمس (الأربعاء)، الطرفين. وقالت رئاسة الحكومة في بيان إنه «تم خلال الاجتماع عرض أوضاع المؤسسة العسكرية والعلاقة بين وزارة الدفاع وقيادة الجيش»، وأضافت رئاسة الحكومة: «جرى الاتفاق على حل التباينات بروح التعاون حفاظاً على الجيش ودوره وعلى العلاقة الوطيدة بين وزير الدفاع وقائد الجيش».

وكان رئيس الحكومة ترأس اجتماعاً ضم وزير الدفاع الوطني موريس سليم، ووزير الداخلية والبلديات بسام مولوي، وقائد الجيش العماد جوزيف عون، والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، والمدير العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا، والمدير العام للأمن العام بالوكالة العميد إلياس البيسري، والمدير العام لوزارة المال جورج معراوي، بحث في الحاجات المالية للجيش والأسلاك الأمنية كافة.

وأدت الخلافات بين وزير الدفاع وقائد الجيش في وقت سابق إلى تقليص الحراسات حول منزل وزير الدفاع في سن الفيل والشوارع المؤدية إليه، في حين أثرت على إجراءات أخرى متصلة بشؤون المحكمة العسكرية التي كادت تتوقف عن العمل، بدءاً من مطلع الشهر الحالي، لو لم يبادر سليم إلى التوقيع على قرار يقضي بالتمديد لأعضاء الهيئة الاتهامية الاحتياطية بديلاً عن تعذّر تشكيل الهيئة الاتهامية الأصيلة، حيث رفض سليم التوقيع على قرار يقضي بتعيين العقيد خليل جابر رئيساً أصيلاً للمحكمة العسكرية.

الرئيس نجيب ميقاتي في لقاء «المصالحة» أمس بين وزير الدفاع وقائد الجيش (دالاتي ونهرا)

جعجع لا يمانع وصول قائد الجيش للرئاسة

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع أن حزبه «لا يمانع وصول قائد الجيش العماد جوزيف عون إلى الرئاسة في حال تمكن من جمع الأصوات المطلوبة عبر تعديل الدستور»، وسط انقسامات بين القوى السياسية على الملف، وتحول المنافسة بشكل أساسي بين «حزب الله» وخصومه.

وأعلن جعجع في تصريح لموقع إلكتروني محلي أمس أنه «في حال تمكن قائد الجيش من جمع الأصوات المطلوبة عبر تعديل الدستور، فالقوات اللبنانية لن تمانع وصوله إلى سدة الرئاسة»، وبحسب الدستور يفترض بقائد الجيش باعتباره من موظفي الفئة الأولى أن يستقيل قبل ستة أشهر من منصبه إذا أراد الترشح لموقع رئاسة الجمهورية، وطالما أنه لا يزال في مهمته فإن انتخابه يحتاج إلى تعديل دستوري من البرلمان، ويتطلب حكماً تصويت ثلثي أعضاء البرلمان.

ورأى جعجع في تصريحه أن أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله، «طرح معادلة فرنجية أو الفوضى، لكننا نرى أن الفريق الممانع لن يستطيع تأمين النصاب لانتخاب مرشحه، وبالتالي فإن تأمين 65 صوتاً له أصبح شبه مستحيل». وقال إن «حزب الله يخشى أي رئيس آخر غير فرنجية، فوضع الحزب ضعيف لأنه لا يثق بمرشح سوى فرنجية».

وفي مقابل رفض المعارضة لفرنجية، رأى وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري المحسوب على «تيار المردة» أن فرنجية «أعلن مراراً استعداده لمد يده للجميع، بل للخصم قبل الحليف، وهذا الموضوع جلي بالممارسة في حياته السياسية وهو سيتابع بالممارسة نفسها والنهج ذاته»، مؤكداً أن فرنجية «مؤمن بالطائف وبالعلاقة بالخليج والعرب، وهذا لا يمنع أن تكون له علاقة مع دول أخرى مثل إيران أو فرنسا أو غيرهما». وأضاف: «نحن بحاجة إلى رئيس يتحدث مع السوريين لا أن يكون تابعاً لهم».

لبنان: بري ينتظر زيادة عدد مؤيدي فرنجية

بيروت: محمد شقير

يأتي إعلان الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله بدعم ترشيح زعيم تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية، في سياق تأكيد المؤكد، ولا ينم عن «حرق اسمه» دولياً وعربياً؛ كونه لم يشكل مفاجأة لمن هم في الداخل أو في الخارج، وإنما جاء ترشيحه تناغماً مع حليفه رئيس المجلس النيابي نبيه بري، كما يقول مصدر في الثنائي الشيعي لـ«الشرق الأوسط»، ليشكلا معاً رافعة لتوسيع مروحة تأييده، بحيث لا يبقى محصوراً بالنواب المنتمين إلى قوى 8 آذار سابقاً.

ويكشف المصدر أن الرئيس بري يدرس حالياً توجيه الدعوة للنواب لعقد جلسة لانتخاب الرئيس، ويقول بأنه يتريّث إفساحاً في المجال أمام توسيع مروحة التأييد النيابي لفرنجية، ليكون في وسعه أن يضمن له تصويت عدد لا بأس به من النواب؛ لئلا يقتصر الاقتراع لمصلحته على أولئك المنتمين إلى قوى 8 آذار سابقاً.

ولعل الجديد في إعلان نصر الله، بحسب المصدر نفسه، يكمن في أنه توخى من دعم ترشيحه لفرنجية توجيه رسالتين؛ الأولى إلى حليفه، حتى إشعار آخر، رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، يُعلمه فيها أن لا جدوى من رهانه على أن الحزب ليس في وارد أن يعيد النظر في خياراته الرئاسية ليكون في وسعه إعادة النظر في حساباته لتعويم ورقة التفاهم بينهما.

ويلفت المصدر إلى أن نصر الله أراد تمرير رسالة لباسيل، ومن خلاله لرئيس الجمهورية السابق ميشال عون بأنه لن يتراجع عن دعمه لترشيح فرنجية لرئاسة الجمهورية.

ويقول بأن التوقيت الذي اختاره للإعلان عن تأييده جاء متلازماً مع ما يتردد بأن باسيل يبدي كل استعداد للقاء رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع؛ للاتفاق معه على دعم مرشح ثالث للرئاسة، وهذا ما أبلغه لراعي أبرشية أنطلياس المارونية المطران أنطوان بو نجم الذي يتنقل بين القيادات المارونية، في محاولة لتوحيد موقفها من الاستحقاق الرئاسي، رغم أن جعجع لم يبدِ حتى الساعة حماسة للقاء باسيل.

وبالنسبة إلى الرسالة الثانية لنصر الله، فإن المصدر نفسه يؤكد أنه أراد أن يُبعد عن الثنائي الشيعي تهمة تعطيل انتخاب رئيس للجمهورية، مبدياً استعداده للإقلاع عن اقتراع النواب المنتمين إليه بورقة بيضاء لقطع الطريق على تهديد سفراء الدول الخمس التي اجتمعت في باريس باتخاذ إجراءات وتدابير سلبية بحق كل من يعطل الانتخاب بلجوئه في الدورة الثانية إلى تطيير النصاب القانوني لانعقاد الجلسة بخروجه من القاعة.

ويقول المصدر إن فرنجية لم يكن يتوقع أن يعلن نصر الله دعم ترشّحه للرئاسة؛ لأن إعلانه جاء بمثابة لزوم ما لا يلزم؛ لأنه هو من تولى تسويق ترشيحه لدى باسيل لإقناعه بالانضمام إلى مؤيدي زعيم تيار «المردة» الذي يستعد للإعلان عن ترشّحه قريباً.

ويضيف أن الرئيس بري يشرف شخصياً على تعداد النواب، ويتولى الاتصال بهم بغية رفع عدد النواب المؤيدين لفرنجية لعله يتراوح بين 55 و60 نائباً، ويؤكد أنه لن يتردد في تحديد موعد لانعقاد الجلسة فور ضمانه تأييد هذا العدد لفرنجية الذي يُفترض أن يفوق عدد مؤيدي النائب ميشال معوض، في حال لم تبادر الكتل النيابية المؤيدة له إلى إعادة النظر في ترشيحه لمصلحة البحث عن مرشح بديل.

ويلفت إلى أن مجرد سعي الرئيس بري بالتنسيق مع «حزب الله»، إلى رفع عدد مؤيدي فرنجية، يكون قد أحرج المعارضة بذريعة أنها لن تتمكن من مجاراة فرنجية في تأمينها أوسع تأييد لمنافسه؛ نظراً لأن أصواتها ما زالت مشتتة، فيما الانقسام يحاصر النواب المنتمين إلى القوى التغييرية، وصولاً إلى إحراجها في حال اضطرت إلى مقاطعة الجلسة، مستعينة بنفس السلاح الذي استخدمه خصومها بتعطيل انتخاب الرئيس، وكان موضع انتقاد لها على المستويين؛ المحلي والدولي.

لكن مصادر في المعارضة تتعامل مع توقّعات بري على أنها تنطوي على مبالغة في تعداده لعدد النواب المتردّدين الذين يُبدون استعداداً لإعادة النظر في قرارهم بدعم ترشيح فرنجية، وتؤكد أن هناك صعوبة في تأمين هذا العدد، إلا في حال تمكّن الثنائي الشيعي من تسجيل اختراق في صفوف تكتل «لبنان القوي» برئاسة باسيل لا يقتصر على نواب حزب «الطاشناق» ونائب عكار محمد يحيى، وإنما يتجاوزهم إلى آخرين ممن كانوا في عداد مؤيدي بري لرئاسة المجلس بخلاف رغبة باسيل، إضافة إلى كسب تأييد عدد من النواب السنّة من خارج محور «الممانعة».

وعليه يبقى من السابق لأوانه الانتقال إلى «خطة - ب» بطرح مرشح من خارج اصطفاف قوى المعارضة والموالاة، ويقول المصدر في الثنائي الشيعي إنه من المبكر الرهان على هكذا خيار رئاسي في المدى المنظور في ظل انقطاع التواصل بين الكتل النيابية الداعمة لهذا المرشح أو ذاك. فيما يخشى مصدر في المعارضة من أن يكون الهدف من ترشيح فرنجية إقحام البلد في جولة جديدة من المواجهة، قد يراد منها أن تكون الوجه الآخر للمراوحة والتعطيل في ظل انسداد الأفق أمام إنجاز الاستحقاق الرئاسي.

إيران جددت دعمها عودة العلاقات لسابق عهدها

تركيا تعلن عن اجتماع رباعي في موسكو لدفع محادثات التطبيع مع سوريا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلنت تركيا أن اجتماعاً لنواب وزراء خارجية تركيا وروسيا وسوريا وإيران سيُعقَد في موسكو، الأسبوع المقبل؛ للتحضير لاجتماع لوزراء خارجية الدول الأربع، في إطار المحادثات الجارية لتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق. في حين أكدت إيران دعمها عودة العلاقات بين البلدين الجارين إلى سابق عهدها.

وقال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان الذي يزور تركيا، الأربعاء، لإبداء التضامن معها في مواجهة كارثة زلزالي 6 فبراير (شباط) الماضي، إن بلاده تلقت دعوة من روسيا لحضور الاجتماع الرباعي الذي سيمهد لاجتماع وزراء خارجية الدول الأربع.

وأشار إلى اجتماع لوزراء الدفاع ورؤساء الاستخبارات من تركيا وسوريا وروسيا؛ جرى، في المدة الماضية، بصيغة ثلاثية (عُقد الاجتماع بموسكو في 28 ديسمبر/ كانون الأول الماضي)، ثم «اتفقنا مع الجانب الإيراني في زيارة وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان السابقة لتركيا (في 17 يناير/ كانون الثاني الماضي) على مشاركة إيران في الاجتماعات، في إطار محادثات (مسار آستانة)»، مؤكداً أنه «المسار الوحيد الذي يعمل حتى الآن في موضوع الأزمة السورية».

وأضاف أن «تركيا وروسيا أعلنتا أنه لا مشكلة لديهما ولا اعتراض على مشاركة إيران في المحادثات المتعلقة بالملف السوري في إطار (مسار آستانة)، لتصبح بصيغة رباعية (تركيا - روسيا - سوريا - إيران)، بدلاً من ثلاثية، فهدفنا جميعاً واضح».

وتابع جاويش أوغلو أنه «لا مشكلة لدينا إطلاقاً في مشاركة أي دولة أو طرف في هذه المحادثات، ولا توجد لدينا أي ملاحظات على مشاركة إيران»، مشيراً إلى أن «الاتصالات والتحضيرات لعقد محادثات وزراء الخارجية بصيغة رباعية متواصلة».

وقال: «الأسبوع المقبل سيكون هناك اجتماع رباعي في روسيا، سيشارك فيه نواب وزراء الخارجية، للتحضير للقاء وزراء الخارجية، حيث وجهت روسيا الدعوة وطلبت عقد اجتماعات فنية للتحضير لاجتماع وزراء الخارجية».

من جانبه؛ أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أن بلاده تدعم التقارب بين تركيا وسوريا، وتدعم عودة العلاقات بين أنقرة ودمشق لوضعها الطبيعي.

وشدد عبد اللهيان على أن أمن تركيا من أمن إيران، قائلاً: «ناقشنا سبل التعاون في هذا الموضوع، وتبادلت مع نظيري التركي وجهات النظر بشأن القضايا التي تقلقنا؛ على رأسها مكافحة الإرهاب»؛ في إشارة إلى نشاط «حزب العمال الكردستاني» و«وحدات حماية الشعب» الكردية؛ أكبر مكونات «قوات سوريا الديمقراطية (قسد)» في سوريا.

وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان قد أعلن، في يناير الماضي، أن بلاده ترى أنه من المفيد أن تنضم إيران إلى الاجتماعات الثلاثية؛ التركية - الروسية - السورية، لتطبيع العلاقات مع دمشق.

وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالين، إن بلاده «ترحب بانضمام إيران إلى المحادثات التي تُجريها مع سوريا بوساطة روسية»، مضيفاً أن وجود إيران في المحادثات يسهل «القضاء على التهديدات الإرهابية لتركيا من الأراضي السورية، وتأمين حدودها، وعودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم وديارهم بشكل آمن ومشرف وطوعي».

وجاءت تصريحات كالين بعد تأكيد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، مطلع فبراير الماضي، أن موسكو تدعم اهتمام الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بتسوية وتطبيع الأوضاع بشكل عام بين الجارتين تركيا وسوريا، وأنه جرى التوصل إلى اتفاقية تهدف إلى مشاركة إيران في هذه العملية (محادثات التطبيع بين أنقرة ودمشق)، عادّاً أنه «من المنطق أن تكون الاتصالات المقبلة المخصصة لتطبيع العلاقات التركية - السورية بوساطة من روسيا وإيران (وهما الدولتان الضامنتان مع تركيا لمسار آستانة)».

وجاءت تصريحات لافروف بشأن إشراك إيران في مسار التطبيع بين أنقرة ودمشق، بعد أقل من يوم واحد على تصريحات إردوغان؛ التي أكد فيها أن هناك ضرورة لاستمرار اللقاءات بين بلاده وروسيا وسوريا، مع إمكانية انضمام إيران؛ من أجل الوصول إلى تحقيق الاستقرار في شمال سوريا.

وقال إردوغان إن علاقات بلاده مع روسيا «قائمة على الاحترام المتبادل»، وعلاقته مع نظيره فلاديمير بوتين «مبنية على الصدق»، مضيفاً: «رغم أننا لم نتمكن من الحصول في الوقت الراهن على النتيجة التي نرغب فيها، فيما يخص التطورات في شمال سوريا، فإننا ندعو لعقد اجتماعات ثلاثية بين تركيا وروسيا وسوريا».

وأضاف: «لتجتمع تركيا وروسيا وسوريا، ويمكن أن تنضم إيران أيضاً، ولنعقد لقاءاتنا على هذا المنوال؛ لكي يعم الاستقرار المنطقة، وتتخلص من المشكلات التي تعيشها. وقد حصلنا، وما زلنا نحصل وسنحصل، على نتائج في هذا الصدد».

وسبق أن عُقدت لقاءات لمدة طويلة بين أجهزة المخابرات في تركيا وسوريا بوساطة من روسيا، تطورت إلى عقد اجتماع على مستوى وزراء الدفاع ورؤساء أجهزة المخابرات في الدول الثلاث؛ في موسكو يوم 28 ديسمبر الماضي، في إطار مسار تسعى إليه روسيا لتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق.

وكان مقرراً أن يلتقي وزراء خارجية الدول الثلاث، خلال النصف الثاني من يناير؛ تمهيداً لعقد لقاء على مستوى رؤساء الدول الثلاث، اقترحه إردوغان؛ لكن إعلان دمشق عن شروط تتعلق باستمرار مسار محادثات التطبيع؛ أهمها انسحاب القوات التركية من شمال سوريا، ووقف أنقرة دعمها المعارضة السورية، وإدراج الفصائل المسلحة الموالية لها ضمن ما يُعرف بـ«الجيش الوطني السوري» على قائمة التنظيمات الإرهابية، ألقى بظلال على إيقاع المحادثات.

وبعد أن كان الحديث يجري عن عقد لقاء وزراء الخارجية في يناير، جرى تعديل الموعد إلى أول فبراير الماضي، ثم إلى منتصفه، لكن وقوع كارثة زلزالي 6 فبراير في تركيا أرجأ التحركات في هذا الملف، وإن كانت موسكو أعلنت أن الجهود مستمرة لعقد لقاء وزراء الخارجية.

وتحدثت أنقرة عن الحاجة إلى عقد لقاء ثانٍ لوزراء الدفاع، قبل انعقاد اجتماع وزراء الخارجية، وهو ما عُدّ تراجعاً أو تباطؤاً في مسار التطبيع الذي ترعاه روسيا، وسط حديث عن تدخل إيراني، دفع بالنظام السوري إلى التأني في خطواته.

وزار وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان تركيا في 17 يناير الماضي، بدعوة من نظيره مولود جاويش أوغلو، واستقبله الرئيس رجب طيب إردوغان أيضاً، وذلك بعد أيام قليلة من زيارة إلى دمشق. وأكد، في المناسبتين، «ترحيب» طهران بالتقارب بين أنقرة ودمشق.

وزيرا الخارجية التركي والإيراني في أنقرة أمس (أ.ف.ب)

7 قتلى شرق سوريا بانفجار «مستودع أسلحة إيراني»

لندن - دمشق: «الشرق الأوسط»

أُفيد أمس بمقتل 7 أشخاص في انفجار مستودع ذخائر لميليشيات تابعة لإيران في مدينة دير الزور، شرق سوريا، وسط تقارير عن تزامن الحادث مع تحليق طائرات مسيّرة في أجواء المنطقة. وجاء الانفجار غداة قصف استهدف «مطار حلب الدولي» وأخرجه من الخدمة، بعد معلومات إسرائيلية عن الاشتباه باستخدامه من قبل إيران لنقل أسلحة إلى سوريا بطائرات تحمل مساعدات «إنسانية» لضحايا زلزال 6 فبراير (شباط) الماضي.

وفي وقت تحدثت «وكالة الأنباء السورية الرسمية» (سانا) فيه عن «انفجار لغم» في حي بدير الزور خلّف قتلى وجرحى، أشار «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، في تقرير، أمس، إلى مقتل 7 أشخاص، هم 3 من جنسيات غير سورية، و3 من جنسية سورية، وشخص مجهول الهوية، نتيجة انفجار وقع «في مستودع للميليشيات الإيرانية في حي سكني بمدينة دير الزور»، و«تزامن مع تحليق طائرات مسيّرة في أجواء المنطقة»، من دون تحديد الجهة التي تتبع لها هذه الطائرات. وأضاف «المرصد» أن المستشفيات في دير الزور طلبت مدها بالدم من جميع الفئات «بسبب عدد الإصابات الكبير، وسط معلومات عن قتلى آخرين». ويقع المبنى المستهدف «خلف مستشفى الكوليرا الإيراني في حي الحميدية بمدينة دير الزور».

وتحدث «المرصد السوري» أيضاً عن «وجود تحركات للميليشيات الإيرانية في ريف دير الزور، بعد الضربات الإسرائيلية لـ(مطار حلب الدولي)، حيث نشرت ميليشيا لواء (فاطميون) الأفغاني الموالية لإيران 4 مدافع، وأخفتها بين أشجار النخيل ضمن بستان في محيط مدينة الميادين (عاصمة الميليشيات الإيرانية في شرق سوريا)، بعد إجراء عملية صيانة وتنظيف للمدافع».

وتُعد المنطقة الحدودية مع العراق في ريف دير الزور الجنوبي من أبرز مناطق نفوذ إيران والمجموعات الموالية لها في سوريا، وبينها فصائل عراقية. وقد تعرضت على مر السنوات شاحنات كانت تقلّ أسلحة وذخائر ومستودعات ومواقع عسكرية تابعة لتلك المجموعات إلى ضربات جوية، بينها ما أعلنت عنه واشنطن، وأخرى نُسبت إلى إسرائيل، بحسب «وكالة الصحافة الفرنسية» التي نقلت عن مدير «المرصد»، رامي عبد الرحمن، أن الهجوم طال حياً يضم مساكن لكبار القادة الإيرانيين وكبار ضباط «حزب الله» ومستشفى إيرانياً لعلاج مرضى الكوليرا.

وبدورها، تحدثت «سانا» عن وقوع انفجار «من مخلفات الإرهابيين» في حي الحميدية. وكان تنظيم «داعش» يسيطر على أجزاء من مدينة دير الزور قبل طرده منها في 2017.

ونشرت «سانا» صوراً تُظهر دماراً كبيراً في أحد المباني، وتضرر شاحنات قريبة.

وتسيطر قوات النظام السوري على الضفة الغربية لنهر الفرات في دير الزور، وينتشر فيها آلاف المقاتلين من مجموعات موالية لإيران، وتحديداً المنطقة الممتدة بين مدينتي البوكمال الحدودية مع العراق ودير الزور، مروراً بالميادين. وتُعد هذه المنطقة الحدودية طريقاً مهماً للكتائب العراقية ولـ«حزب الله» اللبناني، كما للمجموعات الأخرى الموالية لإيران، لنقل الأسلحة والمقاتلين. كما تُستخدَم أيضاً لنقل البضائع على أنواعها بين العراق وسوريا.

مدنيون يخاطرون بأنفسهم لتأمين مصدر رزقهم وسط الألغام وكمائن «داعش»

جمع الكمأة من البادية السورية لقمة مغمّسة بالدماء

حماة (سوريا): «الشرق الأوسط»



أحد باعة الكمأة في مدينة حماة بوسط سوريا (أ.ف.ب)

في أكبر أسواق مدينة حماة السورية، ترتفع أصوات باعة ينادون على «الذهب الأصفر»، في إشارة إلى الكمأة التي تشكل مصدر رزق لسوريين يخاطرون بأرواحهم لجمعها من الصحراء غير آبهين بخطر الألغام المتناثرة أو بكمائن تنظيم «داعش»، بحسب ما جاء في تحقيق لوكالة الصحافة الفرنسية من حماة بوسط سوريا أمس.

في سوق الحاضر، يعرض محمد صلحة (31 عاماً) أكياساً من الكمأة لبيعها، بعدما جال مدة أسبوع في مناطق صحراوية قريبة من قريته العلية في ريف حماة الشرقي. ويقول بينما يزيل التراب عن الثمار لوكالة الصحافة الفرنسية: «إنها لقمة مغمسة بالدماء. نجازف بأرواحنا وأجسادنا لنحصل عليها لكننا لم نعد نكترث لأننا نريد إطعام أبنائنا». ويضيف: «أخرج يومياً من منزلي، ولا أعرف ما إذا كنت سأعود إلى زوجتي وابنتي».

وتقطف الكمأة الصحراوية، المعروفة بجودة أنواعها في سوريا، عموماً بين فبراير (شباط) وأبريل (نيسان). وغالباً ما يواجه المدنيون خلال موسم جمعها خطراً يتمثل بألغام زرعها تنظيم «داعش» أو نيران عناصره المتوارين في مناطق صحراوية واسعة والذين ينفذون هجمات دموية مباغتة.

ومنذ شهر فبراير الماضي، أحصى «المرصد السوري لحقوق الإنسان» مقتل أكثر من 130 شخصاً في البادية السورية خلال جمعهم الكمأة، غالبيتهم بنيران التنظيم.

وتباع الكمأة بسعر مرتفع، ما يفسر إقبال المواطنين في المناطق الريفية على جمعها لبيعها في ظل ظروف اقتصادية صعبة مع حرب مستمرة منذ 12 عاماً.

في سوق حماة، يراوح سعر الكيلوغرام الواحد بين خمسة و25 دولاراً، وفق جودة الثمار وحجمها، بحسب ما جاء في تحقيق الوكالة الفرنسية.

ويوضح صلحة «نجني أرباحاً كبيرة خلال شهري موسم الكمأة، لكننا أيضاً نضع أرواحنا على كفوفنا». ويتابع «نطلق عليها الذهب الأصفر لأن ثمنها مرتفع مثل الذهب، ويصعب الحصول عليها».

في السوق حيث يفترش عشرات الباعة الأرض، تتصدر صناديق الكمأة ما عداها من خضار وفواكه. بين الفينة والأخرى يصرخ أحدهم «مزاد، مزاد»، فيتجمع حوله تجار يريدون شراء كميات كبيرة، ليبدأ المزاد على خمسين كيلوغراماً يحظى بها من يقترح السعر الأعلى.

يفتتح عمر البوش مزاده بسعر 32 ألف ليرة (4,5 دولار) للكيلوغرام الواحد، ليختتمه بعد أقل من ربع ساعة بسعر 61 ألف ليرة (9 دولارات).

ويقول البوش (52 عاماً) لوكالة الصحافة الفرنسية: «ثمة عائلات تفضل شراء الكمأة على اللحمة» موضحاً أن «سعرها يختلف بحسب جودتها، ولدينا نوعيات تناسب ذوي الدخل المتوسط».

وبحسب تجار، فإن الكمأة الأغلى ثمناً هي الكمأة السوداء التي تشتهر بها مناطق البادية في ريفي حلب وحماة. وبسبب امتداد البادية السورية المترامية الأطراف، تنتج سوريا أنواعاً مختلفة من الكمأة.

وبادر عدد من التجار، وفق ما يشرح جمال الدين دكاك (51 عاماً) وهو تاجر جملة من دمشق للوكالة الفرنسية، إلى شراء النوعيات الجيدة من المحاصيل وتصديرها بشكل فردي إلى العراق ولبنان. كذلك، جرى تصدير كميات إلى الخليج عن طريق التهريب عبر الأردن.

وتشهد أسعار الكمأة ارتفاعاً هذا العام بسبب خطورة جمعها.

ويشرح يوسف سفاف (43 عاماً) وقد جلس خلف بسطة عرض عليها عشرات ثمار الكمأة «هناك ألغام وقطاع طرق وأراضٍ واسعة ينتشر فيها الدواعش (...) الناس تضحي بحياتها من أجل بعض المال كي تعين نفسها».

ويشتري سفاف بضاعته من بدو يرتادون المدينة صباح كل يوم، وفي حوزتهم كميات مختلفة من الكمأة. ويشرح بانفعال «هناك على ملابس بعض البدو بقع من الدماء، ثمة من خسر أفراداً من عائلته خلال جمع الكمأة، واستمر في ذلك (...) لأنه لا خيار لديهم، يريدون العيش، وأنا أعذرهم».

ورغم التحذيرات الأمنية من الجهات المختصة، يزدهر جمع الكمأة.

ونقلت صحيفة الوطن السورية مطلع الشهر الحالي عن مصدر عسكري مناشدته المواطنين «عدم التوجه إلى البادية لجمع الكمأة كونها مناطق لم تعلن آمنة بعد، وتشهد عمليات تطهير من خلايا تنظيم داعش».

وأفاد بوجود «العديد من القطاعات مزروعة بالألغام والعبوات الناسفة».

قبل ثلاث سنوات، فقد جهاد العبد الله (30 عاماً) إحدى قدميه بانفجار لغم بينما كان يقود شاحنته أثناء جمعه الكمأة في قرية السعن في ريف حماة الشرقي. وبات منذ ذاك الحين يستعين بعكازين معدنيين من أجل التنقل.

لكنه يواصل رغم ذلك أحياناً جمع الكمأة وإن كان يخصص الجزء الأكبر من وقته في مثل هذا العام لبيع المحصول الذي يجمعه أشقاؤه من الصحراء.

ويقول لوكالة الصحافة الفرنسية بينما يفترش الأرض قرب بسطة يعرض عليها الكمأة في السوق «لم يعد لدي ما أخسره بعدما فقدت قدمي، وأنا مستمر في عملي لتأمين قوت يومي، وأسلم أمري لله».

وتعد الأجسام المتفجرة وضمنها الألغام من الملفات الشائكة المرتبطة بالحرب السورية التي توشك على إنهاء عامها الثاني عشر. ولا يبدو خطر التصدي لها سهلاً في بلد يشهد نزاعاً معقداً أودى بنحو نصف مليون شخص، واتبعت خلاله أطراف عدة استراتيجية زرع الألغام في مختلف المناطق.

وتشكل الألغام المتروكة في أراض زراعية وبين المناطق السكنية خطراً دائماً على المزارعين والمارة ورعاة الماشية.

ويعيش نحو 10,2 مليون سوري في مناطق مزروعة بالألغام، ما أسفر عن مقتل 15 ألف شخص تقريبا بين 2015 و2022، وفقاً للأمم المتحدة.

بينما ينتظر بيع غلته للعودة إلى منزله، يشبه العبد الله جمع الكمأة بـ«لعب ورق الشدة». ويقول «تربح مرة وتخسر مرة. إنها مقامرة وأنا رضيت بها».

رأوا فيه محاولة لإثارة النعرات الطائفية... وتحالف «السيادة» يطالب السوداني بالتدخل

سعي لتغيير اسم جامع سامراء يثير غضب سنّة العراق

بغداد: فاضل النشمي

أثارت محاولة إدارة العتبة العسكرية التابعة لديوان الوقف الشيعي تغيير اسم جامع سامراء الكبير إلى مسجد «صاحب الأمر» غضب واستنكار طيف واسع من رجال الدين وشيوخ العشائر والجهات والكتل السياسية السنية التي رأت أن في ذلك «محاولة لإثارة النعرات الطائفية ومسعى للتغيير الديمغرافي» في مدينة سامراء التابعة لمحافظة صلاح الدين ذات الأغلبية السنية.

وفيما انهالت بيانات الإدانة والاستنكار السنية، لم يصدر عن الوقف الشيعي أو عن إدارة العتبة العسكرية أي بيان يوضح طبيعة وملابسات ما حدث واكتفت العتبة العسكرية بحذف العبارة التي ورد فيها تغيير اسم المسجد إلى «صاحب الأمر» من مواقعها الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي.

الوقف السني كان أول الجهات الرافضة والمستنكرة لتغيير اسم المسجد، وعبر في بيان عن «رفضه الشديد لما تتعرض له أوقافه من اغتصاب علني خلال السنوات الماضية». ووصف الخطوة بـ«التصعيد والاستفزاز للمكون السني في سامراء والعراق».

وطالب الوقف «الجهات ذات العلاقة بالتدخل ووقف هذه الفتنة، والتحقيق مع مفتعلي الأزمة».

كما طالب الوقف الحكومة والمراجع الدينية في النجف بـ«الوقوف ضد هذا الإجراء لإطفاء الفتنة وحفظ السلم المجتمعي بين مكونات الشعب العراقي».

وطمأن رئيس الوقف السني سعد كمبش، أمس، الجميع بأن «الجامع والمدرسة في الحفظ والصون».

وقال في تصريحات صحافية «لا صحة لما أثير من ضجة، الجامع يتمتع بالحجة الوقفية ولا أحد يستطيع أن يتحكم بها وعائديتها لديوان الوقف السني حصرا».

وأصدر رئيس لجنة الأوقاف والعشائر في البرلمان، محمود المشهداني، بيانا قال فيه: «نستغرب الإجراء غير القانوني لإدارة العتبة العسكرية بالإعلان عن تبديل اسم جامع سامراء الكبير ومدرسته الدينية التاريخية وتحويل عائديتهما إلى إدارة العتبة، بعد أن كان وعلى مدى أجيال طويلة مسجداً للسادة الشافعية حيث يحتوي المسجد على مقبرة لأئمته الذين تولوا التدريس فيه لفترة طويلة من الزمن».

وأضاف «نحذر من المضي بهذه الخطوة المخالفة للقانون والأعراف، وقبل ذلك الحكم الشرعي، وعلى رأي جميع المذاهب الإسلامية المعتمدة حيث إن شرط الواقف كنص الشارع والمسجد ومدرسته التاريخية تعود ملكيتهما بحجة وقفية مضبوطة إلى الوقف السني».

وتابع المشهداني «نرى أن هذا التصرف غير المحسوب سينعكس سلباً على اللحمة المجتمعية في سامراء، إنها النعرة الطائفية التي تستقوي بلا سند قانوني ولا شرعي... وإنها سبيل الفرقة المقيتة والرجوع إلى مربع الفشل».

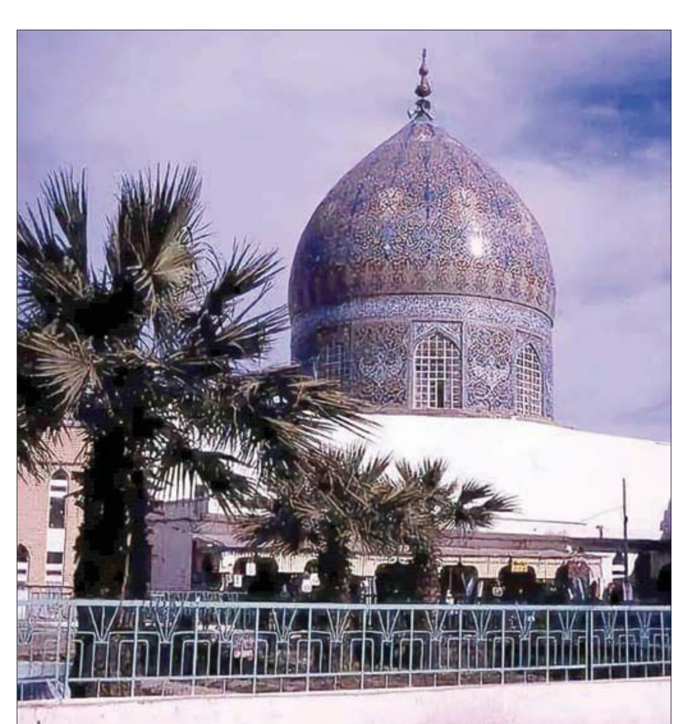
وأصدر تحالف «السيادة» وهو التحالف الأكبر سنيا ويقوده خميس الخنجر ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي بيانا قال فيه: إنه «يرفض رفضاً قاطعاً ما أقدمت عليها إدارة العتبة العسكرية في سامراء من إجراء غير مسبوق ولا يتمتع بأدنى درجات الحكمة بتغيير اسم قبة جامع سامراء الكبير التاريخي إلى - صاحب الأمر - والسيطرة عليه وعلى المدرسة الدينية الملاصقة للجامع والذي كان لمئات السنين وما زال مملوكا إلى ديوان الوقف السني ولأهل السنة والجماعة إلى يومنا هذا».

وأضاف أن «الإجراء المرفوض الذي لجأت إليه إدارة العتبة يعبر عن رغبة في إحداث التغيير الديموغرافي وإرباك العلاقة المتينة بين مكونات الشعب العراقي ومحاولة خائبة في دق إسفين بين مكونات شعبنا كون أنه تهديد صريح للسلم المجتمعي والتعايش السلمي بين العراقيين».

وطالب التحالف رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بـ«التدخل العاجل لإيقاف محاولات إيقاد الفتنة والتي لجأت إلى هذا الفعل غير القانوني بلا أدنى شعور بالمسؤولية»، مشددا على «إعادة الجامع الكبير والمدرسة الدينية في سامراء إلى عهدها الذي كانت عليه ونهجها المعروف بالوسطية والاعتدال».

وعبر تحالف «العزم» الذي يقوده النائب مثنى السامرائي عن «رفضه الإجراءات التعسفية التي تطال الواقع التاريخي الذي يمتد لأكثر من ألف عام بخصوص مسجد سامراء الكبير ومدرسته التاريخية العريقة التي خرجت الآلاف من طلبة العلم وحاضر فيها كبار علماء العراق من المذهب الشافعي الكريم ودفنوا فيها».

وقبل انشطار وزارة الأوقاف الدينية بعد 2003 إلى مجموعة من الأوقاف السنية والشيعية وأوقاف المسيحيين والأقليات الدينية كانت المدينة الدينية في سامراء وتضم إلى جانب الإمامين العسكريين، علي الهادي، عاشر الأئمة في المذهب الشيعي، والحسن العسكري، حادي عشر الأئمة، جوامع ومدارس تاريخية تدار من قبل وزارة الأوقاف، وبعد ذلك التاريخ تحولت إدارة الإمامين، اللذين تعرضا إلى تفجير ضخم في فبراير (شباط) 2006، إلى العتبة العسكرية التابعة للوقف الشيعي.



الجامع الكبير في سامراء (الوقف السني)

مسؤول إيراني وصف تصريحات وزيرة الخارجية الألمانية بـ«المعادية»

تصريحات أوستن وبيربوك في بغداد تغضب طهران وحلفاءها

بغداد: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي ندد فيه المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، الأربعاء، بالتصريحات التي أدلت بها وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك في بغداد، فإن حلفاء طهران العراقيين نددوا من جانبهم بالتصريحات التي أدلى بها وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن حول الوجود الأميركي في العراق.

ووصف المسؤول الإيراني تصريحات بيربوك بأنها معادية لبلاده، مضيفاً: «كان متوقعاً أن تعتذر وزيرة الخارجية الألمانية، أولاً وقبل كل شيء، عن الأداء المخزي السابق لحكومة هذا البلد تجاه الشعبين الإيراني والعراقي، بدلاً من محاولة إخفاء تاريخ جرائم بلادها في دعم نظام صدام ضد إيران، والجريمة المشينة والمخزية المتمثلة في تسليح نظام البعث بالأسلحة الكيماوية لاستخدامها ضد العسكريين والمواطنين الإيرانيين والعراقيين العزل، وذلك بتقديم مزاعم لا أساس لها من الصحة ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وقال كنعاني إن «تصريحات وزيرة الخارجية الألمانية ضد إيران مؤشر على استمرار نهج الحكومة الألمانية الداعم للإرهابيين المسلحين والانفصاليين ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، واستمرار الجهود غير المثمرة للإضرار بالعلاقات بين البلدين المتجاورين؛ إيران والعراق».

وكانت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك قالت، أثناء زيارة لبغداد يوم الثلاثاء الماضي، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيرها العراقي فؤاد حسين، إنه «بعد مرور نحو عشرين عاماً على غزو العراق الذي قادته الولايات المتحدة، فإن الهجمات الصاروخية الإيرانية عبر الحدود العراقية غير مقبولة وتعرض المدنيين والاستقرار الإقليمي للخطر».

وأضافت: «لا تنم هجمات النظام الإيراني الصاروخية عن قمعه الطائش والوحشي لشعبه فحسب، بل تعرض حياة الناس واستقرار المنطقة كلها للخطر من أجل التشبث بالسلطة».

وبالتزامن مع توقيع العراق 3 اتفاقيات مع شركة «سيمنز» للطاقة، قالت بيربوك التي حضرت حفل التوقيع في بغداد: «بعد عشرين عاماً، لا يزال العراق يعاني من أزمة الكهرباء، التي لا تتوفر إلا ساعات محددة وفق نظام يُعرف محلياً بالقطع المبرمج، حيث تزود الدولة المواطنين بالكهرباء لساعات معينة مقابل ساعات انقطاع أخرى، وهو ما أدى إلى اعتماد العراقيين على مولدات الطاقة الكهربائية الأهلية، مع تكبدهم أجوراً إضافية لتوفير كميات محدودة من الكهرباء».

وكان العراق وألمانيا قد وقعا، أول من أمس (الثلاثاء)، 3 عقود مع شركة «سيمنز» تضمنت أعمال التأهيل والخدمة الشاملة لمحطات كركوك والرشيد والصدر الغازية لإنتاج الطاقة الكهربائية.

وأبلغ مصدر حكومي «الشرق الأوسط» أن «عمل الشركات سيكون، ولأول مرة، بإشراف ومتابعة من قبل الحكومة الألمانية، لضمان التنفيذ الكامل للعقود المبرمة». وأضاف المصدر الحكومي أن «العقود التي جرى التوقيع عليها تغطي خدمة المحطات الثلاث لمدة 5 سنوات، وهو ما يساعد على ديمومة العمل فيها واستقرار إنتاج وتوزيع الطاقة فيها».

وأكد المصدر أن «توقيع هذه العقود تم بتخفيض مالي يصل إلى 30 في المائة»، وأنه «يؤكد جدية الحكومة العراقية في تطوير قطاع الطاقة في البلاد».

وتأتي زيارة وزيرة الخارجية الألمانية إلى بغداد وإشرافها على توقيع العقد مع شركة «سيمنز» بعد أقل من شهر على زيارة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إلى ألمانيا.

من جهة أخرى، قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إن بلاده، التي ترتبط باتفاقية الإطار الاستراتيجي التي تحدد الوجود الأميركي في العراق، مستعدة للبقاء في العراق بطلب من حكومة بغداد.

ورغم أن الحكومة العراقية لم تعلق على هذه التصريحات، فإن الفصائل المسلحة الموالية لإيران أعلنت استنكارها، من دون أن يصل الاستنكار إلى حد التهديد.

وقال أكرم الكعبي، أمين عام فصيل «النجباء»، في تغريدة له، إن «الانتهاك الذي قام به وزير الحرب والعدوان في دولة الشر الأميركية بدخوله العراق من غير استئذان، وبشكل غير رسمي، واستقباله في قاعدة فكتوريا بعيداً عن الأسس الدبلوماسية واحترام المؤسسات الرسمية العراقية، يستوجب موقفاً واضحاً وصريحاً من جميع القوى»، طبقاً لتعبيره.

أما القيادي في «كتائب حزب الله» أبو علي العسكري فقال، في تغريدة له، إن «زيارة أوستن إهانة لشهداء العراق وشعبه وتاريخه، وإن حزب الله غير ملزم بأي تفاهمات بين الأطراف السياسية مع قوات الاحتلال، ولن ننتظر الإذن من أحد لمواجهته والنيل منه».

لكن العسكري دعا، في الوقت نفسه، الأطراف السياسية إلى أن «تكون أكثر اتزاناً في التعامل مع العدو الأميركي، سواء كانوا بزي الدبلوماسية أو بزي الحرب»، على حد قوله.

فؤاد حسين ونظيرته الألمانية أنالينا بيربوك خلال مؤتمر صحافي في بغداد أول من أمس (أ.ف.ب)

رئيس الوزراء العراقي يمهل قادة الأمن أسبوعين لفرض النظام

مهربون وفصائل وراء انتكاسة أمنية في ديالى

بغداد: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر عراقية، الأربعاء، أن رئيس الحكومة محمد شياع السوداني أمهل قادة الأمن في محافظة ديالى أسبوعين لإنهاء الاضطراب الأمني وفرض النظام، بعد حوادث اغتيال متكررة الشهر الماضي.

وزار السوداني المحافظة على رأس وفد أمني كبير يضم قيادات أمنية وعسكرية، وعقد اجتماعات مع الحكومة المحلية والأجهزة الأمنية والعشائر لبحث الخروقات الأمنية المتكررة.

ويعتقد زعماء عشائر ورجال أمن وموظفون محليون، تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، أن حوادث العنف الأخيرة «على صلة مباشرة بملف تهريب السلع والمخدرات عبر المحافظة». وبحسب مصادر أمنية، فإن التهريب يشمل مواد الحديد والنفط والمخدرات والخردة. وقال ضابط في الجيش إن «نشاط التهريب يتعاظم بشكل متسارع، وبات يشمل كل شيء».

وكشف مصدر موثوق حضر جانباً من اجتماعات السوداني مع قادة الأمن في ديالى أن «رئيس الوزراء بدا خلال الحوارات على دراية بأن خرق الأمن في المحافظة تفوح منه رائحة سياسية».

وقال المصدر إن «مهلة الأسبوعين التي منحها السوداني لضباط الأمن كانت موجهة أيضاً لقادة الأحزاب المتنفذة في المحافظة».

وقال مسؤول حكومي رفيع إن تحرك رئيس الوزراء في المحافظة جاء بعد «مؤشرات خطيرة عن احتمال انفلات الأمن هناك نتيجة صدام محتمل بين العشائر والفصائل».

ومن المرجح أن يفتح هذا السيناريو الباب لصدام حزبي على المناصب الأمنية في المحافظة المتاخمة لإيران، وأن ينتهي بإجراء تغييرات أمنية ستطال قادة أمن يقودون حملات ضد مجموعات التهريب.

وأودى هجوم بعبوة ناسفة ضد سيارة مدنية تقل نجل زعيم قبيلة «التميمي» في بلدة المقدادية، مساء الاثنين، بحياة 8 مواطنين، وإصابة اثنين آخرين.

ورفض أبناء القبيلة تلقي العزاء احتجاجاً على تدهور الأمن، فيما قالت مصادر من المقدادية إن عدداً منهم «ينوون التمرد على فصائل مسلحة تتمركز في المقدادية»، بالتزامن مع وصول مجموعات مسلحة إلى محيط البلدة.

ويأتي الهجوم الجديد بعد نحو أسبوعين من عملية اغتيال طالت الطبيب أحمد طلال المدفعي، وهجوم شنه مسلحون على قرية الجبايلة في قضاء الخالص، أسفر عن مقتل 9 مزارعين بينهم نساء.

وقال مصدر أمني لـ«الشرق الأوسط» إن «تصاعد أعمال العنف في ديالى يهدف إلى إحراج قادة الأمن بهدف إقالتهم، وقطع طريق الحملات الأمنية ضد المهربين».

وقبل نحو 4 شهور، عينت الحكومة اللواء علاء غريب في منصب قائد شرطة المحافظة، لكن أصواتاً داخل المحافظة رفضت «تعيين ضابط من خارج ديالى».

ويعتقد ناشطون في المحافظة أن «التدهور الأمني في المحافظة بدأ بعد تصريح لقائد الشرطة قال فيه إنه أوقف نحو 80 في المائة من عمليات التهريب».

لكن أعضاء في البرلمان العراقي يمثلون محافظة ديالى أدلوا بتصريحات عبر منصات محلية بشأن «محاولات لإذكاء الفتنة الطائفية». لكن مصادر عديدة تواصلت معها «الشرق الأوسط» لديها معطيات عن أن التدهور الأمني سببه «تعارض حاد بين جهات متنفذة في ديالى». وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إن المسلحين الذين هاجموا قرى ومنازل وأطباء في المدينة، الشهر الماضي، ليسوا من تنظيم «داعش»، بل ينتمون لعصابات محلية خططت لتدبير هذه الهجمات.

رغم تبني الجيولوجي المصري فاروق الباز لها

رفض علمي «واسع» لنظرية العلاقة بين حركة الكواكب والزلازل

القاهرة: حازم بدر

أعادت تصريحات للجيولوجي المصري فاروق الباز، الأستاذ في جامعة بوسطن الأميركية، الجدل مجدداً حول النظرية التي تربط بين حركة الكواكب وحدوث الزلازل على الأرض، التي لا تجد قبولاً في مجتمع علماء الزلازل.

ونظرية العلاقة بين الكواكب وحدوث الزلازل، ليست جديدة، فقد سبق مناقشتها علمياً ودحضها في دراسات علمية كثيرة، لكن تم إحياؤها من جديد، بعد حديث متنبئ الزلازل الهولندي فرانك هوغربتس، عن أن تنبؤاته للزلازل تستخدم هذا العلم، المعروف باسم «الكسمولوجي».

وتقوم فرضية المهتمين بعلم «الكسمولوجي»، أو ما يعرف بـ«علم المسح الهندسي للكواكب في النظام الشمسي»، مثل فرانك هوغربتس، وصالح محمد عوض من جامعة بغداد، ومنصور باشا من البوسنة... وغيرهم، على أن جاذبية كواكب المجموعة الشمسية في حالة وضع معين، وهو وضع الاصطفاف أو المحاذاة الكوكبية، بإمكانها تغيير سرعة دوران الأرض، الأمر الذي يؤدي إلى تغييرات في سرعة الصفائح التكتونية في القشرة الخارجية للأرض الحاملة للقارات، وهو ما يؤدي إلى اصطدامها أو ابتعادها أو اندساسها، وبالتالي حدوث الزلزال.

وأعاد علماء الزلازل نقد تلك الفرضية، بعد رواج تغريدات متنبئ الزلازل الهولندي هوغربتس، المصاحبة لزلزال تركيا وسوريا، وحديثه عن تبنيها، مستخدمين مبررات علمية ومنطقية، ذكرها المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية بمصر في بيان نشره مطلع مارس (آذار) الحالي على موقعه الإلكتروني، منها أن «قوة جاذبية الكواكب أضعف بكثير من القوى التكتونية التي تسبب الزلزال، وتنتج هذه القوى من حركة الصفائح التكتونية في القشرة الأرضية وتصادمها أو انزلاقها على خطوط الصدع المتشكلة على حافات الصفائح من الحركة الذاتية داخل الكرة الأرضية نفسها، علاوة على ذلك فقد حدث كثير من ظواهر اصطفاف الكواكب والأرض، ولم تحدث أي زلازل كبيرة أو مدمرة في وقت الاصطفاف».

وأوضح البيان أن هذه النظرية تستند إلى أوراق بحثية نشرت في دوريات ليست قوية من الناحية العلمية، فضلاً عن وجود عدد كبير من الإخفاقات لأصحاب هذه النظرية دعمت وجهة النظر الرافضة لها، ومنها توقع «جون جريبين» و«ستيفن بالجمان» في كتابهما «تأثير المشتري» عام 1974. أن اصطفاف كواكب «عطارد والزهرة والأرض والمريخ والمشتري وزحل وأورانوس ونبتون وبلوتو» على نفس الجانب من الشمس في 10 مارس عام 1982. سيحدث زلزالاً كبيراً في صدع «سان أندرياس» بولاية كاليفورنيا، ولم يحدث أي شيء.

وعلى الرغم من هذا البيان الذي دعمه المعهد بالأوراق البحثية التي تشير إلى كل ما جاء فيه من تفاصيل، فإن تصريحات الباز، قللت من تأثير البيان المفصّل الذي أصدره المعهد، حيث حملت تبنياً لتلك النظرية. وقال الباز في تصريحاته التلفزيونية، مساء (الثلاثاء)، إن «هناك علاقة بين حركة الكواكب والنجوم والقمر بالزلزال، بالفعل»، مشيراً إلى أن «أول من بدأ الحديث في هذا الشأن هو عالم عراقي»، موضحاً أن «حركة الأرض حول نفسها وحول الشمس تؤثر على بعض الكتل في الكرة الأرضية، وأنه عندما يكون هناك كواكب من المجموعة الشمسية على الخط نفسه بالنسبة للشمس، يتم جذب الأرض»، لافتاً إلى أن «هذا الجذب يسبب تحركات في القشرة الأرضية، تتسبب في حدوث الزلازل».

«الشرق الأوسط» حاولت حسم هذا الجدل من خلال خبراء متخصصين في الزلازل بالمراكز البحثية حول العالم، فاتفقوا جميعاً على رفض هذه النظرية، حيث أحالنا هارولد توبين، عالم الزلازل الأميركي بجامعة واشنطن، رئيس شبكة شمال غربي المحيط الهادي لرصد الزلازل، إلى دراسة نشرت في 17 يناير (كانون الثاني) 2018 بدورية «رسائل البحث الزلزالي» لعالمة الزلازل الأميركية سوزان هوغ، من برنامج مخاطر الزلازل بهيئة المسح الجيولوجي الأميركية. وقال في تعليق مقتضب: «هذه الورقة العلمية تؤكد أن ما قاله الباز ليس دقيقاً، وهناك أوراق علمية أخرى، فالأمر واضح جداً، وهو أنه لا توجد علاقة بين اصطفاف الكواكب والزلازل».

فيما ذكرت هوغ أنه «من الصعب، الإشارة إلى أن الكواكب الأخرى لها تأثير كبير على الضغوط على الأرض، لابتعاد تلك الكواكب لمسافات طويلة عن الأرض، وبالتالي فإن قوة الجاذبية التي تسببها ضعيفة جداً، بحيث تؤثر على الأرض».

لكن هوغ لم تنفِ حدوث تأثير من القمر على الأرض، باعتباره أقرب الأجرام السماوية للأرض. وقالت إن «قوى المد والجزر، التي يسببها القمر تؤثر بشكل طفيف على حدوث الزلازل الصغيرة، لكن محاولات إيجاد علاقات متبادلة بينها وبين الزلازل الكبيرة باءت بالفشل... مع تقديري للدكتور الباز، فقد قدم مساهمات مهمة في برنامج أبولو في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، ومن المؤكد أنه سيكون لديه تقدير لجوانب علم الكواكب، لكنه ليس عالم زلازل».

واتفق سيجورجون جونسون، أستاذ علوم الأرض والهندسة بجامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا (كاوست)، مع ما ذهبت إليه هوغ. وقال: إن «الأكثر وضوحاً هو تأثير القمر، الذي يسبب المد المحيطي والأرضي وما ينتج عن ذلك من تغيرات كبيرة في الإجهاد ومعدلات متغيرة للضغط، ومع ذلك، فإن الأمر المثير للدهشة هو أن المد والجزر القمري له تأثير محدود على حدوث الزلازل، وهو أصغر بكثير مما قد يتوقعه المرء، والتفسير الرئيسي لذلك أن فترة المد والجزر القمرية قصيرة جداً لإحداث فرق، وبالتالي سيكون تأثير الكواكب الأخرى أصغر، لأنها تبعد عن القمر بمسافات طويلة».

وكان زميله في «كاوست»، بول مارتن ماي، أستاذ علوم الأرض والهندسة، قد قال إن «جميع الكواكب في نظامنا الكوكبي، بما في ذلك الشمس، تتفاعل مع بعضها بعضاً من خلال القانون الأساسي لقوى الجاذبية، وتعتمد هذه القوى على المسافة بين الأجسام (الشمس والكواكب والقمر) وكتلة (وزن) هذه الأجسام، تتسبب قوى الجاذبية للقمر والشمس على الأرض في مد المحيطات التي نراها في الحياة اليومية، ومع ذلك، فإن أي قوى من هذا القبيل تكون صغيرة جداً جداً، ولا يمكن أن تسبب الزلازل».

وأعاد أنيس أحمد بنجش، من قسم علوم الأرض بجامعة القائد الأعظم في باكستان، ما جاء في بيان المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية. وقال إن «العلاقة بين اصطفاف الكواكب والزلازل، مفهوم قديم، حيث كان بعض العلماء يرون أنه إذا كانت جميع الكواكب على خط واحد، فسيكون مجال الجاذبية كافياً لإحداث الزلازل، ولكن عندما جاءت جميع الكواكب في صف واحد قبل بضع سنوات لم يحدث شيء». وأضاف: «أعمل الآن على مفهوم أن زيادة سرعة اللب الخارجي بالقشرة الأرضية، يمكن أن يؤدي إلى المزيد من الطاقة الحرارية التي يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع معدل تيارات الحمل في الوشاح الأرضي، ويمكن أن يسبب ذلك الزلازل، وعندما يتم نشر ذلك، سيوافق القليلون عليه، لأن النظرية ليست الحقيقة المطلقة، إلا عندما يتم اختبارها لتصبح قانوناً يوافق عليه الجميع، وهذا لم يحدث مع نظرية اصطفاف الكواكب».

من جهته، أكد شريف الهادي، رئيس قسم الفلك بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية بمصر، أنه «لو افترضنا أن هذه النظرية صحيحة، فهذا يعني أننا سنكون على موعد مع زلزال كبير مع انتقال القمر لطور البدر كل شهر، ومع كل اصطفاف للكواكب». وأضاف: «ما دامت هذه النظرية لا تفسر لماذا تحدث الزلازل في حالات أخرى للقمر مثل المحاق والهلال، فهذا كافٍ لنقضها».

حذّر من أعمال المتطرفين الإسرائيليين في رمضان... وشكري دعا إلى حض إثيوبيا على التعاون في «قضية السد»

أبو الغيط: العرب قادرون على مد الجسور مع الجميع

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذر الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، في افتتاح أعمال المجلس الوزاري العربي أمس، من «قيام عناصر إسرائيلية متطرفة بإشعال الموقف في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان، حيث سيعد ذلك عملاً استفزازياً للمسلمين في كل مكان». وقال: إن «القضية الفلسطينية تواجه تحدياً خطيراً في الفترة الأخيرة، لا سيما مع اعتلاء حكومة إسرائيلية يمينية سُدة السلطة». وأضاف، أن «برنامج الحكومة الجديدة في إسرائيل يقوم على الاستيطان لا السلام، وعلى التوسع والضم وليس التسوية أو الحل». مدللاً على ذلك بما شهده العالم مؤخراً من «إحراق للمنازل والممتلكات من قِبل مستوطنين في حوارة».

وأكد الأمين العام، أنه «في زمن الاستقطاب والمنافسات بين القوى الكبرى، تكتسب التكتلات بين الدول قيمة أعلى، ووزناً أكبر». وقال: إن «التكتل العربي قادرُ بإمكاناته وقدرات دوله وثقلها في العالم، على خلق مساحات للحركة والاستقلالية الاستراتيجية عبر مد الجسور مع الجميع والحفاظ على حرية الحركة والقرار».

من جهته، أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري، أن بلاده «تعول على دور عربي لحمل إثيوبيا على التخلي عن ممارساتها الأحادية غير التعاونية بشأن سد النهضة». وحذر في كلمته خلال أعمال الدورة الـ159 لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية أمس (الأربعاء)، من «خطورة استمرار هذه الممارسات على مصر، التي تعاني ندرة مائية فريدة من نوعها باعتبارها الدولة الأكثر جفافاً في العالم، ولاعتمادها شبه المطلق على نهر النيل».

ودعا شكري الدول العربية إلى «دفع إثيوبيا إلى التحلي بالإرادة السياسية اللازمة، للأخذ بأي من الحلول الوسط التي طُرحت على مائدة التفاوض». وقال: إن هذه الحلول «ثبت أنها تحقق مصالح إثيوبيا الاقتصادية بشكل كامل من دون الافتئات على مصائر شعوب دولتي المصب، مصر والسودان».

وأضاف وزير الخارجية المصري، أن هذه القضية تعدّ «قضية محورية ذات أولوية، ولها تبعات مصيرية على أمن مصر القومي»، محذراً من «خطر الممارسات الأحادية على أحواض الأنهار المشتركة، والتي يعد بناء السد الإثيوبي أبرز تجلياتها الراهنة، في ضوء الاستمرار في عملية ملء وبناء السد دون التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم مع دولتي المصب»، معتبراً ذلك «انتهاكاً لقواعد القانون الدولي، وعدم التزام بالبيان الرئاسي» الصادر عن مجلس الأمن في سبتمبر (أيلول) 2021.

وتشهد المفاوضات بين إثيوبيا وكل من مصر والسودان حول «سد النهضة» جموداً منذ آخر جولة تفاوضية في 10 يناير (كانون الثاني) 2021.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أعلن في وقت سابق، أن «تعنت إثيوبيا خلال المحادثات بشأن ملء سد النهضة، أدى إلى تعثر مسار المفاوضات الجارية برعاية الاتحاد الأفريقي على مدار أشهر».

وتضمن جدول أعمال مجلس وزراء الخارجية العرب التطورات السياسية على الساحة الفلسطينية، وقضايا الأمن المائي العربي، إضافة إلى تطورات الوضع في لبنان، وسوريا، وليبيا، واليمن والعراق، والتدخلات الإيرانية والتركية في الشؤون الداخلية للدول العربية. كما دعم السلام والتنمية في السودان والصومال، وجزر القمر. وأهمية الحل السلمي للنزاع الحدودي الجيبوتي - الإريتري.

وتطرق الاجتماع إلى العلاقات العربية – الأفريقية، وعلاقات الدول العربية، مع أوروبا، وروسيا، ودول آسيا الوسطى، والصين، والهند، واليابان ودول أميركا اللاتينية. إضافة إلى التفاعلات العربية مع قضايا تغير المناخ العالمية، والشؤون الاجتماعية وحقوق الإنسان، ومكافحة «الإرهاب».

وعقدت اللجنة العربية الوزارية المعنية بمتابعة التدخلات التركية في الشؤون الداخلية للدول العربية، اجتماعاً الأربعاء، على هامش أعمال الدورة الـ159 لمجلس جامعة الدول العربية. وتضم اللجنة كلاً من مصر، والإمارات، والبحرين، والسعودية والعراق، إلى جانب الأمين العام للجامعة العربية.



مجلس الجامعة العربية مجتمعاً أمس (إ.ب.أ)

السيسي يناقش مع وزير الدفاع الأميركي تعزيز التعاون الأمني والعسكري

السيسي خلال استقباله وزير الدفاع الأميركي والوفد المرافق له (الرئاسة المصرية)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توافقت القاهرة وواشنطن على أهمية تعزيز التعاون الأمني والعسكري بين البلدين، ما يدعم «استعادة الأمن والاستقرار» في منطقة الشرق الأوسط. وأكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خلال لقائه (الأربعاء)، ووزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، «حرص بلاده على تدعيم الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة».

وحسب إفادة رسمية للمستشار أحمد فهمي، المتحدث الرسمي للرئاسة المصرية، فإن السيسي أكد خلال اللقاء، على «تكثيف التعاون والتنسيق القائم بين البلدين في مختلف المجالات، ولا سيما العسكرية والأمنية، لأهمية ذلك في دعم جهود استعادة الأمن والاستقرار، وترسيخ السلام في منطقة الشرق الأوسط».

بدوره، ثمن وزير الدفاع الأميركي «دور مصر المهم في الشرق الأوسط كقوة استقرار رشيدة ومسؤولة». وأكد، بحسب المتحدث الرسمي المصري، «حرص واشنطن على مواصلة دفع وتطوير التعاون والشراكة الاستراتيجية مع القاهرة، لا سيما في شق التعاون الدفاعي، الذي يمثل الركيزة الأساسية للعلاقات بين الدولتين».

وفي تغريدة على حسابه الرسمي على «تويتر»، قال الوزير أوستن إن «الشراكة الدفاعية بين الولايات المتحدة ومصر تعد ركيزة أساسية لالتزام واشنطن تجاه المنطقة». وأضاف أن «وجوده في مصر يستهدف تعزيز التنسيق بشأن القضايا الرئيسية، ومتابعة الفرص لتعميق الشراكة بين البلدين».

ويزور وزير الدفاع الأميركي القاهرة، ضمن جولة بالمنطقة تشمل الأردن، والعراق، وإسرائيل، تستهدف، بحسب مسؤولين أميركيين «إظهار دعم واشنطن لحلفائها الرئيسيين، في مواجهة التهديد المتزايد لإيران».

وأشار المتحدث الرسمي المصري إلى أن لقاء السيسي وأوستن «شهد التباحث حول عدد من القضايا الإقليمية والدولية». وأكد السيسي «أهمية تكثيف الجهود الدولية لتحقيق التهدئة في الأراضي الفلسطينية، ووقف الإجراءات الأحادية والتصعيد». وقال إن «حل الدولتين، وفقاً لمرجعيات الشرعية الدولية ذات الصلة، يعد الطريق نحو تحقيق السلام العادل والشامل لصالح جميع شعوب المنطقة».

وتطرق اللقاء إلى «جهود تعزيز السلم والاستقرار على المستوى الدولي، في ضوء الأزمات العالمية المتلاحقة، التي تلقي بظلال سلبية على مختلف دول العالم»، حسب المتحدث الرسمي المصري.

حضر لقاء السيسي وأوستن، الفريق أول محمد زكي، وزير الدفاع والإنتاج الحربي المصري، ودانيال روبنشتاين، القائم بأعمال سفير الولايات المتحدة الأميركية بالقاهرة.

الحكومة المصرية تؤكد جاهزيتها لتقديم «حزمة دعم» جديدة لمواطنيها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكدت الحكومة المصرية جاهزيتها لتقديم «حزمة دعم» جديدة لمواطنيها. وقال الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء في إفادة رسمية، إن «حزمة الدعم الاجتماعي التي أعلن عنها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، مؤخرا، هي الكبرى في تاريخ البلاد».

وبداية الشهر الحالي، وجّه السيسي، خلال افتتاحه عددا من المشروعات التنموية بمحافظة المنيا (صعيد مصر)، الحكومة بإعداد «حزمة» لتحسين دخول العاملين بالدولة وأصحاب الكادرات الخاصة والمعاشات، ابتداء من أول أبريل (نيسان) المقبل، تتضمن زيادة دخل الموظف بحد أدنى 1000 جنيه شهرياً، وزيادة المعاشات المصروفة لأصحابها والمستفيدين عنهم بنسبة 15 في المائة، ورفع حد الإعفاء الضريبي على الدخل السنوي من 24 ألف جنيه ليكون بقيمة 30 ألف جنيه سنوياً، وزيادة الفئات المالية الممنوحة للمستفيدين من برامج (تكافل وكرامة) بنسبة 25 في المائة شهرياً.

وقال مدبولي، خلال اجتماع الحكومة الأسبوعي (الأربعاء)، إن «الحزمة الاجتماعية الجديدة تعكس حرص القيادة السياسية على حماية المواطنين من تأثيرات الأوضاع العالمية». وأكد أن «الحكومة جاهزة لتنفيذها في موعدها».

وأوضح في مؤتمر صحافي بحضور عدد من ممثلي شركات الاستثمار، أن «حزمة الدعم تُكلف الدولة 150 مليار جنيه خلال السنة المالية التي ستبدأ من يوليو (تموز) المقبل، لكن نظراً لأنه سيتم تفعيل الحزمة بدءاً من أول أبريل المُقبل، فستتم إضافة مبالغ 3 أشهر إضافية تصل إلى نحو 40 مليارا، ليكون بذلك إجمالي تكلفتها 190 مليار جنيه». وقال إن «الدولة تضع هذا المبلغ انحيازا إلى المواطن ولضمان زيادة دخول المواطنين وأصحاب المعاشات، وكذا زيادة معاش تكافل وكرامة».

وأكد رئيس الوزراء المصري «حرص الدولة على تحمل جزء كبير من العبء الناتج عن ارتفاع أسعار السلع والمواد الخام، والقمح، والبترول، منذ بداية اندلاع الأزمة العالمية التي لا تزال مستمرة».

تضمنت الاستثمار وشراء العقارات والودائع

250 ألف دولار من شروط جديدة للحصول على الجنسية المصرية

القاهرة: منى أبو النصر

أصدرت الحكومة في مصر تعديلات على القانون، الذي يتيح للأجانب الحصول على الجنسية المصرية مقابل ودائع دولارية، أو استثمارات عقارية أو تجارية، مما فسره خبراء بأنه «محاولة لجذب العملة الصعبة، في ظل تداعيات الأزمة الاقتصادية، وتبعاتها من نقص للسيولة الدولارية في البلاد».

وأصدر رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، قراراً، الأربعاء، بتعديل بعض الشروط والإجراءات الخاصة بمنح الجنسية للمستثمرين الأجانب، مقابل شراء المنشآت، أو الاستثمار في الشركات، أو إيداع مبالغ مالية بالدولار.

وحدّد القرار عدداً من الحالات هي «تملّك عقار حكومي، أو مملوك لشركة عامة بمبلغ لا يقل عن 300 ألف دولار. إنشاء أو المشاركة في مشروع بقيمة لا تقل عن 350 ألف دولار، مع إيداع 100 ألف دولار في خزانة الدولة إيرادات مباشرة لا ترد».

أما الشرط الثالث فهو «إيداع مبلغ 500 ألف دولار، وديعة يتم استردادها بعد مرور 3 سنوات بالجنيه المصري بسعر الصرف المعلن وقت الاسترداد، وبدون فوائد. وأخيراً إيداع مبلغ 250 ألف دولار، إيرادات مباشرة بالعملة الأجنبية، تؤول إلى الخزانة العامة للدولة ولا ترد».

وأجاز مجلس الوزراء المصري، ضمن التعديلات الجديدة، «تقسيط المبلغ خلال مدة لا تتجاوز العام الواحد، على ألّا تُمنح الجنسية إلا بعد سداد الأقساط المُقررة كاملة».

ووصف خبير الاقتصاد وسوق المال المصري أحمد معطي، التعديلات بأنها «مُوفقة».

وقال لـ«الشرق الأوسط» إنها «تعديلات تستهدف محاولة التفكير خارج الصندوق، وإيجاد سبل لضخ عملة صعبة، في وقت ما زالت مصر تعاني تداعيات الأزمة المالية، وارتفاع سعر صرف الدولار الأميركي مقابل الجنيه»، (الدولار بـ30,7 جنيه).

وأضاف معطي إن «الأزمة الاقتصادية الحالية ربما تكون السبب وراء هذه التعديلات، ومنح تسهيلات أكبر، وهذا قد يحقق هامشاً في نسبة العوائد الدولارية، أو حركة سوق العقارات». لكنه في الوقت نفسه، يشير إلى «صعوبة التعويل على عوائد هذه التعديلات، في ضوء الأعداد المتقدمة للحصول على الجنسية». وأكد أن «العامل الأول في سد أزمة العملة الصعبة هو الدفع قدماً بعجلة الإنتاج والصناعة والاستثمار».

وكانت مصر قد أصدرت في 2019 قانوناً يتيح منح الجنسية المصرية للأجانب مقابل شراء عقار، أو الاستثمار، أو إيداع مبلغ قابل للاسترداد، أو وديعة غير مستردة. وكانت الوديعة غير المستردة البالغة 250 ألف دولار، هي أقل مبلغ يمكن دفعه مقابل الحصول على الجنسية المصرية، الذي ظل كما هو في التعديلات الجديدة، مع السماح بسداده بالتقسيط لمدة سنة. إضافة إلى تخفيض المبلغ الخاص بشراء العقارات ليصبح 300 ألف دولار، بدلاً من 500 ألف دولار.

وبالنسبة للاستثمار تم حذف شرط أن يشارك طالب الجنسية في المشروع بنسبة 40 في المائة. والاكتفاء بسداد مبلغ 350 ألف دولار بدلاً من 400 ألف دولار في القانون القديم.

وأصبح صافي الوديعة المباشرة 500 ألف دولار بدلاً من مليون دولار.

دخول المساعدات الأممية إلى سوريا مستمر بلا عوائق

تركيا تجري عمليات تنسيق واسعة حول إعادة إعمار مناطق الزلزال

أنقرة: سعيد عبد الرازق

باشر المسؤولون في الحكومة التركية عقد اجتماعات خلال جولاتهم بالولايات الـ11 المنكوبة بزلزالي 6 فبراير (شباط) مع منظمات غير حكومية وخبراء ومواطنين، بهدف تبادل الأفكار والتنسيق حول أعمال إعادة الإعمار وإنشاء المستوطنات البشرية للمتضررين.

وقال وزير البيئة والتحضر والتغير المناخي التركي، مراد كوروم: «إنهم بعد كارثة الزلزال قرروا إزالة 232 ألفا و632 مبنى، منها 651 ألفاً و416 وحدة لحقت بها أضرار جسيمة».

وأشار كوروم، في تصريحات عقب اجتماع تنسيقي الأربعاء في مالاطيا إحدى الولايات المنكوبة في شرق تركيا، إلى أن مالاطيا هي إحدى الولايات التي كان عدد الوفيات فيها منخفضا بسبب مغادرة المواطنين منازلهم بعد الزلزال الأول الذي بلغت شدته 7,7 درجة، لكنها تعرضت لدمار شديد.

وأضاف: «آمل أن نواصل جهودنا من خلال مفهوم تعبئة 85 مليون مواطن لدينا وكأنهم قلب واحد، ونأمل في أن ننجح معا في هذه العملية الصعبة»، مشيرا إلى أنهم أجروا عمليات تفتيش وفحص على مليون و712 ألف مبنى تتكون من 5 ملايين و717 ألف وحدة في الولايات المتضررة وقرروا إزالة 232 ألفاً و632 مبنى، بما في ذلك 651 ألفا و416 وحدة.

أما في مالاطيا، فتم تحديد 32 ألفا و195 مبنى تضم 90 ألفا و347 وحدة تستوجب الهدم على الفور، بحسب كوروم الذي أضاف: «نأمل في غضون أيام قليلة، استكمال دراسات تقييم الأضرار في 6 ولايات أخرى، وسيتم إعلام مواطنينا بهذه المسألة عبر بوابة الحكومة الإلكترونية».

وزير النقل والاتصالات والبنية التحتية، عادل كارا إسماعيل أوغلو، قال إن أعمال الهدم وإزالة الأنقاض مستمرة بسرعة كبيرة في الوقت الحالي، وإن الأولوية القصوى للحكومة الآن هي توسيع مدن الحاويات، وضمان حياة أكثر تنظيما لضحايا الكارثة، إلى أن يتم الانتهاء من بناء مساكنهم الدائمة.

وأشار كارا إسماعيل أوغلو إلى أن «الوحدات الخدمية الرئيسية بوزارة النقل والبنية التحتية والمؤسسات التابعة لها والمؤسسات ذات الصلة نفذت الأعمال الحيوية التي تم الاضطلاع بها منذ اليوم الأول للزلزال، وتم الانتهاء من أعمال الطرق على مسافة 1182 كيلومترا، وفتحها أمام حركة المرور في اللحظة الأولى، وتمت إعادة فتح خط السكة الحديد بطول 93 كيلومتراً واستمرت أنشطتنا بلا انقطاع ونقلنا ما يقرب من 100 ألف راكب وتم إرسال 394 قطار ركاب إلى منطقة الكارثة. وقامت قطارات الشحن البالغ عددها 64 بتسليم 965 عربة من مواد الإغاثة إلى المنطقة».

وتابع: «وفرنا أماكن إقامة لـ6 آلاف مواطن من مواطنينا في مالاطيا، وما زلنا نقدم خدمات الإيواء، ونستضيف ضحايا الزلزال في محطاتنا وعرباتنا».

وزير الزراعة والغابات التركي، وحيد كريتشي، أكد أن أعمال تقييم الأضرار مستمرة في أضنة (جنوب)، وسيتم بناء 1900 منزل و7 منازل قروية في الولاية.

أضاف كريتشي، عقب اجتماع تشاوري في غرفة صناعة أضنة، أن كارثة زلزالي 6 فبراير عرفت على مستوى العالم بأنها كارثة القرن، وأنها لم تدمر المباني فقط وإنما أصابت عالم الأعمال بالشلل أيضا.

وأوضح أن وزارته تقوم بأعمال في العديد من المناطق المتضررة ويتم تقديم الدعم للمنتجين الزراعيين، وتم توفير الأعلاف للمنتجين، كما يتم التفتيش، دوريا، على الأغذية في المناطق المنكوبة، ويتم الاهتمام بشكل خاص بالمنتجات التي انتهت صلاحيتها.

وأشار إلى أن أضنة، التي تضررت بشكل أقل من الزلزال، لعبت دورا رئيسيا في تقديم الخدمات اللوجيستية والمساعدات في الولايات المنكوبة كما تستضيف فرق الإغاثة المحلية والأجنبية، ووصلت 3401 شاحنة و2253 مروحية و344 طائرة نقل و75 ألفا و382 طنا من مواد الإغاثة إلى مناطق الزلزال عبر أضنة.

وذكر أن أكبر احتياج في مناطق الزلزال هو القدرة على إبقاء العمال هناك وإعادة تفعيل النشاط التجاري والصناعي، لذلك يجب توفير حاويات لهذا الغرض.

وبينما تتواصل أعمال إزالة الأنقاض في الولايات الـ11، طالب الخبراء بضرورة ارتداء الفرق التي تعمل في المواقع المنهارة أقنعة خاصة بدلا من الأقنعة العادية غير الفعالة في حمايتهم من خطر مادة الإسبستوس.

وقال عميد كلية الطب بجامعة غازي، مصطفى نجمي إلهان، إنه من المهم أن يستخدم العمال أقنعة خاصة بدلا من الأقنعة العادية ضد خطر التأثر بالإسبستوس، مشيرا إلى أن المادة كان من الشائع استخدامها في المباني القديم، وأن الإسبستوس والسيليكا من العوامل المسببة لأمراض الجهاز التنفسي، واستنشاقها يؤدي إلى سرطان الرئة وسرطان الغشاء البريتوني. وأكد أهمية رش الحطام بالماء في أثناء عمليات الإزالة لأن هذا هو الأسلوب الوقائي السليم، مع ضرورة المتابعة الصحية لسكان المناطق المنكوبة عن طريق وزارة الصحة .

مبنى مدمر في هاتاي (أ.ف.ب)

المساعدات إلى سوريا

أعلن وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو أنه تم فتح الأجواء أمام المساعدات الإنسانية لسوريا.

وقال جاويش أوغلو، خلال مؤتمر صحافي في أنقرة مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، الذي تفقد في وقت لاحق بعض المناطق التي يعمل بها فريق الإغاثة الإيراني في مالاطيا أمس الأربعاء، إن الطرق المؤدية إلى بوابة جيلفاغوزو الحدودية تضررت بسبب الزلزال، وتم اتخاذ الخطوات اللازمة لإصلاح الطرق، وإن 475 شاحنة إغاثة مرت حتى الآن.

أضاف: «قلنا إن بوابتينا الحدوديتين اللتين فتحتا في كليس يمكن أن تستخدما أيضا للمساعدات الإنسانية. وتم إيصال المساعدات إلى السوريين من كليس... مساعدات الأمم المتحدة مستمرة بلا انقطاع، كما فتحنا مجالنا الجوي للمساعدات الإنسانية».

مصادر دبلوماسية تحدثت عن عودة السفير الجزائري لباريس «في غضون أيام»

باريس تلجأ إلى «التهدئة» مع الجزائر بعد «أزمة تهريب بوراوي»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما أكدت وزيرة الخارجية الفرنسية، كاترين كولونا، أن حكومتها تبحث عن تسوية لمشكلات مع الجزائر طرأت مؤخراً، باتت عودة سفير الجزائر في باريس إلى منصبه وشيكة، بعد شهر من استدعائه لـ«التشاور» على خلفية «تهريب المخابرات الفرنسية الناشطة المعارضة أميرة بوراوي عبر تونس».

وحاولت كولونا، خلال كلمتها أول من أمس في «الجمعية الوطنية (البرلمان الفرنسي)»، الدفاع عن سياسة الرئيس إيمانويل ماكرون تجاه الجزائر، أمام انتقادات حادة من المعارضة، وأكدت أنه «بمعزل عن الحالات، التي قد تكون سوء فهم من جانبكم للعلاقة مع الجزائر، يتعين علينا جميعاً أن نعمل، كل من موقعه، من أجل أن تكون هذه العلاقة، وهي علاقة طويلة الأمد، مفيدة للجانبين».

وعرفت العلاقات الجزائرية - الفرنسية تدهوراً مفاجئاً الشهر الماضي، بعد انفراجة لافتة منذ الصيف الماضي، على أثر «هروب» الناشطة والطبيبة المعارضة أميرة بوراوي إلى تونس، ومنها إلى فرنسا، بينما كانت تحت طائلة إجراءات المنع من السفر في الجزائر. واحتجت الجزائر بشدة على تدخل قنصل فرنسا لدى تونس لمنع ترحيل بوراوي إلى الجزائر، بصفتها حاملة للجنسية الفرنسية أيضاً. كما اتهمت جهاز الاستخبارات الخارجية الفرنسي، بـ«اختراق ترابها لتنفيذ عملية إجلاء سري» للمعارضة، مشيرة إلى أن ذلك «تم بمساعدة دبلوماسيين وأمنيين فرنسيين»، بعدما تمكنت الناشطة من السفر إلى فرنسا. وبعد هذه الأحداث العاصفة سحبت الجزائر سفيرها سعيد موسي من باريس.

ونفت المعنية بالأمر عبر حسابها على «فيسبوك» أن تكون استفادت من مساعدة أي جهة لكسر القيود التي كانت تمنعها من مغادرة الجزائر، وأوضحت أنها دخلت تونس عبر الحدود البرية، بواسطة جواز سفر والدتها من دون أن تتفطن شرطة الحدود إلى «الخطة». واللافت أن باريس لم ترد على الاتهامات الجزائرية، فيما صرح الرئيس إيمانويل ماكرون نهاية الشهر الماضي، خلال مؤتمر صحافي بباريس، بأن «أشياء كثيرة قيلت بعد عودة (فرنكو - جزائرية) إلى فرنسا عبر تونس، وما هو مؤكد أن هناك من لديهم مصلحة في أن ما نقوم به في الجزائر منذ سنوات عدة يكون مآله الفشل... سأواصل العمل الذي شرعنا فيه؛ فليست هذه هي المرة الأولى التي أتلقى فيها ضربة».



الرئيس الجزائري مستقبلاً نظيره الفرنسي في 25 أغسطس 2022 (أ.ف.ب)

وأوحى كلام ماكرون بأن هناك في الجزائر من يسعى لعرقلة جهود تطبيع العلاقات مع باريس، وتسوية «أزمة الذاكرة» بينهما. وقد سبق لمسؤولين جزائريين أن اتهموا اليمين الفرنسي، المتنفذ، وفقهم، في الحكم، بـ«العمل على نشر التوتر بين البلدين، بسبب الحنين الذي يشده إلى الاستعمار».

ونقلت مجلة «جان أفريك» الفرنسية في عددها لشهر مارس (آذار) الحالي، عن «مصادر دبلوماسية»، أن السفير الجزائري موسي سيعود إلى باريس «في غضون أيام»، من دون ذكر تفاصيل أخرى. وفي حال أصبحت عودته رسمية؛ فإن ذلك يعني أن «حادثة بوراوي» كانت سحابة صيف عابرة سرعان ما مرت وانقشعت، علماً بأنه سبق للعلاقات غير العادية بين البلدين أن مرت بأزمات كثيرة، لكن جرى تجاوزها لما يربط بينهما من مصالح تجارية وروابط إنسانية متينة.

والأسبوع الماضي، صرح رئيس حزب «الجمهوريون» اليميني، البرلماني إيريك سيوتي، في «الجمعية الفرنسية»، بأن الجزائر أوقفت إصدار التصاريح القنصلية التي تسمح بترحيل مهاجريها غير النظاميين بفرنسا، وذلك بعد أسابيع قليلة من طي خلاف حاد استمر عاماً ونصف العام، تعلق بتقليص باريس حصة الجزائر من التأشيرات. وأكدت وسائل إعلام فرنسية أن تعليق التصاريح مرتبط بغضب الجزائر في «قضية بوراوي». وقال سيوتي إنه «لا يمكن لفرنسا طرد مزيد من الجزائريين الموجودين على أراضيها بطريقة غير قانونية»، داعياً وزير الداخلية جيرالد دارمانان إلى «وقف إجراءات التأشيرة الممنوحة للجزائريين»، التي جرى استئنافها بمناسبة زيارة الوزير ذاته إلى الجزائر أواخر العام الماضي.

فرنسا تشدد على «ممارسة التهدئة» مع المغرب

باريس: «الشرق الأوسط»

قالت وزيرة الخارجية الفرنسية، كاترين كولونا، رداً على سؤال وجهه إليها عدد من نواب البرلمان، أول من أمس، بخصوص معلومات نشرتها مؤخراً مجلة «جون أفريك»، نقلاً عن مصدر رسمي في الحكومة المغربية، لم تسمه المجلة، قال فيها إن «العلاقات ليست ودية ولا جيدة بين الحكومتين ولا بين (القصر الملكي) و(الإليزيه)»، إن هذا التصريح «مصدره مجهول».

وأضافت المسؤولة الفرنسية، في تصريحات نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية: «إذا قرأنا تصريحات لا تروق لنا في الصحافة، فهي من مصادر مجهولة، وبالتالي لا تستدعي تعليقاً محدداً». كما شددت وزيرة الخارجية على التزامها «ممارسة التهدئة»، بدليل أنها سافرت بنفسها إلى المغرب في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في زيارة أتاحت استئناف «علاقات قنصلية طبيعية». وفي زيارتها تلك؛ أعلنت كولونا انتهاء العمل بقيود التأشيرات، التي فرضتها فرنسا وأضرت بالعلاقات بينها وبين المغرب. وسرعان ما اتخذت باريس قراراً مماثلاً بالنسبة إلى الجزائر.

وأعربت كولونا عن أملها في أن «أستمر من جهتي في ممارسة التهدئة نفسها». ولم تأت الوزيرة على ذكر زيارة كان مقرراً أن يقوم بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى المغرب في الربع الأول من هذا العام، والتي، على ما يبدو، لم تعد قائمة. لكن كولونا أعادت التذكير بالمحادثات التي أجرتها خلال ديسمبر الماضي في الرباط، والتي عبرت خلالها الحكومتان الفرنسية والمغربية عن رغبتهما في إعادة بناء علاقاتهما في العمق، وبحثتا يومها زيارة ماكرون المحتملة.

موريتانيا بلا إنترنت منذ 3 أيام بسبب تعقب إرهابيين

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

دخلت العاصمة الموريتانية نواكشوط يومها الثالث من دون خدمة الإنترنت على الهواتف الجوالة، بسبب عمليات التعقب والبحث والدهم، الجارية لاعتقال أربعة إرهابيين فارين من سجن في العاصمة الموريتانية نواكشوط، بعد أن تمكنوا من قتل اثنين من حراس السجن، وجرح اثنين آخرين.

ونفت مصادر أمس خبر اعتقال الإرهابيين الأربعة، بعد أن سربت مصادر قريبة من الأمن وأخرى موثوقة خبر اعتقالهم مساء أول من أمس. ولم تستبعد مصادر مطلعة لوكالة الأنباء الألمانية أن يكون للنفي وتسريب الاعتقال علاقة بعمليات تمويه وتضليل، تقوم بها عادة الأجهزة الأمنية لاعتقال متورطين أو مرتبطين بالإرهابيين الفارين، أو من ساعدوهم على إدخال السلاح إلى السجن، والمساعدة في فرارهم.

ولا تزال خدمة الإنترنت مقطوعة، وهو ما زاد من حجم الضغوط على المنازل والمكاتب، التي تتوفر فيها خدمة الإنترنت (واي فاي)، ما أدى إلى وقوع خسائر اقتصادية كبيرة تقدر بعشرات الملايين من الأوقية الموريتانية يوميا، حسب خبراء في التجارة.

وكان أربعة من سجناء تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي قد تمكنوا من الفرار مساء يوم الأحد الماضي من السجن المدني بنواكشوط شديد الحراسة، وتبادلوا إطلاق النار مع الحراس، ما أسفر عن مقتل حارسين وجرح اثنين آخرين.

القضاء التونسي يأمر بسجن قياديين سابقين في حركة «النهضة»

تونس: المنجي السعيداني

أصدر قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية بمدينة قابس التونسية (جنوب شرقي) أمراً بسجن محمد بن سالم، وزير الفلاحة الأسبق والقيادي السابق في حركة «النهضة»، الذي اعتقل في الثالث من هذا الشهر بالجنوب التونسي على مقربة من الحدود التونسية - الليبية. كما قضت المحكمة نفسها بسجن عقيد في الجمارك كان رفقة بن سالم لحظة اعتقاله. وشملت الأبحاث الأمنية والقضائية في هذا الملف النائب البرلماني السابق وعضو مجلس شورى حركة «النهضة»، أحمد العماري، والناشط السياسي علي اللافي. كما قضى قاضي التحقيق بالمحكمة ذاتها بإصدار أمر بسجن أحمد العماري، النائب السابق والقيادي بحركة «النهضة»، وأكد أن هذا القرار له علاقة بملف اعتقال الوزير السابق محمد بن سالم في تطاوين (جنوب).

وكان قاضي التحقيق قد استمع إلى بن سالم داخل المستشفى بمدينة صفاقس (وسط شرقي)، إثر تعرضه لوعكة صحية، من أجل تهم تتعلق باجتياز الحدود خلسة، وحيازة عملات أجنبية مجهولة المصدر، ومخالفة قانون الصرف.

ونفت عائلة بن سالم أي علاقة له بما يروج حول محاولته مغادرة التراب التونسي خلسة، عبر مسالك صحراوية، وطالبت بإطلاق سراحه فوراً لتلقي العلاج اللازم «ودون ضغط أمني أو قضائي عليه، أو على الإطار الطبي الذي يعالجه»، وتأجيل التحقيق معه حتى تماثله للشفاء.

في المقابل، وافقت الدائرة الجنائية لدى محكمة الاستئناف بتونس العاصمة على طلب الإفراج المقدم في حق وزير البيئة الأسبق مصطفى العروي، الذي حكم عليه بالسجن لمدة 3 سنوات، وإطارين سابقين بوكالة التصرف في النفايات، وذلك في القضية المتعلّقة بتوريد النفايات الإيطالية إلى تونس، والتي أثارت في السابق ردود فعل غاضبة في أنحاء تونس، وتسببت في اندلاع احتجاجات عارمة. كما رفضت المحكمة الإفراج عن متهم رابع، وتأجيل النظر في القضية إلى جلسة الثالث من مايو (أيار) المقبل.

في سياق قريب، أصدرت محكمة بالعاصمة حكماً بالسجن لمدة 8 أشهر في حق نائبة فازت في الانتخابات البرلمانية الأخيرة بولاية (محافظة) بن عروس القريبة من العاصمة التونسية، بتهم الإساءة إلى الغير عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وبسبب تدوينات «فيسبوكية» تولى 3 متهمين آخرين نشرها في حق موظف عمومي.

وأحيلت النائبة البرلمانية ألفة المرواني رفقة 3 متهمين بحال سراح على أنظار الدائرة الجناحية بالمحكمة الابتدائية ببن عروس من أجل التهمة نفسها. وفي هذا الشأن، أفاد محمد التليلي المنصري، المتحدث باسم هيئة الانتخابات في تصريح إعلامي، بأن الهيئة لديها معطيات تؤكد توقيف نائبة منتخبة بالبرلمان الجديد في قضية حق عام، مؤكدا أن الهيئة ليست طرفاً في هذه القضية باعتبارها تتعلق بجريمة حق عام، وليست جريمة انتخابية على حد تعبيره.

وبشأن تأثير هذا القرار القاضي بسجن نائب منتخب على سير البرلمان الجديد، المنتظر أن يعقد أولى جلساته خلال الأيام القليلة المقبلة، قال المنصري إن الهيئة أصدرت النتائج النهائية للانتخابات، ولا يمكن تغييرها في الوقت الحالي بالزيادة أو النقصان، معتبراً أن المجلس النيابي الجديد له وحده صلاحيات سد الشغور في الدائرة التي ترشحت عنها النائبة موضوع التتبع القضائي، ثم مراسلة الهيئة لإجراء انتخابات برلمانية جزئية، وذلك بعد الاتفاق على القانون الداخلي للمجلس النيابي الجديد.

وأضاف المصدر ذاته أن المحكمة بإمكانها في هذه الحالة التصريح بعقوبة تكميلية في حق النائب، وذلك بإلغاء فوزه وحرمانه من الترشح للانتخابات مدى الحياة، على حد قوله.



محمد بن سالم وزير الفلاحة الأسبق والقيادي السابق في حركة «النهضة»

حكومة الدبيبة تلتزم الصمت بشأن اشتباكات خلّفت 3 قتلى في الزاوية

سفراء أميركا وأوروبا يكثفون اتصالاتهم مع أفرقاء ليبيا لتسريع الانتخابات

القاهرة: خالد محمود

كثف المبعوث الأممي إلى ليبيا عبد الله باتيلي، وسفراء الولايات المتحدة، وسفراء دول غربية اتصالاتهم مع أفرقاء ليبيا في محاولة للضغط لإجراء الاستحقاق الانتخابي هذا العام. فيما أكدت مصر موقفها الرافض لمقترح باتيلي بشأن تشكيل لجنة معنية بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة.

واعتبر سامح شكري، وزير الخارجية المصري، في كلمة ألقاها أمس أمام اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب بالقاهرة، بعدما تسلم رئاسته، أن «اعتماد التعديل الدستوري الـ13، وصدوره من مجلس النواب، وتأييد مجلس الدولة له، يعد إطاراً دستورياً وقانونياً لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بالتزامن تحت إشراف حكومة محايدة».

وبعدما أشاد بجهود مجلسي النواب والدولة في تحقيق هذا التقدم، أعرب شكري عن تطلعه لاستمرار هذه الجهود بما يتسق مع ولاية كل منهما في اتفاق الصخيرات لإنجاز القوانين الانتخابية، مؤكداً «دعم مصر لمسار الحل الليبي - الليبي، ورفض أي إملاءات خارجية على الليبيين، أو تجاوز لدور المؤسسات الليبية، وفقاً لمرجعية اتفاق الصخيرات»، داعياً الأطراف الليبية المنخرطة إلى «الالتزام بهذه الأسس». كما شدد على «ضرورة خروج جميع القوات الأجنبية والمرتزقة في زمن محدد، وحل الميليشيات ودعم مهمة اللجنة العسكرية المشتركة 5 5 بما يحقق سيادة واستقرار ليبيا».

وقبل ساعات من اجتماعه (الخميس) مع السفير والمبعوث الأميركي الخاص لدى ليبيا ريتشارد نورلاند قال رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، إنه بحث مع نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي فيرشينين، بحضور السفير الروسي لدى قطر دميتري دوغادكين، على هامش أعمال مؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بأقل البلدان نمواً في الدوحة «آخر تطورات الأوضاع السياسية في ليبيا، والدفع قدماً بالعملية السياسية، ودعم عملية إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية خلال العام الجاري». ولفت مصدر مسؤول بالمجلس الرئاسي إلى أن «اجتماعات المنفي المجدولة مع السفير الأميركي، ولاحقا مع المبعوث الفرنسي، منفصلة عن اجتماعاتهما مع عبد الحميد الدبيبة»، رئيس حكومة الوحدة المؤقتة.

من جهته، أعلن الدبيبة أنه بحث مع نورلاند أمس في العاصمة طرابلس، بحضور القائم بأعمال السفارة الأميركية ليزلي أوردمان، الجهود المحلية والدولية لإجراء الانتخابات خلال العام الجاري، ورفع مستوى الإفصاح والشفافية، وتفعيل آلية متابعة الإنفاق وضمان التوزيع العادل للإيرادات. مؤكدا دعمه لجهود باتيلي، وإشادته بـ«الدور الأميركي الفعال بشأن الملف الليبي، والدعم الدولي لإجراء الانتخابات».

وكان المنفي قد أكد خلال اجتماعه مساء أول من أمس في طرابلس مع باتيلي على دعم كافة الجهود المبذولة من أجل الوصول لانتخابات برلمانية ورئاسية، قبل نهاية العام الجاري؛ لكنه اشترط في المقابل أن «تؤسس على الملكية الوطنية». ونقل عن باتيلي تأكيده على أهمية الدور الذي يقوم به المجلس الرئاسي في دعم جهود الأمم المتحدة في ليبيا، والتوفيق بين الأطراف الليبية، باعتباره جهة محايدة تقف على مسافة واحدة من كل الأطراف.

كما التقى الدبيبة مع باتيلي، بحضور المنقوش للمرة الأولى بعد إحاطته في مجلس الأمن بشأن ليبيا، ونقل عنه أيضاً أن ملخص جولاته الإقليمية والدولية ونتائج اجتماعاته في نيويورك يؤيد خطته في إجراء الانتخابات، باعتبارها الهدف الأساسي لعمل البعثة الأممية. وقال الدبيبة إنهما ناقشا «الإجراءات العملية» لتنفيذ مقترح باتيلي، بحيث يكون قابلاً للتنفيذ، ويعبر عن رغبة الليبيين الحقيقية في إجراء انتخابات نزيهة وعادلة، لافتا إلى عمل البعثة مع الأطراف الدولية «قصد الوصول إلى انتخابات، وتشكيل فريق يساهم في استكمال وتحديث القاعدة الدستورية لتكون جاهزة لاستكمال حلم الليبيين»، مؤكدا جاهزية الحكومة وأدواتها التنفيذية لإجراء الانتخابات. ومن جانبها، أكدت المنقوش أن الدول ذات العلاقة بالملف الليبي، التي يتم التواصل معها بشكل مستمر، «داعمة حقيقية لإجراء انتخابات نزيهة وعادلة وإنهاء المراحل الانتقالية»، لافتة إلى «استمرار التواصل الدولي لدعم جهود إنجاح هذا الاستحقاق».

في سياق ذلك، نقل الدبيبة عن سفيرة كندا إزابيل سافارد، التي التقاها في وقت سابق مساء أول من أمس أيضاً «دعم بلادها لعمل المبعوث الأممي لدفع الجهود الدولية لإجراء الانتخابات خلال هذا العام، ورغبة كندا في تطوير العلاقة مع ليبيا». موضحا أنه طالب بضرورة انتقال عمل السفارة الكندية إلى العاصمة طرابلس، كأغلب السفارات التي باشرت عملها منها، ومؤكدا جهود حكومته في تنفيذ الانتخابات والقيام بمهامها في هذا الملف.

بدورها، أعلنت كارولين هوردنال سفيرة بريطانيا، عقب لقائها مع باتيلي في طرابلس، «تأييد بلادها خطته بالكامل، والتزامها ببناء عملية سياسية أكثر شمولية». واعتبرت أن خلق إجماع وطني أوسع «بمثابة أمر ضروري لدفع ليبيا نحو الانتخابات».

من جهته، كرر رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، لدى اجتماعه في مدينة بنغازي مع نورلاند وأوردمان على وفاء مجلس النواب بكافة التشريعات اللازمة لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، من خلال التعديل الدستوري الـ13 وقوانين الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، معرباً عن استعداد المجلس لتعديل اللازم لها إذا ما اقتضت الحاجة لذلك، وشدد على «ضرورة وجود حكومة موحدة في كافة أنحاء البلاد لتنظيم الانتخابات، بالإضافة إلى جاهزية المفوضية العليا للانتخابات لإجراء هذا الاستحقاق». فيما قال نورلاند إنه تحدث مع صالح عن مجهودات مجلس النواب في وضع قاعدة دستورية للانتخابات، لافتا إلى أنه أكد لصالح «دعم الولايات المتحدة لجهود باتيلي مع القادة الليبيين لوضع اللمسات الأخيرة على أساس إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية هذا العام».

إلى ذلك، واصلت حكومة الدبيبة الصمت لليوم الثالث على التوالي بشأن اشتباكات اندلعت في مدينة الزاوية، وأسفرت بحسب مصادر طبية وأمنية عن مقتل 3 أشخاص، وإصابة شخص بسبب خلافات بين عائلات بالمنطقة.

هل يتوافق مجلسا النواب و«الدولة» على قوانين الانتخابات الليبية؟

تحليل إخباري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

هل سيتوافق مجلسا النواب و«الدولة» في ليبيا حول قوانين الانتخابات؟

هذا التساؤل أثير أخيراً داخل الدوائر السياسية الليبية بشكل متكرر؛ بسبب «تبادل الاتهامات بين رئيسي المجلسين خلال اليومين الماضيين بشأن صلاحيات كل منهما»، وهو ما جدد الشكوك حول «إمكانية توافقهما حول القوانين الانتخابية في وقت قريب». فيما يرى سياسيون آخرون أن مبادرة المبعوث الأممي عبد الله باتيلي «باتت تُشكل ضغطاً عليهما».

ووصف عضو مجلس النواب الليبي، علي التكبالي، سلوك المجلسين بـ«العبثي». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «ليبيا الآن على صفيح ساخن، فهناك تهديدات كثيرة تواجه مصيرها، خاصة في مدن الجنوب، حيث تتسع وتيرة التغير الديمغرافي، ومع ذلك تستمر خلافات المجلسين حول معارك سياسية لا طائل وراءها، بدلاً من تهيئة المناخ للاستقرار».

ورأى التكبالي أن رئيس البرلمان عقيلة صالح، ورئيس الأعلى للدولة خالد المشري، اعتادا «إنكار أي تفاهمات توافقا عليها بشكل منفرد، خوفاً من اتهام كل منهما بأنه قدم تنازلاً للآخر، وهذا بالطبع يُضعف موقع كل منهما أمام خصومه، وربما هذا ما حدث في أعقاب التسريبات التي سادت حول توافقهما بشأن السماح لمزدوجي الجنسية بالترشح للرئاسة، «على أن يتنازل المرشح الفائز عن جنسيته الثانية، إذا فاز بالمنصب»، لافتاً إلى أن «مبادرة باتيلي لا تُشكل تهديداً جدياً للمجلسين... فباتيلي قدم أفكاراً مكررة وغير عملية، والمجلسان يدركان أنهما قادران على إفشاله، وربما يحاولان استقطابه كما ظهر في حديث المشري الأخير بأن مجلسه لا يزال يدرس المبادرة، وأنه يمكن المواءمة بينها وبين التعديل الـ13 للإعلان الدستوري»، مشيراً إلى أن «حدوث التوافق بين المجلسين حول القوانين الانتخابية يظل مستبعداً».

في المقابل، قال رئيس مجموعة العمل الوطني الليبي خالد الترجمان، لـ«الشرق الأوسط»، إن «المجلسين تخوفا فعلياً في البداية من مبادرة المبعوث الأممي، وما مثلته من تهديد لوجودهما عبر التوجه لتشكيل لجنة تضطلع بوضع الإطار الدستوري، ولذا سارعا لإيجاد حالة من الهدوء النسبي الاضطراري بينهما، لكن الجميع كان يتوقع أن يعودا للصراع مجدداً»، مرجحاً «تلقي المجلسين إشارات ورسائل خارجية بعد الاهتمام كثيراً بمبادرة باتيلي، إلى جانب بعض الإشارات الداخلية عن وجود حالة من عدم الرضا في مناطق نفوذ كل منهما».

وأشار الترجمان إلى «غضب بعض أبناء المنطقة الشرقية مما نص عليه التعديل الـ13 للإعلان الدستوري، والذي جعل من العاصمة طرابلس مقراً لأغلب السلطات السيادية، كرئاسة البلاد والحكومة، فضلاً عن مجلس الشيوخ، أحد غرفتي التشريع»، مبرزاً «اعتراضهم على زيارات قامت بها شخصيات محسوبة على تيارات متشددة لمدنهم خلال الفترة الأخيرة».

من جانبه، رأى المحلل السياسي الليبي إسلام الحاجي، أن «المجلسين قاما باستبدال سياستهما من تحدي مبادرة باتيلي إلى المهادنة معها، وبالتالي بات عامل الوقت غير ضاغط عليهما»، مشيراً لـ«الشرق الأوسط» إلى أن هذا التبديل بسياسة المجلسين جاء في أعقاب قيام السفارة الأميركية بنشر تغريدة عبر «تويتر» أوائل الشهر الحالي، أشارت بوضوح إلى أن «مقترح المبعوث الأممي سوف يبنى على التقدم الذي أحرزه المجلسان في التوصل لقاعدة قانونية للانتخابات».

ولم يستبعد الحاجي «هيمنة الولايات المتحدة وبريطانيا على اختيار شخصيات اللجنة التوجيهية، التي سوف تشكلها البعثة الأممية، وبالطبع سيكون تيار الإسلام السياسي حاضراً بها، وستحاول الدولتان وضع شروطهما الخاصة فيما يتعلق بالترشح للرئاسة»، مضيفاً أن مجلسي النواب والدولة «أدركا هذا المخطط، ولذا فهما الآن يحاولان الدمج بين التعديل الـ13 للإعلان الدستوري والمبادرة الأممية، لكن ليس بشكل كامل بطبيعة الحال وبطريقتهما الخاصة».

كما أكد الحاجي أن «المجلسين لن يترددا بالمضي قدماً في تشكيل اللجنة المشتركة بينهما لوضع القوانين الانتخابية»، موضحاً أن خلافهما الأخير حول صلاحيات ديوان المحاسبة «لن يكون مؤثراً على عمل تلك اللجنة، رغم استمرار رفض البعض داخل (الأعلى للدولة) للتعديل الدستوري». كما أشار إلى أن المجلسين «يحاولان الاستفادة بعض الشيء من توقع اعتراض روسي، إذا ما تقرر عرض المبادرة على مجلس الأمن»، لافتاً إلى أن مبادرة باتيلي «ستظل رغم ذلك هاجساً للمجلسين في حال فشلهما بنهاية المطاف، أو في حال عدم تمكنهما من إيجاد مخرجات تتناسب ورغبات المجتمع الدولي».

زيلينسكي يخشى «فتح الطريق» أمام تقدم القوات الروسية في شرق أوكرانيا

«الناتو» يتوقع سقوط باخموت «في الأيام المقبلة»

استوكهولم - كييف: «الشرق الأوسط»

حذّر الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، الأربعاء، من أن مدينة باخموت في شرق أوكرانيا قد تسقط «في الأيام المقبلة»، في حين أعلنت مجموعة «فاغنر» المسلحة الروسية، أمس (الأربعاء)، سيطرتها على الجزء الشرقي من المدينة التي تشهد معارك طاحنة منذ أشهر، ما قد يعني «فتح الطريق» أمام القوات الروسية إلى مدن رئيسية أخرى في شرق أوكرانيا، حسبما قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وقال ستولتنبرغ، على هامش اجتماع لوزراء الدفاع الأوروبيين في استوكهولم: «لا يمكننا استبعاد احتمال سقوط باخموت في الأيام المقبلة».

ويجتمع وزراء دفاع الاتحاد الأوروبي في استوكهولم لإعداد خطة لإمداد أوكرانيا بالذخائر والقذائف بقيمة مليار يورو.

وأكد قائد مجموعة «فاغنر» يفغيني بريغوجين، الأربعاء، في رسالة صوتية نشرها مكتبه الإعلامي، أن «وحدات فاغنر سيطرت على الجزء الشرقي كله من باخموت، كل ما يقع شرق نهر باخموتكا». وأضاف ستولتنبرغ للصحافيين أن «ذلك لا يعكس بالضرورة أي نقطة تحول في الحرب... لكنه يشير إلى أننا يجب ألا نقلل من شأن روسيا. ينبغي أن نواصل دعم أوكرانيا».

من جهته، حذّر الرئيس الأوكراني، في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية، من أنه إذا استولت القوات الروسية على باخموت فسيصبح «الطريق مفتوحاً» أمام قوات موسكو للاستيلاء على مدن عدة في شرق البلاد.

وأضاف: «نحن ندرك أنّه بعد باخموت، يمكنهم الذهاب إلى ما بعدها. يمكنهم الذهاب إلى كراماتورسك، يمكنهم الذهاب إلى سلوفيانسك، الطريق سيكون مفتوحاً أمام الروس... إلى مدن أخرى في أوكرانيا».

وفي إطار مسعى «لتفعيل اقتصاد حرب»، يجتمع وزراء دفاع الاتحاد الأوروبي ونظيرهم الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف، الأربعاء، لإعداد خطة لإمداد أوكرانيا بالذخائر، على أن تبلغ في مرحلة أولى مليار يورو.

وحذر داعمو كييف الغربيون في الأسابيع الأخيرة من أن الجيش الأوكراني الذي يطلق آلاف الذخائر يومياً لصد الغزو الروسي، يواجه نقصاً حاداً في القذائف من عيار 155 مليمتراً لمدافعه.

قوبلت خطط الاتحاد الأوروبي لتزويد أوكرانيا بذخيرة جديدة قيمتها مليار يورو (1.05 مليار دولار) بترحيب فاتر من وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف. وقال ريزنيكوف: «نحتاج إلى المزيد»، واصفاً خطوة الاتحاد الأوروبي بـ«غير الكافية». وأضاف أن أوكرانيا بحاجة إلى مليون طلقة من قذائف المدفعية، التي تبلغ قيمتها نحو 4 مليارات يورو. وذكر وزير الدفاع الأوكراني لدى وصوله إلى اجتماع لوزراء الدفاع في استوكهولم أن ما بين 90 ألفاً ومائة ألف قذيفة في الشهر سوف تكون مطلوبة «لنكون مستعدين لردع الأعداء» وبداية هجمات مضادة.

ورغم دفاع أوكرانيا المستميت عن باخموت منذ بدء المعركة في أغسطس (آب)، تعهدت روسيا بالسيطرة على المدينة. وتشهد المدينة المعركة الأطول والأكثر فتكاً منذ بدء الهجوم الروسي على أوكرانيا في فبراير (شباط) 2022. والأهمية الاستراتيجية لباخموت موضع جدل لكن المدينة اكتسبت أهمية رمزية وتكتيكية نظراً إلى الخسائر الفادحة التي تكبدها الجانبان.

وتسعى موسكو إلى تحقيق انتصار رمزي أقله منذ انتكاستها الفادحة الخريف الماضي، وتأمل في أن يفتح لها الاستيلاء على المدينة الباب للسيطرة على الجزء الذي لا يزال خارجاً عن سيطرتها في منطقة دونباس الصناعية في شرق أوكرانيا. وبعد إحراز تقدم في الفترة الأخيرة، يبدو أن الروس يسيطرون على مداخل المدينة الشمالية والجنوبية والشرقية التي باتت مهددة بالتطويق. وتشن قوات مجموعة «فاغنر» هذا الهجوم متكبدة خسائر كبيرة.

وقائد مجموعة المرتزقة هذه في نزاع مفتوح مع القيادة العسكرية الروسية، ويتهمها بعدم إمداد قواته المنتشرة في الخطوط الأمامية للمعركة بما يكفي من ذخائر. وأكد أن خطوط الدفاع الروسية ستنهار في حال انسحاب قواته.

وتسري تكهنات منذ أسابيع بشأن انسحاب تكتيكي للقوات الأوكرانية من باخموت.

وفي أحدث تقرير له نُشر الثلاثاء، قال معهد دراسة الحرب «آي إس دبليو» إن قوات الكرملين استولت «على الأرجح» على الجزء الشرقي من باخموت بعد «انسحاب منظم» للقوات الأوكرانية من هذه المنطقة. لكن زيلينسكي دحض، الثلاثاء، التكهنات حول انسحاب تكتيكي، وأمر بإرسال تعزيزات إلى هذه المدينة التي لحق بها دمار شبه كامل، رغم التقدم الروسي الأخير واحتمال أن تطوق.



قوات أوكرانية تطلق قذائف من عيار 155 مليمتراً قرب مدينة باخموت أمس (أ.ف.ب)

ضمن حزمة استثنائية بمقدار مليار يورو

الاتحاد الأوروبي يحث على تزويد مشترك لأوكرانيا بقذائف المدفعية

بروكسل: شوقي الريس

يعيش الاتحاد الأوروبي منذ فترة أسير المصير الاستنزافي للحرب الدائرة في أوكرانيا والذي يفرض عليه مواصلة الإمدادات العسكرية والمساعدات بوتيرة لم يعرفها منذ تأسيسه، ومع دخول المعارك عامها الثاني على وقع جنوح كبير نحو التصعيد، تجد المؤسسات الأوروبية نفسها مرة أخرى مجبرة على تعديل قواعد العمل التي ارتضتها في المعاهدات المؤسسة للاتحاد، كي تتمكن من تلقيم آلة الحرب الأوكرانية التي تعاني من عجز كبير في العتاد والذخائر استعداداً للهجوم الروسي المنتظر بعد حسم معركة باخموت.

وتفيد وثيقة داخلية وضعتها المفوضية الأوروبية بالتعاون مع مكتب المسؤول عن السياسة الخارجية، واطلعت عليها «الشرق الأوسط»، أن بروكسل تريد من الدول الأعضاء «أن ترسل فوراً ذخائر إلى أوكرانيا، من ترساناتها ومن العقود المبرمة مع شركات الصناعات الحربية»، وبخاصة قذائف المدفعية طويلة المدى من عيار 155 ملم التي أصبحت القوات الأوكرانية بحاجة ماسة إليها. وتقترح المفوضية تمويل هذه الإمدادات وعقود المشتريات المشتركة ضمن حزمة استثنائية بمقدار مليار يورو.

لكن التطور الأبرز في هذا السياق جاء أمس الأربعاء في الاقتراح المشترك الذي حمله مسؤول السياسة الخارجية جوزيب بوريل والمفوضية ممثلة بتييري بروتون إلى مجلس وزراء الدفاع في العاصمة السويدية استوكهولم، والذي يدعو إلى تفويض البنك الأوروبي للاستثمار تمويل الصناعة الحربية الأوروبية لتلبية احتياجات أوكرانيا في المراحل المقبلة، والدول الأعضاء لترميم مخزوناتها بعد تزويد القوات الأوكرانية من الاحتياطات الوطنية التي أشرفت على النفاد في العديد من البلدان.

وتشكل هذه الخطوة تحولاً حاسماً في التغيير الجذري الذي طرأ على طريقة التفكير الأوروبية منذ بداية الحرب. فهي تعني إلغاء حق النقض الذي يفرضه البنك الأوروبي للاستثمار، وهو الذراع المالية للاتحاد، على تمويل الصناعات الحربية. وكان بروتون قد شرح مساء الثلاثاء الماضي في حديث مع مجموعة من الصحافيين أن الاقتراح يقضي بأن يقتصر الأمر في المرحلة الأولى على تزويد أوكرانيا بالذخائر من الترسانات الوطنية، نظراً للحاجة الملحة التي تفرضها مقتضيات الوضع الميداني، وأن تعطي الضوء الأخضر للمفوضية كي تتصرف بالذخائر التي ستحصل عليها في الأشهر المقبلة بموجب العقود التي أبرمتها مع شركات صناعة الأسلحة. وأضاف أن ذلك يقتضي تسريع وتيرة الإنتاج، كما يستدعي توفير ضمانات التمويل وفقاً لجداول زمنية واضحة. وقال بروتون إن الصناعات الحربية الأوروبية يجب أن تتحول إلى «نمط الاقتصاد الحربي» لزيادة قدراتها الإنتاجية وتلبية الاحتياجات التي تفرضها حرب الاستنزاف، الأمر الذي يقتضي تدخلاً مباشراً لبنك الاستثمار ليوفر الضمانات اللازمة للشركات.

لكن اللجوء إلى بنك الاستثمار الأوروبي قد يبدو منطقياً للوهلة الأولى، لا سيما أنه يمول سنوياً بالمليارات عشرات المشاريع في البلدان الأعضاء، إلا أنه يحمل مخاطر من حيث إنه يشكل تعديلاً جذرياً في قواعده التأسيسية، ولا يستبعد أن يصطدم بمعارضة الدول التي خف حماسها كثيراً في الفترة الأخيرة لمواصلة تزويد أوكرانيا بالأسلحة والذخائر، أو تلك التي تعارض علناً الاستمرار في هذا المسار. وتجدر الإشارة إلى أن المبادرة الأوروبية الجديدة للأمن الاستراتيجي التي أقرها الاتحاد في مثل هذه الأيام من العام الفائت تسمح بتمويل مشاريع أمنية ودفاعية ذات طبيعة مزدوجة، عسكرية ومدنية، وتخصص لهذا الغرض 6 مليارات يورو حتى العام 2027. لكن بنك الاستثمار أوضح يومها أنه لن يمول مشاريع لصناعة الأسلحة إلا إذا كانت أغراضها الأساسية للاستخدام المدني.

ويقول الخبراء إن قرار الموافقة على هذا الاقتراح الجديد هو قرار سياسي بامتياز، إذ ليس في النظام الأساسي لبنك الاستثمار ما يمنعه من تمويل 15 شركة في 11 دولة أوروبية تنتج قذائف من عيار 155 ملم، وثلاث شركات ما زالت تنتج قذائف من عيار 152 الموروثة من العهد السوفياتي والتي تحتاج إليها أيضاً أوكرانيا. ويعود القرار للهيئات الحاكمة في بنك الاستثمار، وهي مؤلفة من الدول الأعضاء في الاتحاد. وليس واضحاً بعد ماذا سيكون موقف الدول المحايدة عسكرياً، مثل آيرلندا والنمسا اللتين ترفضان تزويد أوكرانيا بالأسلحة والذخائر، والمجر التي ما زالت تمانع.

وتعهد بروتون بالضغط ما أمكن للموافقة على هذا الاقتراح، لأن ذلك سيوجه «رسالة هامة بأن الأمن أولوية ملحة بالنسبة للجميع في أوروبا»، ثم أضاف «من الضروري جداً ضمان حصول الصناعات الدفاعية الأوروبية على التمويل اللازم من غير عراقيل، بما في ذلك التمويل من القطاع الخاص الذي يجب أن يساهم في مجهود وضع هذه الصناعات على مستوى التحديات الأمنية والاستراتيجية في هذه المرحلة».

الأمين العام لـ«الناتو» مع مسؤول السياسة الخارجية الأوروبية جوزيب بوريل في اجتماع وزراء دفاع الاتحاد في استوكهولم (رويترز)

كييف تنفي ضلوعها في تفجيرات «نورد ستريم» وموسكو تتحدث عن محاولة «لتشتيت الانتباه»

استوكهولم - موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

بعد أكثر من 6 أشهر على تخريبٍ تعرض له خطا الأنابيب لنقل الغاز «نورد ستريم 1 و2» في بحر البلطيق، نفت كييف أن تكون ضالعة في الحادث الذي نسبته صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إلى «مجموعة موالية لأوكرانيا»، استناداً إلى معلومات حصلت عليها من الاستخبارات الأميركية. وقال وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف إن التخريب «غير ناجم عن عملنا»، فيما اعتبرت موسكو ما نشرته الصحيفة مجرد محاولة «لتشتيت الانتباه»؛ لإبعاد انخراط كييف رسمياً بالوقوف وراء الحادث.

وكتب ميخايلو بودولياك، مستشار الرئيس فولوديمير زيلينسكي، في تغريدة على «تويتر»: «أحب جمع نظريات المؤامرة المضحكة حول الحكومة الأوكرانية، لكن يجب أن أقول إن أوكرانيا ليس لها علاقة بحادث بحر البلطيق، وليس لديها أي معلومات عن أي مجموعات تخريبية مؤيدة لأوكرانيا».

وقال ينس ستولتنبرغ، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، أمس الأربعاء، إنه لم يتضح بعد المسؤول عن الهجوم؛ لأنه يتعين الانتهاء من التحقيقات بشأن عمليات التخريب. وأضاف ستولتنبرغ قبل اجتماع مع وزراء دفاع دول الاتحاد الأوروبي في استوكهولم: «ما نعرفه هو أن هجوماً وقع على خط أنابيب نورد ستريم، لكننا لم نتمكن من تحديد المتورط». ومضى يقول: «هناك تحقيقات جارية، وأعتقد أنه من الصواب الانتظار إلى حين الانتهاء منها قبل أن نقول أي شيء آخر عن المتورطين» في الهجوم.

ورد الكرملين، الأربعاء، قائلاً إن التقارير الإعلامية الغربية عن تفجير خطي أنابيب الغاز نورد ستريم هي جهد منسق يهدف إلى تحويل الانتباه، مضيفاً أن موسكو مندهشة كيف يمكن للولايات المتحدة افتراض أي شيء حول الهجمات من دون تحقيق. وأفادت صحيفة «نيويورك تايمز»، نقلاً عن تقارير استخباراتية استعرضها مسؤولون أميركيون، الثلاثاء، بأن مجموعة مؤيدة لأوكرانيا، مؤلفة على الأرجح من أوكرانيين أو روس، هي المسؤولة عن تفجير خطي أنابيب الغاز اللذين يمتدان في قاع بحر البلطيق بين روسيا وألمانيا، في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وكانت وسائل إعلام ألمانية ذكرت، الثلاثاء، أن التحقيق الجنائي حدد القارب الذي استخدم في التخريب، موضحة أن شركة مقرها في بولندا استأجرته، وأنه مملوك «لأوكرانيين اثنين على ما يبدو»، حسب صحيفة «دي تسايت»، وقناتي «آ آر دي» و«إس في آر». وتعتقد وسائل الإعلام هذه أن فريقاً من 6 أشخاص هم 5 رجال وامرأة، وبينهم غواصون، صعدوا إلى السفينة لنقل المتفجرات والتخلص منها في الموقع. وأوضحت أنها حصلت على هذه المعلومات من مقابلات «مع مصادر في بلدان عدة».

وتجري ألمانيا والدنمارك والسويد تحقيقات قضائية في تدمير خطي أنابيب الغاز. مع ذلك، ما زالت «جنسية الجناة غير واضحة»، حسب «دي تسايت» التي أشارت إلى أنه تم استخدام جوازات سفر مزورة لاستئجار القارب.

وتمكن المحققون من تحديد أن المجموعة التي أبحرت من ميناء «روستوك» الألماني في السادس من سبتمبر 2022، ثم حددوا موقع القارب بالقرب من جزيرة كريستيانسو الدنماركية. وعثر على آثار متفجرات «على طاولة قمرة» القارب الذي أعيد «من دون تنظيف» إلى صاحبه، كما قالت الصحيفة نفسها. وأضافت أنه «حتى لو أدت الخيوط إلى أوكرانيا، لم يتمكن المحققون بعد من تحديد من قام بالتكليف» بهذه العملية.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف لوكالة الإعلام الروسية الرسمية: «أقل ما يجب أن تطلبه الدول المساهمة في (نورد ستريم) والأمم المتحدة هو تحقيق عاجل وشفاف، بمشاركة كل من يمكنه كشف الحقيقة». والمساهمون في «نورد ستريم 1» هم شركة «غازبروم» الروسية للطاقة، وشركتان من ألمانيا وشركة هولندية وأخرى فرنسية. واشتكت روسيا مراراً من استبعادها من تحقيقات أوروبية في الانفجارات.

وقال بيسكوف: «لا يزال غير مسموح لنا المشاركة في التحقيق. وقبل أيام قليلة فقط تلقينا إخطاراً بشأن هذا الأمر من الدنماركيين والسويديين»، وأضاف: «هذا ليس أمراً غريباً فحسب. بل يبدو كأنه جريمة بشعة».

اعتبر فيديو يظهر إعدام جندي أوكراني أسير لدى الروس «صادماً»

غوتيريش يشدد في كييف على «الأهمية البالغة» لتمديد اتفاق الحبوب

كييف: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمس (الأربعاء)، إلى تمديد اتفاق مع موسكو يسمح لكييف بتصدير الحبوب من موانئ البحر الأسود، الذي ينتهي العمل به في 18 الشهر الحالي. وقال أنطونيو غوتيريش خلال زيارة لكييف «أود تأكيد الأهمية البالغة لتمديد مبادرة حبوب البحر الأسود والعمل على تهيئة الظروف لإتاحة استخدام منشآت التصدير الأساسية عبر البحر الأسود على أفضل وجه ممكن».

وأتاح الاتفاق تصدير 23 مليون طن من الحبوب الأوكرانية التي كانت حتى ذلك الحين عالقة في الموانئ بسبب الاجتياح الروسي. وأوضح الأمين العام للأمم المتحدة «ساهم الاتفاق في خفض الكلفة العالمية للغذاء ووفّر مساعدة حيوية للسكان الذين يدفعون أيضاً ثمناً باهظاً في هذه الحرب، خصوصاً في البلدان النامية». وذكّر غوتيريش بأن الحبوب والأسمدة الأوكرانية، وكذلك الروسية، «ضرورية للأمن الغذائي العالمي وأسعار المواد الغذائية» في ظل انتشار التضخم في العديد من دول العالم. وقال زيلينسكي: إن مبادرة حبوب البحر الأسود ضرورية للعالم.

وسيتم تمديد الاتفاق 120 يوماً إن لم يُبدِ أي طرف معارضته. والاتفاق توسطت فيه الأمم المتحدة وتركيا في يوليو (تموز) وجرى تمديده في نوفمبر (تشرين الثاني). وأشارت روسيا، التي رفعت الحصار عن ثلاثة موانئ أوكرانية على البحر الأسود بموجب الاتفاق، إلى ضرورة إزالة عقبات أمام صادراتها الزراعية قبل أن تسمح باستمرار الاتفاق.

وقال مصدر دبلوماسي تركي، أمس: إن مطالب روسيا المتعلقة بتمديد الاتفاق لم تتحقق بعد، مضيفاً أن أنقرة «تعمل بكل جهدها» لضمان استمرار الاتفاق. وأشارت روسيا إلى ضرورة تذليل عقبات أمام صادراتها الزراعية قبل أن تسمح بتمديد الاتفاق.

وقال المصدر الدبلوماسي التركي «تعمل تركيا بكل جهدها لتمديد اتفاق تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود، ولا تزال المفاوضات جارية». وأضاف المصدر «مخاوف روسيا، أو بالأحرى الصعوبات التي تواجهها، لم يتم تذليلها بعد. لكن تركيا تؤدي دورها من أجل تحقيق توافق بين جميع الأطراف». وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الأسبوع الماضي: إن أنقرة تعمل بشكل جاد لتمديد المبادرة.

وبحث جاويش أوغلو القضية مع نظيره الروسي سيرغي لافروف على هامش قمة مجموعة العشرين في نيودلهي الأسبوع الماضي، ومع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في الدوحة مطلع الأسبوع. ولم تستهدف العقوبات الغربية بشكل واضح صادرات روسيا الزراعية، لكن موسكو تقول: إن القيود المفروضة على مدفوعاتها وعمليات النقل والإمداد وشركات التأمين تمثل «حاجزاً» أمام قدرتها على تصدير حبوبها وأسمدتها. وقالت وزارة الخارجية الروسية الأسبوع الماضي: إن موسكو لن توافق على تمديد اتفاق البحر الأسود إلا إذا وُضعت مصالح منتجيها الزراعيين في الحسبان.



الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يرحب بالأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش (إ.ب.أ)

وللمساعدة في إقناع روسيا بالسماح لأوكرانيا باستئناف صادرات الحبوب في البحر الأسود، تم إبرام اتفاق لثلاث سنوات العام الماضي وافقت بموجبه الأمم المتحدة على المساعدة في تسهيل صادرات الأغذية والأسمدة الروسية.

وتعد أوكرانيا وروسيا موردين رئيسيين للحبوب والأسمدة على مستوى العالم.

وفرضت الدول الغربية عقوبات صارمة على روسيا بسبب اجتياحها أوكرانيا منذ أكثر من عام. وعلى الرغم من أن صادرات الأغذية والأسمدة الروسية لا تخضع للعقوبات، تقول موسكو: إن القيود المفروضة على مدفوعاتها والخدمات اللوجيستية والتأمين تشكل «عائقاً» أمام الشحنات.

وفي سياق متصل، ندّد غوتيريش بالمشاهد «الصادمة» الواردة في مقطع مصور انتشر على الإنترنت ويظهر إعدام جندي أوكراني أسير، بالرصاص بعدما هتف «المجد لأوكرانيا». وقال غوتيريش وإلى جانبه زيلينسكي: إن «المشاهد الأخيرة الصادمة لجندي أوكراني أُعدم على ما يبدو في إجراءات موجزة، تذكير مأساوي آخر بضرورة التقيد الصارم بقوانين الحرب». ويظهر مقطع فيديو متداول على وسائل التواصل الاجتماعي جندياً يقف في خندق وهو يدخن سيجارة قبل أن يُطلَق عليه الرصاص بسلاح آلي بعد قوله «المجد لأوكرانيا».

وفي وقت سابق، اعتبرت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، الأربعاء، أن المقطع المصور «يبدو صحيحاً». وقالت ناطقة باسم المفوضية لوكالة الصحافة الفرنسية «نحن على علم بهذا الفيديو المنشور على شبكات التواصل الاجتماعي والذي يظهر جندياً أوكرانياً عاجزاً عن القتال أعدمته على ما يبدو القوات المسلحة الروسية. بناءً على مراجعة أولية، نظن أن الفيديو يبدو صحيحاً».

إردوغان يلتقي بهشلي... وظهور أول ملصق لحملة كليتشدار أوغلو

تطورات متلاحقة تسبق انطلاق حملات الانتخابات التركية

أنقرة: سعيد عبد الرازق

شهدت الساحة السياسية في تركيا تطورات متلاحقة مع اقتراب انطلاق الحملات الانتخابية بشكل رسمي بعد الإعلان المرتقب لموعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقررة في 14 مايو (أيار) المقبل عبر الجريدة الرسمية غدا (الجمعة).

وبينما كشف حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر أحزاب المعارضة عن «الأفيش» الأول للحملة الدعائية لمرشح المعارضة رئيس الحزب كمال كليتشدار أوغلو، عقد الرئيس رجب طيب إردوغان اجتماعاً مع رئيس حزب «الحركة القومية» دولت بشهلي شريكه في «تحالف الشعب» استمر لمدة ساعة و15 دقيقة بالقصر الرئاسي في بيشتبه في أنقرة. وأثار الاجتماع العديد من التكهنات بشأن ما إذا كان إردوغان وبهشلي ناقشا مسألة توسيع «تحالف الشعب»، الذي يضم مع حزبيهما حزب «الوحدة الكبرى» بشكل غير رسمي، حتى يتمكن التحالف من مواجهة تكتل أحزاب المعارضة في الانتخابات.

في الوقت ذاته، نفت رئيسة حزب «الجيد» ميرال أكشينار، التي تسببت في أزمة في صفوف «طاولة الستة» لأحزاب المعارضة أشعلت التوتر السياسي في أنقرة لمدة 3 أيام قبل أن تعود عن قرارها الانفصال عن الطاولة والقبول باختيار كليتشدار أوغلو كمرشح مشترك للطاولة، ما تردد من مزاعم حول عقدها لقاءً سرياً مع إردوغان من أجل الانضمام إلى «تحالف الشعب». وقالت أكشينار، في مقابلة تلفزيونية ليل الثلاء - الأربعاء: «حتى الآن، لم يفعل السيد طيب (إردوغان) أي شيء للتحدث معي. لم أعقد أبداً أي اجتماع سري معه. أود أن أقول إذا حدث ذلك سيبدو الأمر وكأنني أغمز والسيد طيب يركض، لا يوجد شيء من هذا القبيل في الواقع، كلانا لديه موقف صعب من الآخر، ولدينا معركة صعبة... لن أنسى ما قاله السيد إردوغان في 31 مارس (آذار) العام الماضي، قال: سأقوم باعتقالك، ليس لديك حصانة... ومن وقت لآخر يلقي مثل هذه الخطابات ويتهمني تارة بأنني متحالفة مع حزب الشعوب الديمقراطية (مؤيد للأكراد) وتارة بأنني أنتمي إلى تنظيم فتح الله غولن».

سجال حول الأكراد

وبشأن الجدل الذي تفجر عقب دعوة الرئيس المشارك لحزب «الشعوب الديمقراطية» مدحت سانجار، الذي يتهمه إردوغان بأنه ذراع لحزب «العمال الكردستاني»، لمرشح المعارضة المشترك كمال كليتشدار أوغلو، لزيارتهم في مقر الحزب، قالت أكشينار: «يمكن للسيد كليتشدار أوغلو أن يلتقي حزب الشعوب الديمقراطية كرئيس ومرشح في الوقت نفسه من جانب حزب الشعب الجمهوري، لكن لا يمكنه طرح مطالبه على طاولة الستة، أو أن يكون جزءاً من الطاولة».

ورد الرئيس المشارك السابق لحزب «الشعوب الديمقراطية»، السجين، صلاح الدين دميرطاش، أمس الأربعاء، على تصريحات أكشينار برسالة موجهة إليها عبر حسابه على «تويتر» الذي يديره محاميه، مشيراً إلى أنه يكتب إليها بهويته الانتخابية وانتمائه إلى «الشعوب الديمقراطية».

وقال: «لقد توليت أنت والمرشح الرئاسي لتحالف الأمة، السيد كمال كليتشدار أوغلو، مهمة صعبة في فترة تاريخية، بادئ ذي بدء أقول لك حظاً سعيداً وأتمنى لك التوفيق. بقدر ما أستطيع أن أرى أن قادة أحزاب أخرى غير حزبك يريدون جمع كل الناخبين، بمن في ذلك ناخبو حزب الشعوب الديمقراطية، على أمل التحول الديمقراطي، إذا قلت نحن ضد اتخاذ حزب شرعي كمحاور لنا، يجب أن أشير على الفور إلى أنني منحت حزب الشعوب الديمقراطية واجب ومسؤولية حماية حقوقي السياسية، تماما كما يفعل ناخبو حزب الجيد والأحزاب الأخرى».

وأضاف أن «حزب الشعوب الديمقراطية حصل على شرعيته من الشعب تماما مثل الأحزاب الأخرى. علاوة على ذلك، أظهر الجمهور اهتماماً أكبر بالشعوب الديمقراطية، أكثر من حزبك، مما جعله الطريق الثالث في تركيا. أنت بالفعل جنباً إلى جنب مع حزب الشعوب الديمقراطية في البرلمان وتجلسين على الطاولة نفسها في اللجان... أرى فائدة كبيرة في توضيح بعض القضايا من أجل الفهم بشكل أفضل، كجزء من تحالف الأمة، كانت لديك مفاوضات مريرة حتى مع الأطراف في تحالفك، فلماذا سياسة التفاوض حق لك وليست حقاً لحزب الشعوب الديمقراطية؟... أنا متأكد من أنك لا ترين ناخبي حزبنا كمواطنين من الدرجة الثانية من دون قوة إرادة. في هذه الحالة، كيف يمكن أن يكون هناك أي ضرر في مفاوضات حزب الشعوب الديمقراطية مع المرشح الرئاسي الذي سيصوت لصالحه؟ ما ورد في وثيقة خريطة الطريق الصادرة عن طاولة الستة ليست شيئاً سرياً، إذا قرر حزب الشعوب الديمقراطية تقديم الدعم، فمن المرجح أن يصبح السيد كليتشدار أوغلو رئيساً وستكونين نائباً للرئيس بحسب خريطة الطريق. بالإضافة إلى ذلك، سيتولى حزبك حقائب وزارية».

وواصل دميرطاش قوله: «في هذه الحالة، يجب أن أسأل بصراحة: هل تريدين تصويتنا كناخبين من حزب الشعوب الديمقراطية؟ كيف تنوين إقناعي بالتصويت لك لتجلسي على مقعد نائب الرئيس ويتسلم حزبك حقائب وزارية بأصواتي؟... بالمناسبة، أود أن أذكرك أنك لم تقولي لا أريد أصوات حزب الشعوب الديمقراطية التي مكنت مرشحي تحالف الأمة من الفوز في الانتخابات المحلية عام 2019... الآن لا تريدين حزب الشعوب الديمقراطية رغم تصريح رئيسه بأنه لن يطلب من السيد كليتشدار أوغلو غير تحقيق مبادئ الديمقراطية؟».

وقال: «صرحت بأن حزب الشعب الجمهوري يمكنه إقامة حوار مع حزب الشعوب الديمقراطية، لكنه لا يمكنه تقديم تنازلات، ولا يمكنه طرح مطالبه على هذه الطاولة، فهل تعتبر المطالبة بالديمقراطية تنازلات؟ إذا وصلت إلى السلطة ولم تطرحي مطالب الشعوب الديمقراطية على طاولتك، فما هي الطاولة التي توصينا بها؟ هل تفكرين في توجيهنا إلى (طاولة مكافحة الإرهاب) مرة أخرى، كما كانت منذ خمسين عاماً؟».

وأضاف دميرطاش: «لن يقبل ناخبو حزب الشعوب الديمقراطية وناخبوه أبداً نهجاً من وجهة نظر متعجرفة تسعى للفرض والهيمنة، والتفاوض يجب أن يكون بين أنداد... أعرف أننا أكراد... نحن على حق في حالتنا، نحن لا نتبنى أي طريقة أخرى غير حل مشاكلنا في مجال السياسة الديمقراطية، بشكل سلمي، من خلال الحديث بطريقة حديثة. هل هناك طريقة أخرى تقترحينها؟».

فوائد أزمة أكشينار

وعلقت أكشينار خلال المقابلة على الأزمة التي أثارتها يوم الجمعة الماضي والألفاظ الحادة التي اختارتها ضد «طاولة الستة»، قائلة إنها هي من كتبت النص بيدها، وإنه أحيانا يكون الطريق مغلقا أمامك فتعبّر عما بداخلك بلا توقف طويل أمام الأحداث.

واعتبر رئيس حزب «المستقبل»، أحمد داود أوغلو، أن الأزمة التي مرت بها «طاولة الستة» عقب مغادرة أكشينار كانت مفيدة أيضاً، لأنه في السياسة أحيانا ما تفيد الأزمات.

وقال داود أوغلو، في مقابلة تلفزيونية الأربعاء: «إذا كان هدفك هو إعطاء الأمل للأمة، فلن تركز على المنصب... السيدة أكشينار خاضت كفاحاً مهماً وصعباً قبل انفصالها عن حزب الحركة القومية، وربما تكون هي أكثر سياسي انضباطاً وصرامة في تركيا، عاشت صراعاً صعباً وصنعت قصة نجاح من خلال تأسيس حزب الجيد، ويجب أن تتوج هذه التضحيات الآن».

وأضاف «أعتقد أن التصريحات التي أدلت بها السيدة أكشينار الليلة الماضية كانت أهم الأشياء في هذه العملية، اتصلت بها وهنأتها وشكرتها، لقد كنا قريبين كعائلة لفترة طويلة، لذلك يجب أن أقف إلى جانبها عندما يتم الافتراء عليها. نعم وقعت أزمة، لكن هذه الأزمة كانت مفيدة، لأن حلها جعل الضربة التي لا تقتل تقوي، لهذا السبب كان من المهم أن تحضر السيدة أكشينار اجتماع إعلان المرشح المشترك».

في السياق ذاته، توقع الكاتب والمحلل السياسي، فكرت بيلا، أن يجعل حصول مرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو على دعم حزب «الشعوب الديمقراطية» والأحزاب اليسارية المتحالفة معه، فرصته في الفوز بالرئاسة عالية جداً وأن يحصل على نسبة تتراوح بين 55 و60 في المائة من الأصوات.

حملة كليتشدار أوغلو

إلى ذلك، كشف نائب رئيس المجموعة البرلمانية لحزب «الشعب الجمهوري»، أنجين أوزكوتش الأفيش الأول للحملة الانتخابية لكليتشدار أوغلو، والذي حمل صورته وعبارة «أنا كمال قادم» وفي الخلفية وضعت مجموعة من الصور التي ترتبط بأحداث شهدتها تركيا كشفت الأداء السلبي للحكومة في بعض الحوادث المهمة كحرائق المناجم والغابات، فضلاً عن وقائع اعتبرت قمعاً للحريات ومنافية للديمقراطية مثل قمع احتجاج طلاب جامعة بوغازيتشي على تعيين رئيس لها من خارج كادرها رغم أنه كان يختار بالانتخاب، وهناك صور أخرى لمعاناة العاملين في القطاع الصحي والفلاحين، ما يشير إلى الوعود بتحسين أوضاعهم، فضلاً عن صورة تحمل سؤالا عن: «أين الـ128 مليار دولار؟» التي سبق أن أكدت المعارضة اختفاءها من الاحتياطي النقدي للمصرف المركزي منذ العام 2018 ولم تستطع الحكومة الكشف عن مصيرها حتى الآن.

الملصق الانتخابي الأول لمرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو (تويتر)

دعوى تكشف عن أزمة الإعلام الأميركي وتأثير ترمب على نسبة المشاهدين

«دومينيون» تطالب «فوكس نيوز» بـ1,6 مليار دولار غرامة «تشويه سمعة»

واشنطن: إيلي يوسف

كشفت أوراق الدعوى التي أقامتها شركة «دومينيون» المنتجة آلات التصويت الإلكتروني، ضد شبكة «فوكس نيوز»، بتهمة تشويه سمعتها عبر ادعاء كبار مقدمي الرامج فيها، بأن أجهزتها ساهمت في قلب نتائج انتخابات 2020، عن خلافات كبيرة، داخل الشبكة، ومع الرئيس السابق دونالد ترمب.

وبحسب الوثائق التي أُفرج عن بعضها يوم الثلاثاء، بدا أن الشبكة التي بنت علاقة وثيقة مع ترمب، على مدى سنوات حكمه، تعرضت لضغوط كبيرة، بعد أن أعلنت عن فوز جو بايدن في الانتخابات، وابتعادها «مؤقتاً» عن ادعاءات التزوير. وتسبب ذلك بقطيعة مع ترمب، الذي قام بمهاجمتها علناً معلناً ابتعاده عنها؛ ما ألهم العديد من المشاهدين الموالين له بالابتعاد أيضاً، لمصلحة قنوات يمينية منافسة. وتسبب الضغط الذي أعقب ذلك، في حدوث توتر، وخلافات داخلية في الشبكة، وصفت بأنها «أزمة وجودية»، جراء التراجع الحاد في عدد مشاهديها، بحسب أوراق الدعوى التي طالبت «فوكس نيوز» بدفع غرامة بقيمة 1,6 مليار دولار، جراء الضرر الذي لحق بسمعتها.

وكشفت أوراق الدعوى، التي قدمتها «دومينيون»، عن أن كبار مقدمي البرامج في المحطة، بمن فيهم تاكر كارلسون، الذي لطالما كان من كبار مؤيدي ترمب، قد كتب لزميل له في 4 يناير (كانون الثاني) 2021 «نحن قريبون جداً جداً من أن نكون قادرين على تجاهل ترمب في معظم الليالي». وأضاف كارلسون، الذي شارك في اجتماعات خاصة مع ترمب، ودافع عنه على الهواء، في نص «أكرهه بشدة... ما يجيده هو تدمير الأشياء. إنه بطل العالم بلا منازع في ذلك. يمكن أن يدمرنا بسهولة إذا لعبناها بشكل خاطئ».

وشكّل الكشف عن هذه الرسائل مفاجأة غريبة عن مواقف كارلسون، الذي أُتهم هذا الأسبوع، بأنه قام بتحريف لقطات كاميرا أمنية حصرية من مبنى الكابيتول، للتقليل من شدة مشاهد الهجوم الذي تعرض له في 6 يناير 2021، في سياق مساعيه للدفاع عن ترمب.

وتضمنت المواد التي تم الكشف عنها يوم الثلاثاء، مجموعة كبيرة من الاتصالات الداخلية والشهادات المحلفة، التي تشير إلى أن كبار المديرين التنفيذيين والمضيفين شككوا بشكل خاص في صحة مزاعم الاحتيال الانتخابي، حتى مع استمرار «فوكس» في بثها، بعد عودة كبار مقدمي برامجها إلى ترداد مزاعم التزوير، لوقف نزيف المشاهدين الداعمين لترمب، بحسب «دومينيون».

وبحسب أوراق الدعوى، كتب الملياردير روبرت مردوخ، المؤسس لشركة «فوكس نيوز»، رسالة إلكترونية إلى الرئيس التنفيذي للشركة «ربما ذهب شون ولورا بعيداً جداً»، في إشارة إلى نجمَي المحطة في أوقات الذروة، شون هانيتي ولورا إنغراهام، وهما اللذان روّجا بشكل كبير لنظرية المؤامرة الانتخابية على الهواء. وتابع مردوخ «أمر جيد لشون أن يخبرك أنه يشعر باليأس من ترمب، ولكن ماذا قال لمشاهديه؟» وبعد فترة وجيزة من رسائل مردوخ بشأن ما إذا كان مضيفوه قد «ذهبوا بعيداً جداً»، أرسل بيل سامون، أحد محرري الأخبار رفيعي المستوى في «فوكس نيوز»، رسالة نصية إلى أحد زملائه قال فيها «خلال 22 عاماً من الانتماء إلى (فوكس)، كان هذا أقرب شيء إلى أزمة وجودية، على الأقل من الناحية الصحافية... كانت الأزمة، هي التركيز المستمر للشبكة على تزوير الانتخابات المفترض».

مع ذلك، دافعت القناة عن قرارها بث مزاعم محامي ترمب بحجة أنها مواد تستحق النشر. وفي بيان صدر يوم الثلاثاء، رفض ممثلو «فوكس» أهمية الوثائق التي تم الكشف عنها، قائلين: إن «دومينيون»، استخدمت «تشويهاً وتضليلاً»، وإن الشركة «تحرف، بل وتخطئ في نسب الاقتباسات في تقديم المواد».

وتظهر المناقشات التي تتداولها وسائل الإعلام الأميركية بشكل مكثف خلال الأسابيع الماضية، عن هذه القضية، عمق أزمة الصحافة الأميركية، والصراعات الداخلية التي تمزقها، مترافقة مع الانقسام السياسي الحاد، الذي يلقي بثقله عليها. وهو ما أدى إلى تصاعد الجدل الدائر حول الموقف من ترمب، وتأثيره على وسائل الإعلام، المرئية والمكتوبة والمسموعة؛ ما تسبب بموجات نزوح وتغييرات هيكلية طالت كبرى وسائل الإعلام، بما فيها «فوكس نيوز» و«سي إن إن»، وانتقال العديد من مقدمي البرامج إلى محطات أخرى.

كما تُظهر الرسائل التي تم كشف النقاب عنها، الاهتمام غير العادي المكرّس لتهدئة ترمب وأنصاره المتشددين في الأيام التي أعقبت إعلان «فوكس نيوز» فوز بايدن في الانتخابات، التي كانت أول من أعلن النتيجة. وأرسل مقدم البرامج الشهير شون هانيتي رسالة نصية إلى منتجة برنامجه، متسائلاً عن نسبة المشاهدين. وردت بأن برنامج «هانيتي» نجح لأننا «لم نتحدث عن مزاعم الفوز، جماعة ترمب... غاضبون».

وفي إحدى الرسائل الداخلية، تبادل راج شاه، النائب الأول لرئيس شركة «فوكس كورب»، بيانات استقصائية مع زملائه، تظهر أن تصنيفات «فوكس» المفضلة انخفضت بشكل حاد بعد الانتخابات. وكتب: إن العلامة التجارية للشبكة كانت «تحت نيران كثيفة من قاعدة عملائنا... أود الحصول على تعليقات صادقة، أعمق من مشاهدي (فوكس) حول العلامة التجارية، والتعامل مع الانتخابات، وما إذا شعروا بأنهم تعرضوا للخيانة بطريقة ما من قِبل الشبكة». وفي رسالة منفصلة، وصف شاه ادعاءات تزوير الانتخابات بأنها «مجنونة تماماً».

وعلى الرغم من ذلك، حذر شاه كبار مسؤولي المحطة، من أن تراجع تفضيل «فوكس» بين جمهورها الأساسي «أصبح محفوفاً بالأخطار» وقال إنه شارك آراءه مع لاكلان مردوخ، الرئيس التنفيذي للشركة الأم للشبكة الإخبارية، بالإضافة إلى فيت دينه، رئيس الشؤون القانونية والسياسة في الشركة. وكتب في رسالة إلكترونية في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 2020، أن آراءه كانت مفادها أنه «نحتاج إلى إجراء جريء وواضح وحاسم لكي نبدأ في استعادة الثقة التي نفقدها مع جمهورنا الأساسي».

بايدن يقترح زيادات ضريبية على الأثرياء ورفع الرواتب الفيدرالية

واشنطن: علي بردى

كشف مسؤولون أميركيون أن الرئيس جو بايدن سيقترح رسمياً، الخميس، مجموعة من الزيادات الضريبية الفيدرالية على الأثرياء والشركات الكبرى، في إطار خطة لخفض عجز الموازنة بنحو تريليونين من الدولارات على مدى السنوات العشر المقبلة، مما ينذر بمعركة حامية الوطيس مع الجمهوريين الذين يسيطرون على الغالبية في مجلس النواب.

وتتبنى إدارة بايدن سياسة لخفض الديون، وسط معركة مع الجمهوريين حول رفع الحد الأقصى للاقتراض في الولايات المتحدة.

وتعتمد الخطط التي سيفصّلها بايدن بشكل كبير على مجموعة مألوفة من الزيادات الضريبية على الشركات وأصحاب الدخل المرتفع، جنباً إلى جنب مع إقرار بعض التخفيضات في الإنفاق، ولكنها ترتكز أيضاً على الجهود المبذولة لتوفير المال لبرامج الرعاية الصحية الفيدرالية من خلال توسيع التشريعات التي وقّعها العام الماضي، والتي تسمح بالتفاوض مع مؤسسات الرعاية الطبية حول أسعار بعض الأدوية. وتشمل الحوافز زيادات على الرواتب الفيدرالية بنسبة 5,2 في المائة، ستكون هي الأعلى منذ عهد الرئيس الأسبق جيمي كارتر.

تأتي هذه التحركات في وقت يواجه فيه بايدن ضغوطاً من الجمهوريين، الذين سيطروا على مجلس النواب في الخريف الماضي، لتغيير المسار المالي للبلاد. ويرفض الجمهوريون رفع الحد الأقصى لديون الدولة، وهو الذي يحدد مقدار الأموال التي يمكن للحكومة الفيدرالية اقتراضه، ما لم يوافق بايدن على إجراء تخفيضات كبيرة في الإنفاق الفيدرالي. ويتوقع أن يعلن بايدن ضريبة جديدة على من لديهم ممتلكات تبلغ قيمتها أكثر من 100 مليون دولار، على أن تطبق على دخلهم المكتسب والمكاسب غير المحققة في قيمة السيولة، والأصول الأخرى مثل الأسهم. كما سيدعو إلى مضاعفة الضريبة أربع مرات على عمليات إعادة شراء الأسهم التي جرت الموافقة عليها كجزء من قانون الضرائب الشامل والرعاية الصحية والمناخ الذي وقع عليه العام الماضي. ويتوقع أيضاً أن يقترح أيضاً بعض الزيادات الضريبية لتعويض تكلفة أجزاء من جدول أعماله لم يوافق عليها الكونغرس حتى الآن.

ويتضمن هذا البرنامج جهوداً لتوسيع الوصول إلى رعاية الأطفال وخفض تكلفتها، وتوفير إجازة مدفوعة الأجر مضمونة فيدرالياً للعمال، وإنشاء رياض أطفال للجميع، وتمكين الطلاب من الالتحاق بالجامعات الرسمية مجاناً. ومن غير المرجح أن تهدئ خطط بايدن لتقليص العجز الجمهوريين، علماً بأنه رفض التفاوض في شأن رفع حد الدين، قائلاً إنه لن يقتطع مزايا الضمان الاجتماعي أو الرعاية الطبية، وهما برنامجان شهيران لشبكات الأمان. لكنه أكد مراراً أنه منفتح على تقليص العجز من خلال زيادة الضرائب على الشركات والأثرياء.

وعرض بايدن لخفض عجز الموازنة خلال خطابه عن حالة الاتحاد، قائلاً إن «الخطة التي سأعرضها لكم ستخفض العجز بمقدار تريليوني دولار أخرى»، من دون اقتطاع «جزء واحد من الرعاية الطبية أو الضمان الاجتماعي».

وتواجه الحكومة الفيدرالية الأميركية عجزاً سنوياً منذ عام 2000؛ إذ تنفق أكثر مما تحصل عليه من عائدات الضرائب. وتضخم العجز بشكل كبير خلال عهد الرئيس السابق دونالد ترمب بسبب «الركود الوبائي» الناجم عن جائحة «كوفيد»، مما دفع الكونغرس إلى الموافقة على تريليونات من الدولارات كإعانة للأفراد والشركات وحكومات الولايات والحكومات المحلية.

بعد انتقاد أممي لمشروع قانون يقيد حق اللجوء

سوناك مدافعاً عن سياسته: الأولوية للبريطانيين

لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت الحكومة البريطانية، الأربعاء، أن «الأولوية للبريطانيين»، مدافعة عن خطتها لفرض قيود صارمة على حق اللجوء لوضع حد لعمليات العبور غير الشرعية لقناة المانش، وهو ما نددت به بشدة المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وكان مشروع قانون عرض الثلاثاء على البرلمان، يجعل اللجوء غير متاح للمهاجرين الواصلين بشكل غير قانوني، وبذلك تسعى حكومة ريشي سوناك المحافظة، التي تراجعت شعبيتها في استطلاعات الرأي، لثني الآلاف عن عبور المانش على متن قوارب صغيرة.

ينص مشروع القانون على الترحيل السريع للمهاجرين، الذين يصلون بهذه الطريقة، ويمنعهم من طلب اللجوء وبالتالي الاستقرار في المملكة المتحدة أو التقدم بطلب للحصول على الجنسية البريطانية. كما يسهل احتجاز المهاجرين حتى ترحيلهم إلى دولة أخرى تعد آمنة.

أثار مشروع القانون الذي جاء بعد تشديد قوانين الهجرة، موجة استنكار من جمعيات مساعدة اللاجئين التي تعتبره مخالفاً للقانون الدولي.

وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، الأربعاء، إنه يشعر «بقلق عميق». وقال فولكر تورك في بيان: «مثل هذا الحظر المعمم الذي يمنع الأفراد من طلب اللجوء وغيره من أشكال الحماية الدولية في المملكة المتحدة سيكون مخالفاً لالتزامات المملكة المتحدة في مجال حقوق الإنسان وحق اللاجئين... يثير التشريع أيضاً الكثير من المخاوف المحددة المتعلقة بحقوق الإنسان ولا سيما انتهاك حق كل فرد في أن تدرس حالته وحظر الإعادة القسرية للمهاجرين والإبعاد الجماعي، فضلاً عن الاحتجاز التعسفي». وقبل يوم، اتهمت مفوضية اللاجئين لندن بالسعي إلى «إنهاء حق اللجوء».

وقارن لاعب كرة القدم السابق غاري لينكر الذي أصبح حالياً مقدماً مشهوراً على شبكة «بي بي سي» على «تويتر»، لغة الحكومة بشأن اللاجئين بـ«تلك التي استخدمتها ألمانيا في الثلاثينات»، ما أثار استياء النواب المحافظين.

ووعدت المجموعة السمعية والبصرية العامة بإجراء «محاورة صريحة» معه.

«أولوية البريطانيين»

قال سوناك في البرلمان، الأربعاء، أمام هجمات المعارضة: «لأننا بالتحديد نريد مساعدة الأشخاص الأكثر ضعفاً في العالم... علينا أن نحرص على عدم ترك المهاجرين غير القانونيين يستغلون نظامنا ويتسببون بإغراقه... وقف القوارب ليس أولويتي فحسب بل أولوية البريطانيين».

قبله سعت وزيرة الداخلية سويلا برافرمان، التي انتهجت خطاً متشدداً في مجال الهجرة، لمواجهة الانتقادات بالقول: «ليس من العنصرية القول إن لدينا الكثير من المهاجرين غير الشرعيين الذين يستغلون نظامنا الخاص باللجوء».

تقول الحكومة إنها «واثقة» من أن مشروعها يتماشى مع القانون الدولي. لكن في رسالة مرفقة بمشروع القانون، أقرت بأنه لا يمكنها التأكيد على أن النص يحترم الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان.

وقال سوناك، الذي جعل من ضبط الهجرة إحدى أولوياته، إنه مستعد لمعركة قانونية حول النص «لكي نستعيد السيطرة التامة على حدودنا».

وهو يتوقع أن يزور فرنسا الجمعة للقاء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بعد أشهر قليلة من توقيع اتفاق بين لندن وباريس يهدف إلى تعزيز تعاونهما في المجال.

تطلب لندن خصوصاً أن يقدم المهاجرون طلب اللجوء في أول بلد آمن يصلون إليه.

العام الماضي، وصل أكثر من 45000 مهاجر إلى المملكة المتحدة عبر المانش على متن قوارب صغيرة، وأكثر من ثلاثة آلاف منذ بداية العام، في رحلة محفوفة بالمخاطر. في نوفمبر (تشرين الثاني) 2021 قضى ما لا يقل عن 27 مهاجراً غرقاً لدى عبورهم القناة.

تقارير تتحدث عن لقاء سيجمعها بمكارثي في الولايات المتحدة

«ترانزيت» لرئيسة تايوان يقلق الصين

تايبيه: «الشرق الأوسط»

أعلنت الصين، أمس (الأربعاء)، أنها «تشعر بقلق بالغ» إزاء خطط رئيسة تايوان، تساي إينغ وين، للتوقف (ترانزيت) أثناء رحلة خارجية، وطلبت من واشنطن توضيحاً في ظل تقارير تتحدث عن لقاء سيجمعها برئيس مجلس النواب الأميركي كيفين مكارثي في الولايات المتحدة.

وقال مصدران لـ«رويترز» يوم الاثنين: إن مكارثي يخطط للقاء تساي في الولايات المتحدة خلال الأسابيع المقبلة. وقد يكون ذلك بديلاً عن زيارة ذات حساسية بالغة كان يتوقع أن يقوم بها رئيس مجلس النواب الجمهوري إلى الجزيرة التي تتمتع بنظام حكم ديمقراطي وتطالب الصين بالسيادة عليها. وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء، أن مكارثي أكد الثلاثاء خططه للقاء تساي في الولايات المتحدة العام الحالي، وشدد على أنه لا يستبعد القيام بزيارة لاحقة إلى تايوان. ولرؤساء تايوان، بما في ذلك تساي، سجل في التوقف في الولايات المتحدة وهم في طريقهم إلى دول أخرى وعادة ما يكون التوقف ليوم أو يومين. وتتجنب الحكومة الأميركية بشكل عام الاجتماع بمسؤولين تايوانيين كبار في واشنطن.

ونقلت «رويترز» عن المكتب الرئاسي في تايوان، في بيان مقتضب رداً على ما قال إنها استفسارات إعلامية عن زيارات تساي الخارجية، قوله: إن «ترتيبات الترانزيت» قائمة منذ سنوات عديدة، لكن لم يذكر الولايات المتحدة بشكل مباشر.

وأضاف المكتب الرئاسي دون الخوض في التفاصيل «في الوقت الحالي، تقوم الإدارات المختلفة بالتواصل والاستعداد لخطط ذات صلة، وسيجري شرح تخطيط مسار الرحلة المعنية في الوقت المناسب بعد الانتهاء من الخطة».

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ في بكين: إن الصينيين «قلقون للغاية بشأن هذه الأخبار».

وأضافت «لقد قدمنا احتجاجات شديدة للجانب الأميركي وطلبنا منهم توضيحاً لذلك». وقالت: إن الصين تعارض بشدة أي شكل من أشكال التبادلات الرسمية بين الولايات المتحدة وتايوان، مضيفة «لا ينبغي لأحد أن يستخف بالعزيمة القوية للصين حكومة وشعباً على حماية السيادة الوطنية وسلامة أراضيها».

وكانت صحيفة «فايننشال تايمز»، أفادت الثلاثاء، بأن الرئيسة التايوانية ستلتقي مكارثي في كاليفورنيا بدلاً من تايبيه بعد أن حذرت تايوان من رد عسكري صيني محتمل في حال زيارة مسؤول أميركي رفيع الجزيرة.

مخيم الهول والعبودية المستعادة



فهد سليمان الشقيران

عرضت قناتا «العربية» و«الحدث» صوراً حديثة لمخيم الهول؛ التغطية التي أجادتها سارة بن عيشوبة، بشكل جادّ ومتفرد وحصري وبعمق أبعد التغطية عن السطحية والاستسهال، تزامنت مع تصريحات أميركية تعبر عن المخاوف الجدية المصحوبة بتقديرات أمنية واستخبارية باحتمال عودة احتدام نشاط تنظيم «داعش».

نساء وأطفال يؤشرون على رقابهم؛ إشارة لرغبتهم في القتال. استعباد ما بعده استعباد من قِبل التنظيم المتطرف. وهذا السلوك له تاريخه عبر العصور.

أعادني هذا الحدث المستجدّ لكتاب جادّ ورصين ولم أرَ له ما يماثله في الدراسات والبحوث من إصدار «مركز المسبار للدراسات والبحوث»، بعنوان «العبودية المعاصرة لدى التنظيمات الإرهابية في العراق وسوريا»، صدر في يناير (كانون الثاني) عام 2017، أي في عز حيوية التنظيم وحركته.

وبحسب هيئة التحرير في تسبيبها لتأليف الكتاب، فالهدف منه درس الأصول التاريخية للعبودية، وانتشارها في الحضارات كافة. وبقدر ما تشير الأبحاث - هنا - إلى الأبعاد الاقتصادية التي تديم العبودية، فإنها تتناول أيضاً الأبعاد الاجتماعية والتبريرات الدينية التي تدفع البعض لاستعباد الآخرين.

وآية ذلك أن العبودية تنشط بشكل ملحوظ في مناطق النزاعات المسلّحة، لذلك كان لا بد للكتاب من رصد العلاقة بين الحرب والعبودية، وهي علاقة قديمة قدم التاريخ؛ إذ كانت الحروب المصدر الأساسي للحصول على عبيد منذ القِدم، وعندما أراد الإسلام إلغاء العبوديّة، وجد أن رسوخ العادة عميق بحيث لم يُقفل باب الاسترقاق في الحروب.

ويمكن استعراض ملخص بحوث الكتاب في هذه السطور.

تسعى ورقة الباحث العراقي خضر كلو علي دوملي إلى تسليط الضوء على الخلفية التاريخية لتعرض الإيزيديين للهجمات وسبي نسائهم في مراحل تاريخية سابقة، وصولاً إلى ما قام به «داعش» في 2014. وتستند الورقة إلى شهادات من ناجيات وبعض التصريحات والفتاوى والتقارير الدولية التي تتناول هذه القضية، التي أصبحت شأناً دولياً، يستمر العمل عليه؛ لأن مأساة الإيزيديين مستمرة باستمرار «داعش» في الاحتفاظ بأكثر من ثلاثة آلاف امرأة وطفل وطفلة ورجل، كسبايا وجوارٍ وعبيد.

الواقع الحالي للمنطقة، وتردي العلاقات بين مجتمعاتها، سيستمر إذا لم يتم وضع حد لموضوع حساس ومهم ومؤثر كهذا، وخصوصاً أن هناك فرصة للإصلاح والتخلص من الاستعباد الجنسي الذي يضيف بعداً غير حضاري على المجتمعات، مما يتطلب مواجهته بجرأة للتخلص منه نهائياً.

يلفت الكاتب السوري رضوان زيادة إلى أن الاتجار بالبشر (Human trafficking) ينشط - غالباً - في مناطق النزاعات المسلحة، كما هي الحال الآن في كل من سوريا والعراق. ومع ازدياد حضور وسطوة الجماعات المسلحة، وخصوصاً تنظيم «داعش» ازدادت التقارير التي تتحدث عن الاتجار بالبشر، أو إجبار النساء على ممارسة الجنس، وخصوصاً تقارير المبعوث الأممي الخاص بمحاربة هذا النوع من التجارة.

ويؤكد زيادة أن الفقر المدقع والعنف يؤديان في بعض العائلات إلى إجبار النساء والفتيات على ممارسة الدعارة، كما أن النساء والفتيات غالباً ما يصبحن ضحايا الاتجار من خلال الزيجات المدبرة القسرية، أو الموقتة. كما أن العمال الأجانب أصبحوا - على نحو متزايد - عرضة لخطر الاتجار بهم من وإلى العراق، وخصوصاً في إقليم كردستان، حيث أنتج التوسع الاقتصادي سوقاً للعمالة الأجنبية. في الختام يقدم زيادة جملة من التوصيات للتعامل مع القضية في الدول المعنية بالدراسة.

بينما أجرت عضو هيئة التحرير في «مركز المسبار» ريتا فرج، قراءة في كتاب صدر بالفرنسية تحت عنوان (La Jeune Fille qui a Vaincu Daech: L'histoire de Farida Hugo) (الفتاة الشابة التي هزمت داعش: قصة فريدة) (Doc،2016): فريدة خلف (Farida khalaf) وأندريا هوفمان (Andrea Hoffmann).

تروي فريدة خلف (فتاة إيزيدية كانت من بين الفتيات اللاتي اختُطفن من قبل داعش إثر الهجوم الذي تعرضت له قريتها) تجربتها المؤلمة بصيغة «الأنا» عبر قلم الصحفية والكاتبة الألمانية أندريا هوفمان، التي اعتمدت أسلوباً جعل من صاحبة الشهادة كأنها هي مَن دوّنت قصتها الرهيبة. وُضع الكتاب أساساً بالألمانية، ونُقل إلى 11 لغة؛ من بينها الإنجليزية والفرنسية والإسبانية، وجاء في تسعة فصول، وُزعت على النحو الآتي: «عالمنا كما كان سابقاً»، و«آخر صيف جميل»، و«الكارثة»، و«سوق العبيد في الرقة»، و«في الغرفة السوداء»، و«قرب الجزار»، و«في المخيم العسكري»، و«الخروج من الجحيم»، و«لا ملجأ لا جهة».

ترى فرج أن استخدام «العنف الجنسي» ضد النساء شكّل إحدى الوسائل الأكثر خطورة في تاريخ النزاعات المسلحة والحروب العالمية والأهلية. تتعامل الذاكرة التاريخية الجمعية - غالباً - مع هذه الانتهاكات عبر كبْتها، والعمل على وصم الناجيات بالعار وهنّ الضحايا، لا سيما في المجتمعات البطريركية، حيث تواجه «المرأة الناجية» عقبتين بعد توقف طبول الحرب؛ الأولى الإدانة اللاواعية من قِبل الجماعة التي تنتمي إليها، فتصبح منبوذة داخل عائلاتها والمجتمع المحلي، والثانية إهمال الاحتياجات الصحية والنفسية التي تُعدّ الأسلوب الأنجع للخروج من ترسّبات الصدمة، خصوصاً في حالات الاغتصاب المتكرر.

يرى رئيس هيئة النزاهة العراقية السابق رحيم حسن العكيلي، أن القانون العراقي ما زال خالياً من نص صريح يجرّم العبودية والممارسات الشبيهة بالرق، إنما نصّ قانون العقوبات العراقي النافذ على عدّ جرائم (الاتجار بالنساء وبالصغار أو بالرقيق) من جرائم الاختصاص الشامل، التي يسري عليها قانون العقوبات العراقي، ولو ارتُكبت بالخارج، ولم تكن لهذا النص قيمة واقعية إلى أن صدر قانون الاتجار بالبشر عام 2012. ولم يصادق العراق على نظام المحكمة الجنائية الدولية، وهو لا يجرّم - حالياً - الجرائم الدولية (الإبادة الجماعية، والجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحرب) على الرغم من أنه جرّمها للفترة بين 1968 و2003.

الخلاصة أن العبودية يبدو عنفها الصراح مع اشتداد النزاعات والحروب الأهلية، وخصوصاً في الشرق؛ والتنظيمات الإرهابية استغلّت التراث القديم حول الحكم، والثغرات القانونية في كثير من الدول، ولله في خلقه شؤون.

السمنة... الخطر الزاحف



عثمان ميرغني

تعدُّ زيادة الوزن والسمنة واحدة من أكثر المشكلات الصحية شيوعاً حول العالم، والأرقام في زيادة متواصلة. اليوم هناك أكثر من مليار إنسان حول العالم يصنفون أنهم يعانون من زيادة الوزن أو السمنة. ويتوقع المختصون أنه بحلول عام 2030 سيكون نصف سكان العالم، أي نحو 4 مليارات إنسان، يعانون من هذه المشكلة إذا لم تتخذ خطوات وإجراءات لمعالجتها، بكل ما يعنيه ذلك على صعيد صحتهم، وما يسببه من ضغوط على أنظمة الرعاية الصحية، وبالتالي على اقتصاديات الدول.

تقرير صدر هذا الأسبوع عن اتحاد السمنة العالمي سلط الضوء على حجم المشكلة عالمياً، إذ تضاعف معدل انتشار السمنة ثلاث مرات تقريبا منذ عام 1975 وحتى اليوم. الأمر المثير للانتباه أن معظم الدول العربية تواجه هذه المشكلة، بل إن هناك 11 دولة عربية جاءت في الترتيب متقدمة حتى على دول مثل الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا.

وحسب بيانات مرصد السمنة العالمي حلّت الكويت في المركز الأول عربياً والـ15 في الترتيب العالمي من حيث معدلات السمنة للرجال، تليها قطر والسعودية والأردن والإمارات، ثم لبنان وفلسطين والبحرين وليبيا والعراق وسلطنة عمان ومصر.

هذه الصورة تتغير بشكل طفيف عندما يتعلّق الأمر بمعدلات السمنة عند النساء، إذ بينما تبقى الكويت وقطر والأردن في مراكزها المتقدمة في الترتيب، تتراجع الأرقام بالنسبة للسعودية ومصر والإمارات.

الدول العربية القليلة التي تبقى فيها معدلات السمنة متدنية هي اليمن وموريتانيا والسودان وجيبوتي والصومال. وعالمياً تأتي دول آسيوية في ترتيب متأخر في القائمة، وأمثلة على ذلك: فيتنام واليابان وكوريا الجنوبية وكمبوديا وبنغلاديش والهند.

في المقابل يعاني أكثر من نصف البالغين في أوروبا من زيادة الوزن أو السمنة، بحسب التقرير الإقليمي للسمنة لعام 2022، الصادر عن منظمة الصحة العالمية الأسبوع الماضي. أما في أميركا فإن ثلاثة من كل أربعة أشخاص يعانون من السمنة أو الوزن الزائد.

وللتوضيح؛ فإن هذه التقارير تعتمد تعريف منظمة الصحة العالمية للوزن الزائد والسمنة بأنهما تراكم غير طبيعي أو مفرط للدهون يمثل خطرا على الصحة. ويعتبر مؤشر كتلة الجسم فوق 25 زائد الوزن، وأكثر من 30 يعتبر في عداد السمنة. ويتم حساب مؤشر كتلة الجسم بقسمة وزن الشخص البالغ بالكيلوغرام على طوله بالمتر المربع.

الانطباع الذي كان سائدا بين كثيرين هو أن الوزن الزائد والسمنة يمثلان مشكلة في البلدان ذات الدخل المرتفع فقط، لكن الواقع أنها تتفاقم بشكل أكبر اليوم في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، لا سيما بين الأطفال.

فاليوم توجد الغالبية العظمى من الأطفال الذين يعانون من زيادة الوزن أو السمنة في البلدان النامية، وفقا لتقارير المنظمات الدولية المختصة، بل إن معدل الزيادة أعلى بنسبة 30 في المائة من مثيله في البلدان المتقدمة. وإذا أخذنا بتقديرات منظمة الصحة العالمية الأخيرة على سبيل المثال، فإن ما يقرب من نصف الأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من زيادة الوزن أو السمنة يعيشون في آسيا. وفي أفريقيا، زاد عدد الأطفال دون سن الخامسة ممن يعانون من زيادة الوزن بنسبة 24 في المائة تقريبا منذ عام 2000.

السمنة أصبحت ظاهرة عالمية، لكنها تبقى مشكلة معقدة لها العديد من الأسباب. فالحياة العصرية تجعل من الصعب على كثير من الناس القيام بنشاط بدني كاف، وتدفعهم للسلوك الكسول بالجلوس ساعات طويلة أمام أجهزة التلفزيون والكمبيوتر والهواتف الجوالة، بينما تضع الأكل غير الصحي في متناول الجميع تقريبا. هناك مشكلة بالتأكيد في كثير من الصناعات الغذائية، إذ توجد نسبة عالية من الدهون والسكر والمواد الحافظة في الأطعمة المصنعة والمعلبة. أضف إلى ذلك إعلانات الأكل السريع والجاهز المنتشرة في كل مكان من لافتات الشوارع إلى شاشات التلفزيون والكمبيوتر والهواتف الجوالة، التي كان لها تأثير واضح في تغيير ثقافة الأكل. والنتيجة أن الأكل التقليدي تراجع كثيرا لصالح الأكلات السريعة والجاهزة، لا سيما بين الشباب والأطفال.

هناك بالطبع أسباب وراثية، وحالات صحية معينة مثل خمول الغدة الدرقية، أو حتى نتيجة تناول أدوية معينة يمكن أن تسهم في زيادة وزن بعض الناس، لكنها تشكل نسبة ضئيلة في أرقام السمنة وزيادة الوزن.

المقلق أنه على الرغم من معرفة المخاطر، فإن الأرقام تستمر في الارتفاع إلى درجة أن البعض بات يصفها بوباء العصر. ومع هذه الزيادة في الأرقام تتزايد أيضا المشكلات الصحية الناجمة عن زيادة الوزن والسمنة؛ مثل داء السكري الذي ارتفعت أرقام المصابين به بشكل مخيف وبسببه يموت شخص كل 6 ثوان حول العالم. كذلك ترتبط السمنة بأمراض القلب وبعض أنواع السرطان، ويرجح أنها قد تسهم في الإصابة بنحو 13 نوعاً من السرطان، ومن المحتمل أن تكون مسؤولة عن مائتي ألف إصابة جديدة بالسرطان سنوياً، وفق منظمة الصحة العالمية. وفي حين أن أخبار المجاعات تثير اهتماما أكبر، فالحقيقة أن عدد الوفيات المرتبطة بزيادة الوزن والسمنة عالميا، أعلى من عدد الوفيات الناجمة عن الجوع ونقص الوزن.

إضافة إلى ذلك فإنَّ السمنة تتسبب في ضيق التنفس والشخير وزيادة التعرق وآلام المفاصل، وتسهم في مشكلات الصحة النفسية مثل الاكتئاب والعزلة نتيجة التمييز «الصامت» الذي يواجهه المصابون بالسمنة من المجتمع.

ومثلما أن الظاهرة معقدة، فإن علاجها أيضا محفوف بالمشكلات والمفاهيم الخاطئة أحيانا. صحيح أن طريقة العلاج الأفضل التي ينصح بها الأطباء وخبراء التغذية تتمثل في اتباع نظام غذائي صحي، وممارسة الرياضة بانتظام، لكن هذه وحدها لن تحل المشكلة إذا لم تصحبها إجراءات أخرى. فمع أهمية المسؤولية الفردية، لكنها لن تكون فعالة إذا لم تتكامل معها أدوار الحكومات في إصدار السياسات والتشريعات اللازمة التي تجعل الخيارات الغذائية الصحية متاحة، وبأسعار معقولة، وتوفر المناشط والملاعب التي تسهل على الناس النشاط البدني المنتظم وممارسة الرياضة من دون تكلفة تجعلها بعيدة عن متناول الكثيرين. وهناك دور للمدرسة ومناهج التعليم في نشر الوعي، ودور للأسرة وللمجتمع في دعم الأفراد، وفي التنفيذ المستمر للتوجيهات، وفي التوعية للقضاء على التمييز ضد من يعانون من السمنة.

صناعة الأغذية لديها مسؤولية أيضا في تقليل محتوى الدهون والسكر والملح في الأطعمة المصنعة، وبشكل خاص في المقبلات والأكلات والمشروبات التي تستهدف الأطفال والمراهقين. وفي هذا الصدد لا بد من تشريعات تلزم الشركات بمعايير ومواصفات محددة، وتفرض ضرائب أعلى على المشروبات والمأكولات التي تحتوي على نسب عالية من السكر والأملاح والدهون.

التصدي للظاهرة ووضع السبل للوقاية منها يحتاجان إلى رصد ميزانيات واستثمارات، لكن تكلفة الفشل ستكون أعلى بكثير. فتقرير اتحاد السمنة العالمي يشير إلى أنه إذا سارت الأمور على هذا المنوال ولم تتخذ إجراءات تؤدي لتحسن الوضع، فإن زيادة الوزن والسمنة ستكلف الاقتصاد العالمي أكثر من 4 تريليونات دولار من الدخل المحتمل بحلول عام 2035، أي ما يقرب من 3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي الحالي. هناك بالطبع العديد من الأسباب غير المالية للعمل على معالجة السمنة، أهمها صحة الإنسان وهي محور كل شيء.

الجنرال زلزال في سباق أنقرة إلى القصر

سليمان جودة

حاول نابليون بونابرت دخول موسكو في 1812 فلم يستطع، وكانت الثلوج التي تغطي ميدان المعركة في مقدمة الأسباب، ومن بعدها دخلت ثلوج الشتاء كتاب التاريخ، وقيل من يومها إن الجنرال ثلج وقف يحارب في صفوف الروس ضد نابليون.

وعندما حاول هتلر دخول الاتحاد السوفياتي في الحرب العالمية الثانية، راهن السوفيات في مواجهته على ما راهن عليه أسلافهم أيام نابليون، وقالوا ما معناه أنهم سوف يراهنون على الجنرال الأبيض أو الجنرال ثلج، وأن جيش الألمان سوف يجد هذا الجنرال العجيب في انتظاره، وأن الأصقاع السوفياتية الشهيرة سوف تكون لقوات هتلر بالمرصاد.

وقد كان هذا تقريباً هو ما حدث، ولم يأخذ الزعيم النازي درس نابليون في الاعتبار فسقط في ذات الفخ، وعادت قواته وتراجعت أمام الجنرال الأبيض.

وكان الدرسان هما الأبرز في موضوعهما، لأنه لا فرق بين الدرس الفرنسي في القرن التاسع عشر، والألماني من بعده في القرن العشرين، ولو أن الألمان وضعوا الدرس النابليوني في الحساب، فربما كانوا قد اقتحموا موسكو في توقيت آخر لا ينتظرهم فيه الجنرال الأبيض، وربما كان واقع العالم قد تغير في الحرب العالمية الثانية، وفيما بعدها بالطبع وصولاً إلى اليوم.

وعلى مدى الفترة من الحرب الثانية إلى الحرب الروسية على أوكرانيا، أصبح الجنرال ثلج طرفاً في معادلات كل الحروب بلا استثناء، ولم يعد أي قائد في أي حرب يتخذ قرار توقيت المعركة، إلا وهو يمد بصره إلى هناك حيث نابليون مرة، وحيث هتلر من بعده مرة ثانية، وحيث الدرس الواحد في الحالتين.

ولم يحدث من بعد الحرب الثانية أن وقف الجنرال ثلج في طريق أي قوات محاربة، وكان المعنى أن الجيوش بامتداد العالم قد وعت الدرس، وأنها كلها لم تسمح لهذا الجنرال الفريد من نوعه بأن يقف في طريقها، ولا بأن يعطل تقدمها إلى الأمام.

هذه الأيام يكاد الموضوع يتكرر في تركيا، ولكن بالطبع على مستوى آخر هو مستوى انتخابات الرئاسة والبرلمان التي ستجري هناك في 14 مايو (أيار) المقبل.

والقصة بدأت عندما قررت ستة من أحزاب المعارضة التركية مواجهة الرئيس التركي في السباق الانتخابي من خلال جبهة واحدة، وطوال الفترة الماضية كان قادة هذه الأحزاب يجتمعون ويلتقون، وكانوا يطلقون على اجتماعاتهم: طاولة الستة.

وفي كل المرات التي اجتمعوا خلالها حول طاولتهم التي ذاع صيتها بهذا المسمى في وسائل الإعلام، كانوا يفتشون عن واحد من بينهم يواجهون به إردوغان في السباق إلى القصر، وكانوا يعرفون أن مواجهته ليست سهلة، وأن عليهم أن يختاروا جيداً، وأن يدققوا في مرشحهم طويلاً، وأن يطرحوا الاسم القوي القادر على إقصاء الرئيس.

وبعد طول اختيار ومداولة، وقع الاختيار على كمال كليتشدار أوغلو، رئيس حزب الشعب الجمهوري، ليكون هو فرس الرهان في السباق المرتقب.

> **كان الجنرال الأبيض قد اصطف مع الروس في وجه نابليون ومن بعده اصطف معهم أيضاً لصد هتلر وربما يصطف الجنرال زلزال مع إردوغان في مواجهة المرشح التوافقي لطاولة الستة**

وما كاد الاسم يخرج إلى النور حتى كان الخلاف حوله قد نشب على الفور بينهم، وحتى كانت ميرال أكشينار، زعيمة أحد الأحزاب الستة، قد أعلنت اعتراضها عليه بقوة وتصميم، ولم يكن اعتراضها عليه كشخص، ولكن على مدى قدرته على مواجهة إردوغان.

وهي لم تشأ أن تجعل اعتراضها على كليتشدار اعتراضاً شفوياً أو نظرياً، ولكنها ترجمت الاعتراض بطريقة عملية أمام رفاقها في جبهة الأحزاب الستة، وقالت إن هناك أسماء سياسية بديلة، وإن في المقدمة من هذه الأسماء منصور ياواش، رئيس بلدية أنقرة، أو أكرم إمام أوغلو، رئيس بلدية إسطنبول، وأن كل واحد منهما يملك من الخبرة، ومن التجربة السياسية، ومن ثقل اسمه سياسياً، ومن التاريخ الذي يحمله على ظهره، ما يجعله على قدر المنافسة مع مرشح مثل إردوغان.

وقد بدا أن رفاقها لم يقتنعوا بما تقول رغم وجاهة ما تقوله، رغم أن رجلاً مثل إمام أوغلو على سبيل المثال، ربما يكون الأقدر بالفعل على منافسة الرئيس التركي، وربما يكون أقدر حتى على الفوز عليه لسببين اثنين؛ أحدهما أنه يجلس في المنصب نفسه الذي جاء منه إردوغان إلى رئاسة الحكومة ثم رئاسة الدولة، والسبب الثاني أن حكماً بالسجن كان قد صدر عليه مؤخراً، ومن شأن ذلك أن يجلب له عطف الناخبين في البلاد بالضرورة، وأن يعظم من حظه في صناديق الاقتراع.

ولم يجد القادة الستة بديلاً عن أن يجلسوا من جديد ليتداولوا الأمر، وكان لا بد من الاحتفاظ بالسيدة أكشينار على الطاولة، لأنها هددت بمغادرة الجبهة، ولأن مغادرتها تؤدي إلى انفراط عقدهم، وهذا ما سوف يكون في صالح إردوغان بالتأكيد.

وقد جلسوا وتداولوا فيما بينهم، وعادت أكشينار إلى الطاولة، وتوافقوا جميعاً مرة أخرى على اسم كليتشدار، ولكن بشرط واضح طلبته رئيسة الحزب العائدة، وكان الشرط الذي وافق عليه القادة الخمسة الباقون، هو أن يعين مرشحهم التوافقي رئيسي البلديتين نائبين له إذا فاز في السباق.

وعلى هذا الأساس سينطلق السباق الرئاسي في موعده من الشهر بعد المقبل، وسيكون على كليتشدار أن ينافس إردوغان.

ولكن الحاصل أن الرئيس التركي سوف يجد نفسه أمام منافس آخر، وهو منافس ربما لم يخطر للقادة الستة على بال، لأنه منافس من نوع فريد تماماً، ولأنه لم يكن له وجود قبل فجر يوم السادس من الشهر الماضي، عندما ضرب الزلزال تركيا ومعها سوريا بقسوة وعنف.

وإذا شئنا الدقة قلنا إنه منافس من نوع الجنرال الذي وقف في طريق نابليون في القرن التاسع عشر، ومن نوع الجنرال الذي اعترض طريق هتلر في القرن التالي.

والقصد بالطبع هو الجنرال زلزال، الذي سيكون له تأثيره في صناديق الاقتراع دون شك، وسيحاول مرشح المعارضة التوافقي توظيفه إذا انتبه إلى أنه سيكون له صوت، وأن صوته ربما يكون رقماً في حسم المعركة في ميزان طرف دون الطرف الآخر.

ولهذا السبب نشط الرئيس التركي ولا يزال ينشط في المواقع التي ضربها الزلزال، وظهر فيها مرة بعد مرة، وكان يفعل ذلك عن قصد وسيظل يفعله من هنا إلى يوم الاقتراع، لأن مستوى أدائه في مواجهة الكارثة التي حلت بالبلاد سوف يكون له مفعوله، وسوف لا يتوقف المفعول عند الذين أصابهم الزلزال، ولكنه سوف يمتد بالضرورة إلى سواهم من عامة الأتراك، وقد يكون هذا المفعول صديقاً أو غير صديق بالنسبة لإردوغان.

الجنرال زلزال سيكون له صوت في الترجيح بين الطرفين المتنافسين على مقعد الرئاسة التركي، وسوف تميل الكفة في ناحية إردوغان إذا رضي الأتراك عن أدائه تجاه ما أصاب الناس، وسيحاول قادة المعارضة الستة استخدام هذا الجنرال في المعركة الانتخابية ما استطاعوا إلى ذلك من سبيل.

كان الجنرال الأبيض قد اصطف مع الروس في وجه نابليون، ومن بعده اصطف معهم أيضاً لصد هتلر، وربما يصطف الجنرال زلزال مع إردوغان في مواجهة المرشح التوافقي لطاولة الستة، وقد يفعل العكس فيصطف مع المرشح التوافقي.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492884
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company
KSA + 966 920033777
Dubai, UAE +971 45684155
Email Contact: Sales@ smc.me
website :www.smc.me

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات



الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

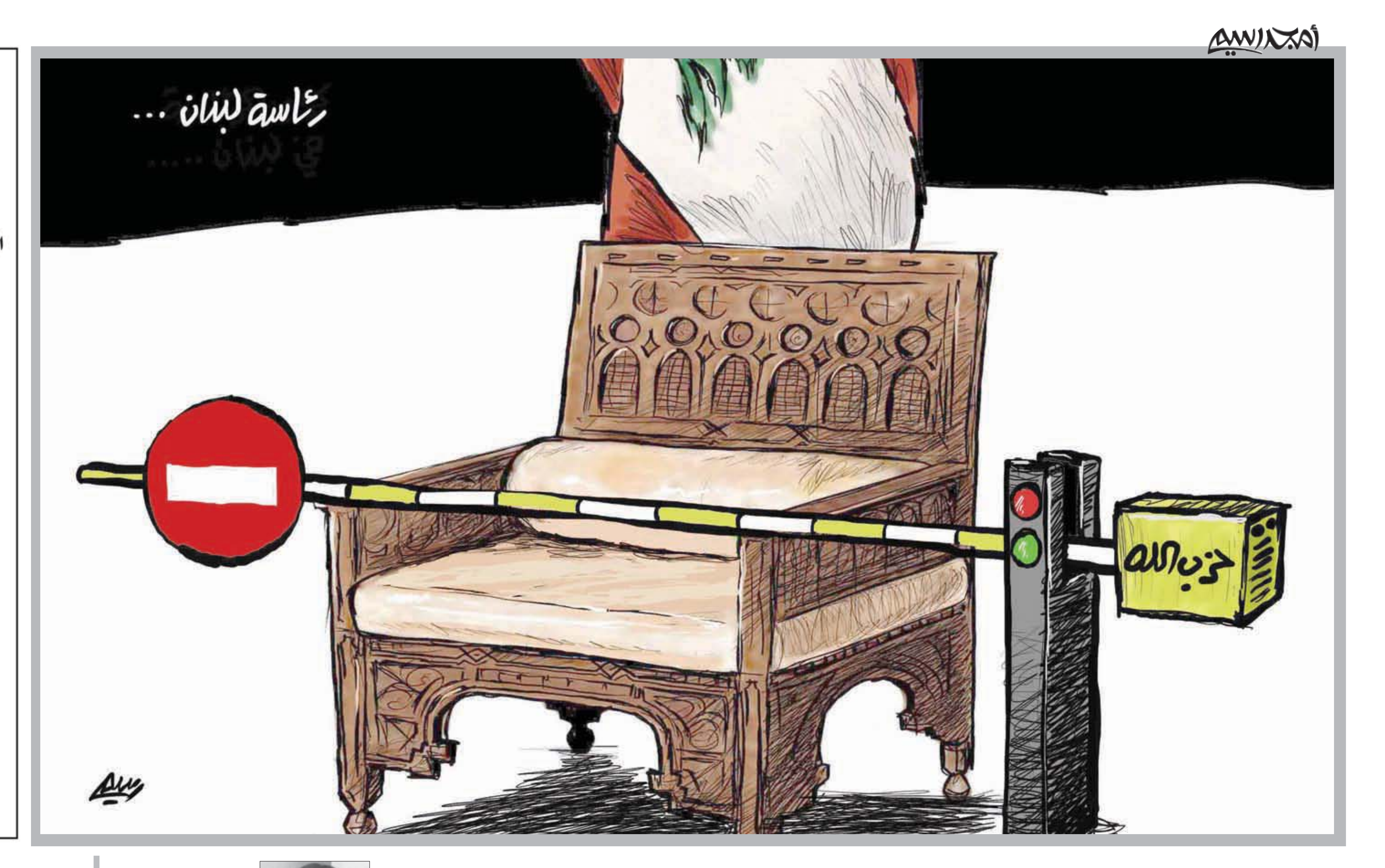


الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشيخ الصناعية-شارع الصحافة الكويت
هاتف: +96522272734
فاكس: +96522272736



الـــرأي

أمجد رسيم



إيران تستعطف «الوكالة الذرية» وتستقوي ببناء حاملات طائرات؟!

هدى الحسيني

تقول تقارير من إيران إن المرشد علي خامنئي دعا إلى اجتماع في منزله، حضره ابنه مجتبى، وعلي لاريجاني، ورئيس «منظمة الطاقة الذرية الإيرانية»، محمد إسلامي، ومستشاره كمال خرزاي. وقد عبر المرشد عن استيائه من العقوبات التي يفرضها الغرب على البلاد، وقال إن معاناة الشعب وصلت إلى حدود قصوى، ورفع العقوبات بات أولوية تعلو فوق البرامج والمخططات التي سيتم تحقيقها في يوم آخر. وعليه، طلب من محمد إسلامي الاتصال بـ«وكالة الطاقة الذرية الدولية» وإبلاغها بموافقة الجمهورية الإسلامية على عودة المفتشين بلا قيد أو شرط إيراني، وطلب من مستشاره، كمال خرزاي، وعلي لاريجاني، التوجه إلى منزل رئيس الجمهورية إبراهيم رئيسي، وإبلاغه قرار عودة المفتشين، وحثه على التعاون الكامل بهذا الخصوص.

وقد تلقف مدير «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، رافاييل غروسي، خبر الموافقة الإيرانية، وتوجه على الفور إلى إيران لمقابلة نظيره، محمد إسلامي، ومناقشة المستجدات، وقد فوجئ عندما تم إبلاغه بأن الاجتماع سيكون مع رئيس الجمهورية، بحضور محمد إسلامي، وعندها أدرك أن الأمر جدي، وليس مضيعة للوقت. وقد عقد غروسي يوم الاثنين الماضي مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع إسلامي، وأثنى على الموقف الإيراني الإيجابي، وأعلن عن موافقة الجمهورية الإسلامية على السماح لمفتشي «الوكالة الدولية» بتنفيذ «المزيد من إجراءات المراقبة والتحقق»، التي كانت تعترض عليها سابقاً.

يقول خبير في الشؤون الإيرانية إن هناك سلسلة من الأحداث في إيران من الممكن أن تكون بدايتها عملية قتل مهسا أميني على أيدي شرطة الأخلاق، وما لحق بها من انتفاضة شعبية، وآخرها إعدام علي رضا أكبري، على الرغم من تمني المرشد عدم قتله، إلى جانب حالة اليأس والجوع المستشري في كل البلاد، وبالأخص لدى الشباب، كلها أدَّت إلى استنتاج المرشد بأن إبراهيم رئيسي غير قادر على إدارة البلاد، وأن تشدده وعدم مرونته، وفي الوقت نفسه طموحه لوراثة مركزه مرشداً أعلى، كلها أدت إلى التعثُّر، وتقول مصادر إنه منذ إعدام علي أكبري حصل اجتماع واحد بين خامنئي ورئيسي، توقف من بعده المرشد عن الاتصال المباشر برئيسي، وأصبح تواصله عن طريق ابنه مجتبى والمستشارين، وهذا أدَّى إلى وضع نفسي صعب لدى رئيس الجمهورية.

وتوالت قرارات خامنئي التي أبطلت ما أقدم عليه رئيسي، ومنها إطلاق سراح جميع السجناء، ورفع حالة الطوارئ في مناطق الاحتجاج، ومحاكمة المسؤولين الذين اعتقلوا مهسا أميني، وكان آخر القرارات السماح بعودة المفتشين أملاً في عودة المحادثات مع واشنطن وفك عزلة بلاده الخانقة.

إلا أن تصرف علي خامنئي أبعد وأعمق من كونه مجرد ردة فعل على تعثر إبراهيم رئيسي في إدارة البلاد؛ فالمرشد الأعلى أدرك أن هناك عملية تجييش دولي ضد بلاده على الصعد كافة، وبقيادة الولايات المتحدة التي لن تمانع انهيار النظام وحصول فوضى عارمة في جميع أنحاء البلاد، وفي كل أماكن النفوذ الإيراني في الإقليم؛ فالولايات المتحدة التي لم تحمِ حليفها الأمين، الشاه محمد رضا بهلوي، عام 1979، وتركته تائهاً يطرق أبواب الدول يستعطي الحصول على مرقد يُدفن فيه، لن يقلقها أن يلاقي نظام الملالي مصيراً غير محمود. ولقد فهم المرشد إثارة النعرات العرقية وفحوى الرسالة من وراء المسيرات التي انفجرت بالقرب من مفاعل نطنز، الشهر الماضي، التي انطلقت من أذربيجان، حيث أوردته تقارير تدل على مدى الوجود الإسرائيلي الكبير هناك. وأخيراً وليس آخراً، أدرك المرشد أن رهانه على روسيا التي زودتها الجمهورية الإسلامية بكميات كبيرة من المسيرات، كان رهاناً خاسراً ومكلفاً لبلاده، لتعثر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في حسم الحرب، ولهذا كله هو يحاول إنقاذ ما يمكن من النظام وهو على قيد الحياة، والسعي للاستمرار بعد رحيله. السؤال الكبير هو: ما ستطلبه الولايات المتحدة ثمناً لعودة إيران إلى طاولة المفاوضات؟ وهو بالتأكيد سيكون أكثر تكلفة من الثمن الذي تم التداول به في «مؤتمر فيينا» البائس، خصوصاً أنه حالياً، وكما قال الناطق باسم الخارجية الأميركية، نيد برايس، فإن إيران وحدها التي تدعي أن الولايات المتحدة ترسل رسائل تريد إحياء محادثات خطة العمل الشاملة المشتركة: «يمكن للمسؤولين الإيرانيين فقط التحدث عن سبب استمرارهم في قول هذه الأكاذيب». ويضيف برايس: «لم يكن إحياء خطة العمل الشاملة المشتركة على جدول الأعمال منذ شهور».

وربما كي تظهر إيران أنها لن تتغير، وأن السماح للمفتشين الدوليين لن يعني كفها عن التسلح، وما دموع خامنئي على شعبه الجائع سوى مظهر من مظاهر الاحتيال المستمر، وكل خوفه على انتهاء نظامه؛ ها هي إيران تعلن عن قاعدة جوية تحت الأرض، إضافة إلى السجون الجماعية وتسميم الطالبات، وضرب الطلاب الذين ثاروا على محاولة قتل بنات الثورة، وأيضاً تحويل حاويات الشحن إلى حاملات طائرات.

أيضا ذكر الإعلام الإيراني أن إيران اكتشفت ثاني أكبر احتياطي لليثيوم في العالم، لكن ماذا عن الحاويات؟

بين أواخر ديسمبر (كانون الأول) وأوائل يناير (كانون الثاني)، ظهرت تقارير تفيد بأن بحرية الحرس الثوري الإسلامي الإيراني تقوم بتحويل سفينتي حاويات تجاريتين إلى أول حاملات طائرات لها، تُسمى «شهيد مهدي وشهيد باقيري»، ويجري العمل في بندر عباس بالقرب من مضيق هرمز، نقطة الازدحام الرئيسية للنقل البحري. الحاملات الإيرانية ليست استراتيجية أو تكتيكية لتغيّر قواعد اللعبة، أو أنها متفوقة استراتيجياً وتشغيلياً، مثل السفن الحربية الأخرى التابعة للبحرية الأميركية؛ قد تواجه قيوداً قائمة على القدرات، مع الإطلاق والاسترداد، بالإضافة إلى عمليات الصيانة والإصلاح في البحر. وقد تفتقر الناقلات الإيرانية أيضاً إلى الدفاعات المضادة للسفن، والجوية اللازمة لمقاومة الهجمات والبقاء على قيد الحياة في الاشتباك المباشر.

ومع ذلك، تمتلك حاملات الطائرات دون طيار الإيرانية أهمية رمزية، بوصفها أداة محتملة لتحدي المبادرات الأميركية في الشرق الأوسط، والرد على هجمات إسرائيل ضد إيران. كما أنها تحتوي على قيمة غير متماثلة، في شكل ضربات انتقائية للأصول البحرية والأهداف الناعمة لإسرائيل وحلفاء الولايات المتحدة الآخرين والشركاء في المنطقة.

تم تصميم «شهيد مهدوي وشهيد باقيري» لحمل طائرات الهليكوبتر والطائرات من دون طيار ثابتة الجناحين التي تُطلَق من المدرج. وتشمل هذه الأخيرة طائرة «الكاميكاز» من دون طيار ذات الرؤوس المتفجرة، «شهيد - 136»، بمدى يصل إلى 2500 كيلومتر؛ استخدمتها روسيا في الحرب بأوكرانيا، بشكل رئيسي، ضد أهداف البنية التحتية الحيوية، وتزعم أيضاً إيران أنها استخدمتها في العديد من الهجمات على الناقلات المرتبطة بإسرائيل في الخليج العربي.

يمكن أن تسمح ضربات الطائرات من دون طيار التي تطلقها السفن أيضاً لإيران بمواصلة استهداف الناقلات والأصول الأخرى لخصومها، بالإضافة إلى تصعيد الصراعات معهم على مسافات أطول داخل وخارج الخليج العربي والمحيط الهندي.

مساء الثلاثاء، هتف طلاب جامعة طباطبائي: «سنقاتل، سنموت، سنستعيد إيران». وهذا هو الحل الوحيد.

الزلزال السياسي وإعادة البناء في تركيا

عمر أنهون

كثيراً ما قال السياسي المخضرم ورئيس وزراء تركيا لسبع مرات والرئيس التاسع للبلاد، سليمان ديميريل، إن فترة 24 ساعة لهي زمن طويل جداً في السياسة. يا لها من مقولة صحيحة، خاصة في تركيا.

منذ 6 فبراير (شباط)، تحاول تركيا مداواة جراح الزلزال المدمر الذي يعد إحدى أسوأ الكوارث الطبيعية على الإطلاق. الأسبوع الماضي، تحديداً في 2 مارس (آذار)، اهتزت تركيا مرة أخرى، هذه المرة بسبب زلزال سياسي عُرف باسم «تحالف الأمة»، أو «طاولة الستة»، وبدلاً من إعلان التحالف عن مرشحه الرئاسي، تصدعت الطاولة.

زعمت ميرال أكشينار، زعيمة «حزب الخير»، ثاني أكبر حزب داخل «تحالف الأمة»، أن عمدة مدينة أنقرة أو إسطنبول سيحظى بفرصة أفضل للفوز من كمال كليتشدار أوغلو، زعيم «حزب الشعب الجمهوري»، حزب المعارضة الرئيسي في البلاد.

ويتولى الرئيس إردوغان وحزبه «العدالة والتنمية» السلطة في تركيا منذ عام 2002. ومن المقرر إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة في مايو (أيار).

من ناحية، هناك «تحالف الشعب»، الذي يتألف من حزبي «العدالة والتنمية» الذي يترأسه إردوغان، وحزب «الحركة القومية». وعلى الرغم من أنه لم يعلن عن التحالف رسمياً بعد، فمن المرجح أن يكون المرشح الرئاسي لهذا التحالف هو إردوغان.

على الجانب الآخر، يتكون «تحالف الأمة» من ستة أحزاب سياسية: الحزب الجمهوري الشعبي الديمقراطي الاجتماعي، «حزب الخير» اليميني الوسطي القومي، «حزب السعادة» الديني، و«الحزب الديمقراطي» اليميني الوسطي، و«حزب المستقبل» القومي المحافظ، و«حزب الديمقراطية والتقدم» الليبرالي.

قد تكون لهذه الأحزاب اتجاهات مختلفة في الطيف السياسي التركي، لكنها جميعاً تتفق على أهداف مشتركة، في مقدمتها الفوز على الرئيس إردوغان من خلال انتخابات ديمقراطية، وتغيير النظام الرئاسي إلى نظام برلماني معزز.

وليس سراً أن بعض أعضاء «حزب الخير» كانت تساورهم الشكوك بشأن كمال كليتشدار أوغلو كمرشح رئاسي مشترك لـ«تحالف الأمة»، وقدرته على تحدي إردوغان.

من ضمن الأسباب الجوهرية التي أثارت الاعتراضات على كمال كليتشدار أوغلو، هو أنه لن يكون الخيار الأفضل لجذب أصوات الناخبين المحافظين الساخطين في الأناضول. كانت هناك أيضاً مشكلات بشأن كيفية التعامل مع «حزب الشعب» الديمقراطي (ما يسمى بالحزب الكردي).

مع ذلك، فقد جاء خروج ميرال أكشينار من «طاولة الستة»، وسلوكها العنيف عندما ادعت أن «حزب الخير» يواجه ضغوطاً كبيرة، ويفاضل بين خيارات مُرة ليفاجئ الجميع.

ربما كان الهدف من تصرف أكشينار هو استرضاء العناصر الآيديولوجية في حزبها الذي تأسس عام 2017 على يد المنشقين عن حزب «الحركة القومية». وكان سبب انشقاقهم هو عدم رضاهم عن الطريقة التي يدير بها دولت بهشلي الحزب، وولائه المطلق لإردوغان.

وبخروجها من «طاولة الستة»، أثارت أكشينار حالة غضب بين الناخبين المعارضين، بما في ذلك داخل حزبها. وكانت هناك استقالات من عضوية الحزب، غالبيتها للانضمام إلى «حزب الشعب الجمهوري». ربما لا يزال بعض مؤسسي «حزب الخير» مدفوعين بالآيديولوجية القومية، لكن غالبية ناخبيه من تيار يمين الوسط/ القوميين والعلمانيين، الذين يتطلعون إلى نهاية حكم إردوغان.

أما بالنسبة لكل من عمدة أنقرة وعمدة إسطنبول، اللذين وجهت إليهما أكشينار حديثها مباشرة، فكلاهما من «حزب الشعب الجمهوري». وفي الانتخابات البلدية لعام 2019، فازا واستعادا أنقرة وإسطنبول من «حزب العدالة والتنمية»، ويحظيان بشعبية كبيرة. لم يتأثر أي من العمدتين بدعوة أكشينار، وأكدا ولاءهما لـ«حزب الشعب الجمهوري»، وكذلك لكمال كليتشدار أوغلو، كما وقفت الأطراف الخمسة الأخرى في تحالف «الطاولة» بجانبه. وبذلك، تركت أكشينار في العراء.

خلا عطلة نهاية الأسبوع، من المفترض أن يكون رد الفعل العام ودبلوماسية الأبواب المغلقة قد أقنعا أكشينار بالعودة إلى «طاولة الستة».

وأصيب الجميع بالدهشة عندما حضرت أكشينار اجتماع «طاولة الستة» الذي دام أربع ساعات، وانتهى بإعلان ترشيح كمال كليتشدار أوغلو أمام حشد من المؤيدين.

كما نشر تحالف «طاولة الستة» «خارطة طريق للانتقال إلى نظام برلماني معزز»، تتضمن بنداً ينص على أن قادة الأحزاب الخمسة سيكونون نواباً للرئيس. وقبل ذلك بفترة وجيزة، أعلن إردوغان في خطاب متلفز عقب اجتماع الحكومة، أن الانتخابات ستجرى في 14 مايو.

في تفسيرهم لتصرف أكشينار على هذا النحو، يقول بعض المحللين إنها غامرت من دون النظر للتبعات ودخلت في رهان صعب للغاية، وضغطت إلى أقصى الحدود، وفي النهاية حصلت على ما تريد، فيما يجادل آخرون بأنها بالغت في تقدير قوتها، واتبعت سياسة رهان بالغة الخطورة واضطرت إلى التراجع في النهاية.

أياً كان ما جرى، وحتى وإن كان لا يزال هناك اختلافات في الرأي والنهج، فقد تم ترتيب كل شيء.

سيواجه إردوغان أكبر تحدٍّ له خلال تلك السنوات. فالرئيس يصور نفسه الآن بوصفه رجل الدولة الحقيقي الذي يحاول مداواة جراح الزلزال وتأمين مستقبل شعبه، بينما المعارضة تحصر نفسها في سياسات صغيرة ترتكز على الذات. كما يحاول تصوير تحالف «طاولة الستة»، باعتباره تجمعاً مصطنعاً لن يفلح في إدارة البلاد.

إلا أنه بعد أكثر من عقدين من الزمان في السلطة، تعرضت إدارة الحكم إلى العديد من الأزمات والفضائح ومزاعم الفساد والظروف الاقتصادية، قبل أن يضرب الزلزال البلاد، ليزيد الأمور تعقيداً أمام إردوغان.

حدث الزلزال في عهده، ولا يستطيع أحد أن يلومه على عدم منعه الزلزال، لكن اللوم يمكن أن يكون لعدم الاستعداد الجيد وعدم القيام بما يجب طيلة كل تلك السنوات. هذا بالضبط ما يواجهه إردوغان الآن.

بعد اجتماع مجلس الوزراء، الاثنين، قال إردوغان: «لقد انتهى عصر البناء فوق خطوط الصدع ومجاري الأنهار ومناطق الانهيارات الأرضية. ومن واجبنا مساءلة الجهات التي لم تلتزم بتعهداتها في هذا الصدد».

استغل «تحالف الأمة» فرصة مهمة للغاية، وجاء أداء كمال كليتشدار أوغلو ليعزز من شعبيته، حيث قال أوغلو: سيعمل تحالف الأمة على المضي قدماً بتعزيز صفوفه وتوسيع قاعدته. ويعني هذا الحصول على الدعم من دوائر حزب «العدالة والتنمية» وحزب «الحركة القومية»، والأهم من ذلك، من حزب «الشعب الديمقراطي» وأحزاب يسار الوسط.

يجري الآن الإعداد لمعركة حامية استعداداً للانتخابات الأكثر أهمية في تاريخ تركيا. وعلينا أن نتوقع زخماً قوياً قبل الانتخابات المقررة في منتصف مايو.





عبد الرحمن الراشد

alrashed@aawsat.com

هل هي نهاية الخلاف السعودي - الأميركي؟

في العلا، شاركتُ في منتدى غلبت عليه الصراحةُ عن توترات العلاقاتِ السعودية الأميركية وما تفرَّع عنها، نظَّمه مركز «ثنك»، عن الدبلوماسية والشؤون العسكرية، والاقتصادية، والتقنية، والثقافية، تناقشت فيه شخصيات من الجانبين. ولأنَّها مغلقة، ليس بمقدوري استعراض ما دار، إنَّما يمكن أن أستعير جملةً واحدةً بسيطةً ومهمة: «المملكة العربية السعودية اليوم ليست السعودية قبل خمس سنوات، والولايات المتحدة اليوم ليست أميركا الأمس، وفي الوقت نفسه القيادة السعودية والحزب الديمقراطي باقيان معنا».

عندما تكون أبسطُ الحقائقِ واضحةً يصبح النقاشُ واقعياً مثمراً، بدل الجدلِ العاطفي عن سنوات من العلاقات والمصالح.

الاعتبارات التي قادت إلى المراجعاتِ الجديدة بين الحكومتين ليست كلُّها سلبية؛ عكست ضرورات العلاقات الثنائية وفق مصالح عليا. من الواضح أنَّ خسارة العلاقة الخاصة مع واشنطن لن تقود إلى انهيار المملكة، هذه خرافة ينقضها نحو مائةِ عام من الحكم السعودي الحديث الأطول والأكثر استقراراً. والعلاقة مع الصين ليست عاطفيةً، بل ستقوم على المصالح؛ علاقة مشترٍ وبائع للنفط والسيارات والهواتف وغيرها. حتى لو خفضَت العلاقة، سيستمر السعوديون يستمتعون بالفرجة على أفلام «نتفليكس» الأميركية، من دون الحاجة إلى التزامات سياسية كبرى، وستقوم الصين لاحقاً بحماية طريق تجارتِها، ومناطقِ البترول سواء من خلال موفديها الدبلوماسيين، أو تضطر مستقبلاً إلى بعث بوارجِها، كما فعلَ مِن قبل البرتغاليون والإنجليز والأميركان لحماية مسارات تجارتِهم في منطقتنا.

أعتقد أنَّنا تجاوزنا مرحلة الخلافات الخطرة، ولسنا في مرحلة طلاق مع الولايات المتحدة، بل في جلسات مصارحة وإعادة ترتيب العلاقة. وهذا هو لبُّ الموضوع.

من جانبِنا، الخطأ أنَّنا نتوقَّع الكثيرَ من علاقات الماضي ونبني عليها. نعم، كانت علاقات مهمة، وحيوية، وناجحة خدمت البلدين لعقود. كان ذلك في السابق؛ شراكات البترول، ومواجهات الشيوعيين في أنحاء العالم، وصدّ البعثيين، وتحرير الكويت، والتنمية، وجيوش المبتعثين في الجامعات، والتبادل التجاري الهائل. أيضاً، لم تكن دائماً عسلاً على سمن، تخللتها اختلافاتٌ سياسية، وطرد سفراء، وخيبات عسكرية، ومشادات إعلامية. كانت تلك حقبة طويلة، والأرجح أنَّنا نبدأ فصلاً جديداً، وأتوقَّع أن يكون أفضلَ من السبعين سنة الماضية.

هل يمكن أن توجد علاقة «استراتيجية» من دون بترول؟ واشنطن عندما تسلَّلت إلى المنطقة كان تسلّلُها فقط من أجل النفط... هل توجد من دون أن تلعبَ الرياض دورَها القديم في الحرب الباردة ضد خصوم واشنطن؟

ستبدي الأيام المقبلة أنَّ الفرصةَ قائمة لتطوير علاقة قوية، من دون نفي ومن دون تحالف الحرب الباردة. السعودية أعادت تفسيرَ مكانتها وترتيب أوضاعها، تريد أن تصنعَ لنفسها موقعاً جديداً، وهي، بالفعل، ماضية في ذلك؛ أن تكون دولةً اقتصادية كبرى وفاعلة إقليمياً ودولياً. وسيكون للرياض، التي يكبر دورها، أن تعودَ شريكاً سياسياً واقتصادياً مهماً.

ولو لاحظنا مسارَ العلاقة، نجد أنَّها انتقلت، في عهود ثلاثة رؤساء أميركيين، من الاضطراب إلى شيء من الاستتباب؛ من اللامبالاة والاستخفاف في عهد أوباما، ومن أنَّ السعودية، والمنطقة برمتها، لم تعد استراتيجياً مهمة لبلاده، إلى ترمب الذي، بشجاعة، أعاد التعاملَ بقوة مع الرياض، لكنَّها كانت تعاملات من دون استراتيجية الدولة، واليوم بايدن إلى حد كبير سار على خطى ترمب، ويقوم بتأطير العلاقة على أسس أطولَ أمداً.

كانت السعوديةُ لواشنطن نفطَها. اليوم تصنع السعوديةُ لنفسها دورَ الدولة المهمة اقتصادياً في العالم، وتحافظ على مكاسبها الأخرى؛ دورها الإسلامي الذي ليس له منازع، ودورها الجيوسياسي الحيوي، واستقرارها في منطقة مضطربة، وسيستمر البترول عاملاً مهماً في السياسة والاقتصاد العالمي إلى آخر برميل بعد ربع قرن من الآن، أو حتى ما وراء ذلك.

أصبح واضحاً للجانبين التحديات. لا تستطيع الولايات المتحدة يومياً شراءَ المليوني برميل بترول التي تباع للصين. ولا تستطيع الرياضُ تجاهلَ الدولةِ العظمى المهيمنة بالقوة العسكرية والدولار والصناعات التقنية. والأميركيون يدركون خططَ التطورات الجديدة في السعودية، ويعون كيف ستكون عليه في عشر سنوات مقبلة. هل هذه إعادة تفعيل العلاقة، في ظل التنافس الدولي الذي نحن في بدايته؟ يبدو ذلك.

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

وزير المالية يكشف لتحالف شركات كورية مشاريع في المملكة تتجاوز قيمتها 50 مليار دولار

تقييم 300 مشروع لـ«التخصيص» في السعودية

سيول: «الشرق الأوسط»

بعد أن أفصحت كوريا الجنوبية عن نيتها إدخال شركاتها إلى السوق السعودية واقتناص فرص المشروعات التي تتخطى 500 مليار دولار، اجتمع محمد الجدعان، وزير المالية، أمس (الأربعاء)، في الطاولة المستديرة مع تحالفات من الشركات الكورية الجنوبية، بحضور ونق هي ريونق، وزير الأراضي والبنية التحتية والنقل الكوري، ليؤكد أن وتيرة برنامج التخصيص آخذة في التسارع وتضم حالياً 200 مشروع في 17 قطاعاً، باستثمارات تزيد على 50 مليار دولار.

وكشف وزير المالية عن العمل الجاري لتقييم 300 مشروع آخر ضمن برنامج التخصيص، وأن السعودية انتهت من 30 مشروعا خلال الأعوام الخمسة الماضية، ورغم أن الحكومة بدأت في الرحلة مؤخراً لكنها حققت خلالها أهدافاً مهمة، مشيرا إلى أن برنامج التخصيص في بلاده هو الأكبر والأوسع نطاقاً في منطقة الشرق الأوسط.

وأكد الجدعان عمق العلاقة بين المستثمرين الكوريين ومنظومة مشروعات التخصيص والشراكة بين القطاعين العام والخاص بالمملكة، لافتاً إلى وجود قواسم مشتركة بين المشروعات الحالية على مستوى القطاعات في السعودية، وبرنامج التخصيص والشراكة بين القطاعين العام والخاص الكوريين، من حيث توفير العديد من الفرص الاستثمارية التي تتناسب مع خبرات الشركات وقدراتها.

وقال وزير المالية، إن المملكة اعتمدت إطاراً حديثاً لمشروعات التخصيص والشراكة بين القطاعين العام والخاص يتسّم بالمرونة ويستند إلى أفضل الممارسات الدولية.

وبيّن أن مشروعات التخصيص والشراكة بين القطاعين العام والخاص في المملكة توفر فرصاً واعدة للمستثمرين والمورّدين الكوريين، وأن بلاده تسعد بحضور المزيد من الشركات الكورية إليها لغرض تحقيق الاستفادة من خبراتها ومواردها في برنامج التخصيص والشراكة بين القطاعين العام والخاص، ولترسيخ العلاقات القوية والوثيقة بين الدولتين الصديقتين.

من جهة أخرى، عقد محمد الجدعان أمس، في العاصمة الكورية سيول اجتماعاً مع تشو كيونغ هو، نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد والمالية لدى كوريا الجنوبية. واستعرض خلال الاجتماع العلاقات الاقتصادية الثنائية بين البلدين، ومناقشة تطورات وتحديات الاقتصاد العالمي كارتفاع معدلات التضخم وتكاليف الإقراض وانعدام الأمن الغذائي لدى العديد من الدول منخفضة الدخل.

وناقش المواضيع المتعلقة بالقضايا المالية الدولية، وتم التأكيد على أهمية تكثيف الجهود لتسريع العمل في تنفيذ مبادرة الإطار المشترك التي تم إطلاقها خلال رئاسة المملكة لمجموعة العشرين.

وأجرى وزير المالية، لقاء مع هي سونغ يون، رئيس مجلس إدارة بنك التصدير والاستيراد الكوري، لبحث فرص تعزيز التعاون في المجالات المشتركة، وبما يُسهم في رفع مستوى التبادل التجاري بين البلدين. وقدم الجدعان لمحة عامة عن التطورات الاقتصادية في المملكة، وسلط الضوء على النظرة الإيجابية للاقتصاد السعودي والفرص الاستثمارية الضخمة.


وزير المالية السعودي خلال اجتماعه مع الجانب الكوري أمس في سيول ليستعرض تقدم المشاريع الحالية في المملكة (الشرق الأوسط)

قال إن الناس يحتاجون لـ«التقاط الأنفاس»

البيت الأبيض يدعو «الفيدرالي» للتمهل... من دون تدخل

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال البيت الأبيض إنه لن يتدخل في السياسات النقدية لمجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي)، لكن عليه التمهل فيما يتعلق برفع أسعار الفائدة.

ويتجه المركزي الأميركي فيما يبدو لرفع الفائدة أعلى مما كان متوقعا، بعد أن أظهرت بيانات حديثة تقدما أقل مما كان يأمله مسؤولو البنك في خفض التضخم. وردا على سؤال عن تصريحات رئيس الاحتياطي الاتحادي جيروم باول مساء الثلاثاء بأنه سيكون من المناسب رفع أسعار الفائدة أكثر من المتوقع، وربما بوتيرة أسرع، قال مسؤول بالبيت الأبيض رفض الكشف عن هويته إن من المهم عدم الاعتماد كثيرا على بيانات شهر واحد.

وأضاف المسؤول: «البيت الأبيض لن يتدخل في إدارة مجلس الاحتياطي الفيدرالي... لكننا نتعامل مع بيانات شهر واحد ويحتاج الناس إلى الجلوس لالتقاط الأنفاس».

ويعتمد البيت الأبيض على باول، وهو جمهوري معتدل، لتوجيه الاقتصاد نحو «هبوط سلس» للاقتصاد ينخفض فيه التضخم دون الوقوع في براثن الركود، فيما يستعد الرئيس الديمقراطي جو بايدن لحملة رئاسية ثانية تركز على توفير فرص العمل وزيادة الاستثمارات.

وخلال شهادته أمام الكونغرس، أبدى باول أسفه إزاء «التحول الجزئي» للتقدم الذي اعتقد مسؤولو الاحتياطي الفيدرالي أنهم شهدوه في انخفاض التضخم حتى نهاية العام الماضي. وأشارت مجموعة بيانات خاصة بشهر يناير (كانون الثاني) الماضي، ومنها تقارير تظهر إضافة أكثر من نصف مليون وظيفة وقوة الإنفاق الاستهلاكي القوي وقراءات تضخم أقوى من المتوقع، إلى أن الاقتصاد قد لا يتباطأ إلى درجة يعتقد مسؤولو المركزي الأميركي بأنها لازمة لخفض التضخم إلى مستواه المستهدف البالغ اثنين في المائة سنويا.

* رسالة إلى الأسواق

وقال باول للجنة المصرفية بمجلس الشيوخ إن البيانات الاقتصادية الأخيرة جاءت أقوى مما كان متوقعا، «مما يشير إلى أن المستوى النهائي لأسعار الفائدة من المرجح أن يكون أعلى مما كان متوقعا في السابق».

وذكر مسؤولو إدارة بايدن أنهم لم يفاجأوا بتصريحات باول، وفهموا أنه كان يبعث برسالة قوية إلى الأسواق المالية مفادها أن مكافحة التضخم لم تنته بعد. وأشاد بايدن نفسه مراراً بالتقدم المحرز في خفض التضخم مع الإقرار بالحاجة إلى مزيد من العمل.

وقالت السكرتيرة الصحافية للبيت الأبيض كارين جان بيير عندما سئلت عن تصريحات باول، إن «مجلس الاحتياطي الفيدرالي مستقل ولا نعلق على سياسته». وأضافت أن بايدن «يعتقد بأنه من المهم إعطاء الاحتياطي الفيدرالي المساحة اللازمة لاتخاذ قرارات بشأن السياسة النقدية».

ومنذ مارس (آذار) الماضي، رفع المركزي الأميركي أسعار الفائدة مما يقرب من الصفر إلى النطاق الحالي ما بين 4,50 إلى 4,75 في المائة لخفض التضخم من أعلى مستوياته في 40 عاماً والذي بلغه في منتصف 2022... لكن الفيدرالي أبطأ وتيرة الزيادة إلى ربع نقطة مئوية في اجتماعه الأخير بعد سلسلة من الزيادات الكبيرة خلال معظم العام الماضي.

رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول خلال التحدث أمام لجنة بمجلس الشيوخ مساء الثلاثاء (رويترز)

الدولار لأعلى مستوى في 3 أشهر... والذهب يتراجع

باول يصعق الأسواق بـ«مزيد من التشديد»

لندن: «الشرق الأوسط»

صعد الدولار إلى أعلى مستوياته في عدة أشهر مقابل معظم العملات الرئيسية الأخرى، يوم الأربعاء، بعد أن نبّه رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) جيروم باول إلى أنه قد تكون ثمة حاجة لرفع أسعار الفائدة على نحو أسرع وأعلى مما كان متوقعاً لكبح جماح التضخم المستعصي.

وأبلغ باول المشرعين في الكونغرس، مساء الثلاثاء، أن أحدث بيانات اقتصادية أميركية جاءت أقوى من المتوقع، وبالتالي قد تعنّ الحاجة لزيادة سرعة وحجم الارتفاعات المستقبلية لأسعار الفائدة.

كما أدت تصريحات باول إلى ارتفاع توقعات معدل الفائدة على المدى القصير، إذ يتوقع المتداولون الآن فرصة تقارب 70 في المائة لرفع سعر الفائدة الأميركية 50 نقطة أساس في مارس (آذار)، وفقاً لأداة «فيد ووتش» التابعة لـ«سي إم إي»، ارتفاعاً من نحو 30 في المائة في اليوم السابق.

ومنذ مارس الماضي، رفع «المركزي الأميركي» أسعار الفائدة مما يقرب من الصفر إلى النطاق الحالي من 4,50 إلى 4,75 في المائة لخفض التضخم من أعلى مستوياته في 40 عاماً، الذي بلغه في منتصف 2022، لكنه أبطأ وتيرة الزيادة إلى ربع نقطة مئوية في اجتماعه الأخير بعد سلسلة من الزيادات الكبيرة خلال معظم العام الماضي.

وارتفع مؤشر الدولار 0,2 في المائة في التعاملات الآسيوية إلى أعلى مستوى في أكثر من ثلاثة أشهر عند 105,86 نقطة. وتجاوز الدولار متوسط المتحرك لـ200 يوم مقابل الين الياباني للمرة الأولى هذا العام، إذ ارتفع 0,5 في المائة إلى أعلى مستوى في ثلاثة أشهر عند 137,79 ين.

وأمام العملة الأوروبية الموحدة، سجلت العملة الأميركية أعلى مستوى لها في شهرين عند 1,0528 دولار لليورو، موسعة قفزة يوم الثلاثاء التي بلغت 1,2 في المائة. وتراجع كذلك الجنيه الإسترليني والكرونة السويدية والنرويجية واليوان الصيني والدولار الكندي والأسترالي والنيوزيلندي إلى أدنى مستوياتها في عدة أشهر أمام الدولار. فقد انخفض الجنيه الإسترليني قليلاً إلى 1,1811 دولار، وهو أدنى مستوى له منذ أواخر نوفمبر (تشرين الثاني).

وسجل اليوان الصيني أدنى مستوى له في أكثر من شهرين عند 6,9782 للدولار، على بعد خطوات فقط من المستوى اللافت الذي يبلغ 7 يوانات للدولار. وتراجع أيضاً الدولار الأسترالي بعد أن خفف بنك الاحتياطي الأسترالي لهجته إزاء مسار أسعار الفائدة. فبعد انخفاضه اثنين في المائة الثلاثاء، تراجع أكثر قليلاً عن أدنى مستوى له في أربعة أشهر عند 0,6568 دولار يوم الأربعاء.

وتراجع الذهب 0,1 في المائة في المعاملات الفورية يوم الأربعاء إلى 1812,44 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 0634 بتوقيت غرينتش. كما انخفضت العقود الآجلة للذهب الأميركي 0,2 في المائة إلى 1816,50 دولار.

وفي أعقاب تصريحات باول يوم الثلاثاء، تراجعت أسعار الذهب 1,9 في المائة، أو أكثر من 30 دولاراً، لتصل إلى 1812,55 دولار. وعادة ما تضعف أسعار الفائدة المرتفعة من جاذبية الذهب لأنها تزيد من تكلفة الفرصة البديلة لحيازة الأصل الذي لا يدر عائداً.

وفيما يتعلق بالمعادن النفيسة الأخرى، تراجعت الفضة في المعاملات الفورية 0,1 في المائة إلى 20,03 دولار للأوقية، فيما ارتفع البلاتين 0,8 في المائة إلى 936,72 دولار، والبلاديوم 0,3 في المائة إلى 1391,40 دولار.

وفي أسواق الأسهم، تراجعت الأسهم الأوروبية، الأربعاء، وانخفض المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,3 في المائة بحلول الساعة 0805 بتوقيت غرينتش، ليصل إلى أدنى مستوى له في أسبوع. وسجل المؤشر أكبر انخفاض يومي له فيما يقرب من أسبوعين يوم الثلاثاء.

وتراجع سهم أديداس بما يقرب من اثنين في المائة، بعد أن قالت شركة صناعة الملابس الرياضية الألمانية إنها تخطط لخفض توزيعات أرباحها السنوية إلى 0,70 يورو (0,7374 دولار) للسهم.

وانخفض سهم سيمرايز 4 في المائة ليدفع قطاع الكيماويات الأوروبي إلى التراجع بعد أن توقعت شركة صناعة النكهات والعطور الألمانية هامش أرباح لعام 2023 أقل قليلاً من توقعات السوق نظراً لارتفاع التكاليف.

وعلى النقيض، ارتفع المؤشر نيكي الياباني يوم الأربعاء إلى أعلى مستوى في ثلاثة أشهر ونصف الشهر، مرتفعاً للجلسة الرابعة على التوالي، إذ تدعمت التوقعات بشأن شركات التصدير بفعل تراجع الين. وارتفعت أيضاً أسهم شركات التجزئة وسط تفاؤل بشأن عودة السياح الصينيين الذين ينفقون مبالغ كبيرة، وذلك بعد أن أعادت اليابان فتح حدودها هذا الشهر.

وأنهى نيكي الجلسة مرتفعاً 0,48 في المائة إلى 28444,19 نقطة بعد أن واصل بقوة مكاسبه في التعاملات بعد الظهيرة. وكان قد لامس مستوى 28469,41 نقطة قبل دقائق فقط من الإغلاق، وهو مستوى لم يسجله منذ 24 نوفمبر. وصعد المؤشر بنحو 3,5 في المائة منذ يوم الخميس الماضي. وارتفع المؤشر توبكس الأوسع نطاقاً 0,3 في المائة إلى 2051,21 نقطة، ولامس مستوى 2053,01 نقطة للمرة الأولى منذ نوفمبر 2021.

النفط يواصل التراجع بفعل مخاوف رفع الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

انخفضت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الأربعاء، مواصلة الخسائر للجلسة الثانية على التوالي مدفوعة بمخاوف من أن يؤدي المزيد من الزيادات الحادة في أسعار الفائدة الأميركية إلى الإضرار بالطلب، بينما تنتظر السوق مزيدا من الوضوح بشأن المخزونات.

وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت 91 سنتا، بما يعادل 1,1 في المائة، إلى 82,38 دولار للبرميل بحلول الساعة 1411 بتوقيت غرينتش. وخسرت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1,11 دولار أو 1,4 في المائة لتسجل 76,47 دولار للبرميل.

وانخفض كل من برنت وغرب تكساس الوسيط بأكثر من 3 في المائة يوم الثلاثاء بعد تصريحات رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي جيروم باول بأن البنك المركزي سيحتاج على الأرجح إلى رفع أسعار الفائدة أكثر من المتوقع استجابة للبيانات القوية الأخيرة.

وقالت تينا تينج المحللة في سي. إم. سي ماركتس، وفق رويترز: «تصريحات رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (جيروم) باول عن رفع أسعار الفائدة لفترة أطول أثارت الذعر في السوق وعرضت أصولا، من بينها السلع الأساسية للمخاطر وانخفضت بشكل حاد الليلة الماضية». وخفض أمس، بنك باركليز توقعاته لأسعار النفط في 2023 ويرجع ذلك جزئيا إلى مرونة الإنتاج الروسي أكثر من المتوقع، وقال إن السوق ربما تنزلق إلى عجز في النصف الثاني من العام بسبب تنامي الطلب في الصين.

وخفض البنك متوسط توقعاته لخامي برنت وغرب تكساس الوسيط بواقع ستة دولارات لبرميل خام برنت ليصل سعره إلى 92 دولارا وسبعة دولارات لبرميل غرب تكساس الوسيط ليبلغ سعره 87 دولارا.

وتوقع البنك أيضا أن يبلغ متوسط سعر خام برنت 97 دولارا للبرميل في العام المقبل، بينما سيكون سعر خام غرب تكساس الوسيط 92 دولارا للبرميل.

وقال محللون إن السوق ربما تشهد عجزا بما يصل إلى 500 ألف برميل يوميا في النصف الثاني من العام، مع تعافي الصين من قيود الجائحة وتباطؤ نمو الإمدادات من خارج مجموعة أوبك بلس.

وقال هيثم الغيص الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، في مؤتمر سيرا ويك، إن طلب الصين على النفط ربما يزيد 500 ألف برميل يوميا إلى 600 ألف برميل يوميا في 2023، مع ارتفاع الطلب العالمي 2,3 مليون برميل يوميا في 2023. وفي الوقت ذاته، عدل بنك باركليز تقديراته للطلب في 2023 بزيادة بلغت 150 ألف برميل يوميا، ومن أسباب ذلك تحسن توقعات النمو إلى حد ما في الولايات المتحدة وأوروبا. ويتوقع البنك زيادة 900 ألف برميل يوميا في الطلب الصيني هذا العام. واتفقت دول مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي وأستراليا على فرض سقف أسعار على النفط الروسي أواخر العام الماضي، بهدف حرمان موسكو من مصدر لتمويل حربها على أوكرانيا.

وقال البنك إن خطر التباطؤ في النشاط الاقتصادي الأوسع ما زال قائما بسبب ثبات النشاط الصناعي واستمرار التشديد النقدي.

حفارات في حقل نفطي (رويترز)

نمو «صفري» لمنطقة اليورو في الفصل الأخير من 2022

بروكسل: «الشرق الأوسط»

قال مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي (يوروستات) إن منطقة اليورو لم تسجل أي نمو اقتصادي على أساس فصلي في الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2022، في تعديل طفيف بالخفض لبيانات الناتج المحلي الإجمالي والتوظيف، ومع ذلك ظلت بيانات التوظيف قوية.

وقال «يوروستات» في بيان إن نمو اقتصاد منطقة اليورو تراجع إلى الصفر في الربع الرابع مقارنة بالربع الثالث، و1,8 بالمائة على أساس سنوي. وذلك مقارنة بتوقعات بنمو 0,1 و1,9 بالمائة على الترتيب نُشرت في 14 فبراير (شباط) الماضي. ومع ذلك أكدت المراجعات أن اقتصاد منطقة اليورو تجنب بالكاد ركودا فنيا كان متوقعا في السابق.

وسجلت اليونان ومالطا وقبرص نموا ربع سنوي يزيد على الواحد بالمائة، مع تراجع اقتصاد ألمانيا وإستونيا وإيطاليا وليتوانيا.

وقال «يوروستات» إن الإنفاق العام ساهم بنحو 0,2 نقطة مئوية، كما ساهمت التغيرات في المخزونات بمقدار 0,1 نقطة مئوية، وصافي التجارة بنحو 1,0 نقطة مئوية. كما عدل «يوروستات» بيانات نمو التوظيف في منطقة اليورو بالخفض إلى 0,3 بالمائة على أساس ربع سنوي، من 0,4 بالمائة في التوقعات السابقة. وحقق النمو على أساس سنوي التوقعات عند 1,5 بالمائة.

ويسلط نمو التوظيف القوي الضوء على زيادة عدد الوظائف المتاحة مقارنة بالباحثين عن عمل، ويشير إلى وجود مشكلة بالنسبة للبنك المركزي الأوروبي في معركته لإعادة التضخم إلى اثنين بالمائة، من أكثر من عشرة بالمائة في الخريف الماضي.

ومطلع الأسبوع، قال روبرت هولتسمان عضو مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي إنه يؤيد أربع زيادات جديدة للفائدة الأوروبية مقدار كل واحدة نصف نقطة مئوية حتى يوليو (تموز) المقبل. ونقلت «بلومبرغ» عنه قوله: «افترض أن التضخم الأساسي لن يتراجع بشدة خلال النصف الأول من العام وسيظل حول مستوياته الحالية... في هذه الحالة أتوقع زيادة الفائدة بمقدار نصف نقطة مئوية 4 مرات خلال العام الحالي».

ويعتبر هولتسمان، وهو محافظ البنك المركزي النمساوي، من معسكر الصقور المؤيدين لتشديد السياسة النقدية الأوروبية.

وفي الوقت نفسه قال فيليب لين كبير خبراء الاقتصاد في البنك المركزي الأوروبي إن البنك قد يضطر لمواصلة رفع أسعار الفائدة مجددا بعد الزيادة المتوقعة خلال اجتماع مجلس محافظي البنك الأسبوع المقبل، رغم تصريحات المسؤولين عن ضرورة انتظار صدور البيانات الاقتصادية الجديدة قبل الحديث عن زيادة جديدة للفائدة.

وأضاف لين في كلمة له بالعاصمة الأيرلندية دبلن يوم الاثنين: «معلوماتنا الحالية عن ضغوط التضخم تشير إلى أنه سيكون من المناسب زيادة الفائدة مجددا بعد اجتماعنا في مارس (آذار) الحالي... بالتأكيد ما سنقرره في مايو (أيار) سيكون معتمدا بشدة على البيانات» الاقتصادية.

وشدد لين، وهو محافظ سابق للبنك المركزي الأيرلندي، على ضرورة النظر إلى «التأثير التراكمي للتشديد الحالي لموقف السياسة النقدية» باعتباره جزءا من منهج البنك المركزي في زيادة الفائدة كل اجتماع على حدة. وأضاف أنه «يجب أن تعكس المعايرة الدقيقة بعد مارس، المعلومات الواردة في التقديرات المقبلة للاقتصاد الكلي مع البيانات القادمة عن التضخم وعمل آلية الانتقال في السياسة النقدية».

وأشارت «بلومبرغ» إلى أن كبير خبراء الاقتصاد في البنك المركزي تحدث قبل صدور قرار البنك يوم 16 مارس، بزيادة الفائدة مجددا بمقدار نصف نقطة مئوية وفق أغلب التوقعات. ورفع البنك الفائدة بمقدار 300 نقطة أساس إلى 2,5 بالمائة في محاولة لكبح جماح التضخم في منطقة اليورو الذي وصل لمستويات قياسية. وتتوقع السوق المالية وصول الفائدة إلى 4 بالمائة.

سفير بولندا يفصح لـ «الشرق الأوسط» عن تطلعات لاستثمارات في التكنولوجيا الزراعية والأمن الغذائي

الرياض ووارسو لتعميق الشراكة الاستراتيجية المشتركة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

في وقت تتجه فيه الرياض ووارسو لتعميق الشراكة الاستراتيجية المشتركة وتوسيع التعاون الاقتصادي، كشف دبلوماسي بولندي رفيع أن السعودية باتت إحدى الدول اللاعبة في المشهد العالمي، مؤكداً أن بلاده تتطلع لحركة تجارة واستثمار كبرى لا سيما في القطاع الزراعي.

وكان الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، استعرض مع ماتيوس مورافيسكي رئيس الوزراء البولندي لدى زيارته العاصمة السعودية الرياض الأربعاء على رأس وفد حكومي رفيع المستوى، علاقات الصداقة بين البلدين، وبحثا سبل تعزيز آفاق التعاون الثنائي في مختلف المجالات، بالإضافة إلى استعراض عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

أول زيارة

وقال لـ«الشرق الأوسط» روبرت روستك السفير البولندي لدى السعودية إن «زيارة رئيس وزراء بولندا تعد أول زيارة لرئيس الحكومة البولندية إلى المملكة منذ 11 عاماً»، مؤكداً اهتمام بلاده لتطوير العلاقة الثنائية مع إدراك أن السعودية تعد أحد اللاعبين الرئيسيين الذين ستزداد أهميتهم.

ويرى روستك أن تكون الزيارة مجرد خطوة أولى للارتقاء بعلاقات البلدين، متطلعاً أن تتم الزيارات المقبلة في أقرب وقت ممكن على أعلى مستويات القيادة في البلدين.

ولفت السفير البولندي إلى أن بلاده تدعم أكثر من مليون لاجئ أوكراني، مشيراً إلى أن من بين أهداف الزيارة تقييم الدعم الإنساني المتأخر الذي قدمته المملكة لهذا البلد الذي مزقته الحرب، على حد تعبيره، مشيراً إلى أن بولندا باعتبارها واحدة من أكثر الحلفاء المخلصين لأوكرانيا.

دعم سعودي

وأضاف: «نرحب بالدعم السعودي لأوكرانيا بقيمة 400 مليون دولار الذي تم إحضاره إلى كييف مباشرة... ويظهر دور مركز الملك سلمان للإغاثة والمساعدات الإنسانية... والمشاركة الشخصية للأمير فيصل بن فرحان تمثل مدى تفاني المملكة في مساعدة ضحايا الحرب الروسية التي لم تشهدها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية».

ويعتقد روستك، أن بلاده أصبحت مركزاً إقليمياً نشطاً ذا أهمية كبيرة، لا سيما في مواجهة إعادة التوجيه الكاملة المستمرة لشبكة الإمداد الأوروبية، مضيفاً: «تمكنا بالفعل من تطوير بنيتنا التحتية النشطة، بما في ذلك محطات الغاز الطبيعي المسال... نتطلع إلى زيادة دورنا في آليات التعاون في مجال الطاقة في أوروبا».

ويبدو أن دعم شريك رئيسي مثل السعودية، وفق روستك، أمر حاسم لتحقيق هذه الطموحات، مؤكداً أن زيادة إنتاج النفط من شأنها أن تخفف من وضع الإمدادات في الأسواق العالمية، ما يسمح لبولندا بالمزيد من التقدم في دورها الرئيسي في قطاع الطاقة في أوروبا الوسطى.

شريك مرتقب

وزاد روستك: «تعتبر السعودية أحد الشركاء التجاريين الرئيسيين... نتطلع إلى العمل عن كثب، خاصة في مجال الزراعة... فالسعودية هي أكبر مستورد للمنتجات الغذائية الزراعية البولندية من جميع دول مجلس التعاون الخليجي... نعتقد أن الإمكانات الحقيقية لاقتصاداتنا تسمح بزيادة كبيرة في حجم التجارة في هذا القطاع، وفي كثير من القطاعات الأخرى».

وأضاف: «إن قطاع التكنولوجيا الزراعية البولندي متطور ومبتكر بشكل جيد... لدينا خبرة في الإنتاج واللوجيستيات ومعالجة المنتجات الغذائية، ونحن منتج أوروبي رائد للمنتجات الغذائية عالية الجودة، ولكن أيضاً التقنيات الحديثة والتنافسية التي تعزز الإنتاج والجودة».

وقال: «نرى إمكانية أن تلعب بولندا دوراً مهماً في تعزيز سلاسل التوريد إلى السعودية، والخدمات اللوجيستية المتعلقة بالأمن الغذائي، ومرافق التخزين، وتقديم التكنولوجيا الزراعية إلى المنتجين السعوديين وشركائهم، في كل من المملكة نفسها وفي المنطقة الأوسع. نحن على يقين من أن التعاون السعودي البولندي في مجال تجارة المواد الغذائية والزراعية قد يلبي احتياجات السوق السعودية ويسهم في الأمن الغذائي العالمي». ويمكن لبولندا والمملكة التعاون في مجال الصحة، بحسب روستك، حيث تمثل بلاده وجهة عالمية للسياحة العلاجية، متطلعاً قدوم السعوديين لبلاده، للاستمتاع بفوائد الطبيعة البولندية، بالإضافة إلى الخدمات الطبية عالية الجودة.

رئيس وزراء بولندا ماتيوس مورافيسكي (يمين) خلال زيارته السعودية أمس وبجواره سفير وارسو في الرياض (الشرق الأوسط)

علاقة تجارية

وشهدت الفترة الماضية حركة تجارية ثنائية نشطة، حيث تطور التبادل التجاري بين البلدين، إذ بلغ حجمه حتى أكتوبر (تشرين الأول) 2022 ما يتجاوز 7,9 مليار دولار، فيما بلغت الصادرات السعودية إلى بولندا أكثر من 6,7 مليار دولار، منها 6,4 مليار دولار من الصادرات النفطية، و283 مليون دولار صادرات غير نفطية.

وتجاوزت الواردات السعودية من بولندا في الفترة نفسها أكثر من 1,7 مليار دولار، ليسجل بذلك الميزان التجاري فائضاً لصالح المملكة بقيمة 5 مليارات و593 مليون دولار.

تطوير العلاقات

وتكتسب زيارة ماتيوس مورافيسكي رئيس الوزراء البولندي إلى المملكة، أهمية بالغة كونها تأتي بعد مرور عشرة أعوام على الزيارة السابقة، كما تتزامن مع مستجدات هامة في ملف الأزمة الروسية الأوكرانية، حيث يشترك البلدان في التطلعات إلى إيجاد حل سياسي لإنهاء الأزمة، كما عبر عنها الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، في زيارته الأخيرة لأوكرانيا.

وشهدت الفترة الماضية، جهوداً ثنائية دؤوبة، تترجم اعتزام البلدين العمل على تطوير علاقاتهما الثنائية في جميع المجالات، من خلال اللجنة السعودية البولندية المشتركة، حيث ركزت اللجنة في اجتماعات دورتها الثالثة في عام 2016، على التعاون في مجالات التعليم، والصحة، والزراعة، والغذاء، والمياه، والكهرباء، والموانئ، والسياحة والتراث الوطني، والعلوم والتكنولوجيا التقنية المتقدمة.

وائل مهدي

نساء أثرن في صناعة النفط

بالأمس كان اليوم العالمي للمرأة، والذي يتزامن مع انعقاد مؤتمر سيرا ويك في هيوستن عاصمة النفط الأميركية. في هيوستن لا تتغير الأمور، حيث ما زالت المرأة أقل تمثيلاً من الرجل في قائمة المتحدثين، إذ إن نسبتها لم تتجاوز 22 في المائة للعام الثاني على التوالي في وقت عادت فيه الحياة الطبيعية بعد كوفيد وأصبح بمقدور الجميع السفر.

صحيح أن النساء أقل عدداً وتمثيلاً في قطاع النفط ولكن هذا لا يعني أنهن أقل تأثيراً، وهنا أريد أن أستذكر اثنتين من النساء غيّرتا قطاع النفط إلى الأبد.

الأولى هي واندا يبلونسكي، وهي صحافية أميركية ساهمت في تعريف أول وزير بترول سعودي، عبد الله الطريقي، على نظيره الفنزويلي خوان بابلو بيريز ألفونسو وهو الاجتماع الذي نتج عنه تأسيس منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

لم يكن ذلك عن طريق الصدفة بل عن طريق تفكير واندا أن هذين الرجلين لديهما قاسم مشترك وهمّ واحد هو مواجهة الشركات النفطية العالمية التي استبدت بمصادر دخل هذه الدول عن طريق بيع نفطها بأسعار مخفضة.

هذا ليس إنجاز واندا الوحيد بل كانت مؤسسة نشرة بتروليوم إنتليجنس ويكلي، وهي النشرة التي كانت مصدر أهم المعلومات في سوق النفط بصورة أسبوعية وكانت من الأهمية بحيث إن وزير نفط مثل أحمد زكي يماني ينتظرها بشغف كل أسبوع وكانت تصل إليه في مغلف خاص. رحلت واندا في التسعينات تاركة وراءها إرثا طويلا جداً من الصحافة النفطية، ومن كان يتخيل أنه يمكن لهذه الصحافية أن تساهم في تأسيس منظمة أوبك.

المرأة الأخرى هي إدا تاربيل، وهي صحافية أميركية كذلك ومؤلفة كتاب تاريخ شركة ستاندارد أويل الأميركية. هذا الكتاب فتح أعين السياسيين على الانتهاكات التي كانت تقوم بها الشركة التي يمتلكها أول ملياردير في تاريخ البشرية، جون روكفيلر، والذي تصل ثروته اليوم بقيمة العملة في هذا الزمان لنحو 300 مليار دولار. أي إنه ملياردير كل العصور.

امتلك هذا الرجل شركة ضخمة تحكمت في كل إنتاج الولايات المتحدة وقضت على المنتجين الصغار. لكن تاربيل التي فقد أبوها عمله بسبب هذه الشركة تعهدت بمواجهتها وقامت بكتابة العديد من المقالات الاستقصائية التي كشفت ممارساتها.

كيف أثرت تاربيل في تاريخ الصناعة النفطية؟ إنه بسبب كتابها وتحقيقات الكونغرس في ممارسات الشركة تم تقسيمها إلى شركات أصغر وهذا ما نراه اليوم في صورة أكسون موبيل وشيفرون وغيرهما.

هاتان المرأتان يجمعهما النفط كونهما بنتين لأبوين عملا في القطاع، ولهذا نفهم أن التأثير الأساسي لأي امرأة هو الأب. ولهذا يظل الرجل عاملاً مهماً في حياة أي امرأة وتظل المرأة هي التي تجمع الكل حولها كما فعلت واندا أو كما فعلت تاربيل.

ربط تقني لتسهيل إجراءات تزويد المطورين بالخدمات التمويلية

إطلاق صناديق عقارية سعودية بمليار دولار لتوفير آلاف المساكن

الرياض: «الشرق الأوسط»

في وقت دشن فيه ماجد الحقيل، وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان، ربطا تقنيا جديدا لتمكين المطورين العقاريين من الحصول على التمويل المناسب، أطلقت السعودية صناديق عقارية بقيمة تتجاوز 4 مليارات ريال (مليار دولار) لتوفير أكثر من 4 آلاف وحدة سكنية في الرياض والمدينة المنورة على مساحة تتخطى المليون م2.

وافتتح وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان أمس (الأربعاء) معرض ريستاتكس الرياض العقاري للعام 2023. والذي يقام إلى يوم الجمعة المقبل، بحضور عدد من كبار المسؤولين من الجهات الحكومية والتمويلية وشركات التطوير العقاري. وشهد الحقيل خلال حفل الافتتاح توقيع اتفاقية ثلاثية بين الوطنية للإسكان ومبادرة «البناء الحديث» وثلاثة مصانع من مزودي خدمات تقنيات البناء الحديث لتوفير أساليب البناء الحديث للأفراد، بهدف تمكينها من زيادة المعروض السكني وتعزيز وفتح سوق التقنيات الحديثة للأفراد في مشاريع البناء الذاتي، ورفع جودة المعروض السكني في وقت أقل وتكلفة تنافسية.

ويتضمن المعرض في هذه النسخة 8 جلسات حوارية تتمحور حول: الصناعة العقارية ودور القطاعين الحكومي والخاص، والاستدامة وجودة الحياة، والتنمية الحضرية والابتكار السعودي، بالإضافة إلى التحول الرقمي، والإسكان الميسر، والوساطة، والمشاريع الإسكانية التحديات والحلول، وقصة نجاح بالموازنة بين الجودة والسعر.

ويجمع معرض ريستاتكس المهتمين بالقطاع العقاري من مطورين ومسوقين وممولين ومستثمرين وجميع شرائح المجتمع تحت سقف واحد.

إلى ذلك، دشن وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان الربط التقني بين برنامج «تطوير» التابع لصندوق التنمية العقارية ومركز خدمات المطورين العقاريين «إتمام».

ويأتي الربط التقني بين برنامج تمكين المطورين العقاريين من الحصول على التمويل المناسب من الجهات التمويلية «تطوير» ومنصة مركز خدمات المطورين العقاريين «إتمام» بهدف تعزيز الشراكة التكاملية فيما بينهما، بما يسهم في أتمتة وتسريع تقديم الطلبات، تحقيقاً لمستهدفات برنامج الإسكان، أحد برامج رؤية 2030 التي تركز على رفع نسبة تملك الأسر السعودية لمنازلها إلى 70 في المائة مع نهاية 2030.

وأوضح منصور بن ماضي، الرئيس التنفيذي لصندوق التنمية العقارية، أن الربط التقني مع «إتمام» يسهل رحلة مؤسسات وشركات قطاع التطوير العقاري للاستفادة من الخدمات التمويلية التي يقدمها البرنامج بالشراكة مع الجهات التمويلية، لإنشاء مشاريع سكنية بجودة عالية وأسعار تنافسية في مختلف مناطق المملكة تلبي احتياجات ورغبات مستفيدي «سكني». وبين أن الشراكة التقنية بين «تطوير» و«إتمام» ستمكن مؤسسات وشركات قطاع التطوير العقاري من تقديم طلبات الاستفادة من خدمات برنامج «تطوير» إلكترونياً بكل يسر وسهولة ودقة عالية للحصول على التمويل اللازم لتطوير وتوسيع أنشطتها وتمكين الطلب المتزايد وزيادة المعروض العقاري في جميع مناطق السعودية.

ويعد «تطوير» التابع لصندوق التنمية العقارية من البرامج الداعمة لزيادة المعروض وخلق تنافسية بين المؤسسات والشركات لتعزيز التوازن في السوق المحلي، فيما يوفر مركز خدمات المطورين العقاريين «إتمام» المنصة الرقمية المتكاملة لتيسير إجراءات مزاولة أعمال المطورين والتعاون مع عدد من الجهات في القطاعات الحكومية والخاصة.

أوروبا تسعى لمواجهة ارتفاعات الكهرباء بـ«عقود طويلة الأجل»

بروكسل: «الشرق الأوسط»

تسعى المفوضية الأوروبية إلى التوسع في عقود إمدادات الكهرباء طويلة الأجل في دول الاتحاد الأوروبي؛ لحماية الشركات والأسر من تذبذب الأسعار، بحسب مسودة خطة أولية، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

يذكر أن أوروبا تحصل على احتياجاتها من الكهرباء بشكل أساسي من محطات الوقود الأحفوري مثل الديزل (السولار) والغاز الطبيعي والكهرباء، أو من الطاقة النووية أو محطات الطاقة المتجددة.

وبعد تقليص روسيا إمداداتها من الغاز الطبيعي إلى أوروبا عقب بدء غزوها لأوكرانيا في فبراير (شباط) من العام الماضي، ارتفعت أسعار الجملة للغاز الطبيعي في الاتحاد الأوروبي بشدة، مما أدى إلى ارتفاعات صاروخية لأسعار الكهرباء وصدور دعوات لإصلاح سوق الكهرباء في الاتحاد.

ولمعالجة التذبذب في أسعار الكهرباء، ترغب المفوضية وهي الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، في تشجيع عقود الكهرباء طويلة المدى التي تضمن توريد الكهرباء للعملاء بأسعار مستقرة، وتشجع على ضخ المزيد من الاستثمارات في شركات توليد الكهرباء.

وبحسب مسودة خطة المفوضية، فإنه على دول الاتحاد الأوروبي ضمان حد أدنى لسعر الكهرباء من مشروعات التوليد الجديدة، في حين يجب أن تصل أي إيرادات تزيد عن مستوى معين إلى المستهلكين.

وأضافت أن هذه الحوافز ستطبق على كل مشروعات توليد الكهرباء من الوقود غير الأحفوري، بما في ذلك محطات الطاقة النووية.

في الوقت نفسه، تقول المفوضية إن أي عقود طويلة الأجل بين شركات التوليد والمستهلكين ستكون مضمونة من جانب الحكومات؛ حتى تكون ذات جدوى اقتصادية.

كما تتضمن المسودة إجراءات لإدارة تفاوت الطلب، حيث تؤدي ذروة الطلب في السوق قصيرة الأجل إلى ارتفاع الأسعار.

ومن المقرر أن تقدم المفوضية المسودة للحكومات الأعضاء والبرلمان الأوروبي الأسبوع المقبل. وبعد ذلك ستجري مفاوضات بين البرلمان والعواصم الأوروبية من أجل الوصول إلى الصياغة النهائية حتى يمكن دخولها حيز التطبيق.

كانت شبكة خطوط نقل الكهرباء في بريطانيا، قد أعلنت تحذيراً نادراً من نقص الإمدادات أول من أمس الثلاثاء، ودعت محطات التوليد التي تعمل بالفحم للاستعداد للعمل، في ظل تضرر الإمدادات من موجة الثلوج التي تضرب البلاد.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن بيان صادر عن شركة «ناشيونال جريد» المشغلة لشبكة الكهرباء البريطانية، القول إن الإمدادات أقل من المستوى المطلوب بنحو 700 ميغاواط، مشيرة إلى أنها مستعدة لاستقبال 370 ميغاواط إضافية من محطات الفحم إذا لزم الأمر.

وقال آدم بيل، رئيس صنع السياسات في مؤسسة «ستون هيفن» للاستشارات: «رغم أن استخدام الفحم ليس إيجابياً إطلاقاً فإنه أفضل من انقطاع الكهرباء. والآن، في وسط أزمة طاقة، من الحكمة أن نقوم بذلك».

إلى ذلك، ارتفعت أسعار الغاز الطبيعي في أوروبا لأعلى مستوياتها خلال أسبوعين، خلال تعاملات أمس، حيث أوقفت الإضرابات واردات الغاز الطبيعي المسال في فرنسا، وضربت موجة من الطقس البارد الجزء الشمالي من القارة الأوروبية.

وارتفعت العقود الآجلة المعيارية بنسبة تصل إلى 4,3 في المائة، حيث أخذ المتداولون في الاعتبار تأثير نقص الإمدادات في سوق تواجه بالفعل نقصاً في تدفقات الغاز من روسيا.

وارتفعت العقود الآجلة الهولندية للغاز الطبيعي، المعيار القياسي الأوروبي للغاز، بنسبة 2,3 في المائة لتصل إلى 44,37 يورو للميغاواط في الساعة، بحلول الساعة 9:35 صباح الأربعاء، في أمستردام. كما ارتفعت العقود الآجلة البريطانية للغاز الطبيعي بنسبة 2,9 في المائة.

دعوات لتعزيز التنسيق وتبادل الخبرات وبناء القدرات

وزير التجارة المغربي: إنشاء أول شبكة عربية للمنافسة لتحقيق التكامل

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال رياض مزور، وزير التجارة والصناعة المغربي، إن إنشاء أول شبكة عربية للمنافسة تحت رعاية جامعة الدول العربية «من شأنه تحقيق التعاون والتكامل بين الدول العربية».

وأشار مزور خلال اللقاء السنوي الثاني لـ«شبكة المنافسة العربية»، الذي انعقد يوم الأربعاء بالرباط، إلى أهمية تعزيز التنسيق في مجال المنافسة؛ من خلال تبادل الخبرات والتجارب وبناء القدرات، وتقديم الدعم اللازم للدول العربية التي تسعى إلى سن تشريعاتها الخاصة بحماية المنافسة. وأشار إلى أهمية تعميم الاستفادة من تطبيق سياسات المنافسة في الدول العربية، والعمل على مواءمة التشريعات بين الدول الأعضاء.

وأوضح الوزير المغربي أن انطلاق أعمال هذا اللقاء السنوي الثاني لشبكة المنافسة العربية يأتي في ظل ظروف وتحديات اقتصادية صعبة تواجه منظومة الاقتصاد العالمي، ما يستدعي أهمية تضافر الجهود، وتبادل الرؤى والأفكار، والخبرات في مجال تطبيق سياسات المنافسة وتحقيق المنفعة المشتركة، ومكافحة الممارسات الاحتكارية العابرة للحدود بشكل أكثر قوة وصرامة، تحت مظلة رسمية تجمع أجهزة المنافسة بدول المنطقة العربية.



متسوقون يتبضعون في إحدى الأسواق الشعبية بمدينة الرباط المغربية (إ.ب.أ)

من جهته، قال أحمد رحو، رئيس مجلس المنافسة (مؤسسة دستورية في المغرب تهتم بمراقبة حرية المنافسة في الاقتصاد)، إنه يتعين على سلطات المنافسة في الدول العربية في ظل الظروف الصعبة التي يمر منها الاقتصاد العالمي تفعيل اختصاصاتها في مجال مراقبة عمليات الاستحواذ والاندماج ومحاربة التصرفات المنافية للمنافسة، وأيضا المرافعة من أجل إقناع السلطات العمومية بأن أفضل وسيلة لضمان ولتحسين تنافسية النسيج الاقتصادي هي الحفاظ على بيئة للمنافسة الحرة والنزيهة داخل الأسواق.

وأوضح رحو أن الضغط المنافساتي هو الكفيل بدفع الفاعلين الاقتصاديين نحو مزيد من الإبداع والابتكار، وتقليص التكلفة وتنويع المنتوجات والخدمات والاستجابة لانتظارات المستهلكين على مستوى الجودة والثمن.

وأشار رحو إلى أن شبكة المنافسة العربية تعد فضاء مؤسساتيا منضويا تحت لواء جامعة الدول العربية يسمح لأجهزة المنافسة الأعضاء بتنسيق جهودهم والعمل سويا بشكل منتظم وناجع، من أجل تقريب وجهات النظر فيما يتعلق بسياسة وطرق تطبيق قوانين المنافسة والمرافعة من أجل ضمان احترام مبادئ المنافسة الحرة والنزيهة.

وأضاف رحو أن الغاية من هذه المبادرة هي تأمين ارتقاء اقتصاديات الدول العربية وتحسين جاذبيتها للاستثمار، ومن خلال ذلك تحقيق النمو الاقتصادي الذي ينعكس إيجابا على رفاهية المستهلك ويسمح بخلق القيمة المضافة وفرص الشغل.

وحسب رحو فإن اللقاء ينعقد في ظرفية تتميز بسياق عالمي استثنائي ينعكس مباشرة على الأسواق. وذلك في وقت تعمل فيه أجهزة حماية المنافسة على السهر على احترام مبادئ المنافسة داخلها.

وقال رحو إن التحولات التي شهدها ولا يزال يشهدها العالم كان لها تأثير صريح وملموس على مجموعة من العناصر التي تساهم في تشكيل وضعية المنافسة داخل الأسواق، وخاصة مستوى التضخم الذي سجلته مختلف الاقتصادات، وكذا تأثير مساعدات الدولة إضافة إلى التقلبات التي عرفتها أسعار المواد الأولية دوليا، وكذا التغيرات في مستوى العرض والطلب.

من جهته، قال بهجت أبو النصر، مدير إدارة التكامل الاقتصادي العربي، قطاع الشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية، في كلمة ألقاها عن بعد أن شبكة المنافسة العربية تعد أول شبكة عربية تعزز التواصل والتعاون بين الدول العربية، وأشار إلى وجود تباين بين الدول عربية في مجال مراقبة المنافسة، داعيا لتوحيد الجهود في هذا المجال.

بدوره، قال محمود ممتاز، رئيس شبكة المنافسة العربية، إنها تشكل شبكة منصة للتعاون بين الدول العربية. وأوضح أن المنطقة العربية تحتاج حسب تقارير دولية لجهود لدعم المنافسة والنهوض بالاقتصاد.

ويشارك في اللقاء أعضاء الشبكة وممثلون عن القطاعات الحكومية وهيئات الحكامة وفاعلون في الاقتصاد، ومؤسسات ومنظمات دولية وإقليمية بالإضافة إلى خبراء ومتخصصين في قانون واقتصاد المنافسة.

وجرى تأسيس الشبكة خلال شهر مارس (آذار) 2022 تحت رعاية جامعة الدول العربية. وتتكون من ثلاث مجموعات عمل، يترأس مجلس المنافسة المغربي المجموعة المكلفة الاندماجات والاستحواذات، بينما تترأس سلطة المنافسة السعودية مجموعة العمل المكلفة إنفاذ قوانين حماية المنافسة، وجهاز حماية المنافسة في مصر المجموعة المختصة بالكفاءة المؤسساتية.

عبور الجسور الممكنة بين جُزُر المعرفة

عالم رياضيات بين مهندسين... وروائي بين علماء

لطفية الدليمي

قد يتساءل كثيرون – وأنا واحدة منهم -: لماذا لم نعُدْ نشهدُ عقولاً موسوعية جبارة في عالمنا المعاصر كتلك التي نقرأ عن تواريخها في الأدبيات المنشورة؟ لماذا لمْ نعُدْ نشهدُ شخصياتٍ من طراز ليوناردو دافنشي أو لايبنتز أو سواهما ممن يصلحون لأن يكونوا أمثلة معيارية عن إنسان عصر التنوير؟

سيكون الجواب بالتأكيد مراوغاً ومعقّداً لأنه لا بد أن يكون حفراً عنيداً في طبيعة السيكولوجيا البشرية وطبيعة النظم السياسية والاقتصادية والفكرية والفلسفية السائدة في عصر ما؛ لكن ثمّة سؤالاً بسيطاً في شكله، رغم كونه شديد التعقيد في تبعاته، يمكن أن يثير دهشتنا: لماذا نتوقّعُ أن يكون دافنشي المعاصر أو لايبنتز المعاصر شبيهاً بنظيره السابق؟ هذا السؤال يستبطنُ رأياً مفاده وجود شخصيات مماثلة لإنسان عصر النهضة والتنوير؛ لكنّ محاكمة هذه الشخصيات على قياسات نظائر سابقة لها تبدو عملية يشوبها الكثير من الخطل والقصور الفكري. عصرنا هو غير عصر النهضة، والقوانين الحاكمة فيه تختلف نوعياً عن القوانين السائدة في العصور السابقة، وسيكون من الطبيعي أن تختلف مخرجات عصرنا الفكرية عن مخرجات العصور السابقة له.

إذن، ثمة ليوناردو دافنشي ولايبنتز معاصران، وإذا كان موسوعيو المعرفة المعاصرون (الذين يسمّى الواحد منهم Polymath) يختلفون عن سابقيهم بمديات المعرفة وطبيعة اشتغالاتهم – وهو أمرٌ متوقّعٌ بسبب التفجّر المعلوماتي غير المسبوق في عصرنا الحالي – فإنّ الخيط الجامع بين السابقين واللاحقين هو الاشتغال المعرفي متعدّد الجبهات، والشغف الفكري والفلسفي غير المحدود. لكن رغم هذا التوصيف العام، فإنّ فَرقاً جوهرياً يمكن تشخيصه بينهم: كان موسوعيو المعرفة السابقون يمتلكون القدرة على ابتداع معارف جديدة فضلاً عن حيازة مقادير ضخمة من المعرفة الموسوعية في مناشط إنسانية متعدّدة؛ أما الميزة المعاصرة لموسوعيي المعرفة فهي القدرة الفائقة على ربط المعارف فيما بينها وإيجاد مناطق مشتبكة بينها.

يوجد العديد من موسوعيي المعرفة المعاصرين. سأختارُ الحديث في الفقرات التالية عن نموذجين منهم: الأوّل عالم رياضيات، والآخر روائي. الخصيصة المهمّة في حياة كلّ منهما هي أنهما أمضيا شطراً كبيراً من حياتيهما يعملان في عالم قد يبدو مختلفاً عن طبيعة عالميهما المهنيين.

المثال الأوّل هو نوربرت فاينر Norbert Wiener (تُلفظُ فاينر على الطريقة الألمانية)، بروفسور الرياضيات الذي قضى معظم حياته في معهد ماساتشوستس للتقنية MIT، هذا المعهد الأميركي الضارب في الشهرة والذي يعدُّ مطبخاً لصناعة الأفكار الثورية الجديدة في التقنية والعلم.

قادني بحثي الغوغلي منذ عقد تقريباً إلى مفردة كانت تتردّدُ كثيراً في قراءاتي المختلفة – تلك هي مفردة السايبرنيتيكا Cybernetics مع كلّ الاشتقاقات اللغوية الناجمة عنها: عالم سايبيرنيتيكي، مجتمع سايبيرنيتيكي،،، (قد يفضّلُ البعض مفردة السبرانية التي تبدو ألطف وقعاً على الأذن العربية). أعجبتني المفردة فعزمتُ على الاستزادة من القراءة والبحث فيها، وكان من الطبيعي أن يقودني البحث إلى نوربرت فاينر الذي كتب عام 1948 كتاباً عنوانه «السايبيرنيتيكا: السيطرة والاتصال في الحيوان والآلة» Cybernetics: Control and Communication in the Animal and the Machine

وسرعان ما صار هذا الكتاب أحد الكلاسيكيات الرفيعة في ميدان العلم والتقنية. قد يبدو الكتاب غارقاً في التقنية والهندسة، وهو ما يشيرُ إليه عنوانه؛ لكن مهلاً! علينا دوماً ألا نحاكم الكتاب (وأي كتاب آخر) من عنوانه. تمهّل واقرأ شيئاً من الكتاب أو في أقلّ تقدير شيئاً من المراجعات المكتوبة عنه. هذا بعضُ أهمية مراجعات الكتب التي تعدُّ فناً عظيم الأهمية.

يوصفُ فاينر بأنه رياضياتي فيلسوف رؤيوي، وكتابه عن السايبيرنيتيكا حافلٌ بالمعادلات الرياضياتية التي لا يعرف أصولها كثيرون؛ لكن من الممكن الاكتفاء بقراءة الأجزاء غير التقنية. هذا ممكن، ولعلّ عنوان الفصل الأول من الكتاب وهو (الزمن النيوتني والزمن البرغسوني) يشي بالثراء الفلسفي للمادة التي يتعامل معها فاينر.

كتب فاينر العديد من الكتب التقنية المتخصصة وكذلك تلك الموجّهة لعامة القرّاء، منها مثلاً كتاب «الاستخدام الإنساني للكائنات البشرية: السايبيرنيتيكا والمجتمع» الذي رأى فيه مَقْدَمَ عصر الروبوتات والأتمتة، وتناول موضوعات خطيرة تنمُّ عن عقل رؤيوي متقدّم.

كان فاينر أستاذ رياضيات جامعياً. كان يمكنُ أن يلقي محاضراته الجامعية على طلبته ثمّ يتقاعد بعد ثلاثين أو أربعين سنة من التدريس الجامعي؛ لكنه كان أبعد ما يكون عن هذا المثال. عمل فاينر في التدريس الجامعي؛ لكنه كان مدرّساً غير تقليدي، وتروي الكتب التي تناولت سيرته قصصاً وحكايات شديدة الطرافة عن هذه الجزئية من حياته. فضلاً عن التدريس والرياضيات أبدى فاينر رغبة لا تقاومُ في العمل على موضوعات هندسية مثّلت مُعضلات خطيرة، وحقّق فيها نجاحات باهرة.

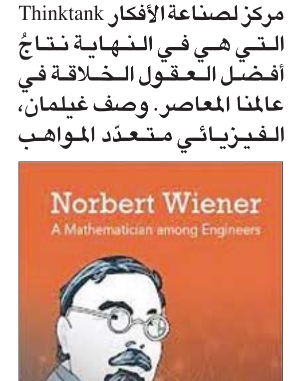
ثمّة كتابٌ حديث نُشِر أواخر عام 2022، عنوانه «نوربرت فاينر: عالم رياضيات بين مهندسين»
Norbert Wiener: A Mathematician among Engineers

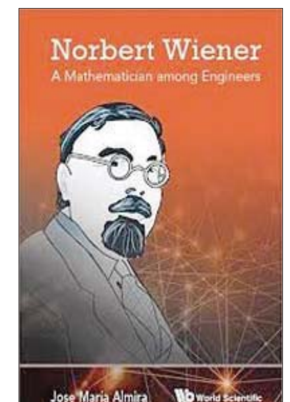
يحكي عن هذه الجزئية من حياة فاينر الزاخرة بالإشكاليات والمعارك الفكرية الناجمة عن عقله الموسوعي وطريقة أبيه المتشددة في تنشئته.

المثال الثاني على موسوعيي المعرفة المعاصرين هو الروائي وكاتب السيناريوهات السينمائية كورماك مكارثي Cormac McCarthy.

> **موسوعيو المعرفة السابقون يمتلكون القدرة على ابتداع معارف جديدة... أما ميزة موسوعيي المعرفة المعاصرين فهي القدرة على ربط المعارف فيما بينها وإيجاد مناطق مشتبكة بينها**

لعشرين سنة خلت أو ما يقارب ذلك كان المكان الأكثر احتمالاً لأن تجد فيه كورماك مكارثي Cormac McCarthy - الروائي – الكاتب المسرحي – كاتب السيناريو، الخَجِلُ من الأضواء الإعلامية – هو معهد سانتافي Santa Fe Institute في نيومكسيكو الأميركية. تأسّس ذلك المعهد عام 1984بمشاركة موراي غيلمان Murray Gell - mann، الحاصل على جائزة نوبل في الفيزياء عام 1969. وهذا المعهد هو أقربُ لنموذج مركز لصناعة الأفكار Thinktank التي هي في النهاية نتاجُ أفضل العقول الخلاقة في عالمنا المعاصر. وصف غيلمان، الفيزيائي متعدّد المواهب والإمكانات Polymath صديقه مكارثي بأنه أحد تلك العقول الخلاقة؛ وهذا ما دفع مكارثي للانضمام إلى معهد سانتافي.





كورماك مكارثي

نوربرت فاينر

يصف ريتشارد بي. وودوورد، أحد أصدقاء مكارثي الخُلّص، صديقه في مقالة حديثة كتبها في «الغارديان» بقوله

«حتى أوقات قريبة من يومنا هذا كان يمكن سماعُ الكاتب مكارثي في معهد سانتافي وهو يُحدِثُ جَلَبَة لا ينقطع ضوضاؤها عندما تنقرُ أصابعه على مفاتيح الآلة الكاتبة وهو قابعٌ في مكتبه. ظلّ مكارثي شخصاً لطيفاً دمث المعشر وسط هذه الجمهرة من المجتمع النخبوي، من غير أن تُعهد إليه مهمات محدّدة مطلوب إنجازها بتوقيتات محدّدة. كنتَ ترى مكارثي يغادر مكتبه بانتظام لتناول شاي العصر أو حضور مناقشات أساتذة معهد سانتافي المقيمين فيه أو الأكاديميين الزائرين، وكانت تلك المناقشات تتناول موضوعات شتى من الصنف الذي يرغب فيه مكارثي ويجده مثيراً لتفكيره، مثل: نظرية النظم المعقّدة Complex Systems Theory أو الحوسبة الكمومية Quantum Computing».

المواد القرائية التي تتطلبُ عنتاً وجهداً ومثابرة حازمة هي المواد التي لطالما فضّل مكارثي قراءتها من أزمان بعيدة. الكتب المحفوظة في رفوف مكتبه في معهد سانتافي لا تحوي – كما قد يتوقّع معظمنا – روايات فائزة بجوائز البوكر؛ بل تضمُّ بدلاً منها مخطوطات لكتب أصدقائه العلماء، ومنهم: ليزا راندال Lisa Randall، الفيزيائية النظرية في هارفرد، ولورنس كراوس Lawrence Krauss، المشتغل بالكوسمولوجيا (علم نشأة الكون وتطوّره) في جامعة ولاية أريزونا.

أبهج مكارثي نفسه على مدى العشرين سنة الماضية بأن «يكون قريباً من بعض أكثر البشر ذكاءً على هذا الكوكب» في معهد سانتافي. عام 2009، وكبادرة تنمّ عن دعم مكارثي لرسالة المعهد وشعوره بالامتنان لأصدقائه في هذا المعهد لقبولهم مكوثه الطويل فيه، تبرّع مكارثي للمعهد بالقيمة الكاملة لآلته الكاتبة اليدوية التي بيعت في مزاد كريستي بمبلغ 254,500 دولاراً.

لا يتعب مكارثي أبداً – وهو الحكّاء الذي لا يملّ من مطاردة الحكايات - من متابعة المناشط العقلية التي تمارسها العقول العظيمة في عالمنا، وبخاصة فيزيائيو القرن العشرين على شاكلة روبرت أوبنهايمر Robert Oppenheimer وريتشارد فاينمان Richard Feynman، والاثنان من الفيزيائيين الذين عملوا في مشروع لوس آلاموس لتطوير القنبلة الذرية.

السنوات التي قضاها مكارثي مقيماً في معهد سانتافي ألهمته الكثير من التأملات بشأن المسارات التي كان من المحتمل أن تتخذها حياته لاحقاً. وصف مكارثي تجربته في معهد سانتافي بقوله «كان ثمة الكثير من الأمور التي أستطيع فعلها. توفّر لي فهم جيّد لما كان يدور في أروقة المعهد من نقاشات فكرية وتقنية ذات مستوى عالٍ؛ لكن دعني أصدق القول بأنني لا أجد نفسي عالماً. لا أفكّر كما يفعل العلماء. كان يمكن أن أصبح فيزيائياً؛ لكن ليس فيزيائياً ذا شهرة عالمية. كلّ ما أردته هو أن أفعل أي شيء بطريقة جيدة بغضّ النظر عمّا يكون ذلك الشيء».

يمكن لنا أن نتعلّم الكثير من أمثال تجربة العيش في مناطق معرفية مشتبكة بدلاً من الانكفاء في زاوية بعيدة. ليس الأمر يسيراً بالتأكيد أو نزهة ذهنية ناعمة؛ لكنّ الشغف العقلي المدعوم بإرادة قوية يمكنُ أن يوفّر لنا القدرة على اجتياز الموانع الوهمية التي تفصلُ بين جزر المعرفة المتناثرة.

فلنجرّب أن نعبر الجسور الممكنة بين تلك الجزر ونتطلّع لعالم فريد من الممكنات المخبوءة الساحرة، وهذا بعضُ ما يفعله موسوعيو المعرفة المعاصرون.

محمد السيد إسماعيل يبحث في «أساليب السرد في الرواية الأفريقية»

أزمة الهوية والانتماء وعلاقة الذات بالآخر الغربي

القاهرة: حمدي عابدين

صدر حديثاً ضمن مطبوعات «المجلس الأعلى للثقافة» بمصر كتاب «أساليب السرد في الرواية الأفريقية» تأليف الناقد الدكتور محمد السيد إسماعيل، ويتضمن مقدمة و6 مباحث، تركز على «البنية الحجاجية»، و«الدرامية»، و«رواية السيرة الذاتية»، و«البنية العجائبية»، و«بنية رواية الأدلوجة»، و«الرواية الواقعية التأريخية». ومن خلال هذه المحاور، استعرض المؤلف نماذج من الرواية الأفريقية المعاصرة، التي اهتمت بالشأن العام والقضايا المصيرية، خاصة الرؤية العنصرية التي يتعامل بها الإنسان الغربي مع الأفارقة والتي ظلوا يئنون تحت وطأتها سنوات طويلة، ولم يتخلصوا منها إلا بعد صراع مرير، تجلى بعض منه في حروب أهلية قاست ويلاتها بعض الدول الأفريقية، مثلما بدا في رواية «نصف شمس صفراء»، لتشيما ماندا نغوزي أديتشي، والعديد من الأعمال التي انطبق عليها مصطلح رواية السيرة الذاتية، التي لم تخلُ من الهم العام، الذي بدا وكأنه شأن شخصي.

بالكتاب دراسات مستفيضة لأعمال عدد من الأدباء من نيجيريا هم: تشنوا أتشيبي عبر روايته «أشياء تتداعى»، وول سوينكا وروايته «آكيه... سنوات الطفولة»، «الباب الأزرق» لأندريا برينك، «نصف شمس صفراء» لتشيما ماندا نغوزي أديتشي، كما قام بدراسة روايتين من جنوب أفريقيا؛ الأولى كانت «ابنة هبيرغر» للروائية نادين غورديمر، و«يوميات عام سيئ» لـ ج.م.كوتسي.

وخلال دراسته لهذه الأعمال، يلاحظ المؤلف أنه على الرغم من اقترابها مكانياً من العالم العربي، فإنها تظل بعيدة عنا على مستوى الوعي بها ودراسة جمالياتها وعوالمها المختلفة وقراءتها قراءة نقدية موسعة تستبصرها موضوعياً وفنياً. وقد يعود ذلك إلى قلة الروايات الأفريقية المترجمة عن الإنجليزية أو الفرنسية، وبالتالي قلة القراءات النقدية حولها.

ويرى السيد إسماعيل أن للروايات الأفريقية ما يناظرها أو ما يشابهها في الرواية العربية والمصرية، وهو ما يبدو واضحاً في رواية «الباب الأزرق» لأندريا برينك التي تقترب من رواية «الناب الأزرق» للروائي المصري فؤاد قنديل، ولا يرجع ذلك إلى تقارب العنوانين، بل إلى التقارب العجائبي في الروايتين، ويذكر إسماعيل أن



رواية «نصف شمس صفراء» شبيهة برواية «بيروت بيروت» للروائي المصري صنع الله إبراهيم التي تدور حول الحرب الأهلية اللبنانية، وما وقع فيها من أحداث دامية بين بيروت الغربية والشرقية، وقد جاءت في إطار بنية فنية لافتة لا تقل ثراء عن الرواية الأفريقية المناظرة لها، هذا بالإضافة إلى وجود تشابه واضح بين رواية «ابنة بيرجر» لنادين جورديمر ورواية «حكاية تو» للروائي المصري فتحي غانم؛ حيث يروي كل منهما قصة أب ماركسي مناضل، وانعكاس ذلك على الابن توفيق أو تو طبقاً لشهرته عند غانم، وعلى الابنة روزا عند غورديمر.

وذكر إسماعيل أن أعمال سونيكا وغورديمر وأتشيبي وغيرهم من الكتاب الأفارقة تعكس ما يمكن أن يسمى أزمة

> **للروايات الأفريقية ما يناظرها أو ما يشابهها في الرواية العربية والمصرية**

الهوية وعلاقة الذات بمعناها الجمعي بالآخر الغربي، ويرجع ذلك إلى أنها جاءت إلى أفريقيا عن طريق الاستعارة الخالصة باعتبارها فناً وافداً من هناك، وقد كان من الطبيعي أن تهتم بالقضايا الراهنة، ومشكلات التاريخ القريب، وأحداثه التي تلقي بظلالها على الحاضر. وإذا كانت أزمة الهوية من الأزمات الملحة على الرواية الأفريقية فقد كان رد الفعل الفني يتطلب تأكيد الطابع المحلي فيها للوقوف ضد حالة التغريب والاستلاب التي أرادها المستعمر للقارة الأفريقية، لتصبح فن مقاومة بوسائلها الفنية، وليس بطرح مضامين متمردة فحسب. وقد انطبع ذلك على اللغة، فمن اللافت أنها ظهرت باللغات المحلية كالتونجا في زامبيا والشونا في زيمبابوي والسوتو والزوسا والزولو في جنوب أفريقيا. ومن بين هذه الروايات التي كتبت باللغة المحلية رواية «المسافر إلى الشرق» و«بتسنج» وهي اسم قرية زنجية للأديب توماس موفولو (1907 - 1948).

وأشار إسماعيل إلى أن المحلية والخصوصية في الروايات الأفريقية تتجلى في تصوير بنية المكان بما له من أبعاد جغرافية، وما يبرزه من معتقدات وأساطير وعادات، فضلاً عن اتكائه على ثنائية الفقر والثراء اللذين يعكسان نوعاً من الحس الاجتماعي يتبدى على الأدب الأفريقي عموماً، ويجعل له نكهة خاصة ومذاقاً فريداً، ويضرب فكرة المركز الأوروبي، ويدعم ما يعرف بأدب الهامش الذي لا يقل أهمية عن الأدب الأوروبي.

وهذا الاهتمام بالخصوصية على مستوى القضايا والثقافة في الرواية الأفريقية، كما يقول إسماعيل، جعل رد الفعل الغربي عنيفاً تجاهها، وقد كتبت الناقدة الإنجليزية هونور تراس عن رواية تشنوا أتشيبي «أشياء تتداعى» مقالاً دالاً يحمل عنوان «تحياتي إلى فوضى الكتابة»، تتهم فيه الكاتب بأنه «يريد إعادة ثقافة أجداده المتخلفة». والحق أن أتشيبي، حسب رأي المؤلف، لم يكن يسعى لذلك، بل كان يريد تصويرها بما فيها من جوانب إيجابية وسلبية، ومن هنا تأتي إحدى سمات الرواية الأفريقية، وهي ابتعادها عن تمجيد الذات المجاني في نوع من رد الفعل الانفعالي الساذج، وكان الروائي الأفريقي أكثر وعياً، ولم يقع في مثل هذه النزعة التبشيرية الزاعقة، وظهر ذلك في وقوفه المنتقد للذات، ومحاولات تطويرها.

ويخلص إسماعيل إلى أن الرؤية الموضوعية للذات الجمعية وضرورة قبول الآخر المختلف كانت إحدى القضايا الأساسية التي عالجتها الروايات الست بعيداً عن الفعل ورد الفعل الذي يفسد عدالة القضايا التي يدافع عنها، ولا شك في أن قبول الآخر يصبح ضرورة حياة، حيث تتعدد اللغات وتتنوع الأعراق وتتباين الديانات، وقد كان كل ما سبق وراء اختيار «أساليب السرد في الرواية الأفريقية»، باعتباره المؤشر الذي يحدد هوية النص الروائي ودرجة فنيته المتحققة.

«الكويت في مواجهة تداعيات كورونا»... سجل توثيقي

الكويت: «الشرق الأوسط»

عن «دار بني كعب» للدراسات والبحوث والتوثيق التاريخي، في الكويت، صدر أخيراً كتاب بعنوان: «الكويت في مواجهة تداعيات كورونا»، وهو سجل توثيقي ألفه الباحث يوسف محمد الميل الكعبي، ويرصد فيه أهم الأحداث خلال جائحة «كورونا» في الكويت، والإجراءات الحكومية، والقطاع الصحي خصوصاً، والمجتمع المدني، في التصدي للجائحة، وذلك استناداً إلى ما وثقته الصحف الكويتية والبيانات الرسمية.

وقد استعرض المؤلف في الفصل الأول حياة الفيروس بشكل عام، من حيث تعريفه وأنواعه، ثم التطور التاريخي الذي مر به منذ نشأته، مروراً بمراحل تطوره، والعوامل التي أسهمت في التغيرات التي طرأت عليه.

وفي الفصل الثاني يسلط الضوء على العصور الإسلامية التي تعرضت للأوبئة. وفي الفصل الثالث يناقش بعض ما طرأ في التعامل مع الجائحة من قبيل: نظريات المؤامرة حول مصدر فيروس «كورونا»، وهل جرى تصنيعه في المختبرات؟ وكذلك الأوبئة التي تعرضت لها دولة الكويت عبر التاريخ.

ويضم الكتاب عشرات الصور من مطالعات الصحف الكويتية التي تناولت الإجراءات الصحية لمكافحة الفيروس، وهي تعكس التنظيم الذي اعتمدته الدولة في مواجهة الجائحة وتوفير الرعاية الصحية والاجتماعية للمواطنين. كما تعكس الصحف دور المجتمع المدني الكويتي في التضامن لمواجهة الجائحة. وعبر عشرات الصور؛ يوثق المؤلف سعي المواطنين الكويتيين للتضامن فيما بينهم عبر توفير الأغذية والمواد الطبية بعضهم لبعض أو لمئات الآلاف من العمالة المقيمة في البلاد، خصوصاً بالنسبة إلى الأفراد الذين تقطعت بهم السبل بسبب توقف الأعمال أو إجراءات الحجر الصحي العام.

يقول المؤلف: «الكتاب يعرض لتضحيات المواطنين الكويتيين وتضامنهم أثناء الأزمة، وهي محاولة لبناء شعور جماعي متضامن، فالمواطن الكويتي قدم نموذجاً للتفاني من أجل بلاده، واستشعاره الخطر الذي يواجه الجميع».

ودأبت «دار بني كعب» للدراسات والبحوث والتوثيق التاريخي؛ التي تأسست في الكويت عام 2020 مع بداية تفشي الجائحة، على تقديم الإصدارات التاريخية، خصوصاً المتعلقة بقبائل الجزيرة العربية ودورهم في المشاركة الوطنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

«صفحات صخرية» من تاريخ الخليج العربي القديم

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

عن داري «الرخ» الإماراتية و«كيوان» السورية، صدر كتاب الباحث والمستكشف الإماراتي محمد علي عبد الله الشحي تحت عنوان: «صفحات صخرية من التاريخ القديم: بمرتفعات رؤوس الجبال في الخليج العربي»، ويقع في 512 صفحة ملونة، وهو من توزيع «ميتافيرس برس الإمارات».

والكتاب رحلات جبلية استكشافية قام بها المؤلف من أجل توثيق مواقع الرسوم والنقوش الصخرية الأثرية، من خلال المعلومة العلمية والصورة والبحث والاستكشاف.

ويقول المؤلف إن «منطقة رؤوس الجبال كانت مستودعاً ورصيداً لتاريخ عريق وممتد، والباحث والرحالة العربي منوط به استكشاف هذه المنطقة ومد جسور التواصل مع العالم للتعريف بتراثنا العريق، بمنطقة تمتاز بموقعها الاستراتيجي بمدخل بوابة الخليج العربي عبر مضيق هرمز؛ ملتقى عبور الحضارات القديمة في الجزء الشمال الشرقي للجزيرة العربية».

قام الشحي برحلاته الاستكشافية لمنطقة مرتفعات رؤوس الجبال في شمال الإمارات وشمال عمان في الخليج العربي، «المتداخلة في الجغرافيا السياسية؛ من أجل توثيق تاريخ هذه المنطقة العتيقة والغنية بآثارها العمرانية، ومواقعها التراثية، ونقوشها الصخرية، التي تشكل منظومة وسلسلة من الوثائق التي تبرهن على وقائع التاريخ والإرث الحضاري الموغل في القدم».

وقدم المؤلف وصفاً للموقع الجغرافي، والتضاريس، وأهم الجزر والخلجان بمنطقة رؤوس الجبال، وكتب نبذة عن تاريخ المنطقة، وذلك في العهد القديم وفترة العصر الحديث، كما أشار إلى السكان ونشاطهم الاقتصادي، وعاداتهم وتقاليدهم والموروث الثقافي، ووثق للموروث المادي في البناء العمراني، والآثار القديمة والنقوش الصخرية، وتاريخ ظهور الرسوم الصخرية، وعالميتها، وكذلك فن الرسم على الصخر.

ويرى الباحث أن تاريخ الاستكشاف «يمتد منذ نهاية السبعينات بالمشاهدات المبكرة في منطقة قدى، ثم انطلقت الرحلات الاستكشافية في نهاية 2009 حتى نهاية مارس (آذار) 2018»، موثقاً «44 موقعاً في قمم الجبال وفي أعماق الوديان، وبالسهول الحصوية الداخلية، وبالكهوف، وعلى صفحات صخرية مكشوفة، وعلى الجدران، وبشواهد القبور، بأشكال آدمية وحيوانية ونباتات وأشكال هندسية مختلفة أخرى، وأساليب مختلفة من الرسوم والنقوش الصخرية لمختلف الحضارات القديمة المرتبطة بحضارات الجزيرة العربية في حالة المقارنة». ووثق الشحي مواقع أثرية مهمة؛ منها مدافن ركامية «الجاهلية» في وادي بيح، وقلعة الجبل شرق كمزار، ومنطقة غب القديمة البحرية، ومنطقة العقبة... وغيرها. إضافة إلى ذلك؛ زود كتابه مئات الصور التي تجسد أسرار الطبيعة، والمظاهر الجيولوجية، والعمران الجبلي، والآثار المختلفة، في منطقة رؤوس الجبال.

عقدة 2018 مستمرة... والتنافس الهجومي ـ الدفاعي في ذروته بين الأصفرين

الاتحاد والنصر... من يكسب «موقعة الجوهرة»؟

الرياض: فهد العيسى

كل شيء بدا مختلفاً هذه المرة، الاتحاد والنصر بمواجهة لم يسبق لها مثيل في السنوات الأخيرة، المتصدر والوصيف، البحث عن لقب غائب، الأقوى هجوماً والأفضل دفاعاً، صراع جماهيري ومناكفات إعلامية، عناوين متعددة لمواجهة اليوم (الخميس).

تتأهب الجوهرة المشعة ملعب الملك عبد الله بمدينة جدة لاحتضان قمة منافسات الجولة العشرين من دوري روشن السعودي التي تجمع بين الاتحاد وضيفه النصر.

يحسم هذا اللقاء صدارة الترتيب للمنتصر فيه، أما التعادل فسيجعل الأمور مستمرة كما هو الحال الآن، النصر في الصدارة وخلفه الاتحاد بفارق نقطتين يحتل المركز الثاني.

تعثر الشباب بالخسارة أمام العدالة وابتعد عن سباق المنافسة على اللقب بفارق ست نقاط، وبدأ الهلال يرمي ورقة الاستسلام مبكراً بعد خسارته في مؤجلة الجولة الثامنة عشرة أمام الفتح ليبتعد بفارق 13 نقطة عن النصر صاحب الصدارة.

وفي الوقت عينه، يسعى الشباب لتجاوز خسارته الأخيرة في الوقت القاتل أمام العدالة (1 - 2)، عندما يستقبل الفيحاء على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض.

يحتل «الليث الأبيض» المركز الثالث (40) وسيكون قادراً على تشديد الخناق على المتصدرين بحال فوزه وانتهاء مواجهة القمة بالتعادل مثلاً، في حين يحتل الفيحاء المركز الثامن (23).

وبعد خروجه من دوري أبطال آسيا، فشل الشباب في مصالحة جماهيره، فتلقى خسارة غير منتظرة أمام العدالة، ليبتعد عن الصدارة بفارق 6 نقاط.

يغيب عنه هدافه البرازيلي كارلوس جونيور للإصابة، في حين لم تتأكد مشاركة الأرجنتيني إيفر بانيغا.

من جهته، يسير الفيحاء بشكل جيد في الآونة الأخيرة، لم يتعرض لأي خسارة في آخر أربع مباريات، حيث فاز في اثنتين وتعادل في مثلهما.

ويحل الخليج (16 نقطة) القادم من سيهات ضيفاً على الباطن (6 نقاط) في صراع آخر على الهروب من القاع في حين يستقبل الاتفاق نظيره الوحدة في لقاء يسعى فيه الأخير إلى تحقيق الفوز للابتعاد عن مراكز المؤخرة على اعتبار أنه يملك 20 نقطة بينما يملك الاتفاق 22 نقطة.

وعوداً على موقعة جدة، حيث تتشابه أرقام الفريقين في كثير من الأمور، إلا أن الاختلاف هو حدية التنافس بينهما الذي بلغ ذروته هذا الموسم بعدما اشتعل فتيله منذ موسمين، في حين شهد هذا الموسم تصدرهما المشهد بصراع على صدارة الدوري وخلالها المنافسة على لقب كأس السوبر الذي حققه الاتحاد بعد مشوار أسقط فيه النصر ثم الفيحاء.

يملك النصر 46 نقطة ويخلفه الاتحاد برصيد 44 نقطة، ويبدو الفارق بينهما بتعادل الاتحاد خمس مرات وتحقيق 13 انتصاراً وخسارة وحيدة، مقابل فوز النصر في 14 مباراة وتعادله في أربع مباريات وخسارة يتيمة.

وقبل اللقاء المرتقب مساء الخميس المقبل، حيث سهرة كروية من طراز رفيع بين الفريقين، نتوقف مع أبرز الأرقام المهمة في مسيرتهما هذا الموسم.

الهجوم الأقوى في مواجهة الدفاع الأفضل

يتسلح فريق النصر بكونه الهجوم الأقوى في الدوري؛ إذ سجل لاعبوه 42 هدفاً بفارق أربعة أهداف عن خط هجوم فريق الشباب الذي سجل لاعبوه 38 هدفاً، مقابل 34 هدفاً لفريق الاتحاد الذي يعدّ ثالث أقوى خط هجوم في الترتيب العام.

ويملك النصر تنوعاً على صعيد اللاعبين الهدافين؛ إذ تناوب على تسجيل هذه الأهداف أحد عشراً لاعباً يتقدمهم البرازيلي تاليسكا هداف الدوري برصيد 13 هدفاً، يليه رونالدو نجم ريال مدريد السابق وقائد فريق النصر الحالي بثمانية أهداف، ثم عبد الرحمن غريب وجوستافو لوبيز برصيد أربعة أهداف، كما يحمل الرقم ذاته الكاميروني أبو بكر مهاجم النصر السابق، في حين سجل أيمن يحيى ثلاثة أهداف، وسامي النجعي هدفين، وسجل كل من محمد آل فتيل ومحمد مران وعبد الله مادو وسلطان الغنام هدفاً وحيداً.

أما الاتحاد، فيبدو سلاحه الأبرز صلابته الدفاعية بفضل تواجد البرازيلي غروهي حارس مرمى الفريق الذي حافظ على نظافة شباكه كثيراً، حيث استقبلت شباك الاتحاد ستة أهداف فقط ويعدّ أفضل خط دفاع بالدوري، بينما يحضر خلفه النصر بعشرة أهداف استقبلتها شباكه حتى الآن.

وأما على صعيد هدافي فريق الاتحاد، فقد تناوب على تسجيل أهدافه الـ34 ثمانية لاعبين يتقدمهم المغربي عبد الرزاق حمد الله برصيد 12؛ إذ ينافس المغربي على صدارة الترتيب العام للهدافين، في حين يحضر خلفه رومارينهو بستة أهداف، ثم كورونادو وهارون كمارا بأربعة أهداف لكل منهما، وأحمد حجازي بثلاثة أهداف، ثم هيلدر كوستا وأحمد شراحيلي بهدفين وأخيراً حمدان الشمراني بهدف وحيد.

كورونادو يتزعم منتصف الميدان... وتاليسكا أبرز المسددين

يملك فريق الاتحاد اللاعب البرازيلي كورونادو الذي يعدّ واحداً من أبرز اللاعبين القادرين على صناعة الحلول الهجومية لفريقه أو حتى المساهمة فيها من خلال قدرته على التسجيل وإجادته تنفيذ الركلات الثابتة.

ووفقاً للإحصائيات الرسمية في موقع رابطة الدوري السعودي للمحترفين، يملك كورونادو أرقاماً مثالية في صناعة اللعب وصناعة الفرص وإرسال الكرات العرضية، حيث يحضر كثاني أكثر اللاعبين صناعة للأهداف بواقع 8 مساهمات في القائمة التي يتصدرها كاكو لاعب فريق التعاون بعشر مساهمات.

أما على صعيد صناعة الفرص، فيحضر كورونادو في صدارة الترتيب بجوار كاكو لاعب فريق التعاون بعدد 49 مساهمة لكل منهما، أما الكرات العرضية فيأتي كورونادو الاتحاد في المركز الثاني بعدد 119 كرة عرضية خلفاً للمتصدر فيصل فجر لاعب فريق الوحدة بعدد 146 كرة عرضية.

ومن جانب النصر، يجيد البرازيلي تاليسكا أسلوب التسديد المباشر على المرمى من أماكن بعيدة، حيث يحضر في المركز الثاني كأكثر اللاعبين تسديداً للكرات التي تم التصدي لها بعدد 16 كرة مقابل 17 للمتصدر جوانكا لاعب فريق الشباب، وفي القائمة ذاتها يحضر البرازيلي كورونادو لاعب فريق الاتحاد بعدد 12 كرة.

غروهي... شباك نظيفة وأفضلية مستمرة

يتصدر البرازيلي مارسيلو غروهي حارس مرمى فريق الاتحاد قائمة أفضل حراس المرمى خروجاً بشباك نظيفة هذا الموسم، وذلك في ثلاث عشرة مباراة حافظ فيها على شباكه خالية من الأهداف.

وينفرد غروهي الذي يعيش أياماً مثالية مع فريق الاتحاد بالصدارة بفارق أربع مباريات أمام الكوري الجنوبي كيم سيونغ حارس مرمى فريق الشباب الذي خرج بشباك نظيفة في تسع مباريات.

وكان الكولومبي ديفيد أوسبينا حارس مرمى فريق النصر (الدور الأول) يملك رقماً تنافسياً ومثالياً بعدد سبع مرات خرج فيها بشباك نظيفة، قبل إصابته وإسقاطه من كشوف الفريق العاصمي الذي تعاقد مع الأرجنتيني روسي بديلاً عنه، لكنه بات حبيساً لمقاعد البدلاء وحضر عوضاً عنه نواف العقيدي الذي خرج بشباك نظيفة في ثلاث مباريات مضت.

عقدة اتحادية مستمرة... وبحث عن فوز أول للنصر

ابتعد النصر عن الفوز على الاتحاد منذ 2018، حيث سيحاول النصر جاهداً تحقيق الفوز أمام الاتحاد بعد ابتعاده عن الانتصار في آخر تسع مباريات جمعت بينهما.

وحقق النصر آخر فوز له على الاتحاد في ديسمبر (كانون الأول) 2018 حينما كسب الاتحاد بثنائية مقابل هدف، وحملت الأهداف حينها توقيع المهاجم المغربي عبد الرزاق حمد الله، في حين سجل هدف الاتحاد فهد المولد.

وبعدها كسب الاتحاد اللقاء الذي أقيم في أبريل (نيسان) 2019 بنتيجة 3 – 2، حيث سجل حمد الله ثنائية النصر، قبل أن يحضر التعادل في ثلاث مواجهات متتالية بالنتيجة ذاتها 1 - 1.

وأظهر الاتحاد كعباً عالياً في مواجهاته الأخيرة أمام النصر؛ إذ حقق الفوز في أربع مباريات منها وحضر التعادل في مواجهة وحيدة، وتحديداً في مايو (أيار) 2021 والتي كسبها بهدفين لهدف، قبل أن ينجح في تحقيق الفوز بثلاثة أهداف لهدف في سبتمبر (أيلول) من العام ذاته، بالإضافة إلى مواجهة فبراير (شباط) الماضي التي كسبها اتحاد جدة بثلاثية نظيفة، بالإضافة إلى مواجهة كأس السوبر التي كسبها الاتحاد بثلاثية مقابل هدف، في حين حضر التعادل السلبي في مواجهة الدور الأول التي أقيمت في مرسول بارك أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.


غارسيا يفكر في خططه الفنية التي سيواجه بها الاتحاد (موقع النصر)


حجازي شارك في آخر التدريبات الاتحادية بعد إصابته قبل أيام (موقع الاتحاد)


سانتو يسعى لتضييق الخناق على متصدر الدوري (موقع الاتحاد)

رونالدو في امتحان كبير لقيادة النصر للفوز (موقع النصر)

حقق انتصاره الأول في الشوط المخصص للجياد العربية الأصيلة

الجواد «متباهي عذبة» يلفت الأنظار في ميدان تولوز الفرنسي

تولوز (فرنسا): «الشرق الأوسط»

حقق الجواد «متباهي عذبة» إنتاج «عذبة للسباقات»، والعائد ملكيته للأمير عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز، أمس، انتصاره الأول في سجلّه السباقي من ثاني مشاركة له في الشوط المخصص للجياد العربية الأصيلة عمر 4 سنوات لمسافة 2100 م في ميدان تولوز بفرنسا.

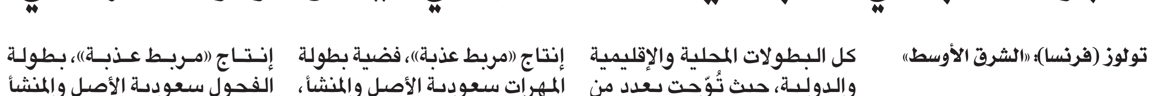
وأظهرت جياد وأمهار إنتاج «عذبة للسباقات» تألقاً لافتاً في السنوات الأخيرة نظير إمكاناتها العالية وتميزها بين المنافسين في كل البطولات المحلية والإقليمية والدولية، حيث تُوّجت بعدد من الميداليات في البطولة الوطنية الـ12 لجمال الخيل العربية الأصيلة التي استمرت لمدة 4 أيام في مركز الملك عبد العزيز للخيل العربية الأصيلة في الرياض، نهاية الأسبوع الماضي، بمشاركة أكثر من 450 رأساً من الجياد العربية الأصيلة.

وفي بطولة الجياد سعودية الأصل والمنشأ، حققت المهرة «إشراق عذبة» من إنتاج «مربط عذبة»، بطولة المهرات سعودية الأصل والمنشأ والميدالية الذهبية، كما حققت المهرة «علياء عذبة»، إنتاج «مربط عذبة»، فضية بطولة المهرات سعودية الأصل والمنشأ، كما حصلت المهرة «زينة عذبة»، إنتاج «مربط عذبة»، على برونزية بطولة المهرات سعودية الأصل والمنشأ، والعائدة جميعها للأمير أحمد بن عبد العزيز.

وحقق المهر «أبان عذبة»، إنتاج «مربط عذبة»، بطولة الأمهار سعودية الأصل والمنشأ والميدالية الذهبية، فيما تُوّجت الفرس «منارة عذبة»، إنتاج «مربط عذبة»، بطولة الأفراس سعودية الأصل والمنشأ والميدالية الذهبية.

ونال الفحل «بلسم عذبة»، إنتاج «مربط عذبة»، بطولة الفحول سعودية الأصل والمنشأ والميدالية الذهبية، وحقق الفحل «فهد عذبة»، إنتاج «مربط عذبة»، فضية بطولة الفحول سعودية الأصل والمنشأ.

وفي بطولة الأمهار عُمر سنة، حقق المهر «أكمل عذبة»، إنتاج «مربط عذبة»، بطولة الأمهار والميدالية الذهبية، وفي بطولة الفحول حقق الفحل «حاتم عذبة»، إنتاج «مربط عذبة»، بطولة الفحول والميدالية الذهبية، والعائدة جميعها للأمير عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز.

الجواد «متباهي عذبة» تألق في أول سباق مع الجياد العربية الأصيلة بتولوز (الشرق الأوسط)

دنيا أبو طالب قالت إن والدها «مُلهمها الأول»... والتايكوندو في المملكة بوابتها للإنجازات العالمية

الفائزة بجائزة أفضل رياضية سعودية: جاهزة لبطولة العالم في أذربيجان

الرياض: لولوة العنقري

من ميادين الملاعب الرياضية وصالاتها... برزت السعودية دنيا أبو طالب نجمةً في سماء رياضة التايكوندو عبر ناديها الأهلي، لتشكل حضوراً رائعاً في هذه الرياضة من خلال النادي والمنتخب الوطني اللذين أسهمت فيهما بميدالياتها المتنوعة قبل أن تتوج أخيراً بجائزة أفضل رياضية سعودية ويتم تكريمها وتقديرها من اللجنة الأولمبية السعودية عن موسم 2022، وتسلمت الجائزة من الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، وزير الرياضة رئيس اللجنة الأولمبية السعودية في حفل أُقيم قبل أسبوعين.

وتوسعت دائرة نجاح دنيا بعد تسجيلها رقماً قياسياً وعالمياً باعتبارها أول سيدة سعودية تحصل على الميدالية البرونزية في بطولة العالم للتايكوندو لموسم 2022 في المكسيك لفئة وزن 49 كيلوغراماً.

ونالت أبو طالب أول ميدالية ذهبية للسيدات في التايكوندو، في إطار منافسات بطولة العرب للتايكوندو، التي أُقيمت في الإمارات في عام 2020، كما حققت الميدالية الذهبية في بطولة الحسين الدولية في فئة وزن 53 كيلوغراماً، يوم 26 فبراير (شباط) الماضي بالأردن.

وبدأت دنيا مسيرتها الرياضية في الثامنة من عمرها، حيث بدأت بالتدريب في المنزل بدعم من والدها وأسرتها، وبمشاركة من شقيقها... وفي سن الثالثة عشرة تدربت تحت إشراف مدرب خاص في المنزل حتى بدأت الرياضة النسائية تلقى رواجاً واهتماماً ومتابعة من قبل المسؤولين في البلاد.

واصلت دنيا التدريب من خلال التحاقها بأحد المراكز الخاصة، ومن ثم المشاركة في تدريبات وبطولات الاتحاد السعودي للتايكوندو، حتى أصبحت المشاركة النسائية رسمية في الأندية فالتحقت بالنادي الأهلي مطلع الموسم الرياضي الحالي لترسم مسيرة زاهية بالمنجزات لها شخصياً ولناديها ولمنتخب بلادها ولجيلها من الفتيات.

النجمة السعودية دنيا أبو طالب تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، حيث قالت: «إن رياضة التايكوندو ليست للدفاع عن النفس فقط، بل هي طريق للإنجازات التاريخية السعودية»، مؤكدة أن هذه الرياضة ساعدتها على تعزيز صفتي الصبر والإرادة من خلال شخصيتها وتعاملها مع الآخرين ومنافسيها.

وأردفت قائلة: «هذه الرياضة تساعد على زيادة الثقة بالنفس، ولدي طموح كبير، ببذل مزيد من الجهد، للوصول إلى إنجازات عالمية أرفع بها راية المملكة في المحافل الدولية والأولمبية، وأن أصبح رائدة في الرياضة النسائية السعودية».

وأكدت أبو طالب أن رياضة التايكوندو في بدايتها لم تكن تلقى تقبلاً من بعض أفراد المجتمع، وتختلف الحال اليوم، فنحن نجد كل الدعم والاهتمام على المستوى الرسمي ومن المجتمع، وتلقى هذه الرياضة إقبالاً كبيراً، وتحديداً من العنصر النسائي.

وأضافت دنيا أبو طالب عن سلسلة نجاحاتها الأخيرة: «ما أحققه من نجاح أعتبره البداية فقط، فالطريق طويلة وما زالت لدي أهداف وطموحات كبيرة لمواصلة المشاركات والتدريبات؛ لتحقيق مزيد من الميداليات في البطولات المقبلة، وأعتز بدعم أسرتي... ووالدي هو (ملهمي الأول)، وأيضاً مسؤولو الاتحاد السعودي للتايكوندو، وفي مقدمتهم شداد العمري رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للتايكوندو».

وعبرت عن مدى سعادتها بجائزة لاعبة عام 2022، مشيرة إلى أن هذه الجائزة تتويج لكل ما قدمته من جهد وتدريب متواصل طوال العام، مضيفة: «الحقيقة أن لكل مجتهد نصيباً، وأحب أن أشكر المسؤولين في الاتحاد السعودي للتايكوندو ووزارة الرياضة واللجنة الأولمبية».

وأشادت أبو طالب بالدعم الذي تلقته من وزارة الرياضة، مضيفة: «أتلقى دعماً مباشراً ومتابعة من وزارة الرياضة واللجنة الأولمبية؛ لأنني إحدى لاعبات مركز التدريب السعودي، وتشرفت بلقاء الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة رئيس اللجنة الأولمبية السعودية عند تكريمي بجائزة أفضل لاعبة لعام 2022، والأمير فهد بن جلوي نائب رئيس اللجنة الأولمبية... ولمتابعتهما ودعمهما أثر كبير في مسيرتي ورغبتي في العطاء المستمر لصعود منصات التتويج وتشريف بلدي المملكة العربية السعودية، وما زال طموحي مستمراً في الوجود على منصات التتويج عالمياً وأولمبياً».

وأضافت: «حقيقة، فخورة بهذه الجائزة التي ستحفزني لمزيد من النجاحات مستقبلاً وكثير من الميداليات».

وبشأن التحضيرات الخاصة بها مع المنتخب السعودي للتايكوندو، قالت دنيا: «الموسم الحالي يتضمن عدداً من المشاركات والمنافسات، من أهمها بطولة العالم للكبار في أذربيجان، وبطولات ومعسكرات دولية ستعود بالنفع الكبير علي وعلى زميلاتي اللاعبات وزملائي اللاعبين».

ووجهت ثالثة أبطال العالم للتايكوندو في ختام حديثها لـ«الشرق الأوسط» نصائحها للاعبات المبتدئات في هذه الرياضة، مشيرة إلى أنه «لا يوجد ما يدعو للتردد ما دام هناك هدف ورغبة في المشاركة في الرياضة».

وتابعت: «سيكون التدريب ممتعاً والتطور سريعاً، وأدعو الفتيات لتجربة رياضة التايكوندو، حيث سيجدن فيها جوانب جميلة ومفيدة تدعوهن للاستمرارية وتحقيق الألقاب على المستويين المحلي والدولي».


الأمير عبد العزيز الفيصل يكرّم دنيا أبو طالب بجائزة اللجنة الأولمبية السعودية (الأولمبية السعودية)


دنيا أبو طالب شاركت في حمل العلم السعودي في دورة الألعاب السعودية (الشرق الأوسط)



دنيا أبو طالب خلال مشاركتها في دورة الألعاب السعودية (اتحاد التايكوندو)

روما يصطدم بسوسيداد ويوفنتوس يواجه فرايبورغ اليوم في ذهاب ثمن نهائي «يوروبا ليغ»

يونايتد لمصالحة جماهيره على حساب بيتيس... وآرسنال لمواصلة تألقه أمام سبورتينغ

لندن: «الشرق الأوسط»

يتطلع آرسنال ومانشستر يونايتد ممثلا إنجلترا في مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» إلى قطع نصف الطريق نحو ربع النهائي عندما يحل الأول ضيفاً على سبورتينغ البرتغالي ويستقبل الثاني ريال بيتيس الإسباني اليوم في ذهاب دور الستة عشر، الذي سيشهد صداماً صعباً لروما الإيطالي مع سوسيداد الإسباني.

يبحث آرسنال الإنجليزي عن نقل تفوقه في الدوري الإنجليزي، الذي يتصدره بفارق 5 نقاط عن مانشستر سيتي، إلى الدوري الأوروبي والعودة من لشبونة معقل فريق سبورتينغ بنتيجة إيجابية اليوم، علماً بأن محلة الإياب ستقام يوم 16 الحالي.

وعقب القرعة التي سحبت الأسبوع الماضي عبر الإسباني هيكتور بيليرين لاعب سبورتينغ عن شعوره المختلط ونشر وجهاً باكياً ورمزاً تعبيرياً لـ«منزل» عبر صفحته على «إنستغرام»، في إشارة إلى دفاعه عن ألوان آرسنال بين عامي 2011 و2022.

ستكون المواجهة مؤثرة للظهير الأيمن البالغ 27 عاماً، لكن سبورتينغ الذي يمر بمرحلة تفاوت من ناحية النتائج يسعده أن يكون الفريق غير المرشح في لشبونة.

قال مدرب سبورتينغ الشاب روبن أموريم (38 عاماً): «لسنا مرشحين للفوز بالدوري الأوروبي، لكننا نحاول الفوز في كل مباراة نخوضها».

ويدرك سبورتينغ صعوبة المهمة أمام آرسنال حيث لم يسبق له أن هز شباكه في مباريات أوروبية (تعادلان وهزيمتان)، منها اثنتان عام 1969 في كأس مدن المعارض (كأس الاتحاد الأوروبي ويوروبا ليغ لاحقاً) وموسم 2018 - 2019 في دور المجموعات لـ«يوروبا ليغ».

ويعيش آرسنال موسماً رائعاً بقيادة مدربه الإسباني ميكيل أرتيتا حيث يتصدر الدوري الممتاز الإنجليزي بفارق 5 نقاط عن سيتي أقرب ملاحقيه، وهو يدخل لقاء سبورتينغ بعد انتصار صاعق على بورنموث 3 - 2 في مباراة تخلف فيها بهدفين وحسمها في الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع.

ويرى البعض أن هذه اللحظة قد تكون فارقة في الموسم وسيتم تذكرها إذا فاز آرسنال باللقب المنتظر. لكن بعد هدوء النشوة يدرك المدرب ميكيل أرتيتا أن أعصاب فريقه ربما لن تحتمل سيناريو مشابهاً كما حدث أمام بورنموث المهدد بالهبوط، وحذر لاعبيه من مواجهة سبورتينغ.



لاعبو يونايتد يخوضون التدريبات في أجواء باردة استعداداً للقاء بيتيس اليوم (رويترز)

أرتيتا مدرب آرسنال يأمل نقل تفوقه المحلي للدوري الأوروبي (د.ب.أ)

من جهته، يأمل مانشستر يونايتد أن ينفض غبار الهزيمة المذلة أمام ليفربول بسباعية نظيفة في الدوري، عندما يستقبل ريال بيتيس.

وبعدما اعتقد فريق «الشياطين الحمر» بقيادة مدربه الهولندي إريك تن هاغ بفوزه بكأس الرابطة المحلية أنه تخلص من أشباح بدايته الهشة هذا الموسم ورحيل نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو بعد خلاف استشرى بين الطرفين، وقع في المحظور مجدداً في ملعب أنفيلد. ويعود اللقب الأخير الأوروبي ليونايتد إلى عام 2017 حين توج بطلاً للدوري الأوروبي بالذات، وسيكون متحفزاً لإضافة لقب آخر لكن سيكون عليه التعامل مع كل مباراة على حدة وأولها بيتيس الذي يمني النفس أيضاً ببلوغ ربع النهائي للمرة الأولى.

وبعد الغضب الجماهيري من نتيجة مباراة ليفربول، عاد تن هاغ ليؤكد أن لاعب خط وسطه البرتغالي برونو فرنانديز سيظل يحمل شارة القيادة في غياب هاري مغواير عن المباريات رغم انتقاده أداء اللاعب مؤخراً.

وحافظ يونايتد على سجله الخالي من الهزيمة في 11 مباراة قبل التوجه إلى أنفيلد لكنه تعرض لأسوأ هزيمة منذ خسارته 7 - صفر أمام ولفرهامبتون في 1931.

وقال بعض اللاعبين السابقين إن فرنانديز يجب أن يُجرد من شارة القيادة بسبب سلوكه المشاكس في المباراة، لكن تن هاغ أكد أمس أنها ستظل في حوزة البرتغالي، وعلق قائلاً: «أعتقد أنه يقدم موسماً رائعاً ولعب دوراً كبيراً في وجودنا في هذه المكانة. إنه يمد الفريق بالطاقة ويجتهد ويسير في الطريق الصحيحة. إنه يوجه اللاعبين. كما أنه مصدر إلهام للفريق بأكمله».

وتابع: «لا يوجد شخص متكامل. الجميع يرتكب الأخطاء. أنا حقاً سعيد بوجود برونو فرنانديز في فريقي، وسعيد به كقائد حين لا يكون هاري (مغواير) في الملعب».

ودعم ماركوس راشفورد مهاجم يونايتد زميله البرتغالي أيضاً قائلاً إنه «اللاعب المثالي الذي أريد الوجود معه، كان قائداً جيداً بالنسبة لنا حتى قبل وضع الشارة وهذه علامة جيدة دائماً. لقد ساعد اللاعبين الآخرين ليكونوا قادة أفضل، والحقيقة هي أننا لا نستطيع أن نكون فريقاً منظماً في وجود قائد واحد فقط يحمل الشارة. لقد قدم الكثير لنا. ليس لدي أي شيء سلبي لأقوله عن برونو».

وطالب تن هاغ من لاعبيه بإعادة ضبط النفس في مواجهة بيتيس، خامس ترتيب الدوري الإسباني الذي لم يخسر في آخر أربع مباريات من بينها تعادل دون أهداف مع ريال مدريد، وقال: «(المدرب واللاعبون) في القارب نفسه، نقوم بكل شيء معاً، نفوز ونخسر معاً. لقد أحدثنا الفوضى يوم الأحد وعلينا التعامل معها. سنتعلم الكثير من الدروس من الخسارة وقد تساعدنا في المستقبل. قدمنا أداء متواضعاً وخاصة على مستوى العقلية. نريد الفوز بالألقاب وعلينا التصرف بشكل مختلف. علينا التطلع للأمام وأن نستخدم كل الطاقة والتركيز للمباراة التالية».

ويدرك يونايتد، الذي بلغ ثمن النهائي بإقصائه برشلونة، متصدر الدوري الإسباني في الملحق، صعوبة المهمة أمام فريق المدرب التشيلي مانويل بيليغريني المتوج بلقب البريميرليغ مرة والكأس مرتين مع الغريم والجار سيتي.

كما يتضمن سجل بيليغريني أربعة تعادلات من دون أهداف ضد «الشياطين الحمر» خلال فترة إشرافه على فياريال الإسباني.

ولكن على بيتيس بداية أن يتغلب على لعنة عدم عودته فائزاً من إنجلترا في 3 مباريات، أمام تشيلسي (هزيمتان) وليفربول (تعادل سلبي) في نوفمبر (تشرين الثاني) 2005.

ويستقبل روما ضيفه ريال سوسيداد، على أمل تحقيق نتيجة جيدة في عقر داره، حيث تشير الأرقام إلى أن نادي العاصمة الإيطالية حقق فوزاً يتيماً في مبارياته الأوروبية السبع الأخيرة أمام فرق إسبانية، مقابل تعادلين و4 هزائم.

ويعرف مدرب روما البرتغالي جوزيه مورينيو أسرار الكرة الإسبانية جيداً، حيث سبق له أن أشرف على تدريب ريال مدريد وفاز معه بلقب الدوري موسم 2011 – 2012، كما أن لاعبه الوافد الجديد ديبغو يورنتي سبق له أن دافع عن قميص سوسيداد بين 2017 و2020.

في المقابل، وصف مدرب الفريق الزائر إيمانول ألغواسيل نظيره مورينيو بأنه «نموذج يحتذى به»، لكنه أكد على أن فريقه سيحاول العودة بنتيجة إيجابية من معقل روما، وأوضح: «لقد تغلبنا على مانشستر يونايتد في دور المجموعات، فلم لا نتغلب على روما؟».

ويواجه يوفنتوس الإيطالي الذي يمر بموسم مضطرب في دوري بلاده ضيفه فرايبورغ الألماني.

ورغم الضربات التي تلقاها فريق ماسيميليانو أليغري بخصم 15 نقطة من رصيده لاتهامه بالتلاعب المالي، فإنه لا يزال يحارب على الجبهة الأوروبية حيث لم يذق طعم الخسارة في ملعبه في مبارياته الأوروبية الأربع الأخيرة أمام فرق من «بوندسليغا» (فوزان وتعادلان).

من ناحيته، يأمل فرايبورغ الذي يخوض ثمن النهائي للمرة الأولى في تاريخه في أن تستمر مغامرته الأوروبية وبلوغ ربع النهائي، حيث قال مدربه كريستيان سترايش: «هناك دائماً فرصة في كرة القدم. في الرياضات الأخرى، لا تحظى الفرق الصغيرة بفرص كبيرة. هذا أحد الألغاز في هذه اللعبة المشوقة».

ويعول فرايبورغ على لاعب وسطه الإيطالي فينشنزو غريفو المولود في ألمانيا وسجل أربعة أهداف في ثماني مباريات مع إيطاليا، موطن والديه. وقال عن المباراة المنتظرة أمام يوفنتوس الفائز بلقب المسابقة القارية ثلاث مرات تحت مسماها القديم كأس الاتحاد الأوروبي: «أتطلع للقاء بعض زملائي الدوليين في الفريق».

وبالنسبة للمتخصص بالمسابقة إشبيلية، الفائز بلقبها ست مرات في إنجاز قياسي، فيصطدم بفناربغشه التركي الذي تبقى أفضل نتيجة له وصوله إلى نصف النهائي موسم 2012 - 2013.

وأشرف البرتغالي جورجي خيسوس مدرب فناربغشه الحالي على بنفيكا الذي خسر أمام إشبيلية بركلات الترجيح في نهائي «يوروبا ليغ» عام 2014، لذا يأمل في أن يوقف مرة جديدة النادي الأندلسي.

أبدى مدير الرياضة في إشبيلية مونتشي حرصه على فوز فريقه على أرضه، مدركاً أن إسطنبول ليست مكاناً لأصحاب القلوب الضعيفة، وأوضح: «من الصعب جداً مواجهة (فناربغشه) في ملعبه إذ سيكون مدعوماً من جماهيره التي تهتف بلا توقف».

والتقى الفريقان في دور ثمن النهائي من دوري أبطال أوروبا موسم 2007 - 2008، وفاز فناربغشه بركلات الترجيح 3 - 2 (فاز 3 - 2 ذهاباً وخسر 2 - 3 إياباً).

ويتجدد الموعد بين مفاجأة الدوري الألماني لهذا الموسم أونيون برلين وأونيون سان جيلواز البلجيكي بعدما تواجها أيضاً في دور المجموعات حيث فاز كل منهما على أرضه 1 - صفر، لكن الصدارة في النهاية كانت للفريق البلجيكي بفارق نقطة.

ويلعب أيضاً باير ليفركوزن الألماني أمام فرنسفاروش المجري، وشاختار دونيتسك الأوكراني أمام فينورد الهولندي.

الفريق الإنجليزي نفض غبار التراجع محلياً ليحجز بطاقة ربع نهائي دوري الأبطال رفقة بنفيكا المتألق

بوتر مدرب تشيلسي يتنفس الصعداء... ولاعبو دورتموند غاضبون من الحكام

لندن: «الشرق الأوسط»

تنفس غراهام بوتر مدرب تشيلسي الصعداء بعد نجاح فريقه في قلب خسارة الذهاب أمام دورتموند بهدف ذهاباً بانتصار بهدفين إياباً، حاجزاً بطاقة التأهل إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، في لقاء شنّ فيه الفريق الألماني انتقاداً شديداً إلى حكم المباراة بعد ركلة جزاء جدلية للفريق الإنجليزي.

ودخل بوتر اللقاء وهو تحت تهديد بفقدان منصبه، خصوصاً أن تشيلسي الذي أنفق 600 مليون دولار في سوق الانتقالات لتدعيم صفوفه لم يحقق سوى 4 انتصارات في آخر 17 مباراة ضمن المسابقات كافة، وخرج الفريق من مسابقتي الكأس المحليتين ويتقهقر في المركز العاشر في ترتيب الدوري الإنجليزي.

وعقب صافرة النهاية بدا بوتر وكأنه أكثر الرجال ارتياحاً في لندن، حيث رفع قبضته في الهواء وأرسل قبلاته للجماهير التي كانت تطلق العديد من صيحات الاستهجان ضده خلال الأسابيع الأخيرة.

وبفضل هدفَي رحيم ستيرلينغ والألماني كاي هافيرتس (من ركلة جزاء معادة) عوّض تشيلسي خسارته 1 - صفر ذهاباً بفوزه 2 - صفر على ملعب ستامفورد بريدج ليستعيد النادي بعض أجواء ليالي تشيلسي الرائعة في أبرز البطولات الأوروبية للأندية على مدار العشرين عاماً الماضية.

وبالنسبة إلى بوتر، كان الانتصار شخصياً أيضاً، بعد تحمل الكثير من اللوم على أداء تشيلسي السيء منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وحول ذلك علق: «حتماً في الحياة نمر بأوقات عصيبة وأخرى جيدة. الأشياء ليست سيئة إلى الأبد لحسن الحظ. لكنك تشعر بذلك عندما تتكالب الظروف ضدك».

وأكد بوتر أنه عقد اجتماعاً سريعاً بعد المباراة مع الأميركي تود بوهلي مالك النادي، الذي كان يبتسم في المدرجات ويلف جسده بوشاح أزرق وأبيض، ألوان قميص الفريق، أن كل شيء على ما يرام، وقال ضاحكاً: «ما زلت هنا».

وكان هذا أكبر فوز حتى الآن لملاك تشيلسي الجدد الذين دفعوا 4,25 مليار جنيه إسترليني (5,03 مليار دولار) العام الماضي للاستحواذ على بطل أوروبا 2021.

ومنذ ذلك الحين، استثمر الكونسورتيوم أكثر من 500 مليون جنيه إسترليني في التعاقد مع لاعبين جدد، مواصلاً ذلك النوع من الإنفاق ببذخ الذي اتبعه المالك السابق لستامفورد بريدج، الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش الذي اضطر للتخلي عن النادي بعد غزو روسيا لأوكرانيا العام الماضي.

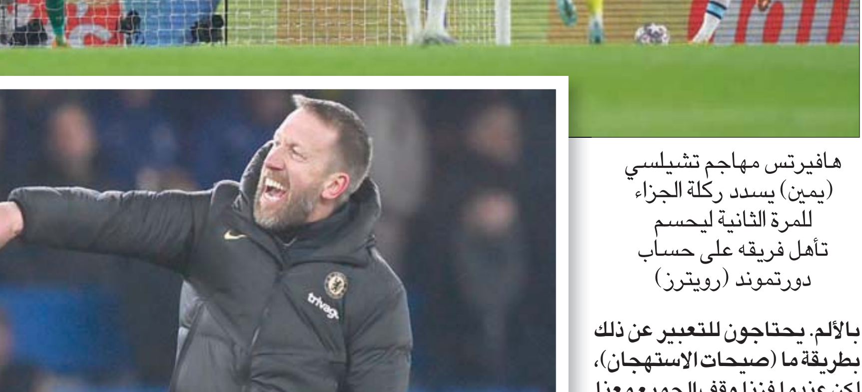
وحتى فوز أول من أمس، كان بوهلي وبقية الكونسورتيوم قد شهدوا عائداً ضئيلاً لاستثماراتهم في ظل تراجع نتائج الفريق محلياً وتلاشي فرصه في الوصول إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل من خلال أحد مراكز المربع الذهبي للدوري الإنجليزي.

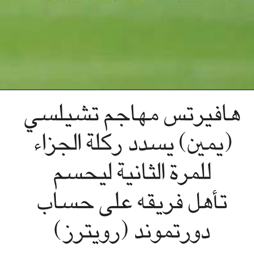
وعانى تشيلسي كذلك لتسجيل الأهداف خلال سلسلة شهدت انتصارين فقط في 15 مباراة انتهت يوم السبت الماضي بفوز صعب 1 - صفر على ليدز المتعثر.

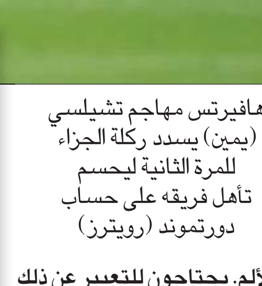
وقال بوتر، الذي تولى المسؤولية في سبتمبر (أيلول) الماضي، خلفاً للألماني توماس توخيل الفائز بدوري أبطال أوروبا: «كنا نعاني من قائمة طويلة للمصابين في أواخر عام 2022. أعتقد أن الجماهير كانت عادلة معنا للغاية. المشجعون يهتمون، لذلك عندما لا تكون النتائج كما يريدون، يشعرون بالألم. يحتاجون للتعبير عن ذلك بطريقة ما (صيحات الاستهجان)، لكن عندما فزنا وقف الجميع معنا بحماس».

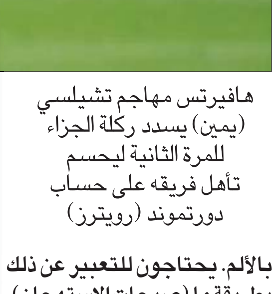
وأعرب مدرب برايتون آند هوف ألبيون السابق عن امتنانه لجماهير تشيلسي، مضيفاً: «شكراً جزيلاً للجماهير. لقد كانوا رائعين، سعيد للغاية بهذه الأجواء الاستثنائية، بفضلهم نجحنا في تخطي فريق فاز بـ10 مباريات متتالية».

وقال هافيرتس مسجل الهدف الثاني من ركلة الجزاء الجدلية: «الأسبوعان الماضيان كانا صعبين بالنسبة لنا لأننا خسرنا الكثير من المباريات. كان علينا إظهار الكثير من الشخصية أمام دورتموند. دوري الأبطال هو آخر مسابقة يمكننا الفوز بها، وأظهرنا أننا نستطيع التقدم مرة أخرى».









هافيرتس مهاجم تشيلسي (يمين) يسدد ركلة الجزاء للمرة الثانية ليحسم تأهل فريقه على حساب دورتموند (رويترز)



بوتر يحتفل بانتصار رفع عنه الضغوط (إ.ب.أ)

بعد أن تقدم بهدف مع نهاية الشوط الأول من تسديدة مباشرة لسترلينغ، حصل تشيلسي على ركلة جزاء في مطلع الشوط الثاني إثر لمسة يد على ماريوس وولف، انبرى لها هافيرتس بقدمه اليسرى واصطدمت بالقائم ثم شتتها الدفاع، لكن حكم الفيديو المساعد «في إيه آر» طلب إعادتها لدخول لاعبين من الفريقين إلى منطقة الجزاء أثناء تنفيذها ليعود الألماني ويسدد بالطريقة ذاتها ولكن بنجاح هذه المرة.

وأثار قرار الحكم بإعادتها ردود فعل غاضبة من فريق دورتموند ووصف الإنجليزي جود بيلينغهام، لاعب وسط الفريق الألماني القرار بالـ«مهزلة»، حيث إن هذا الهدف منح تشيلسي الأفضلية لحجز بطاقة ربع النهائي. وقال بيلينغهام بعد المباراة: «أعتقد أن الأمر كان مخيباً وقرار الحكم بإعادة المحاولة مهزلة». وتابع: «أعتقد أنه عندما يركض اللاعب بهذا البطء خلال التنفيذ (ويقوم بالتوقف قبل التسديد)، سيؤدي ذلك إلى اندفاع اللاعبين إلى المنطقة».

بدوره، انتقد زميله إيمري تشان هذا القرار، وقال بعد الخسارة: «الحكم كان سيئاً للغاية. أنه منح ركلة جزاء ثانية لتشيلسي بهذه الطريقة، كيف يحدث ذلك؟ أنا لا أفهم».

وتابع: «الحكم كان متعجرفاً بالطريقة التي تحدث بها معنا. نحن نلعب هنا في ستامفورد بريدج، ربما هو خائف من الجماهير، لا أعلم. يحتاج يويفا (الاتحاد الأوروبي لكرة القدم) إلى إرسال حكام أقوياء لمثل هذه المباريات، الأمر سيئ للغاية».

وتعد الخسارة هي الأولى لدورتموند في العام الحالي، بعد أن حقق 10 انتصارات في جميع المسابقات وبات متساوياً مع بايرن ميونيخ في صدارة البوندسليغا، لذلك طالب مدربهم إدين ترزيتش لاعبيه بسرعة النهوض والتركيز على مواجهة شالكه في قمة وادي الرور بالدوري الألماني السبت.

وقال ترزيتش: «لا نملك الوقت للانغماس في الحزن. نعلم أننا كنا في قمة مستوانا (قبل مباراة تشيلسي)، لكن الثقة والأداء الجيد لم يكونا كافيين. موسمنا بدأ في يوليو (تموز) وتحدثنا عن رغبتنا في المنافسة على جميع البطولات الثلاث. خرجنا من دوري الأبطال وهذا أمر لا نخجل منه».

وبجانب المنافسة على لقب الدوري الغائب منذ 11 عاماً، بلغ دورتموند دور الثمانية لكأس ألمانيا حيث يواجه لايبزيغ الشهر المقبل. وأضاف ترزيتش: «أرجو ألا يتم فهم حديثي بشكل خاطئ فنحن نشعر بالحزن، لكن علينا استجماع رباطة جأشنا وخوض المباراة المقبلة».

إنها مباراة قمة كبيرة بالدوري. وربما لن تتذكر جماهير دورتموند الخروج أمام تشيلسي لو أنهى الفريق الموسم بلقب والفوز على شالكه العائد إلى دوري الأضواء هذا الموسم، الذي يقدم أداءً رائعاً في الأسابيع الأخيرة.

ولم يخسر شالكه في آخر ست مباريات في الدوري، واهتزت شباكه مرة واحدة في تلك الفترة، ليتقدم من المركز الأخير إلى 17 برصيد 19 نقطة متساوياً مع هوفنهايم وشتوتغارت صاحبي المركزين 16 و15 على الترتيب.

وأوضح ترزيتش: «سنرى في نهاية مايو (أيار) ما نستحقه. هذا ما نريد فعله، لا نريد التعامل مع أي شيء على أنه مضمون ننتظر نهاية الموسم».

وفي مباراة أخرى واصل بنفيكا البرتغالي تحليقه هذا الموسم واكتسح كلوب بروج البلجيكي 5 - 1 إياباً بعد فوزه أيضاً ذهاباً 2 - صفر، ليبلغ ربع النهائي للموسم الثاني توالياً.

ويقدّم بنفيكا موسماً مميزاً بقيادة المدرب الألماني روجيه شميدت، إذ يتصدر الدوري المحلي بخسارة واحدة في 23 مباراة ويبدو على المسار الصحيح ليتوج بطلاً للبرتغال للمرة الأولى منذ 2019.

وكان بنفيكا تصدر مجموعته بطريقة مفاجئة أمام باريس سان جيرمان ويوفنتوس بعد أن فرض تعادلين على بطل فرنسا وحقق فوزين على الفريق الإيطالي.

وبلغ فريق مدينة لشبونة ربع النهائي الموسم الماضي على حساب أياكس الهولندي، قبل أن يخرج على يد ليفربول الإنجليزي بعد خسارته ذهاباً 1 - 3 في لشبونة قبل أن يفرض تعادلاً مثيراً 3 - 3 غير كافٍ إياباً على ملعب إنفيلد.

وأثبت بنفيكا، بقيادة جواو ماريو الذي لا يعرف الكلل، والذي سجل من ركلة جزاء قبل النهاية والمتألق غونزالو راموس الذي سجل ثنائية، سبب النظرة إليه باعتباره الفريق الأفضل في البرتغال منذ تتويج بورتو بقيادة المدرب جوزيه مورينيو بطلاً لأوروبا قبل 19 عاماً.

آرسنال لا يستسلم... وفيل فودين يستعيد مستواه... ومشكلات مانشستر يونايتد القديمة تطل برأسها مجدداً

10 نقاط مضيئة في الجولة الـ26 من الدوري الإنجليزي

لندن: «الغارديان»

ألحق ليفربول هزيمة مذلة بضيفه وغريمه مانشستر يونايتد بسباعية نظيفة تاريخية في المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الإنجليزي. وعاد آرسنال من بعيد وقلب تخلفه أمام ضيفه بورنموث صفر - 2 إلى فوز 3 - 2 بهدف في الثواني الأخيرة من الوقت بدل الضائع. والضغط يخف مدرب تشيلسي غراهام بوتر بالفوز على ليدز. «الغارديان» تستعرض هنا 10 نقاط مضيئة في هذه الجولة.



رأسية فوفانا قد تطيل أيام بوتر في تشيلسي (أ.ف.ب)

1 يوم مميز لمهاجمي ليفربول

كان تسجيل روبرتو فيرمينو للهدف السابع والأخير في مرمى مانشستر يونايتد يوم الأحد الماضي، أفضل ختام لذلك اليوم المثالي للريدز. لقد أحرز كل من محمد صلاح وداروين نونيز وكودي غاكبو هدفين، وهو ما يعكس حقيقة أن المدير الفني لليفربول، يورغن كلوب، قد وضع يده أخيراً على العناصر الأساسية لخط هجوم الفريق خلال الفترة المقبلة، ثم جاء النجم البرازيلي الذي سيرحل في نهاية الموسم، ليضع بصمته على مهرجان الأهداف بلمسة رائعة وابتسامة معهودة. في الواقع، لا يمكن لأي من اللاعبين الجدد - ولا حتى ديوغو جوتا - أن يملأوا الفراغ الذي سيتركه فيرمينو وساديو ماني، لكن غاكبو بسرعته الفائقة وقدرته على إنهاء الهجمات بشكل مميز، ونونيز بقدرته على إحداث فوضى هائلة في دفاعات الفرق المنافسة، يمكنهما تشكيل خط هجوم قوي للغاية إلى جانب محمد صلاح. لقد انضم غاكبو إلى ليفربول في يناير (كانون الثاني) كلاعب غير معتاد على اللعب في مركز رأس الحربة الصريح، لكنه أثبت يوم الأحد، أنه قادر على أن يقود خط هجوم الريدز بعد رحيل فيرمينو. وكان صلاح، الذي أصبح الهداف التاريخي لليفربول في الدوري الإنجليزي الممتاز، في أفضل حالاته، وأثبت أنه متخصص في التألق أمام مانشستر يونايتد حتى في الأوقات التي يعاني فيها فريقه. لقد أظهر صلاح أنه لا يزال لديه الكثير، وأنه من شبه المستحيل إيقافه عندما يكون في أفضل مستوياته، كما خلق كثيراً من المشكلات للاعبي مانشستر يونايتد، خصوصاً لوك شو. (ليفربول 7 - 0 مانشستر يونايتد).



لاعبو مانشستر يونايتد يتابعون هدف داروين نونيز في شباكهم (إ.ب.أ)

موير ما زال يتمتع بدعم إدارة وستهام رغم اقتراب شبح الهبوط (رويترز)

2 نيلسون أحدث بطل في ملحمة الصراع على اللقب

عندما يتمكن الجناح الإنجليزي الشاب ريس نيلسون، الذي لا يلعب بشكل أساسي مع آرسنال، من إحراز هدف قاتل بقدمه اليمنى الأضعف في الثواني الأخيرة من المباراة، فإن كل المؤشرات تقول إن آرسنال يبدو في طريقه للفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم! وعندما أصيب المهاجم البرازيلي غابرييل جيسوس في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، رأى كثيرون أن ذلك سيضعف حظوظ آرسنال كثيراً في المنافسة على اللقب، لكن إيدي نكيتيا وغيره من اللاعبين تألقوا بشدة وعوضوا هذا الغياب. وحتى عندما بدأ مستوى نكيتيا في التراجع، جاء الدور على الوافد الجديد ليندرو تروسارد ليسهم في تدعيم خط الهجوم. وعندما ترك تروسارد الملعب وخرج مصاباً في وقت مبكر من مباراة الفريق أمام بورنموث، لم يلعب بديله إميل سميث رو سوى 47 دقيقة فقط، قبل أن يصاب هو الآخر. وبالتالي، كان نيلسون هو الخيار الأخير أمام أرتيتا، لكنه تألق بشدة وصنع هدف التعادل الذي أحرزه بن وايت، ثم أحرز هدفاً قاتلاً سيظل عالقاً في الأذهان لأجيال قادمة. من المؤكد أن أرتيتا يدرك تماماً أنه لا يمكن الاعتماد على حدوث مثل هذه الأشياء الاستثنائية في الأوقات الصعبة كل مرة، لكن عندما يتمكن لاعب احتياطي من التألق بهذا الشكل ويحرز هدفاً قاتلاً في اللحظات الأخيرة من المباراة، فإن ذلك يعكس رغبة آرسنال الهائلة في القتال حتى النهاية. ومن الواضح أن آرسنال يتغلب على كل الصعوبات والمشكلات التي تواجهه - بأي طريقة ممكنة - ولا يستسلم أبداً في صراع الحصول على اللقب. (آرسنال 3 - 2 بورنموث).

3 فوز تشيلسي على ليدز يخفي مشكلات غراهام بوتر

عندما فاز تشيلسي على كريستال بالاس في يناير (كانون الثاني)، جاء هدف اللقاء الوحيد عن طريق كرة ثابتة خلال الشوط الثاني. وفي المباراة التي فاز فيها تشيلسي على ليدز يونايتد على ملعب «ستامفورد بريدج» يوم السبت الماضي، جاء الهدف الوحيد أيضاً من كرة ثابتة في الشوط الثاني، وهو ما يعكس حقيقة أن تشيلسي، بقيادة المدير الفني غراهام بوتر، لا يزال يعاني من عقم تهديفي واضح - على الرغم من ظهور بعض العلامات والمؤشرات الإيجابية ضد ليدز. لقد تراجع مستوى تشيلسي بشكل واضح بعد فشله في استغلال الفرص التي أتيحت له في الشوط الأول الجيد، وحتى بعدما تقدم تشيلسي في النتيجة، فإنه أجرى بعض التغييرات الدفاعية، وكان ليدز قريباً من إحراز هدف التعادل. ربما يستغل تشيلسي هذا الفوز للمضي قدماً، وربما تكون هذه هي بداية العودة بالنسبة لبوتر، لكن من المؤكد أنه يدرك جيداً أنه يتعين على تشيلسي أن يكون أفضل كثيراً في الناحيتين الدفاعية والهجومية، فالفوز بصعوبة على فريق متعثر ليس مقياساً حقيقياً للمستوى الذي يمكن أن يقدمه تشيلسي أمام الفرق الأقوى. (تشيلسي 1 - 0 ليدز يونايتد).

صلاح يشارك نونيز فرحة الهدف الخامس في شباك يونايتد (إ.ب.أ)

4 إيفرتون يلعب من دون مهاجم صريح

لا يزعم أحد أن إيفرتون تحت قيادة شون دايك يلعب بنفس الكرة الجميلة والمثالية التي كان يلعبها برشلونة أو التي كان يلعبها مانشستر سيتي تحت قيادة جوسيب غوارديولا قبل انضمام إيرلينغ هالاند للفريق، لكن في ظل عدم وجود مهاجم صريح قوي فربما لا يكون اللعب بستة لاعبين في خط الوسط أمراً سيئاً! وفي ظل إصابة دومينيك كالفيرت لوين، وتراجع مستوى نيل ماوباي وفقدانه الثقة أمام المرمى، اعتمد إيفرتون على ديماراي غراي في خط الهجوم أمام نوتنغهام فورست، على أن يساعده كل من عبد الله دوكوري وأمادو أونانا. وكانت النتيجة أن سجل إيفرتون هدفين في الشوط الأول لأول مرة هذا الموسم، كما سدد 10 تسديدات على المرمى خلال اللقاء، ليرتفع إجمالي عدد تسديدات الفريق على المرمى إلى 60 تسديدة في أول 6 مباريات لدايك مع الفريق. وعلاوة على ذلك، كان معدل الأهداف المتوقع بالنسبة لإيفرتون ضعف ما كان عليه بالنسبة لنوتنغهام فورست، حيث شكل دوايت ماكنيل وأليكس إيوبي خطورة كبيرة من على الأطراف، كما سيطر لاعبو خط وسط إيفرتون على مجريات الأمور تماماً على الرغم من عدم استسلام نوتنغهام فورست في الشوط الثاني. لقد فشل إيفرتون في تحقيق الفوز الذي كان قريباً للغاية منه، لكن هناك مؤشرات واضحة على أن الفريق يسير في الاتجاه الصحيح. (نوتنغهام فورست 2 - 2 إيفرتون).

فرنانديز وأحزان السباعية (أ.ب)



فودين يعود ويتألق ويصنع ويحرز الأهداف في صفوف مانشستر سيتي (رويترز)

5 فيل فودين يتألق رغم المشاكل البدنية

عاد فيل فودين للتألق من جديد، وأحرز هدفاً في مرمى نيوكاسل، ليكون هذا هو الهدف الرابع له في آخر 3 مباريات. لكنه أصيب مرة أخرى يوم السبت، وهي الإصابة نفسها التي أجبرته على الابتعاد عن الملاعب لمدة 4 أسابيع بعد الهزيمة أمام مانشستر يونايتد في يناير (كانون الثاني). وقال النجم الإنجليزي الشاب: «لسوء الحظ، لقد تجددت الإصابة مرة أخرى، والآن أحتاج إلى الراحة. لقد حصلنا على إجازة لمدة يومين، لذا آمل في أن تكون هذه الفترة كافية للتعافي. إنها واحدة من تلك الإصابات التي لا يمكن للأطباء المساعدة فيها حقاً، ويتعين على اللاعب نفسه أن يتعلم كيفية التغلب عليها، سواء كان ذلك عن طريق عدم التدريب لفترات طويلة، أو عن طريق الاعتناء بالإصابة، وأنا أحاول أن أخلق حالة من التوازن». لقد جعلت هذه الإصابة فودين، الذي يحب اللعب دائماً، يطالب مانشستر سيتي بالحصول على راحة أطول في يناير الماضي. وقال اللاعب البالغ من العمر 22 عاماً: «كان يتعين علي أن أحصل على فترة راحة أطول بسبب الألم الذي كنت أشعر به». ويتمثل الأمل الآن في أن يتمكن فودين من التعامل مع هذه الإصابة بشكل جيد خلال ما تبقى من الموسم الحالي. (مانشستر سيتي 2 - 0 نيوكاسل).

6 فرنانديز يقود انهيار مانشستر يونايتد

بينما كان أنتوني إيلانغا في طريقه للدخول إلى الملعب بديلاً لماركوس راشفورد في الدقيقة 85، حدث أمر كان من المفترض أن يختفي في مانشستر يونايتد مع رحيل كريستيانو رونالدو، حيث بدا أن قائد الفريق، برونو فرنانديز، كان يطالب بالخروج من الملعب بدلاً من ذلك، بعد عدد من المشاهد المثيرة للجدل من الناحية السلوكية من جانب فرنانديز خلال الشوط الثاني. ومن بين هذه المشاهد محاولة فرنانديز الضغط على الحكم لمعاقبة مدافع ليفربول إبراهيما كوناتي على خطأ لم يرتكبه من الأساس، وهو الأمر الذي لا يجب أن يحدث من لاعب يحمل شارة قيادة مانشستر يونايتد! وبعد نهاية المباراة، ردد المدير الفني لمانشستر يونايتد كلمة «غير احترافي» أكثر من مرة، بينما قال روي كين على شبكة «سكاي سبورتس»: «لغة جسد برونو فرنانديز كانت مشينة». ولم يكن فرنانديز اللاعب الوحيد الذي فقد أعصابه من جانب لاعبي مانشستر يونايتد، حيث كان يبدو أن لوك شو، وهو أحد اللاعبين الكبار أيضاً بالفريق، عازم على الحصول على بطاقة حمراء. لقد أظهر مانشستر يونايتد في تلك المباراة أن روح الفريق لم تتحسن كثيراً كما كان يعتقد البعض، فقد انهار الفريق تماماً في تلك المباراة، وكان الأبرز في هذا الانهيار هو قائد الفريق نفسه!

7 بورو نقطة مضيئة في أسبوع سيئ لتوتنهام

وسط الشعور بخيبة الأمل من الهزيمة الثانية بهدف دون رد أمام فريق أقل في المستوى، على الورق، الأسبوع الماضي، كانت هناك نقطة مضيئة بالنسبة لتوتنهام تتمثل في الظهير الأيمن الإسباني بيدرو بورو، الذي انضم للسبيرز قادماً من سبورتنغ لشبونة في يناير الماضي، حيث يقدم اللاعب الشاب مستويات جيدة للغاية. وكانت مباراة توتنهام أمام ولفرهامبتون يوم السبت، هي المباراة الرابعة للاعب الإسباني الشاب مع السبيرز، لكن 3 من هذه المباريات الأربع انتهت بالخسارة. من المفهوم تماماً أنه بحاجة لبعض الوقت للتأقلم على اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز الذي يختلف كثيراً عن اللعب في الدوري البرتغالي، لكنه بدأ يُظهر بالفعل أنه قادر على التكيف مع الأجواء الإنجليزية. وأمام ولفرهامبتون، قدم بورو مستويات مثيرة للإعجاب في الناحيتين الدفاعية والهجومية، وأظهر لمحة مهارية رائعة عندما لعب ركلة هوائية مزدوجة من خارج منطقة الجزاء اصطدمت بالعارضة. وقال كريستيان ستيليني، مساعد المدير الفني لتوتنهام: «لعب بيدرو بورو مباراة جيدة مثل كل لاعبي الفريق. نحن نعلم أن بيدرو بورو ينتمي لهذه الفئة من اللاعبين، ويتعين علينا أن نساعده على التكيف مع اللعب في دوري جديد، لكنه اليوم كان مهماً بالنسبة لنا». (ولفرهامبتون 1 - 0 توتنهام).

8 ديفيد مويز متفائل رغم الخسارة الثقيلة

بدا ديفيد مويز متفائلاً بعد الهزيمة التي تعرض لها وستهام أمام برايتون برباعية نظيفة، والتي جعلت وستهام يواجه شبح الهبوط بشدة، لكن رد فعل مشجعي وستهام كان مختلفاً تماماً! لم ينفد صبر مجلس إدارة النادي على المدير الفني الذي قاده لاحتلال المركزين السادس والسابع في الموسمين الماضيين - أكد ديفيد سوليفان رئيس مجلس إدارة النادي أنه لا يزال يدعم مويز «على الرغم من الأداء الضعيف للغاية» الذي يقدمه الفريق - لكن الأسبوع المقبل قد يكون بالغ الأهمية في تحديد مصير المدير الفني. وقال مويز: «لدينا فرصة رائعة في الأسابيع المقبلة، ولدينا مباراة على ملعبنا يوم الأحد المقبل، لذلك يتعين علينا أن نعمل جاهدين للحصول على نقاط المباراة الثلاث من أجل تحسين مركزنا في جدول الترتيب». (برايتون 4 - 0 وستهام).

9 ثيو والكوت قد يكون منقذ ساوثهامبتون

تألق ثيو والكوت بشدة أمام ليستر سيتي، وعندما خرج من الملعب في الدقيقة 60 تلقى تحية حارة من جماهير فريقه. وكان والكوت هو الذي أرسل الكرة العرضية التي حصل منها تيموثي كاستاني على ركلة الجزاء التي أهدرها جيمس وارد براوز. ينتهي عقد والكوت هذا الصيف، وعلى الرغم من أن هذه كانت المرة الأولى التي يشارك فيها بالتشكيلة الأساسية لفريقه في الدوري منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، فقد قال وراء الكواليس إنه «يحاول مساعدة اللاعبين الشباب»، بينما يعمل المدير الفني المؤقت، روبين سيلز، على مساعدة ساوثهامبتون على البقاء في الدوري. وقال والكوت: «لم أشهد من قبل مثل هذه التغييرات الكثيرة في الإدارة الفنية، وأنا أقترب الآن من الرابعة والثلاثين من عمري. إنه أمر مزعج للغاية». (ساوثهامبتون 1 - 0 ليستر سيتي).

10 العقم التهديفي يهدد كريستال بالاس

تشير الأرقام والإحصائيات إلى أن لاعبي كريستال بالاس لم يلمسوا الكرة داخل منطقة جزاء أستون فيلا سوى خمس مرات فقط، كما لم يسدد الفريق أي تسديدة على المرمى خلال المباراة، وهو الأمر الذي يلخص تماماً حال الفريق الذي لم يحقق أي فوز في عام 2023، كما لم يسجل أي هدف خلال الشوط الأول في جميع المباريات التي لعبها هذا العام. وزاد الأمر سوءاً أن أحرز يواكيم أندرسن هدفاً من نيران صديقة في مرمى كريستال بالاس، بالإضافة إلى طرد شيخ دوكوري بعد حصوله على إنذارين في غضون 5 دقائق! وقال المدير الفني لكريستال بالاس، باتريك فييرا عن خط هجوم فريقه الذي يعاني من عقم تهديفي كبير: «نحن نعاني من هذه مشكلة منذ فترة من الوقت. يتعين علينا التحسن في هذا الأمر إذا كنا نريد تحقيق الفوز بالمباريات». ومن الواضح أن أجراس الإنذار تدق بقوة الآن في كريستال بالاس، فمن دون إحراز أهداف والفوز في المباريات، سوف يتراجع الفريق إلى المراكز المؤدية للهبوط. (أستون فيلا 1 - 0 كريستال بالاس).

يبقى سحرها رغم معالمها السياحية المحدودة

ميلانو... قهوة وأناقة وجمال

ميلانو: جوسلين إيليا

الإيطاليون بشكل عام شعب يبتكر الموضة ويلبسها بشكل لافت ليكون من بين أكثر سكان العالم أناقة، ومن يزور ميلانو المدينة الإيطالية الشمالية ستشده أناقة سكانها الذين يشبهون في هندامهم اليومي (رجالاً ونساء) عارضي الأزياء الذين خرجوا للتو من عرض للأزياء.

ميلانو مدينة سياحية بامتياز ولو أن معالمها السياحية محدودة وقليلة، فجميع الطرقات فيها تودي بك إلى ساحة الدومو، وكاتدرائية دومو التي يعتبر مبناها ثالث أكبر مبنى كنيسة، تزينه 135 قمة مستدقة من الرخام، و3500 تمثال، وأبواب من البرونز منحوتة على يد فنانين ونحاتين إيطاليين.

من المعروف عن الدومو، الذي يعتبر أهم معلم سياحي في ميلانو، أنه استغرق بناؤه 500 عام، ولا تزال الأعمال جارية حتى يومنا هذا. وفي كل مرة تزور بها ميلانو، تلاحظ أن المبنى مسور بالسقالات الحديدية، لأن أعمال البناء لم تنتهِ بعد. من الممكن الصعود إلى أعلى المبنى لرؤية المدنية من فوق، الحجز المسبق ضروري، ومن الأفضل الحجز على الموقع الخاص بدومو، واختيار وقت معين للزيارة، وإلا فسيتعين عليك الانتظار في طابور طويل للصعود. وإذا كنت لا تملك الوقت الكافي لذلك، توجه إلى الطابق السابع من مبنى «لا ريناشينتي» وتناول وجبة إيطالية أو قهوة على الشرفة المطلة على مبنى الدومو مباشرة، وتكون قد ضربت عصفورين بحجر واحد من خلال هذه الزيارة.

ميزة ميلانو تكمن في وفرة المطاعم فيها والمقاهي والمحلات التجارية المعروفة بواجهات العرض الرائعة، لأنها بمعظمها تعرض تصاميم مصممين إيطاليين، أمثال دولتشي أند غابانا، وأرماني، وغيرهم من الأسماء العالمية اللامعة في عالم الموضة.

وبما أننا ذكرنا الموضة، فزيارة ميلانو في آخر أسبوع من فبراير (شباط) تكون بمثابة فرصة لرؤية أجمل الوجوه والتصاميم لأن المدينة تلبس ثوب الذوق الرفيع والأناقة الزائدة التي تتلمسها في الطرقات وفي المطاعم وفي كل زاوية منها، ويبقى السؤال: كيف تتمكن الإيطاليات والحسناوات والعارضات من المشي بالكعب العالي الرفيع على أرضية ساحة الدومو المرصوصة بالحصى؟ الجواب: «الأناقة تتفوق على الراحة في ميلانو».

بما أن ميلانو ليست غنية بكثير من المعالم السياحية، يرى السياح أنفسهم دائماً يختارونها لتكون نقطة الانطلاق، ومنها يتوجهون إلى الجبال القريبة ويستقلون القطار لزيارة منطقة بيرغامو Bergamo أو بحيرة كومو Como lake في منطقة غاردا وماجيوري، وتعتبر هذه المناطق من أكثر الأماكن رومانسية في إيطاليا، ويقصدها كثيرون لإقامة الأعراس على ضفاف بحيراتها الخلابة.

ونعود الآن إلى ميلانو، وإلى أهم ما يمكن أن تقوم به فيها...

التسوق: بما أن ميلانو هي عاصمة الموضة دون أي منازع، فتجد فيها كماً كبيراً من الأسواق والمحلات التجارية التي تبيع الماركات العالمية، بالإضافة إلى البوتيكات الصغيرة التي تجد فيها ملابس فريدة وتنتشر في محيط منطقة «بريرا Brera»، وفي شوارع هذه المنطقة التي تقودك إلى ساحة دومو تجد الغاليريهات التي تبيع القطع الفنية، إلى جانب المنتجات المحلية، والملابس التي تكون أسعارها متهاودة بالمقارنة مع محلات دور الأزياء العالمية. وأنا شخصياً أفضل التبضع في تلك البوتيكات، لأنك تجد فيها قطعاً تختلف عن تلك التي تجدها في المحلات الكبرى التي تجدها وتتشابه في مدن أخرى مثل لندن وباريس وغيرها من مدن الأزياء المهمة في العالم.

ومن شوارع التسوق الأخرى: فيا مانزوني، وفيا سانت آندريا، وفيا ديلا سبيغا، وفيا مونتي نابوليوني، والمستطيل الذهبي «كوادريلاتيرو دورو». ومن الممكن أيضاً زيارة المحلات التجارية الراقية داخل مبنى «غاليريا» المقابل للدومو.

وإذا كان لديك الوقت لزيارة المحلات التي تبيع الماركات العالمية بأسعار مخفضة، أنصحك بالتوجه إلى «فوكس تاون آوتليت» الذي يقع على الحدود ما بين إيطاليا وسويسرا، وفيه أكثر من 230 متجراً وتصل نسبة التخفيضات فيه إلى 70 في المائة، ويمكن الوصول إليه بواسطة القطار، أو الحافلة، أو السيارة.

المطاعم والمقاهي: عندما تذكر إيطاليا يسيل اللعاب بمجرد التفكير بالطعام، لأن الأكل الإيطالي هو بالفعل من ألذ أنواع الطعام في العالم، وما تتذوقه في إيطاليا يختلف تماماً عن الأطباق الإيطالية التي تتذوقها خارج البلاد بسبب المنتج وكيفية تحضيره ولمسات طهاته.

المطاعم والمقاهي لا تحصى ولا تعد في ميلانو، فسأذكر بعضها، ولكن قبل ذلك يجب أن أحذرك من بعض الجوانب التي تثير غضب الإيطاليين والعاملين في المطاعم، وهي طلب الكابوتشينو أو أي نوع من القهوة «مع الحليب» بعد منتصف النهار، والسبب هو أن الإيطاليين ينظرون إلى فنجان الكابوتشينو الدسم على أنه وجبة كاملة تحل مكان الفطور، ولهذا تراهم يمتعضون من السياح الذين يطلبون الكابوتشينو بعد وجبة دسمة من الباستا والبيتزا.

من المطاعم التي جربناها وكانت بالفعل جيدة، مطعم «جاكومو أريناجاريو Giacomo Arengario» ويقع في الطابق الأخير من مبنى محاذٍ لمبنى الدومو، ويطل على الكاتدرائية مباشرة، إذا قررت الأكل فيه فترة المساء فسوف تشدك الإنارة التي تضيء المبنى لتشكل سحراً لا مثيل له وأنت تتناول الأسماك وأطباق الباستا مع سرطان البحر، والباستا مع لحم الـ«أوسو بوكو»، والأخطبوط المشوي وتشكيلة من مقبلات السمك النيئة مثل الـ«سيفيتشي» على الطريقة الإيطالية.

وإذا كنت تحب الجلسات الخارجية فأنصحك بمطعم «أوبيكا Obeka» أعلى مبنى متجر La Rinascente في ساحة دومو، وفيه يمكنك تناول الغداء اللذيذ مثل البيتزا وزهرة الكوسا المقلية وجبن البوراتا الذي يعتبر أشهر ما يقدمه المطعم.

من المطاعم الذي يوصي بها المقيمون في ميلانو ودليل ميشلان، مطعم «ألفيريسكو Alfresco» وهذا الحجز يتطلب الحجز المسبق لأن الإقبال عليه كبير جداً، ديكوره بسيط ويذكرك ببيوت الإيطاليين، الخدمة جيدة جداً لأن الندل يشرحون كل طبق بشكل رائع يجعلك تشبع قبل الأكل. من ألذ الأطباق: الريزوتو بالزعفران، والباستا بسرطان البحر، ودجاج الميلانيزي، وللتحلية جرب التيراميسو، وفي المطعم حدائق جميلة يمكن الجلوس والأكل فيها في فصل الصيف.

وإذا كنت تبحث عن عنوان للأكل العالمي والأنيق، فما عليك إلا التوجه إلى فندق «أرماني» وتناول الطعام في مطعم «نوبو Nobu» الياباني، لائحة الطعام لا تختلف عن تلك التي تقدمها مطاعم نوبو في لندن على سبيل المثال، ولكن الديكور يختلف، كما توجد لائحة للحلوى الإيطالية لا تجدها إلا في نوبو ميلانو، مثل الـ«ميل فوي» والـ«تيراميسو»، بالإضافة إلى الحلوى الأشهر في نوبو والأكثر مبيعاً، التي تعرف باسم «بينتو بوكس».

لمحبي مأكولات الشوارع أو Street food من المستحيل زيارة ميلانو من دون الانتظار في الطابور للحصول على قطعة من ألبانزيروتي Panzerotti في محل Panzerotti Luini، وهي عبارة عن عجينة ملفوفة تختار المكونات فيها، اخترنا الجبن مع الطماطم، الطعم أكثر من رائع.

مقاهي بيع القهوة عند كل زاوية وشارع، وبعضها يقدم الإيسبريسو «مشروب ما بعد الظهر» (على الواقف)، ولكن هناك مقهى يقصده الـ«ميلانيزي» أو أهالي ميلانو، واسمه «بيانكو لاتيه Bianco Latte» وفيه أجواد أنواع القهوة.

وإذا كنت تسعى لفنجان قهوة غير إيطالي، ولكن في أجواء فريدة من نوعها، فتوجه إلى Starbucks Roastery Reserve بمبناه العملاق الذي كان في الماضي مبنى البريد في وسط ميلانو ليتحول في 2018 إلى أكبر محمصة لشركة ستارباكس الأميركية، تنتج طناً من القهوة يومياً، وتغذي كل أفرع الشركة في أوروبا. زيارة المحمصة تجربة حقيقية لتذوق القهوة وتناول قطعة من مخبوزات Princi ومشاهدة طريقة تحضير القهوة من البداية إلى النهاية، بما في ذلك تذوق أجدد نوع من قهوة ستارباكس Oleato الذي يضم ملعقة من زيت الزيتون الإيطالي.

ولمحبي التقاط الصور ونشرها على منصات التواصل الاجتماعي فزيارة بار لوتشيه Bar Luce من «برادا» مهمة، وتجده في مبنى الغاليريا، ويمكن أن تتناول فيه القهوة مع الأطباق الخفيفة والكيك والحلوى الإيطالية والسندويتشات، «معظم الذين يقصدون هذا المكان يصورن الطعام ولا يأكلونه».

وبما أننا ذكرنا محيط منطقة الـ«دومو»، لأن جميع الطرقات في ميلانو تؤدي بك إليها، حيث تنتشر في الطرقات المخصصة للمشاة هناك كثير من المقاهي التي تبيع القهوة والحلوى، وغالبيتها جيدة.

الإقامة

توجد في ميلانو خيارات كثيرة للإقامة، ولكن إذا كنت تبحث عن إقامة راقية وسط المدينة فيمكن الحجز في فندق «فور سيزونز» أو «ويستين بالاس»، أو «أرماني»، ومن الممكن أيضاً حجز شقة على موقع «إير بي أند بي» فهذه الفكرة جيدة، لأن الأسعار أفضل من أسعار الغرف الفندقية، وبنفس الوقت تكون تلك الشقق راقية وجميلة، ومن الممكن أن تجدها في وسط المدينة.

التنقل

التنقل في ميلانو سهل، وهناك عدة طرق، أولها المشي إذا كنت من هواة التنقل على قدميك والتعرف إلى المدينة بشكل أفضل، كما يمكنك التنقل بواسطة الترامواي الكهربائي، أو استئجار سيارة من شركة Enjoy Milan التي تقدم سيارات فيات إيطالية صغيرة تستأجرها من خلال تطبيق إلكتروني للشركة، والفكرة أشبه بالتطبيق الذي يستعمل حول العالم لاستئجار الدراجات الهوائية.

ويمكن استخدام التاكسي أو Uber ولكن تنبه إلى أن تسعيرة هذه الوسيلة الأخيرة قد تكون أغلى من التاكسي، فتنبه إلى هذه النقطة وقارن الأسعار، خاصة فترة الليل.

إذا كنت تنوي الخروج من ميلانو فاستخدم القطار، لأنه سهل ومنظم جداً، ويأخذك إلى بيرغامو وبحيرة كومو في أقل من ساعة، وأسعاره جيدة جداً، «تختلف بحسب الدرجة والتوقيت».

الغاليريا في ميلانو يضم أشهر الماركات العالمية (شاترستوك)

شانتال خوري لـ «الشرق الأوسط»: خصصنا النسخة الأولى للمرأة العربية لقناعتنا بقدراتها على بناء مستقبل مستدام

«أطلق لها العنان»... انطلقت شرارتها من الرياض وانتهت في لندن بـ 4 فائزات

لندن: جميلة حلفيشي

لم يكن هناك أفضل من أمس؛ «يوم المرأة العالمي» لكي تُعلن «بيستر كوليكشن» عن الفائزات بجوائز «أطلق لها العنان» Unlock Her Future. مبادرة من المرأة إلى المرأة استغرقت 3 سنوات من التفكير والتحضير لتنطلق شرارتها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من العاصمة الرياض، وتنتهي يوم أمس في لندن بتقديم جوائزها إلى 4 فائزات من 19 بلداً عربياً.

«نحن نؤمن بعالم يُوفر للمرأة فرصاً لتحقيق ذاتها وأحلامها. أملنا من هذه المبادرة تحقيق تقدم اجتماعي هادف وقابل للتطوير في مناطق مختلفة من العالم». هذا ما استهلت به اللبنانية شانتال خوري، الرئيسة التنفيذية لشؤون الثقافة في مجموعة «بيستر» لقاءنا. تتابع؛ وهي تتذكر رحلتها إلى الرياض، أن المرأة «في منطقتنا تتمتع بكثير من المواهب والقدرات التي لا تزال كامنة؛ تحتاج فقط إلى من يدعمها مادياً ويُعبّد لها طريق التطور لتكون قدوة تحتذيها أجيال مقبلة». كانت متحمسة للتعريف بمبادرة «أطلق لها العنان»، التي بدأ التفكير فيها والعمل عليها منذ 2021. كان من البديهي أن تستغرق 3 سنوات من التحضيرات والأبحاث لكي تأتي بالشكل المطلوب، الذي يُعبر عن رؤية فريق مؤمن بالقضية النسوية بقيادة شانتال خوري ومباركة ديزيريه بولييه؛ الرئيسة التنفيذية لمجموعة «ريتايل فاليو».

تقول شانتال إن أكثر ما شد انتباهها لم يكن عدد طلبات الترشح الذي بلغ 850 من كل أنحاء العالم العربي فقط، بل أفكار المشاركات التي «كانت تنم عن دراية وريادة وحماس جارف». عندما فتحت «بيستر كوليكشن» أبواب الترشح للمشاركة في المبادرة ضمن برنامجها «افعل خيراً (DO GOOD)»، الذي أطلقته شانتال خوري منذ سنوات لرعاية المرأة والطفل، لم تكن تتوقع حجم التجاوب الذي تلقّته. تفاجأت وكل أعضاء لجنة التحكيم بتلك الرغبة المحمومة في التعبير عن هذه الأفكار المُلهمة وترجمتها على أرض الواقع من أجل مستقبل مستدام... «طبعاً لا ننسى أن الجوائز قيمة وتقدر بمائة ألف دولار أميركي لكل واحدة من الفائزات الثلاث، إلى جانب الدعم المعنوي الذي يتمثل في التدريبات وتبادل الخبرات مع مخضرمين في مجال المشروعات الاجتماعية، وكل ما من شأنه أن يتيح لهن تطوير مهاراتهن التجارية وإطلاق مشاريعهن الناشئة وإحداث تأثير إيجابي ومستدام للأجيال المقبلة في مجتمعاتهن المحلية».

> تقول شانتال خوري إن العملية لم تكن سهلة، ورغم أننا كنا نعرف مدى الخبرات والطاقات النسائية التي تختزنها المنطقة العربية، فإن أفكارهن الرائدة بمدى عُمقها قد أبهرتنا. وكل واحدة منهن كانت متميزة وتستحق الفوز، ولكن كما هي الحال في كل المسابقات؛ كان على اللجنة اختيار 3 فائزات فقط. في هذه الحالة أصبحن 4

في شهر نوفمبر الماضي، فُتحت أبواب الترشح رسمياً في حفل كبير بالرياض، وفي نهاية شهر يناير (كانون الثاني) بدأت الدراسات والمشاورات لغربلة 850 طلباً تقدمت بها نساء من كل الأعمار والخبرات. بعد نقاشات ودراسات عدة وصل عددهن إلى 8 فائزات. تقول شانتال: «لم نحدد نوع الأعمال التي أردن خوضها، بالعكس تركناها مفتوحة؛ تشمل: الطب، والتعليم، والتكنولوجيا، والرعاية الاجتماعية، والزراعة، والهندسة، والإعلام، والتجارة. الشرط المهم والوحيد أن تكون هذه الشركات غير ربحية تهدف إلى إحداث تأثير إيجابي ومستدام في المجتمع بما يتماشى مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة... هذه السنة، كانت الجائزة عربية محضة، وهو ما كان مُتعمداً ومحسوباً في الوقت نفسه»؛ وفق تأكيدها. «كان من المهم أن تنطلق النسخة الأولى للمبادرة لعام 2023 من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، على أن ننقلها إلى مناطق جغرافية مختلفة في العالم كل عام». تشرح: «أنا محظوظة للغاية بأنني أنتمي للمنطقة العربية، وفي الوقت نفسه أعمل في مؤسسة تحترم المرأة وتفتح لها الأبواب على مصاريعها لكي تتألق وتتميز، بدليل أن 66 في المائة من العاملين في مجموعة (ريتايل فاليو)، التي تحتضن قرى التسوق المتفرقة في كل أنحاء العالم، من الجنس اللطيف، و52 في المائة منهن يتبوأن مراكز قيادية عالية. وبصفتي عربية أيضاً، فإنه يمكنني القول بكل ثقة: إننا جد حريصين على تمكين المرأة والدفع بها إلى الأمام لتكتشف كل إمكاناتها. كان بالإمكان أن نُطلقها من أي منطقة في العالم، لكننا حرصنا على أن نُخصص هذه النسخة تحديداً للمرأة العربية، على أمل أن تمنحها صوتاً ودعماً. والأهم من هذا أن يكون هذا الصوت مستداماً وليس (فرقعة) يخفت تأثيرها ووهجها بعد فترة. هذه الاستدامة نريدها أن تكون على المستويين الشخصي والعملي في الوقت نفسه».

تسكت شانتال قليلاً كأنها تلتقط أنفاسها ومن ثم تستطرد: «اختيارنا أن ننطلق بأول نسخة من الرياض له أسبابه؛ فما تشهده السعودية من تغيرات إيجابية بفضل (رؤية 2030) فتح أبواباً كانت موصدة أمام المرأة»؛ وهي التي تشكل نحو 49 في المائة من المجتمع السعودي، ونصف النساء فيه دون الـ27 عاماً، وهذا يعني أن جيلاً جديداً من سيدات المستقبل يمكن أن يصبحن قوة دافعة للتحولات الإيجابية المتسارعة التي تشهدها المملكة.

يزيد حماسها وهي تقول إن «المرأة السعودية بدورها لم تُخيب الآمال؛ بل على العكس قد أثبتت وبشكل سريع أنها قوة لا يستهان بها في شتى المجالات. وهذا ما لمسناه في المرشحة منى العامر، التي وصلت إلى المرحلة النهائية وكان اهتمامها بمفهوم الاستدامة مدهشاً، بحيث أسست شركة صغيرة (ليسر) للتشجيع على عدم استعمال المواد البلاستيكية وما يترتب عليه من تلويث للبيئة... منى وغيرها من النساء، من النماذج التي نطمح إلى تسليط الضوء عليها، فقد حان الوقت لكي يتعرف العالم على المرأة العربية الحقيقية وينسى تلك الصورة النمطية التي كونها عنها طويلاً؛ فالمرأة التي نعرفها جيداً، قادرة بكفاءتها وقدراتها على تغيير محيطها إلى الأفضل».

الأسبوع الماضي، كانت المرحلة النهائية حين حضرت الفائزات الـ8 إلى العاصمة البريطانية لندن لمقابلة لجنة تحكيم عالمية مكونة من رجال أعمال وخبراء في التأثير الاجتماعي، إضافة إلى عُضوات لهن باع في مجال المال والأعمال من المنطقة العربية. كان المطلوب من الفائزات في هذه المرحلة طرح أفكارهن بشكل شخصي ومباشر أمام لجنة التحكيم، وشرح كيف ينوين استعمال الجائزة لأعمال غير ربحية تعود بالنفع على مجتمعاتهن المحلية، على المستويات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية. تعترف شانتال خوري: «لم تكن العملية سهلة على الإطلاق. ورغم أننا كنا نعرف مدى الخبرات والطاقات النسائية التي تختزنها المنطقة العربية، فإن أفكارهن الرائدة بمدى عُمقها قد أبهرتنا. كل واحدة منهن كانت متميزة وتستحق الفوز، ولكن كما هي الحال في كل المسابقات؛ كان على اللجنة اختيار 3 فائزات فقط. في هذه الحالة أصبحن 4» بعد أن تقاسمت كلٌ من الجزائرية فلة بوتي والمصرية نُهير زين الجائزة إلى جانب كل من الفائزتين سارة لالا من العراق ونور جابر من لبنان.

الفائزات في المرحلة الأخيرة (خاص)





شانتال خوري والناشطة الاجتماعية لينا أبي رافع (خاص)

الفائزات الأربع



اللبنانية نور جابر مؤسسة «نواة»... وهي منصة رقمية لتعزيز صحة المرأة وتوفير معلومات عن الصحة الجنسية والإنجابية باللغة العربية عبر المحتوى التعليمي والاستشارات مع الخبراء المؤهلين... كل هذا في سرية تامة تحترم خصوصيتها



المصرية نهير زين فازت بالجائزة عن شركتها «لوكيدير» التي تختص في البحث عن بدائل للجلود باستعمال مواد نباتية ومستدامة مثل النباتات المجففة ومنتج ثانوي للزراعة الحالية التي تقلل من انبعاثات الكربون وتوفر مصدر دخل إضافياً للمجتمعات الزراعية



الجزائرية فُلّة بوتي من شركة «إيكودال» المختصة في توفير البناء البيئي وحلول الري المتجانسة والاقتصادية والمتكاملة لتحسين جودة الهواء في المدن الكبيرة ودرجة الحرارة الحضرية

العراقية سارة لالا مؤسسة «إيكوسانتريك» للتسوق الإلكتروني... وهي منصة تتيح للمستهلك شراء المواد الغذائية وغيرها معبأة بطرق تستهدف التخفيف من تلوث الأغذية بالبلاستيك الدقيق والقضاء على نفاياته في الوقت نفسه

«ليلة وفاء» لنساء مغربيات بمناسبة 8 مارس

الرباط: «الشرق الأوسط»

نظمت وزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية في مسرح محمد الخامس بالرباط، الليلة قبل الماضية، احتفالاً خاصاً بنساء المغرب من مجالات متعددة، تحت شعار «ليلة الوفاء لنساء متألقات في بلادي».

شمل التكريم وجوهاً نسائية متألقة عدة، ساهمن بكفاءتهن والتزامهن في تنمية بلدهن المغرب. يتعلق الأمر بـ12 امرأة متميزة، كل في عالمها الخاص المليء بالتحديات. يتعلق الأمر بسيدة الأعمال نائلة التازي، رئيسة فيدرالية الصناعات الثقافية والإبداعية وعضو مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان)، وأمينة فيكيكي، المديرة العامة للمكتب المغربي للصيد البحري رئيسة نادي النساء المتصرفات، وعفاف السعيدي، مديرة صناعات الطيران والسكك الحديدية والسفن والطاقات المتجددة بوزارة الصناعة والتجارة، ولطيفة توفيق، رئيسة قطب الشؤون القضائية بالمجلس الأعلى للسلطة القضائية، والدكتورة أمينة ناعمي، قاضية من الدرجة الاستثنائية مستشارة بمحكمة النقض، والدكتورة فاطمة الزهراء بصراوي، طبيبة مبرزة في طب العيون، وأمينة بن الشيخ، مستشارة بديوان رئيس الحكومة، وخدوج كنو، المديرة العامة للوكالة الحضرية بمدينتي الرباط وسلا، وفاطمة كلاع، محامية بهيئة الدار البيضاء رئيسة الجمعية المغربية لحقوق الضحايا. وفاطمة الزهراء برصات، إطار بوزارة العدل عضو مكتب منتدى المناصفة والمساواة، والإعلامية نادية المودن، مذيعة الأخبار بالقناة التلفزيونية المغربية الأولى، وأمينة التوبالي، رئيسة المكتب الوطني لمنتدى شباب الألفية الثالثة.

> تخلل الحفل فقرات فنية متنوعة من تنشيط عدد من فرق التراث الغنائي المغربي، التي عبّرت عن تنوع ثقافي غني لكل مناطق المغرب

تخلل الحفل فقرات فنية متنوعة من تنشيط عدد من فرق التراث الغنائي المغربي، التي عبّرت عن تنوع ثقافي غني لكل مناطق المغرب.

وجرى خلال الحفل تسليم دروع التكريم المكرمات من طرف عدد من الفاعلين في مجال الثقافة والفن والقانون، حيث عبّرت المكرمات عن سعادتهن بهذا الاعتراف بعطاءات النساء، مقرّات بدور أسرهن في نجاحهن. كما اعتبرن تكريمهن بمثابة تكريم واعتراف بجهود وتميز كل المغربيات.



صورة تذكارية للمغربيات المكرمات في الحفل (الشرق الأوسط)

تدشين مشروع أرشيف للحركة النسائية بالسودان في يوم المرأة العالمي

الخرطوم: سهام صالح

نظمت أكثر من 20 فعالية للاحتفاء بيوم المرأة العالمي في الخرطوم، تنوعت ما بين الورش الفنية والندوات والمعارض التشكيلية ومظاهرات احتجاجية، بالإضافة إلى تدشين مشروع أرشيف عن الحركة النسائية في السودان، إحدى أهم هذه الفعاليات تقديراً لجهود المرأة السودانية.

واختص المشروع بجمع أرشيف الحركة النسائية القابل للفقدان في الفترة من 1940 - 2010. وقد أظهر الأرشيف المعروض الآن في ساحة المركز الثقافي الفرنسي عدداً من المذكرات ومخرجات الاجتماعات النسوية وصوراً للرائدات في العمل النسوي ممن تركن بصمتهن في مسيرة النضال، إلى جانب عناوين في صحف سودانية تحتوي على لقاءات صحافية تتحدث عن الجهود النسوية حينها.

وتضمن الأرشيف صوراً وبيانات عن كل من الأستاذات فاطمة أحمد إبراهيم، وعلوية محمد، وآمنة مختار، وعواطف أحمد عثمان، وأول قاضية سيدة هي إحسان محمد فخري.

ووفقاً للقائمين على مشروع الأرشيف، فإن المستندات أو الصور المعروضة الآن هي عرض للمسح الأول لجزء من الأرشيف الذي تم التوصل إليه، وقامت به كل من الباحثات صفاء محمد، وإيمان محمد عثمان، ومحاسن يوسف بالإفادة من برنامج «دعم الأرشيف الذي بات في خطر» وتحت إشراف الدكتورة إيلينا فيزدسني، ومركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية، وتقييم فني للمعرض أجرته الأستاذة ريم الجعيلي.

وقد تحدثت السودانيات عن أنفسهن من خلال أرشيف يؤرخ لنضالهن، وكان للرياضيات منهن دور في الاحتفال بيومهن العالمي عبر ماراثون على النيل لفرق الدراجات السودانيات مؤكدات على أن المرأة السودانية كافحت كثيراً لانتزاع حقوقها، وكان إنشاء فريق كرة قدم نسائي نقطة تحول للحركة النسائية الرياضية في السودان.

وتزامنا مع يوم المرأة العالمي احتفلت منصة السريرة بتدشين حضورها من أجل السودانيات في المجالين الإبداعي والسياسي، وتضمن برنامج الحفل جلستي حوار ونقاش عن تمكين المرأة اقتصادياً وعرض فيلم وثائقي يستعرض دور المشاركة السياسية للنساء، والتحديات وخريطة الطريق، ودور المرأة السودانية في التغير وعملية التحول الديمقراطي وهو الدور الذي تعكسه المنصة من خلال النشاطات والمبادرات النسوية المؤيدة للديمقراطية.



صحيفة سودانية تحتوي على لقاءات صحافية تتحدّث عن الجهود النسوية في السودان

دعوات للاستثمار في التعليم للحد من أضرار الفقر وتحقيق أهداف التنمية المستدامة

إطلاق منصة عالمية حاضنة لمنظمات التربية والثقافة والعلوم

الرياض: عمر البدوي



شهد المؤتمر مشاركة أكثر من 100 منظمة دولية وإقليمية (واس)

دعا مشاركون في الحدث الأول من نوعه الذي يجمع منظمات التربية والثقافة والعلوم الدولية في الرياض، إلى ضرورة دعم الجهود الإقليمية والدولية كافة، لخلق منظومة جديدة من شأنها أن توسع من فضاءات عمل المنظمات العاملة في التربية والثقافة والعلوم، وإطلاق منصة عالمية حاضنة للمنظمات ذات الاختصاص المتعدد، ووضع رؤى مشتركة ورسم مسارات جديدة للتعاون والشراكات المستدامة.

وقال يوسف البنيان وزير التعليم السعودي، إن مؤتمر مستقبل منظمات التربية والثقافة والعلوم، فرصة كبيرة تنطلق من الرياض لرسم مستقبل ثقافي مستدام، ودعم ازدهار المجتمعات، وتكوين رؤية مشتركة من خلال تعاون الجميع لاستكشاف الفرص العالمية المتاحة أمام المنظمات الدولية والاستفادة منها.

وانطلقت، أمس الأربعاء، أعمال مؤتمر مستقبل منظمات التربية والثقافة والعلوم، الذي تنظمه «الألكسو» واللجنة الوطنية السعودية للتربية والثقافة والعلوم، في العاصمة الرياض، تحت شعار «معاً نحو التغيير في القرن الـ21»، وبحضور أكثر من 100 منظمة دولية وإقليمية.

وأكد البنيان في كلمة افتتاحية ألقاها نيابة عن الأمير بدر بن فرحان وزير الثقافة، ورئيس اللجنة الوطنية السعودية للتربية والثقافة والعلوم، أن المؤتمر يسعى إلى تطوير سبل التعاون والاستدامة بين المنظمات الدولية من خلال الحوار وطرح المبادرات النوعية وعقد الشراكات الجديدة وبناء منصة عالمية حاضنة لمنظومة موسعة من المنظمات ذات الاختصاص المتنوع، ووضع رؤى مشتركة ورسم مسارات جديدة للتعاون والشراكات المستدامة.

وأضاف: «إن بلادي السعودية، بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، تدعم جميع الجهود لتطوير واغتنام الفرص الجديدة من منظور عالمي وشامل، لتحقيق التكامل المنشود والوصول إلى التنمية المستدامة وتعزيز دور مجالات التأثير الرئيسية، التربوية والثقافية والعلمية، بوصفها المحرك الرئيسي لأي عملية تنموية».

من جهتها، قالت كوستانزا فارينا، مدير المكتب الإقليمي لمنظمة اليونيسكو، إن المؤتمر يؤكد على فرص بث روح التعاون بين المنظمات، وتحقيق الأهداف المشتركة، مشيرة إلى التحديات العالمية التي تواجه عمل المنظمات، وعلى رأسها فرص التعليم التي تؤثر على الجميع بدرجة واحدة، الأمر الذي يتطلب حلولاً عملية وتشاركية.

وأكدت فارينا أن كل الجهات مسؤولة عن تبني هذا الجهد، سواء الجهات الحكومية والمدنية أو الأكاديمية، معلنة عن وجود تنسيق على وشك الإعلان عنه بين المنظمة العربية «الألكسو» واليونيسكو، لتعزيز تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، لا سيما المتعلقة بمحور التعليم.



الدكتور سالم المالك مدير منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (واس)

الدكتور محمد ولد أعمر مدير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (واس)

> أعلن الدكتور محمد الجاسر، رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، عن هدف لاستثمار 200 مليون دولار أميركي، لإعادة 28 مليون طفل إلى صفوف الدراسة بحلول عام 2030، ضمن برنامج الأطفال غير الملتحقين بالمدارس الذي ينفذه صندوق التضامن الإسلامي للتنمية، بالشراكة مع عدد من الصناديق الدولية، لمساعدة البلدان الأكثر احتياجاً لحل هذه المشكلة

ودعت فارينا إلى ضرورة ترجمة هذه الجهود على المستوى الإقليمي، وتوفير فرصة عادلة للتعليم والعمل، وأن هذه أولويات دولية مشتركة لهذه المنظمات العاملة في حقول التربية والثقافة والعلوم.

بدورها، قالت الأميرة هيفاء آل مقرن، المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى اليونيسكو، إن أهداف التنمية المستدامة (SDGs) السبعة عشر، غيرت طريقة التفكير والطموح لدى المجتمعات والمنظمات، وإن واحدا من أهم تلك الأهداف هو التعليم.

وأضافت: «لا يمكننا مجابهة الفقر من دون تحقيق الأهداف التعليمية، لدينا العديد من الدراسات التي تقول إن جانب الفقر يمكن أن يتحسن بنسبة 50 في المائة إذا تم تحسين الجانب التعليمي، وبذا لا يمكننا التغلب على الفقر من دون الاستثمار في التعليم الجيد».

وأشارت الأميرة هيفاء إلى أن العالم يواجه كثيرا من التحديات، يحتاج معها إلى الحوار الدائم لمعالجتها، ومن ذلك آثار التغير المناخي والتغيرات الجيوسياسية والجائحات من نوع كوفيد – 19، ودخول الذكاء الصناعي والتقنيات المتقدمة إلى حياة الأفراد والمجتمعات، داعية إلى وجوب تقييم الإنجازات باستمرار وتحديد مستوى اقتراب المنظمات من تحقيق الأهداف.

صندوق لإعادة 28 مليون طفل إلى الدراسة في 2030

من جانبه، أعلن الدكتور محمد الجاسر، رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، عن هدف لاستثمار 200 مليون دولار أميركي، لإعادة 28 مليون طفل إلى صفوف الدراسة بحلول عام 2030، ضمن برنامج الأطفال غير الملتحقين بالمدارس الذي ينفذه صندوق التضامن الإسلامي للتنمية، بالشراكة مع عدد من الصناديق الدولية، لمساعدة البلدان الأكثر احتياجاً لحل هذه المشكلة.

ولفت الجاسر إلى أن فقراً جديداً طرأ في العالم هو فقر التعلم، وأن جائحة كوفيد - 19 وما ارتبط بها من قيود، أدت إلى حرمان ما يقارب مليار طفل من الدراسة، بسبب ضعف الربط مع الإنترنت في هذه المجتمعات، داعياً المنظمات الدولية إلى السعي لمواكبة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المتسارعة التي يواجهها العالم، ووضع تصور جديد للتعليم، يمكّن من مواكبة التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم، والتكيف مع المتطلبات الجديدة لسوق العمل.

وقال الجاسر إن سياسة البنك الإسلامي المتعلقة بقطاع التعليم، تجعل من التعلم أداة في خدمة التنمية البشرية، وهو ما يعني أن ينصب التركيز على التعلم بدلاً من التعليم، موضحاً حرص البنك على دعم كل جديد في قطاع التعليم على نحو يعزز من التنمية البشرية الشاملة والمستدامة، ويحسن من رفاهية دول المنطقة ويمكنهم من المشاركة بفاعلية في تنمية المجتمعات بوصفهم أفرادا منتجين.

رؤساء منظمات دولية لـ«الشرق الأوسط»: اجتماع الرياض نوعي ويؤسس لصيغة جديدة في العمل الدولي المشترك

الرياض: محمد هلال

أكد مديرو منظمات دولية مشاركة في مؤتمر مستقبل منظمات التربية والثقافة والعلوم بالرياض على قيمة المؤتمر في إطلاق مرحلة جديدة من التعاون بين المنظمات التي التقت للمرة الأولى لبحث التحديات وفحص الفرص.

وقال الدكتور سالم المالك، مدير منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم الثقافة، إن مؤتمر مستقبل المنظمات الذي احتضنته العاصمة السعودية الرياض يمثل انطلاقة واعية وجادة نحو المستقبل.

ودعا الدكتور المالك في حديث مع «الشرق الأوسط» المنظمات إلى العناية بإطلاق مكاتب لاستشراف المستقبل، وتنفيذ دراسات استراتيجية تقرأ مستقبل المنظمات، والتوسع في إشراك الأجيال الجديدة والواعية من الشباب.

واستشهد المالك بتجربة منظمة الإيسيسكو التي عملت على استقطاب الشباب، وقال إن 27 في المائة من طاقم المنظمة من الشباب وبفضل ذلك أصبحت المنظمة أكثر حيوية معهم، مشيراً إلى أن المؤتمر ينبغي أن يشير إلى أهمية استقطاب الشباب إلى هذه المنظمات، وتمكينهم وتأهيلهم للعمل من خلالها.

وبشأن التكامل بين المنظمات، شدد المالك على أهمية التعاون بين المنظمات بديلاً عن التنافس بين منظمة وأخرى مما يتسبب في القضاء عليها أو تأخير الوفاء بالتزاماتها، مشدداً على أن العمل التشاركي هو المسار الصحيح، والعمل الفردي يكلف المنظمات مزيداً من الجهد والطاقة المهدرة.

ولفت إلى أن المؤتمر ينبغي أن ينتهي بتوصية تعزز التعاون، والانتقال من واقع التعاون الثنائي المحدود بين منظمة وأخرى إلى الشراكة الكاملة والتعاون الواسع بين المنظمات، الأمر الذي سيكون له أثره الإيجابي على أدائها ونتائج أعمالها.

من جهته قال الدكتور محمد ولد أعمر، مدير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إن أبرز التحديات التي تواجهها المنظمات الدولية أن تجتمع في إطار واحد وهو ما تحقق من خلال مؤتمر الرياض الذي يأتي بمثابة فرصة لرصد أهم المشاكل التي تواجه جميع المنظمات العالمية والإقليمية في مجال التربية والثقافة والعلوم، وإيجاد الحلول للعديد من التحديات التي تواجه المنظمات، والعمل على صياغة حلول مشتركة، وتعزيز التعاون فيما بينها لحل المشاكل وتحقيق الأهداف وتسريع الوصول إليها.

وأشار ولد أعمر في حديث مع «الشرق الأوسط» أن المؤتمر عقد لمعالجة علنية لواحد من أهم التحديات، وهو محاولة التوفيق بين عمل المنظمات وأهدافها من جهة، وبين جهدها في الواقع وما أنجزته في خارطة أهدافها والتزاماتها، مؤكداً على أن أكثر ما يركز عليه التجمع الدولي في الرياض اليوم هو إيجاد فهم مشترك في شتى مجالات اختصاص المنظمات، والتحديات المرتبطة بالتعليم، والأمية، وحالة السلم في العالم، وإشراك المرأة والشباب في الفضاء العام.

وكشف ولد أعمر أن المؤتمر سيعقد بشكل دوري، وذلك وفق آلية سيتم تحديدها والإعلان عنها حين الانتهاء من مؤتمر الرياض.

تستعيد بريقها ببطء... لكن بإصرار

رمضان على التلفزيونات اللبنانية: دراما محلية ومشتركة والترفيه أولاً

مسلسل «النار بالنار» من إنتاج «الصبّاح» على شاشة «إل بي سي أي»

بيروت: فيفيان حداد

لا يزال المشاهد اللبناني يرتبط ارتباطاً حميماً بالأعمال الدرامية المحلية، والدليل على ذلك منافستها لأهم الأعمال العربية في عز بريقها.

وتعد شركتا «فنيكس بيكتشرز» لإيلي معلوف و«مروى غروب» لمروان حداد الأكثر نشاطاً في إنتاج أعمال الدراما اللبنانية. ويتوزع عملهما على المحطتين «إل بي سي آي» و«الجديد». ويغيب باقي المنتجين عن الساحة بعدما فقدوا قدرتهم المادية على الاستمرار. وتقول مي أبي رعد صاحبة شركة «أم إند أم برودكشن» إنها توقفت عن إنتاج أعمال درامية بسبب الأوضاع المتأزمة في لبنان. وتتابع لـ«الشرق الأوسط»: «ليس هناك من شيء نخفيه، والجميع يعلم الأسباب التي أدت بنا إلى هذا التوقف. أموالنا سرقتها المصارف، ومحطات التلفزة ما عادت تتمتع بالمردود الإعلاني نفسه كما في السابق. وهو ما جعل ميزانيتها شبه معدومة، وانعكس ذلك سلباً على التعاون معها».

وترى أبي رعد أن هناك شركات إنتاج لبنانية لا تزال تعمل وتقدم عملاً أو أكثر في العام الواحد. وتعلق: «آخر مسلسلين أنتجتهما كانا (حادث قلب)، و(بالقلب) في عام 2019، وعرضا في 2020 و2021. ومنذ ذلك الوقت توقفت عن الإنتاج وأرفض أن أقدم أعمالاً درامية لا تحمل الجودة نفسها التي تعوّد عليها المشاهد».

قناة «الجديد» عادة ما تلجأ إلى الأعمال اللبنانية تعويضاً عن غياب الأعمال المشتركة عندها، وتساند هذه المسلسلات بأخرى تركية. هذه السنة تحضر المحطة لعرض المسلسل اللبناني «عشرة عمر» من بطولة ماريتا الحلاني وجو صادر من إنتاج «مروى غروب». فيما قناة «إل بي سي آي» تثابر على عرض الإنتاجات المحلية وتكمل عرض «أسماء من الماضي» لإيلي معلوف، خلال القسم الأول من رمضان، وهي تتعاون معه وتحضر لمسلسلات جديدة تعرض قريباً عبر شاشتها. فلهذه الأعمال شعبيتها الكبيرة.

وتبقى تكلفة المسلسلات اللبنانية أقل من تلك التي تتكبدها المحطات من جراء شراء حقوق عرض مسلسل مشترك ومن بطولة نجوم معروفين، فتلجأ للحصول عليها إلى تبادل خدمات تخفف من عبء تكلفتها على الطرفين.

وسجلت محطات التلفزة المحلية اللبنانية تغييباً ملحوظاً للمسلسلات المشتركة في السنتين الأخيرتين. ويعود ذلك لاحتكارها من قبل المنصات الإلكترونية وفي مقدمها «شاهد». كما أن الأعمال التي يستطيع منتجوها الإفلات من حصرية عرضها هناك، لا قدرة للمحطات المحلية على شرائها، لأن تكلفتها باتت تتجاوز الميزانيات المالية المرصودة، وهي ضئيلة بفعل انعدام المداخيل الإعلانية.

تكلفة المسلسل المشترك هي الأعلى

تعد تكلفة شراء المسلسلات المشتركة من قبل محطات التلفزة اللبنانية، هي الأعلى مقارنة بالتركية والسورية واللبنانية. في الماضي القريب كانت هذه التكلفة تتراوح بين 400 و500 ألف دولار لعمل رمضاني يتألف من 30 حلقة. أما المسلسلات السورية فلا يتجاوز سعر الحلقة الواحدة منها 500 دولار. فيما يرتفع في المقابل سعر الحلقة الواحدة من المسلسلات التركية الحديثة الإنتاج لتلامس الـ4000 دولار. أما المسلسلات الأقدم عمراً فلا تتجاوز تكلفة شراء الحلقة منها 2500 دولار.

وتكمن مشكلة التلفزيونات اللبنانية في إمكانية تسديد هذه المبالغ بالدولار الأميركي، وهو ما تدرجه الشركات الأجنبية المنتجة كشرط أساسي لبيع أعمالها، فيما تسهل هذه العملية مع الإنتاجات السورية واللبنانية التي يمكن أن يلجأ أصحاب المحطات إلى التعامل معها بالعملة المحلية.

المنتجون بين مطرقة المنصات وسندان المحطات

تحقق المنصات الإلكترونية انتشاراً واسعاً في الفترة الأخيرة. إذ صارت الملاذ المفضل للمشاهد العربي عامة واللبناني خاصة. ويتابع المشترك فيها أحدث الإنتاجات الدرامية على مدار السنة. ويكون السباق في مشاهدة أعمال درامية رمضانية قبل عرضها ولو بساعات قليلة على محطات التلفزة المحلية. فالمنصات أسهمت في عودة الإنتاجات الدرامية المشتركة بكثافة. وبدل أن تنحصر عملية الإنتاج بالشركات وحدها كما درجت العادة، تحول المنتجون من خلالها إلى «منتج منفذ». فيصير إنتاج العمل بالتعاون مع المنصة التي تحتفظ بشرط أساسي في هذه العملية ألا وهو احتكار العرض. وتركت للمنتج مساحات ضيقة يستطيع التحرك فيها، تسمح له ببيع بعض أعماله لمحطات التلفزة. فلا تكون منفذة كاملة تحت مظلة المنصة ولذلك يسمح لهم بالتصرف فيها. وهو ما سنراه هذه السنة عبر شاشة «أم تي في» التي ستعرض مسلسل «للموت 3» من إنتاج «إيغل فيلمز».

وتعد شركتا الإنتاج «الصبّاح أخوان»، و«إيغل فيلمز» الرائدتان في الإنتاجات الدرامية عامة والرمضانية خاصة، وتعتمدها محطات التلفزة المحلية كجهة أساسية لشراء الدراما المشتركة منها.

وبعدما كانت في سنوات ماضية تتوزع أعمال «إيغل فيلمز» على الـ«إل بي سي آي» فيما تقابلها أخرى لشركة «الصبّاح» على شاشة «إم تي في». إلا أن هذه القاعدة ما لبثت أن تغيرت، بعد أن صارت المحطة الأخيرة تتعامل مع الشركتين معاً.

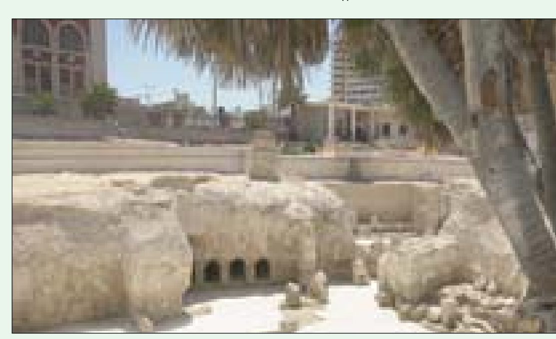
هذه السنة تعود الـ«إل بي سي أي» للأعمال المشتركة من جديد من خلال عرضها مسلسل «النار بالنار» من إنتاج «الصبّاح». وهو من بطولة عابد فهد، وكاريس بشار، وجورج خباز، ومجموعة من الممثلين اللبنانيين والسوريين.

وللخروج من ورطة تكاليف المسلسلات الباهظة، وتعويضاً عنها ستلجأ المحطات التلفزيونية اللبنانية في غالبيتها إلى تكثيف بث برامج الألعاب والترفيه، التي كانت متعة رمضان قبل تقليعة الدراما التلفزيونية.



«للموت 3» على شاشة «إم تي في» من إنتاج «إيغل فيلمز»

مصر تنتهي من إنقاذ جبانة الشاطبي الأثرية بالإسكندرية


إنقاذ الجبانة الأثرية من ارتفاع منسوب المياه الجوفية بها (السياحة والآثار المصرية)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أنهت جمعية الآثار في الإسكندرية مشروع ترميم جبانة الشاطبي الأثرية وحمايتها وتطويرها، وذلك بتمويل من مؤسسة «لفنتيس» A. G. Leventis القبرصية، وتحت إشراف وزارة السياحة والآثار، ممثلة في المجلس الأعلى للآثار.

واستهدف المشروع إنقاذ الجبانة الأثرية من ارتفاع منسوب المياه الجوفية بها وعوامل التعرية الناتجة عن مرور الزمن، وفق الدكتور مصطفى وزيري، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، الذي أشار في بيان صحافي للوزارة، أمس (الأربعاء)، إلى أنه «من المقرر افتتاح الموقع خلال الفترة المقبلة».

وأكد وزيري «أهمية هذا المشروع، خصوصاً أنه سيضيف موقعاً أثرياً مهماً للخريطة السياحية بمحافظة الإسكندرية، بما يمثل نقطة جذب جديدة ومتميزة».

وبدأ مشروع التطوير عام 2020، وتضمن ترميم الجبانة، والتحكم في منسوب المياه الجوفية واستكمال الأجزاء المتهالكة من الجبانة بمونة طبيعية من نفس طبيعة الأثر ودعم الصخرة الأم، بالإضافة إلى أعمال تطوير ورفع كفاءة الموقع بشكل عام التي شملت إعداد الموقع للزيارة من حيث رفع كفاءة الخدمات المقدمة به وتزويده بلافتات إرشادية ومعلوماتية لتعريف الزائرين بالموقع وتاريخه، بحسب الدكتورة منى حجاج، أستاذ الآثار رئيس جمعية الآثار بالإسكندرية مدير مشروع تطوير جبانة الشاطبي.

وتم إنشاء مركز للزوار مزود بوسائط إلكترونية تحتوي على مادة علمية عن تاريخ الإسكندرية عامة وجبانة الشاطبي خاصة، كما تم إعداد سيناريو عرض لمتحف أثري مفتوح في سطح الموقع ومدرجات مكشوفة لعروض تثقيفية وترفيهية، وكافيتريا، كما طورت دورات المياه، وأتيحت الموقع للسياحة الميسرة لذوي الهمم بما يضمن توفير سبل الإتاحة كافة، فضلاً عن تطوير مكاتب الأثريين وغرف التحكم والأمن والتذاكر وبيت الهدايا.

وتعد جبانة الشاطبي من أقدم المواقع الأثرية المكتشفة في الإسكندرية، ويرجع تاريخها إلى أواخر القرن الرابع وبداية القرن الثالث قبل الميلاد، حسب قطب فوزي، رئيس الإدارة المركزية لآثار الوجه البحري وسيناء المشرف على المشروع. وتضم الجبانة مقابر الرعيل الأول من المقدونيين والإغريق الذين وفدوا إلى مصر مع الإسكندر الأكبر، وبطليموس الأول، حيث تولوا مهام تأسيس الإسكندرية لتصبح عاصمة لمصر في ظل حكم البطالمة ومن بعدهم الرومان.

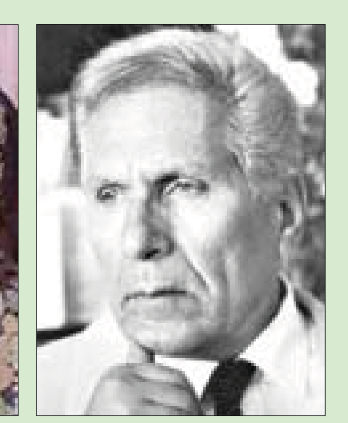
وتظهر في جبانة الشاطبي أقدم الابتكارات الفنية والمعمارية للإسكندرية التي تعبر عن نشأتها كمدينة كوزموبوليتانية امتد عطاؤها العلمي والفني لجميع دول وحضارات حوض البحر المتوسط. وحسب البوابة الإلكترونية لمحافظة الإسكندرية، فإن علاقة مصر ببلاد الإغريق تعود إلى الفترة التي سبقت مجيء الإسكندر بقرون عدة؛ فقد تمكن تجار اليونان والوسطاء من تأسيس محلة لهم في دلتا النيل هي قرية كوم جعيف بمحافظة البحيرة، وتوطدت علاقة المصريين بالإغريق طوال فترة الاستعمار الفارسي لوادي النيل، فعندما استطاعت مقدونيا توحيد الإغريق عزم فيليب الثاني المقدوني، والد الإسكندر، على القيام بغزو الإمبراطورية الفارسية، ولم تهمله الأقدار فقد مات قبل تنفيذ مشروعه تاركاً لابنه وخليفته الإسكندر الأكبر هذه المهمة.

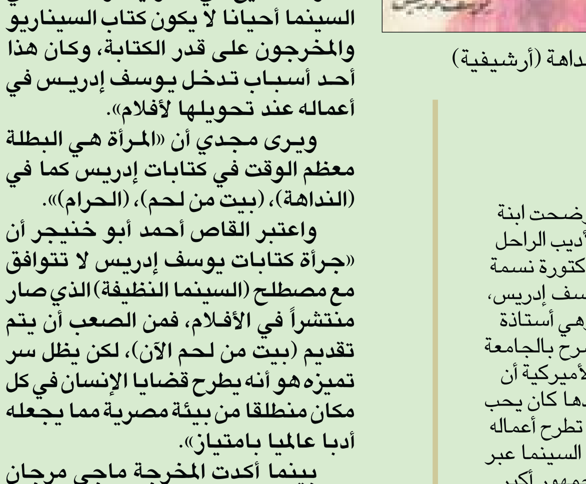
وبدأ الإسكندر حملته وانتصر على القوات الفارسية في آسيا وفضل السيطرة على البحر وشواطئه الشرقية، ووصل بعد ذلك إلى الإسكندرية في خريف عام 332ق.م، ونظر المصريون إلى الإسكندر على أنه صديق وحليف يحترم عقائدهم وتوج نفسه على نهج الفراعنة وحمل لقب «ابن آمون».

قدم أعمالاً بارزة من بينها «الحرام» و«النداهة» و«قاع المدينة»

هل أنصفت السينما أدب يوسف إدريس؟

القاهرة: انتصار دردير


يوسف إدريس (أرشيفية)


لقطة من فيلم النداهة (أرشيفية)

استلهمت أعمال سينمائية مصرية شهيرة، أحداثها من قصص الأديب المصري الراحل يوسف إدريس، على غرار «الحرام» للمخرج هنري بركات، «لا وقت للحب»، لصلاح أبو سيف، «النداهة» لحسين كمال، «قاع المدينة» لحسام الدين مصطفى. لكن هل أنصفت السينما المصرية أدب يوسف إدريس؟

يوسف إدريس علي، كاتب قصصي، مسرحي، وروائي مصري ولد سنة 1927 في البيروم التابعة لمركز فاقوس، محافظة الشرقية، (دلتا مصر) وتوفي في 1 أغسطس (آب) عام 1991 عن عمر يناهز 64 عاماً.

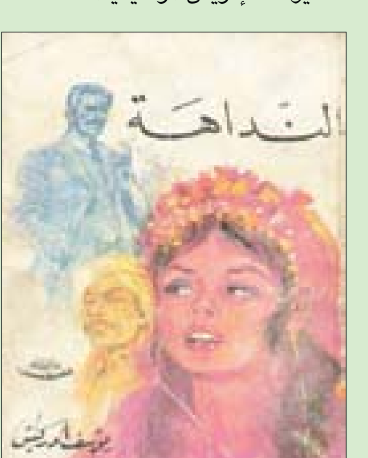
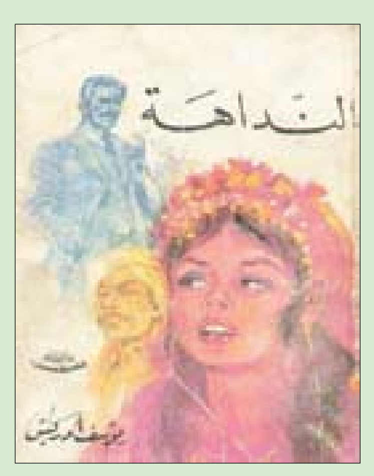
وبينما رأى المشاركون في ندوة «المرأة في أدب يوسف إدريس» التي أقيمت ظهر الأربعاء، ضمن فعاليات مهرجان أسوان السينمائي الدولي لأفلام المرأة، أن الأفلام التي قدمت عن رواياته وقصصه لم تنجح في التعبير عن رأيه ووجهة نظره، فإنهم يعتبرون أن الأمل في الشباب الذين يمتلكون رؤية مختلفة، ويحاولون إعادة اكتشاف أعماله الأدبية، ويتمتعون بجرأة التعبير عن آرائه التي قدمها في رواياته ومسرحياته وقصصه القصيرة.

وأوضحت ابنة الأديب الراحل الدكتورة نسمة يوسف إدريس، وهي أستاذة مسرح بالجامعة الأميركية أن والدها كان يحب أن تطرح أعماله في السينما عبر جمهور أكبر وأكثر تنوعا، لكنه كان يضطر للتدخل عند كتابة السيناريو لأن المخرجين يجدون صعوبة في توصيل إحساسه، فقد تناول في أعماله شخصيات من قاع المجتمع المصري، وكسر الحدود لأجل ذلك، وقدم شخصيات غير تقليدية، مشيرة إلى أن «السينما ظلمت أدب إدريس وأن الأمل في الشباب الذين يقبلون على تقديم أفلام قصيرة ومسرحيات عن أعماله»، وتمنت الدكتورة نسمة أن تتصدى امرأة لإخراج أعماله، لأن أغلب رواياته بطلاتها نساء بمختلف طبقاتهن وثقافتهن.

ومن العام إلى الخاص تحدثت نسمة عن الأب يوسف إدريس، مؤكدة أن علاقته بالمرأة كانت ملتبسة حتى أنجبها بعد ولدين، وبدأ ينظر للمرأة نظرة مختلفة وأكثر عمقاً. موضحة أن «علاقته بوالدتها كانت الأكثر تأثيراً في حياته، وليس في أدبه فقط، فقد عاشا معا لأكثر من ثلاثين عاما، كانت أمي تعامله خلالها كطفل، وكان يكتب أعماله في ورق ولا يقوم بحفظه، فتتولى أمي هذه المهمة؛ لذا فقد قال عنها (لولا رجاء ما عشت أصلا وليس فقط ما كتبت)».

وقال المخرج المصري مجدي أحمد علي، إنه تأثر كثيراً بكتابات إدريس، مشيراً إلى أنه وجيله من المخرجين يعتبرون قصص إدريس القصيرة رواية مختصرة في التعبير عن لمحة زمنية أو نفسية رسخها إدريس في صفحة تتضمن براعة الاستهلال والدراما المشوقة والحوار.

وأشار إلى أن «إدريس يستحق أكثر من (نوبل)، غير أن ما قدم عن أعمال إدريس على شاشة السينما أقل بكثير مما يستحق أدبه وأفكاره».


غلاف النداهة (أرشيفية)

> أوضحت ابنة الأديب الراحل الدكتورة نسمة يوسف إدريس، وهي أستاذة مسرح بالجامعة الأميركية أن والدها كان يحب أن تطرح أعماله في السينما عبر جمهور أكبر وأكثر تنوعاً

وأضاف علي: «لقد علّمنا إدريس عبقرية الاختصار بأقل الكلمات والتعبير بالانفعال، ففي فيلم (النداهة) جاء المشهد الافتتاحي مذهلاً بجملة (مات حامد) ثم نعرف بعد ذلك أنه مات بعد اكتشاف خيانة زوجته، وقد عبر فيه إدريس عن قدرة المدينة على سحب أرواح الناس، لكن الفيلم الذي أخرجه واحد من أهم المخرجين المصريين وهو حسين كمال، صار في طريق آخر، وظهرت بطلته بماكياج وملابس غير ملائمة، وكذلك الفيلم القصير (أكان لا بد أن تضيئي النور يا لي لي) لم يرتكن للفكرة الأساسية، وهي سقوط الشيخ في الغواية، وللأسف في السينما أحيانا لا يكون كتاب السيناريو والمخرجون على قدر الكتابة، وكان هذا أحد أسباب تدخل يوسف إدريس في أعماله عند تحويلها لأفلام».

ويرى مجدي أن «المرأة هي البطلة معظم الوقت في كتابات إدريس كما في (النداهة)، (بيت من لحم)، (الحرام)».

واعتبر القاص أحمد أبو خنيجر أن «جرأة كتابات يوسف إدريس لا تتوافق مع مصطلح (السينما النظيفة) الذي صار منتشراً في الأفلام، فمن الصعب أن يتم تقديم (بيت من لحم الآن)، لكن يظل سر تميزه هو أنه يطرح قضايا الإنسان في كل مكان منطلقا من بيئة مصرية مما يجعله أدبا عالميا بامتياز».

بينما أكدت المخرجة ماجي مرجان التي أدارت الندوة أن الأفلام التي اعتمدت أدب إدريس يعد بعضها علامات في تاريخ السينما المصرية، ومن بينها «الحرام» لهنري بركات، «لا وقت للحب»، لصلاح أبو سيف، «النداهة» لحسين كمال، «قاع المدينة» لحسام الدين مصطفى.



ابنة يوسف إدريس خلال ندوة مهرجان أسوان السينمائي (إدارة المهرجان)

زاهي حواس

الملتقى العربي في جدة

تستضيف مدينة جدة السعودية أعمال الدورة العربية الإقليمية لبناء القدرات في مجال الآثار البحرية والتراث الثقافي المغمور بالمياه، التي بدأت فاعلياتها في 26 فبراير (شباط) الماضي، وتستمر حتى 9 مارس (آذار) الحالي. وذلك بالتعاون مع هيئة التراث بالمملكة العربية السعودية، والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي بالمنامة، وكرسي اليونيسكو للتراث الثقافي المغمور بالمياه بجامعة الإسكندرية، وبمشاركة كثير من الخبراء والمتخصصين في مجال التراث من المملكة العربية السعودية ومصر والبحرين والمغرب ولبنان والجزائر وعمان والأردن وفلسطين وليبيا وتونس.

هذا التجمع الكبير، من المتخصصين أو المتدربين في مجال الحفاظ على التراث الثقافي المغمور وتوثيقه والكشف عنه، يعتبر الأول من نوعه الذي يغطي الجانب النظري، من خلال سلسلة المحاضرات والأوراق البحثية وطرح التجارب الخاصة للهيئات والمنظمات المسؤولة عن هذا الملف المهم بالدول العربية، ويغطي كذلك الجانب العملي، المتمثل في أعمال التدريب للمشاركين من المتدربين على أعمال المسح الأثري للتراث الغارق أسفل المياه ومعرفة التقنيات الحديثة المستخدمة في أعمال المسح والكشف عن التراث الغارق. ولأول مرة سيقوم المتدربون من مختلف الدول بالغوص معاً وتبادل المهارات والخبرات.

كثيراً ما طالبنا بالاهتمام بالآثار الغارقة عند سواحلنا الممتدة على طول سواحل البحرين الأحمر والمتوسط وسواحل الخليج العربي. وتقدر منظمة اليونيسكو عدد مواقع التراث الثقافي المغمور أسفل المياه بالملايين حول العالم، ومنها مواقع كثيرة عند سواحلنا العربية، التي لا يزال معظمها بكراً لم يكتشف بعد. هذا التراث لا يقبع أسفل المياه في مأمن، بل هناك كثير من المخاطر التي تهدد وجوده، منها عوامل التغير البيئي، إضافة إلى عوامل بشرية، منها زيادة النشاط الإنساني في مجال استكشاف مصادر متجددة للطاقة في المياه الإقليمية والاقتصادية للدول المطلة على البحار والمحيطات، وكذلك أنشطة الغوص والرياضات البحرية التي قد تهدد الآثار الغارقة.

ومن ذلك المنطلق، فمن الضروري أن يتم الاهتمام بدراسة الآثار الغارقة والكشف عن مواقعها وعمل خرائط مساحية تحدد تلك المواقع وتحميها حتى الوصول إلى الكشف عنها وانتشالها أو إبقائها حسب حالة تلك الآثار التي تعتبر معيناً لا يمكن تعويضه بالنسبة للدارسين والمهتمين بالآثار، وخاصة في مجال العلاقات التجارية والحربية بين الحضارات القديمة، وكذلك الأنشطة الاقتصادية البحرية للحضارات القديمة.

لقد نجحت هيئة التراث بالمملكة العربية السعودية في تحقيق اكتشافات مهمة أسفل مياه البحر الأحمر بالقرب من الساحل السعودي الشرقي للبحر الأحمر. وقد أعلنت هيئة التراث سابقاً عن نجاح بعثة الآثار الغارقة، التابعة للهيئة، بقيادة غواصين سعوديين، في الكشف عن حطام سفينة غارقة في البحر الأحمر مقابل سواحل محافظة حقل، والعثور على مئات من القطع الأثرية التي كانت جزءاً من حمولة السفينة.

وسبق للبعثة السعودية الإيطالية المشتركة عام 2015 - 2016م العثور على حطام سفينة غارقة في موقع قرب مدينة أملج، يتضمن جزءاً من ألواح السفينة نفسها، مصنوعاً من خشب البلوط والصنوبر، تحوي مجموعة من الأواني الفخارية، وأكواباً من الخزف، إضافة إلى كِسَر قناني من الزجاج، وأوعية من المعدن، يعود تاريخها إلى منتصف القرن الثامن عشر الميلادي. كما عثر الفريق السعودي الألماني المشترك لمسح مواقع التراث المغمور في الساحل الغربي - الذي بدأ أعماله الميدانية منذ عام 2012م حتى عام 2017م - على بقايا حطام سفينة رومانية في البحر الأحمر، التي تعد - حتى الآن - أقدم حطام لسفينة أثرية وجدت على طول الساحل السعودي، إضافة إلى حطام سفينة أخرى تعود إلى العصر الإسلامي الأول، وذلك في المنطقة الواقعة بين رابغ شمالاً حتى الشعيبة جنوباً، ما يؤكد أن سواحل المملكة غنية بهذا التراث التراكمي. الأمر الذي جعل الهيئة تضاعف جهودها في اكتشاف هذه الكنوز، مستعينة بمراكز خبرة دولية عالية المستوى.

وتأتي هذه الاكتشافات ضمن جهود هيئة التراث في حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه، انطلاقاً من عضوية المملكة في اتفاقية التراث الثقافي المغمور بالمياه منذ عام 2015م، وبعد إعلان صاحب السمو الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود وزير الثقافة ورئيس مجلس إدارة هيئة التراث عن تأسيس مركز متخصص لحماية التراث الثقافي المغمور بالمياه بالبحر الأحمر والخليج العربي، ودعمه بالإمكانات المتطورة.

كلمات متقاطعة

أفقياً

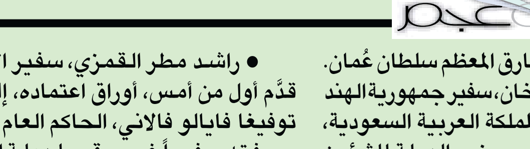
1- دولة افريقية
2- امارة اوروبية - نقود "معكوسة"
3- سقي "معكوسة" - اسم عين بالجنة
4- ضياء "معكوسة" - متشابهات - احد الوالدين
5- عطية "معكوسة" - ارتحل
6- عدد ترتيبي - من اوجه القمر "معكوسة"
7- بحر - علم مذكر "معكوسة"
8- جزيرة اندونيسية "معكوسة" - انحناء
9- يجري في العروق - كائن حي
10- والي "مبعثرة" - مادة قاتلة

عمودياً

1- مغنية مغربية مقيمة بمصر
2- من القارات - يسأم "معكوسة"
3- اشتاق - سرق
4- جرى الماء "معكوسة" - جبل فلسطيني
5- تاج - عاصفة بحرية
6- ممثلة واستعراضية مصرية - جنون
7- مدينة فلسطينية - للتعريف
8- ضد يدوي - دولة عربية
9- ممثلة مصرية
10- ضد حلو - البحر

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ن	ط	ن	ش	ا	و	ج	ر	و	ج	-1
و	ن	ي	ر		ن	ا	و	ي	ا	-2
ا			ي	و	ر	ي		ل	ب	-3
ك		ب	ر	د		ن	ي	ز	ر	-4
ش	ي	ن		ا	س		د		ب	-5
و	ا	ي	ل	د		ل	ا	ب	ن	-6
ط	ن	ا	ن		ت	و	ن	ا	ح	-7
	س	ن		ن	ر	م		ر	ي	-8
د	و			ن	ا	ي	د	و	ا	-9
ي	ن		د	ن	س		م	د	ن	-10



● عبد العزيز بن خالد الشمري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية العراق، التقى بوكيل وزارة الخارجية العراقية عمر البرزنجيّ، وجرى خلال اللقاء التأكيد على عمق العلاقات الأخوية بين البلدين، وضرورة تنسيق التعاون في المجالات والقضايا ذات الاهتمام المُشترك بما يخدم مصلحة البلدين الشقيقين خاصة تلك التي تتعلق بالدعم المتبادل في الترشيح لشغل مناصب في المُنظمات الدولية، كما اتفقا على تطوير العلاقات بين البلدين وتعزيزها بما يخدم مصلحة الشعبين الشقيقين.


عبد العزيز بن خالد الشمري

● ديان كاتراتشيف، سفير جمهورية بلغاريا لدى مصر، استقبله المهندس محمد صلاح الدين مصطفى، وزير الدولة للإنتاج الحربي، لمناقشة سبل تعزيز أوجه التعاون المشترك بين الجانبين بمجالات التصنيع المختلفة، وأكد السفير أن العلاقات بين الجانبين تتميز بالتنوع منذ قديم الأزل، واستمرت في التطور خلال السنوات الأخيرة على الأصعدة كافة، بالإضافة إلى وجود تفاهم متبادل بشأن ضرورة دفع العلاقات الثنائية إلى الأمام في المجالات الصناعية والاقتصادية، خاصة أن البلدين يتمتعان بإمكانيات اقتصادية وتصنيعية كبيرة.


ديان كاتراتشيف

● فيصل بن حارب بن حمد البوسعيدي، سفير سلطنة عُمان لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، وزير الصناعة والتجارة البحريني عبد الله بن عادل فخرو، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الأخوية العريقة بين مملكة البحرين وسلطنة عُمان ومناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وأكّد الوزير على أنّ العلاقات الأخوية التاريخية التي تربط البلدين تعززها الرغبة المشتركة للدفع بها نحو آفاق أوسع في مختلف المجالات، وذلك في ظلّ دعم الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين، وأخيه السلطان هيثم بن طارق المعظم سلطان عُمان.


فيصل بن حارب بن حمد البوسعيدي

● سهيل إعجاز خان، سفير جمهورية الهند المعين حديثاً لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، وزير الدولة للشؤون الخارجية عضو مجلس الوزراء ومبعوث شؤون المناخ عادل بن أحمد الجبير، في ديوان الوزارة بالرياض، وتمنى الوزير للسفير الهندي التوفيق في مهام عمله.

● خالد محمد بن زابن الدوسري، سفير دولة قطر لدى ليبيا، اجتمع أول من أمس، مع الدكتورة نجلاء المنقوش وزيرة الخارجية والتعاون الدولي بحكومة الوحدة الوطنية في دولة ليبيا، وجرى خلال الاجتماع، استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين.

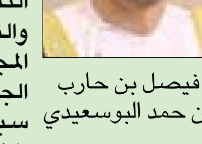
● ستين سون أندرسن، سفير الدنمارك لدى الصومال، التقى أول من أمس، رئيس الوزراء الصومالي حمزة عبدي بري، لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين والتعاون في مختلف المجالات، واستعرض الجانبان خلال اللقاء سبل دعم وتوسعة المشاريع التنموية التي تنفذها الدنمارك في الصومال وعملية المصالحة والاستقرار، والحكم الرشيد، وأعرب رئيس الوزراء عن شكره وتقديره للحكومة الدنماركية على دعمها المستمر والمتواصل للصومال. من جهته، تعهد السفير بالعمل على دعم الصومال في تعزيز الأمن والاستقرار والتنمية.


راشد مطر القمزي

● راشد مطر القمزي، سفير الإمارات، قدَّم أول من أمس، أوراق اعتماده، إلى القس توفيغا فايالو فالاني، الحاكم العام لتوفالو، بصفته سفيراً غير مقيم لدولة الإمارات لدى توفالو، في المقر الرئاسي بالعاصمة فونافوتي، واستعرض اللقاء مجالات التعاون بين دولة الإمارات وتوفالو، وبحث سبل تطويرها بما يحقق مصالح وطموحات البلدين والشعبين الصديقين، وأعرب السفير عن اعتزازه بتمثيل دولة الإمارات لدى توفالو، وحرصه على تعزيز العلاقات بين البلدين وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة.

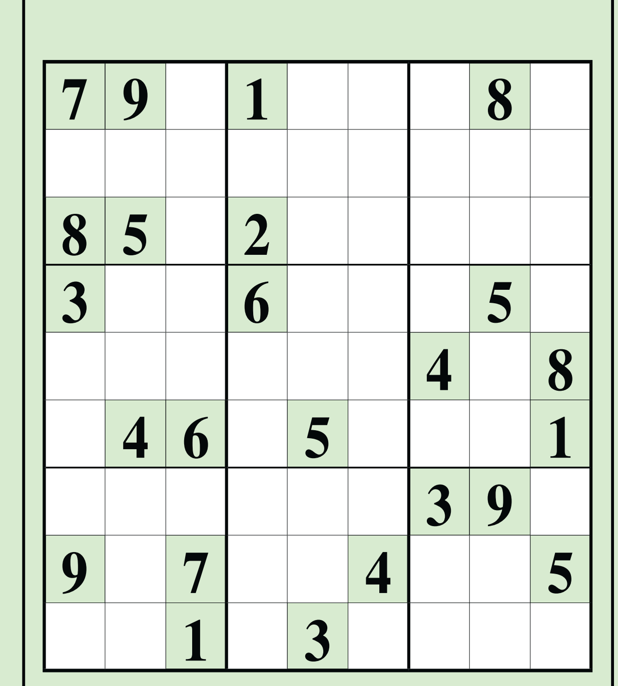
أوكا هيروشي

● أوكا هيروشي، سفير دولة اليابان بالقاهرة، استقبله أول من أمس، اللواء أشرف عطية، محافظ أسوان، لبحث أوجه التعاون المشترك في المجالات كافة، وأكد المحافظ على عمق العلاقات التاريخية التي تربط بين مصر واليابان. فيما أكد السفير أنه مهتم بتنشيط حركة السياحة اليابانية لأسوان بشكل أفضل خلال المرحلة المقبلة، معرباً عن سعادته بزيارة المحافظة وما شاهده من حجم المشروعات التي جعلتها في بؤرة الاهتمام، موضحاً أن هناك العديد من المشروعات التي تتم على أرض أسوان بتمويل ياباني.


صالح الخروصي

● صالح الخروصي، سفير سلطنة عمان لدى الكويت، التقى أول من أمس، المدير العام لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) الدكتورة فاطمة السالم، لبحث سبل تطوير العلاقات ومد جسور جديدة في التعاون الإعلامي بين البلدين، وأكدت المدير العام على أهمية استمرار التعاون واللقاءات المتبادلة، لا سيما الجانب الإعلامي والارتقاء بالخبرات والقدرات الصحافية للجانبين وتعزيزها في شتى المجالات. من جهته، هنأ السفير صالح الخروصي الدكتورة فاطمة السالم بتوليها دفة القيادة في (كونا) مشيداً بالمصداقية والدقة التي تتمتع بها الوكالة محلياً ودولياً.

سودوكو



7	9		1				8	
8	5		2					
3			6				5	
						4		8
	4	6		5				1
						3	9	
9		7			4			5
		1		3				

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

8	5	3	1	9	6	4	2	7
6	7	4	2	8	5	3	9	1
1	9	2	7	3	4	5	6	8
4	8	1	9	7	2	6	5	3
7	2	6	3	5	1	9	8	4
9	3	5	6	4	8	7	1	2
2	4	9	8	6	7	1	3	5
3	1	7	5	2	9	8	4	6
5	6	8	4	1	3	2	7	9




The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Thursday - 9 March 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16172
الخميس 17 شعبان 1444 - 9 مارس (آذار) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16172





سمير عطا الله

007 بالمؤنث

والآن ماذا؟

الآن النسخة النسائية من 007 صائد الجواسيس المتآمرين على الدولة البريطانية، أو المملكة المتحدة. وشهرته بوند، جيمس بوند. بعد سبعين عاماً على ولادة المستر بوند، جيمس بوند، لا بد من بوند، المستر بوند، في عصر المساواة بين المرأة والرجل. وقد أوكل أمر المرأة البوندية إلى السيدة إيرين شيروود (33 عاماً) ومعدل جمال مرتفع مثل وسامة روجر مور وشون كونوري، وسائر الذين لعبوا أدوار بوند، الخارق، الذي يربح جميع معاركه مع الأشرار.

سواء كان رجلاً أو امرأة، البطل يجب أن يكون بريطانياً. أو «إنجليزياً» على وجه التحديد. أما كيف خرق الاسكوتلندي شون كونوري هذا التقليد، فلأن لكل قاعدة شواذها. الشواذ الآخر كان الآيرلندي بيرس بروسمان. ستة رجال لعبوا الدور، والآن جاء دور امرأة.

تليق قصص (وأفلام) الإثارة بالإنجليز، مؤلفين ومخرجين وممثلين. ألفرد هتشكوك كان أشهرهم في هوليوود. أغاثا كريستي كانت أشهر كاتبة في عالم الجريمة، هي ومفتشها البلجيكي المضحك، المسيو بوارو. أما رائد هذه الصناعة المسلية فكان دون شك، المستر آرثر كونان دويل، الذي اخترع شخصية شرلوك هولمز، في القرن التاسع عشر. كان دويل طبيباً لم يوفق كثيراً في اجتذاب المرضى، فأخذ يكتب الروايات الخيالية من أجل تمضية الوقت وينشرها (1882) مسلسلة في مجلة «كورنهل». ولقيت الروايات نجاحاً مادياً هائلاً أنساه مهنة الطب، كما يروي كولن ولسون (دار المدى). ثم أخذ دويل رواياته في المجلات الأميركية وذاع صيته حول العالم.

أحب الناس شرلوك هولمز الذي يحارب الشر وينتصر عليه. وأخذ المؤلفون الآخرون يصدرون الكتب عن «حياة» هولمز وكأنه شخصية لها وجود حقيقي. ووضع اسمه على مكتب له في لندن حيث لا وجود إلا للاسم. وكان القادمون إلى لندن، من أمثالنا، يشعرون بالسعادة عندما يخدعون أنفسهم بزيارة مكتب هولمز، المستر هولمز.

بعد قليل فقدتُ كل اهتمام بقراءة كتب التشويق، لكن البريطانيين ظلوا على حماسهم. ولا يزال «جناح الجريمة» في مكتبات لندن هو الأكثر مبيعاً. ويعتقد كثيرون أن تأثير دويل تخطى النوع البوليسي إلى أدب الرواية. أي البحث عن أدق التفاصيل، كما كان يفعل الفرنسي أونوريه دو بلزاك. وما لبث هذا الأسلوب أن شاع في أنحاء العالم، وإن كان وصل متأخراً إلى الرواية العربية، التي تأخرت هي أيضاً في الظهور. لكن الأعمال المرشحة للجوائز الأدبية، وخصوصاً «البوكر» توحي بأن هذا النوع أصبح طاغياً الآن.


عارضة الأزياء البريطانية كيلي هازل لدى حضورها العرض الأول للموسم الثالث لفيلم «تيد لاسو» على مسرح «ريجنسي فيلادج» في لوس أنجليس بكاليفورنيا (أ.ف.ب)

مشعل السديري

المرأة التي ولدت أرنباً

الزواجات أعطانا الله خيرها وكفانا شرها، فيها (الغث والثمين) – وبعضهم ينطقونها (السمين)، ولا أدري أيهما الصحيح؟! رغم أن (الغث) في الزواجات هو القليل أو الرخيص، فإنه من فداحته أحياناً يغيب العقل، بل ويكاد أن يخرج البعض من (الملّة) والعياذ بالله.

وليس هناك أسوأ من رجل أو امرأة غيب عقله أو عقلها، عندها يصبح كل منهما أكثر جهلاً من الحيوانات – وتكرم الحيوانات من مثل هذه النماذج المشوهة - وإليكم نموذجاً منها:

قام رجل بالطلب من بنات زوجته أن تتزوج واحدة منهن بابنه من زوجته الأولى، وهو بالمناسبة متخلف عقلياً، فرفضت أي واحدة من بنات زوجته طلبه، فكان رد فعله شديداً جداً معهن نتيجة لرفضهن الزواج من ابنه، وقام بإلقاء حمض الأسيد الحارق عليهن لتشويه وجوههن، وأفادت الشرطة بأن المدعو الذي قام بذلك قد أصيب بما يشبه الجنون، نتيجة لرفض البنات الزواج من ابنه المعاق. فقامت أم البنات برفع دعوى قضائية والإبلاغ عن زوجها الثاني؛ لأنه قام بالاعتداء على بناتها من زوجها الأول، وذلك بقصد الانتقام، وألقت الشرطة القبض عليه، وتم نقل البنات إلى المستشفى فوراً حتى يتم علاجهن.

وهذه الواقعة حصلت في باكستان، ويعتبر استخدام الأسيد الحارق كسلاح جريمة كبيرة؛ لأنه قام بتشويه ملامحهن، وتعتبر هذه الجريمة عملاً إرهابياً في القانون الباكستاني، وأنه قد ألحق بالفتيات ضرراً جسدياً، ومن يقوم بهذه العمليات في باكستان يتم توقيع عقوبات مشددة عليه، ولا أدري بماذا حكموا عليه.

وإليكم نموذجاً آخر فيه من صغارة العقل الشيء الكثير، إلى درجة الإضحاك، فهذه زوجة من المغرب الشقيق مرّت عليها عدّة سنوات ولم تستطع أن تنجب، وعندما أحست أن زوجها بدأ يتذمّر ويفكر بالزواج من أخرى، فما كان منها إلّا أن تسلخ أرنباً وتضعه بكيس بلاستيك، وتذهب للمستشفى مدّعية الحمل.

وتظاهرت أمام الجميع والأطباء أنها تعاني من آلام الولادة، وأنها يجب أن تلد الآن، ثم ذهبت إلى الحمّام وخرجت وهي تحمل طفلها وهو الأرنب المسلوخ، وقالت إنها أجهضت وإن الطفل توفي وكانت تريد شهادة من المستشفى بذلك لتقدمها لزوجها كإثبات أنها قادرة على الحمل والإنجاب بشكل طبيعي – وكل ما هنالك أنها توحمت على أرنب.

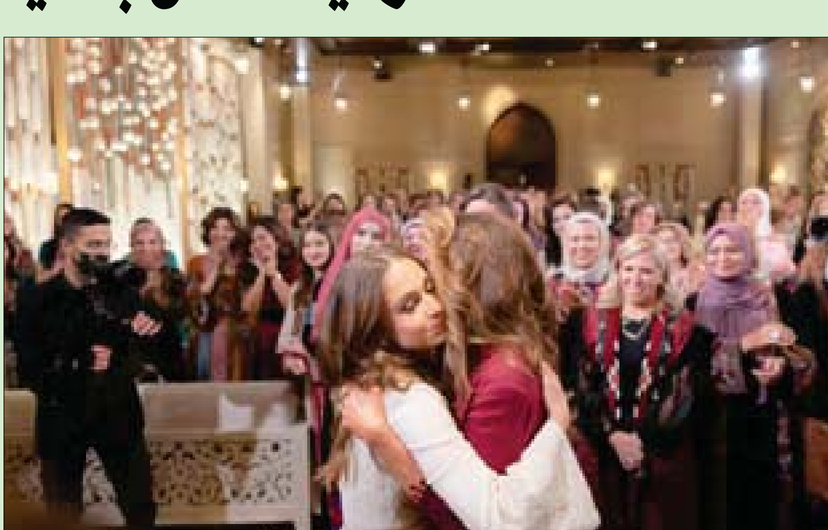
الكارثة أن أحد المسؤولين صدقها وكاد أن يعطيها الشهادة مثلما طلبت، لولا أن المدير تدارك الأمر في آخر لحظة ورفض ذلك، وأخضعها للفحص وخرجت النتيجة أنها عاقر.

الملكة رانيا تحتفل بـ«ليلة الحناء» لابنتها الأميرة إيمان

عمان: «الشرق الأوسط»

احتفلت الملكة الأردنية رانيا العبدالله بـ«ليلة الحناء» لابنتها الأميرة إيمان قبل زفافها على جميل الكساندر ترميوتس، الأحد المقبل، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وتظهر الملكة معانقة ابنتها الأميرة إيمان التي أطلت بفستان أبيض، في صور نشرتها الخدمة الصحافية للملكة. وتظهر الملكة أيضاً في صورة تجمعها مع الأميرات عائشة بنت حسين وإيمان بنت عبد الله ومنى الحسين وزين بنت حسين، وكذلك مع نساء أردنيات شاركن في الحفلة التي أقيمت أول من أمس (الثلاثاء).


الملكة الأردنية رانيا تعانق ابنتها الأميرة إيمان بنت عبد الله (أ.ف.ب)


الأميرة إيمان في حفل ليلة الحناء (أ.ف.ب)


الملكة رانيا وسط أردنيات خلال حفل «ليلة الحناء» قبل زفاف ابنتها الأميرة إيمان (أ.ف.ب)

القلق يشخّص بفحص الدم؟

القاهرة: حازم بدر


المؤشرات الحيوية للقلق تتغير بمرور الوقت (شاترستوك)

نجح باحثون من كلية الطب في جامعة إنديانا الأميركية، في تطوير اختبار دم لتشخيص مرض القلق، حيث يفحص الاختبار المؤشرات الحيوية التي يمكن أن تساعدهم في تحديد خطر إصابة شخص ما بالقلق بشكل موضوعي، وشدة قلقهم الحالي، والعلاجات التي من المرجح أن تعالج قلقهم بشكل أفضل.

وخلال دراسة نشرت الثلاثاء في دورية «الطب النفسي الجزيئي»، أعلن الباحثون عن تفاصيل هذا الاختبار ومؤشراته الحيوية، ويُطوّره حالياً للاستخدام على نطاق أوسع من قبل الأطباء بواسطة شركة «مايند إكس ساينس».

ويقول ألكسندر نيكولسكو، أستاذ الطب النفسي في جامعة إنديانا، والباحث الرئيسي في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة، بالتزامن مع نشر الدراسة: «يعاني الكثير من الأشخاص القلق، الذي يمكن أن يسبب إعاقة لهم ويمنعهم من ممارسة طقوس حياتهم اليومية، والنهج الحالي هو التحدث إلى الناس عن شعورهم وتوجيههم لاستخدام الأدوية، ولكن بعضها يمكن أن تسبب الإدمان وتخلق المزيد من المشاكل، وأردنا معرفة ما إذا كان نهجنا لتحديد المؤشرات الحيوية للدم يمكن أن يساعدنا في مطابقة الأشخاص مع الأدوية الحالية التي ستعمل بشكل أفضل، ويمكن أن تكون خياراً غير إدماني».

وأدت أبحاث نيكولسكو السابقة إلى تطوير اختبارات الدم للألم والاكتئاب والاضطراب ثنائي القطب، واضطراب ما بعد الصدمة، ويستخدم هذا الاختبار الأخير طُرقاً مماثلة للقلق.

ويتضمن الاختبار ثلاث مجموعات مستقلة، وهو الاكتشاف والتحقق والاختبار، ويقوم المشاركون بإكمال فحص الدم كل 3 إلى 6 أشهر، أو كلما وُصف لهم علاج نفسي جديد في المستشفى، ومن خلال فحص المؤشرات الحيوية للحمض النووي الريبي في الدم، يمكن للباحثين تحديد حالة القلق الحالية لدى المريض ومطابقتها مع الأدوية والمغذيات، وإظهار مدى فعالية الخيارات المختلفة بالنسبة لهم بناء على بيولوجيتهم.

ويقول نيكولسكو، إنه «بالإضافة إلى الأدوية، هناك طرق أخرى لعلاج القلق، مثل العلاج السلوكي المعرفي أو تغيير نمط الحياة، لكن وجود شيء موضوعي مثل هذا حيث يمكننا معرفة الحالة الحالية لشخص ما، بالإضافة إلى مخاطره المستقبلية وما هي خيارات العلاج التي تتوافق مع ملفه الشخصي، أمر قوي للغاية في مساعدة الناس».

ويضيف أنه «يمكن أيضاً أن تتغير المؤشرات الحيوية للشخص بمرور الوقت، والاختبار يمكن أن يساعد في تقييم خطر إصابة الشخص بمستويات أعلى من القلق في المستقبل».

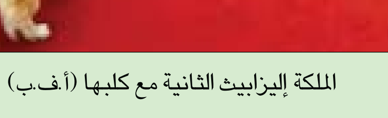
الملكة إليزابيث مع كلابها في معرض

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ستة أشهر على وفاة الملكة إليزابيث الثانية، افتُتح أمس (الأربعاء) في لندن، معرض مخصص للكلاب، التي كانت تقتنيها الملكة، يضم صوراً لإليزابيث الثانية مع حيواناتها المفضلة. ويحوي المعرض المُقام في متحف «والاس كولّكشن» بعنوان «ذي كوين أند هور كورغيز»، 9 صور التقطت كل منها في مرحلة معيّنة من حياة الملكة البريطانية وتُظهر العلاقة المميزة التي تجمعها بحيواناتها.

وقال أمين المعرض كزايفيير براي لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، إنّ المعرض صغير لكنّه مذهل لأنه يضم 9 صور للملكة مع كلابها.

واقتنت الملكة طوال حياتها نحو 30 كلباً، مع تفضيلها سلالة «بيمبروك» إضافة إلى «دورغي»، وهو تزاوج بين سلالتي كورغي وداشهند. وتظهر الصور التسع، التي اختيرت من بين أكثر من 5 آلاف صورة، لقطات عفوية وأخرى رسمية. وتعود أقدم صورة في المجموعة إلى يوليو (تموز) 1936 وتظهر فيها إليزابيث حين كانت تبلغ 10 سنوات وهي تلعب مع كلبين في لندن، هما «جاين» و«دوكي».


الملكة إليزابيث الثانية مع كلبها (أ.ف.ب)

محيطات العالم تئن من البلاستيك

سنغافورة: «الشرق الأوسط»

تئن محيطات العالم من كمية البلاستيك التي تدخلها بزيادة «غير مسبوقة» منذ عام 2005 ومن المحتمل أن تتضاعف ثلاث مرات بحلول عام 2040 إذا لم يتخذ أي إجراء تجاه الأمر، وفق (رويترز).

وأظهر بحث نشر أمس (الأربعاء)، وقاده معهد «فايف غايرز»، وهي منظمة أميركية تطلق حملات لتقليل التلوث بالبلاستيك، أن هناك ما يقدر بنحو 171 تريليون جزيء من البلاستيك تطفو على المحيطات حتى عام 2019. وتوقع البحث أن تلوث المسطحات المائية قد يزيد بمقدار 2,6 مرة بحلول عام 2040 إذا لم تطبق سياسات عالمية ملزمة قانوناً. وفحصت الدراسة بيانات التلوث بالبلاستيك على سطح الماء من 11777 محطة بالمحيطات في 6 مناطق بحرية كبرى بين عامي 1979 و2019. وقال ماركوس إريسكن الشريك المؤسس لمجموعة «فايف غايرز» في بيان «وجدنا اتجاهاً مقلقاً لنمو بالغ التسارع للجزيئات البلاستيكية الدقيقة في المحيطات العالمية منذ الألفية». وأضاف «نحن في حاجة إلى معاهدة عالمية من الأمم المتحدة ملزمة قانوناً بشأن التلوث بالبلاستيك تضع حداً للمشكلة من جذورها».

سلحفاة تسبح في محيط ملوّث بالعبوات البلاستيكية (شاترستوك)